دليل الخليج

القسم الجغرافي

الجزء الخامس

تأليف: ج. ج. لوريمر

طبعة جديدة معدلة ومنقحة
أعدها قسم الترجمة
بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر

طبع على نفقة
الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر



القسم الجغرافي

الجزء الخامس

تأليف : ج . ج لوريمر

طبعة جديدة معدلة ومنقحة
أعدها قسم الترجمة
بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر

طبع على نفقة
الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

مُقَدِّمَة

لقد أولى حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى ، عناية عظيمة لرعاية التراث الثقافي والمحافظة عليه والمساعدة على نشره ، ودأب على تشجيع العلوم والفنون والآداب والبحوث العلمية مؤكداً في توجيهاته السامية على الموضوعية والدقة والأمانة العلمية ، ومن هنا كانت تعليماته باعادة ترجمة «دليل الخليج» الذي يعتبر من أضخم المؤلفات وأهمها عن تاريخ المنطقة وجغرافيتها .

ويسر الذين اضطلعوا باعادة الترجمة ان يغتنموا هذه المناسبة للاعراب عن عظيم عرفانهم وعميق تقديرهم للرعاية الكريمة التي شمل بها حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى هذا المشروع العلمي ، سائلين الله سبحانه ان يمد في عمر سموه وأن يسدد خطاه لما فيه خير البلاد والعباد .

مكتب حضرة صاحب السمو
أمير دولة قطر

« ملاحظـــة »

لقد وضع هذا الكتاب حوالى نهاية القرن المـاضى وتضـمن ملاحظات وآراء وتعابير تحمل رأى المؤلف وحده ، وهى بذلـك لا تقيد حكومة قطر بحال من الاحوال ، ولا تعبر عن وجهـات نظرها .

نجد

تتألف نجد أو وسط الجزيرة العربية من ثلاث مقاطعات هى : شمر أو نجد الشمالية والقصيم أو نجد الوسطى ونجد الجنوبية . وتتضمن المقالات تحت هذه الأسماء إذا قرئت سوية كل المعلومات الضرورية عن وسط الجزيرة العربية ، وقد خصصنا لهذه المقالة مناقشة الطرق التى تعبر أكثر من مقاطعة ، فإذا لم نتحدث عنها فى هذا الباب لم

بدأ المؤلف بجمع المعلومات الممكنة عن نجد فى وسط الجزيرة العربية فى سنة ١٩٠٤ وانتهى بكتابة ٥٧ صفحة من الحجم الكبير طبعت فى نوفمبر من ذلك العام . وقد أخذ المؤلف النسخة المبدئية إلى الكويت والبحرين حيث بدأ مجموعة أبحاث أخرى بنفسه وبعد عودته إلى الهند إستمر هذا البحث بواسطة الموظفين . وقد حصل الرئيس س . ج . نوكس الوكيل السياسى فى الكويت على معلومات جديدة عن القبائل . أما الطرق الرئيسية عبر الجزيرة العربية فقد بحثها المستر ج . س . جاسكين المساعد السياسى ، وقد أضيفت المعلومات الموجودة إلى المادة التى حصلنا عليها سنة ١٩٠٥ وأخذت شكلها فى فبراير سنة ١٩٠٦ وطبعت هذه المقالات فى ١٦٢ صفحة صغيرة لكن العمل ما يزال غير تام . وفى سنة ١٩٠٦ وبفضل مجهودات نوكى فى الكويت والرئيس ف ب بريدو المندوب السياسى وبمساعدة السيد إنعام التهاق فى البحرين توفرت معلومات جديدة حتى إن المقالات الجديدة طبعت فى يناير سنة ١٩٠٧ فى ٢٧٠ صفحة صغيرة . وقد أصبحت هذه مراجع حديثة للمندوبين السياسيين الذين بدأوا يفيدون منها فى نفس السنة .

وقد عالج الرئيس نوكس بصفة أساسية نهاية القصيم الشرقية والجهات الشمالية للمنطقة الوهابية ، أما الرئيس بريدو فقد وسع أبحاثه على نجد الجنوبية وكذلك على القصيم ، وقد سافر دافنى فى الجزيرة العربية ، ووضع د . ج . هو جارث كتاب « إختراق الجزيرة العربية » .

وفيما يلى الكتب الأساسية المطبوعة التى تتحدث عن طبوغرافية نجد وعن نجد عموماً .

مذكرات سادلير عن رحلته عبر الجزيرة العربية ١٨١٩ . مذكرات ولن عن رحلته عبر الجزء الشمالى للجزيرة العربية والذى نشرته مجلة الجمعية الجغرافية الملكية فى ١٨٥١ قصة ولن عن رحلته من القاهرة حتى المدينة ومكة عن طريق السويس وادى عربة الجوف الجب حائل نجد فى ١٨٤٥ فى مجلة الجمعية الجغرافية الملكية ١٨٥٤ . قصة بالجريف عن سنوات رحلته عبر وسط شمال الجزيرة العربية ١٨٦٥ . تقرير بيلى عن رحلته إلى العاصمة الوهابية ١٨٦٦ . مذكرات الرائد هـ . س . روز عن نجد وإدارة الخليج ١٨٧٩ — ١٨٨٠ . حج السيدة آن بلنت إلى نجد ١٨٨١ . رحلة م . س . هيوبر فى وسط الجزيرة العربية ١٨٧٨ — ١٨٨٢ فى ب . س . و. ١٨٨٤ ١٨٨٥ . رحلات السيد س . م . دوتى فى الصحراء العربية ١٨٨٨ .

رحلة البارون هـ . نولد إلى أواسط الجزيرة العربية ١٨٩٥ . البروفيسور ج . يوتنج رحلة إلى أواسط الجزيرة العربية ١٨٩٦ . م . س هيوبر اليتيم جريدة فوباج رحلة فى الجزيرة العربية ١٨٨٣ — ١٨٨٤ المنشورة فى ١٨٩١ . السيد د . ج . هوجارث اخترق الجزيرة العربية ١٩٠٤ . كل هؤلاء باستثناء الاثنين الألمان تضم خرائط قيمة وتلك التى فى جريدة هيوبر وفى دوتى من الأهمية العظمى . =

نجد لها مكانا . وكذلك وصف بعض القرى والابار والسمات الطبيعية التى تخص المناطق التى ليس لها أسماء متعارف عليها ، وأخيراً عن التنظيم السياسى والعلاقات الخارجية للإقليم فى الوقت الحاضر.

الطرق :

الطرق الثلاثة المهمة فى وسط الجزيرة العربية هى تلك التى تعبرها من الهفوف والكويت والنجف إلى مكة حيث نقطة الالتقاء وقد باشرنا فى وصف هذه الطرق فى الجداول التالية . ثم نجد فى الجداول أقسام الطريق الطولى الطويل الذى يبدأ من تخوم سوريا ويعبر الطرق الثلاثة الأولى ، ويقاطع طريق النجف مكة عند حايل ، وطريق الكويت مكة عند بريدة ، وطريق الهفوف مكة عند وادى حنيفة ، واستخلصنا من هذا الموضوع وصف الطرق التى تصل عنيزة بالمدينة ومكة ، وعدداً من الطرق الفرعية التى تصل أماكن أقل أهمية .

* الطريق رقم ١ من الهفوف إلى مكة عن طريق الرياض :

= وأحسن خريطة عامة لنجد فى الوقت الحاضر هى الملحقة بهذا الدليل . وقد جمعها الرئيس ف . فريزر هاتترا . ا . من كل المصادر الموجودة بما فى ذلك ما وصفناه من قبل وكذلك الخرائط الآتية : خريطة عن بريدجز فى ملخص التاريخ الوهابى ١٨٣٤ وفى كتاب مونجن ملخص التاريخ المصرى ١٨٣٩ . خريطة نوكس خريطة العارض ١٩٠٦ وخريطة منطقة السدير ١٩٠٦ وكلاهما معلومات مستقاة من المواطنين وأرقامها ١٣٧٤ - ١٣٨٥ فى مكتبة وزارة الخارجية سملا . وخريطة بريدو عن القصيم ١٩٠٦ ، وخريطة السدير والوشم والعارض ١٩٠٦ ، وخريطة وسط الجزيرة العربية (الأجزاء الجنوبية والشمالية الغربية) ١٩٠٦ . وكل هذه مستقاة معلوماتها من الأهالى وهى بالمكتبة رقم ١٣٧٦ - ١٣٧٥ ونسخة من تقرير تركى خاص بسكة حديد الحجاز غير معروف التاريخ ومودع تحت رقم ١٣٧٨

(*) ورد وصف هذا الطريق من معلومات استقاها من الأهالى المستر ج . س . جاسكين المساعد السياسى ولكن المؤلف اقتبس من دوتى وهيوبر ما صحح به بعض تلك المعلومات وقد ترك وصف إبعاد مراحل الطريق كما تحدث عنها الأهالى غير أن أطوال المسافات بالأميال وضعت بين أقواس حيثما تبين أن زاوية الأهالى غير محتملة الصحة . وقد قطع بالجريف سنة ١٨٦٢ وبللى سنة ١٨٦٥ الطريق بين الهفوف والعيينة من اتجاهين متضادين ولكنهما لم يسلكا معظم الطريق التى وصفناها إلا فيما بين الرياض والعيينة . وقد غطى سادلير برحلته بين الهفوف والدرعية جزء من الطريق إياه . وعلى أية حال راجع ما كتبناه خاصاً بالمواصلات فى سنجق الإحساء .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
الهفوف	انظر مقالة الهفوف .	...	...
فروق	تميزها شجرة أكاسيا وحيدة فى وادى فروق (وهذه هى المحطة الوحيدة) فى هذه المقاطعة ويسمى كله فروق .	١٠	غرباً فوق الصحراء ترتفع تدريجيًّا وبها مراع للجمال من نباتات النازى والعرفج والسبات وتأخذ من الهفوف ماء يكفى أربعة أيام .
رجم الشويعر	على الجانب الشرقى لصحراء الدهناء تميزها كومة من الحجارة .	٢١	غرباً . ويمكن الوصول إلى الصمان بعد ٤ ساعات ويمكن للقوافل اجتيازها فى ١٦ ساعة . ثم تجرى الطريق لمدة ساعة عبر منطقة صحراوية مستوية تدعى الملسونية إلى حد صحراء الدهناء . وهى محطة مزدوجة وتتغير محطة التوقف تبعاً للظرف
أبو جفان	مجموعة من ١٥ بئراً بها ماء حلو غزير على عمق ٣ قامات توجد فى المنطقة التى تسمى عرمة فى منطقة العارض .	١٣	غرباً : تسير لمدة عشر ساعات عبر صحراء الدهناء ثم لمدة ساعة ونصف عبر مربخ الذى هو عبارة عن سهل من الرمال الخشنة ثم لمدة ساعة ونصف أخرى فوق سهل حجرى .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
ترابى	٤ آبار ماؤها عذب على عمق خمس قامات فى سهل صحراوى .	٦	غرباً . فوق سهل صحراء عرمة لمدة ٣ ساعات ثم ينحرف أسفل إلى باعج وتنتشر فيهـا الأحجار الضخمة لمسافة واسعة ثم تجرى لمسافة ٣ ساعات فـوق منطقـة صحـراوية مستوية بها أشجار يصنع منها البدو الفحم .
مياهية	٣٠ بئراً ماؤها عذب على عمق ٣ قامات	٨	غرباً . فوق سهل رملى ينتشر فيه الحصى وبها أشجار كثيرة متنوعة .
الرياض	أنظر مقالة الرياض	٦	غرباً . لمسافة ساعة فوق سهل صخرى ثم ينزل الطريق ١٥ متراً فى منحدر حاد إلى بطـن الصلبي وهو سهل من الطين يمكن اجتيازه بمـدة ٥ ساعات .
ملقى	انظر مقالة وادى حنيفة .	٥	غرباً . فوق سهل طينى شمال وادى حنيفة ويمر بآبار معذر بعد ساعة وقرية العرجة بعد ساعتين والدرعية بعد ٣ ساعات .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من من آخر محطة
عيينة	شرحة	٤ ½	غرباً . فوق أرض مزروعة فى بطن وادى حنيفة حتى جبيلة ثم إلى الجنوب الغربي بانحناءات بطول وادى حنيفة حتى عيينة .
شمس أو شمسية	أنظر مقالة الوشم .	١٦	الشمال الغربي . بمحاذاة وادى حيسية ثم ينخفض إلى أسفل حوالى ٦٠ قدماً حتى ريع مرقة ناحية قرية برة إلى شمس أو شمسية .
مكينة	٤٠ بئراً ماؤها عذب على عمق ٨ قامات فى النهايه الغربية لمنطقة تحمل نفس الاسم		غرباً . يسير ٤ ساعات فوق سهل صخرى ثم ٨ ساعات فوق سهل يسمى مرطة ثم ٤ ساعات فوق منطقة صحراوية رملية تسمى نفوذ مكينة
دوادمى	انظر هذه المقالة ، جزء التفصيلات الطبوغرافية أسفل (المنطقة الجنوبية الغربية) .	١٢	الجنوب الغربى يسير الطريق ١٢ ساعة فوق صحراء رملية وعروق من الصخور .
شعرة	شرحه	٦	الجنوب الغربى فوق سهل صحراوى مستو .
خنوقة	شرحه	٥	شرحه .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
جبل النير	انظر هذه المقالة جزء التفصيلات الطبوغرافية أسفل (المنطقة الجنوبية الغربية) .	١٢	الجنوب الغربى فوق سهل صحراوى مستو .
سجة	٣ آبار متسعة على عمق ٨ قامات وماؤها صالح للشرب . يخلف طعمها ستما بعد الشرب وسحب الماء منها صعب وخطير بسبب شكل الفتحة الذى يشبه القمع . محفورة بطريقة بدائية فى صخور البازلت . والطريق رقم ٨ يتحد مع هذا الطريق فى هذا المكان كما يبدو .	١٢ (٥٥ ميلا)	الجنوب الغربى . يسير الطريق وسط واد فى جبل النير ساعتين حتى آبار حنابج الحلوة ثم فوق سهل يصعد تدريجيًا وتنتشر عليه بلورات صخرية (وتتغير الصحراء من جرانيت إلى رخام و بازلت) وهى مؤلفة من مرحلتين تقريباً .
قلبان بن هداف	٤ آبار حلوة على عمق ١٥ قامة فى سهل ملىء بالحجارة الضخمة يسمى سهل رقبة	١٢	الجنوب الغربى . فوق سهل حزم الراجى على ارتفاع ٣٥٠٠ قدم .
موية حكران	آبار كثيرة ذات ماء صالح للشرب على عمق	١٢ (٥٠ ميلا)	الجنوب الغربى فوق سهل مستو صخرى فى

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
	قامتين تقع فى خليج ملحى فى الوجه الشرقى من حرة قشب والارتفاع ٣٧٥٠ قدماً فوق سطح البحر . ولا بد من أخذ ماء يكفى يومين من هذا المكان ويقوم قطاع الطرق بمضايقة المسافرين فى هذه المرحلة وفى المراحل الثلاث أو الأربع التى تليها .		أماكن منه وذلك فى مرحلتين .
رضوان	سلسلة تلال فى الناحية الشرقية للطريق .	١٢	الجنوب الغربى يسير الطريق لمدة ساعتين فوق سهل ملحى ثم فوق صحراء مستوية .
ابرقين	هنالك رابيتان على جانبى الطريق ويلبس الشيعة ملابس الإحرام أو لباس الحج فى هذا المكان .	١٠	الجنوب الغربى فوق صحراء مستوية .
عشيرة	٢٤ بئراً ماؤها حلو على عمق ٣ قامات فتحاتها ضيقة مبطنة بطوب من كتل أحجار نارية	٨	الجنوب الغربي فوق سهل مستو كثير الحصى .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
	ويحتمل أن يكون الارتفاع ٤٤٠٠ قدم فوق سطح البحر .		
سيل	مكان للاستراحة فى الوادى وجدول ماء وكمية من المزروعات على الجانب المواجه للبحر الأحمر الذى يفصل وسط الجزيرة العربية عن غربها ويجرى الجدول من الناحية الجنوبية الشرقية إلى الجنوب الغربي حيث تنمو الأعشاب والشجيرات والنعناع . ويحرم السنة فى هذا المكان . ويلجأ إليه المسافرون على الطريق من مكة إلى الطائف أثناء اشتداد الحر عند الظهر .	١١ (٢٨ ميلاً)	الجنوب الغربى . تنتهى أراضى نجد هنا وتبدأ منطقة وعرة من صخور البازلت وهى جزء من الحجاز ويتكاثر اللصوص فى الممر الواقع بين التلال والذى يسمى ربع السيل . ويبلغ ارتفاع أعلى نقطة هنا ٤٩٥٠ قدماً فوق سطح البحر وهى أعلى مكان على طول الطريق بين القصيم ومكة (١) . والهبوط من ربع السيل صعب وشاق .
عين الزيما	قرية بها ١٠ منازل من الطين والحجارة لقبيلة	٨ (٢٥ ميلاً)	الجنوب الغربى ، يسير ٤ ساعات عبر واد صخرى

(١) وقد قاسها النقيب ف . فراسز هانتر عن ملحوظات هيوبر (انظر الملحوظة أسفل مقالة جبل شمر) .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
	هزيل . وبها مزارع قمح والأشجار قليلة والارتفاع ٢٢٥٠ قدماً فوق سطح البحر ويوجد هنا بقايا قلعة وهابية .		اتساعه نصف ميل يسمى وادى السيل وبه قليل من الأشجار ثم يسير الطريق فوق سهل مستوٍ .
علمين أوأميال	يوجد هنا عمودان يحددان نقطة ابتداء المنطقة الحرام ارتفاع كل منهما ١٢ قدماً وتفصل بينهما مسافة ٢٥ ياردة ويحرم على الحجاج ذبح الحيوانات ابتداء من هنا .	٨	الطريق سهل وواضح المعالم وتحيط به من جانبه تلال مليئة بالأشجار ويسير لمدة ساعتين فى منبسط ثم يصعد تلاً صغيراً يسمى جبل عقبة ويمكن مشاهدة مكة منه .
مكة		٣	الجنوب الغربي . $1\frac{1}{2}$ ساعة فوق سهل عريض بين التلال إلى جبل النور ثم فى بطن واد شديد الانحدار ضيق يمر بحدائق ومقاه ومنازل ودكاكين .

ويبدأ الحجاج استعمال هذا الطريق من الهفوف فى الثامن من ذى العقدة ومن الرياض فى السادس عشر منه . وتستغرق الرحلة من الهفوف إلى مكة[1] ٢٣ يوماً ومن الرياض إلى مكة ١٧ يوماً .

(١) ومما لا شك فيه أن الأقسام الصغيرة ضممناها لبعضها وبها بعض المحطات فى أماكن متفرقة .

الطريق رقم ٢ من الكويت إلى مكة عن طريق بريدة[١]

سنجد المراحل الخمس الأولى من هذا الطريق والتى تنتهى بحفر فى الفقرة عن المواصلات فى مقالة إمارة الكويت والباقى كما يلى :

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
مطربة	منخفض يضم ماء المطر أحياناً وهو واد يدخل الباطن من ناحية الجنوب	١١½ ساعة (من حفر)	الجنوب الغربى بمحاذاة وادى الباطن ويمر على الآبار وخزانات المياه ولكن ليس هناك ماء إلا فى الشتاء والربيع حين تتكون البرك .
ام الفهود	مثل السابق	١١	مثل السابق
ثمامى	بضع آبار منها خمسة ماؤها حلو على عمق ٤ قامات .	٤	الجنوب الغربي . بمحاذاة وادى الباطن بعد ساعة يوجد خزان وآبار جافة وشجرة أكاسيا كبيرة وبعد ساعة ونصف خزانات وآبار أكثر وتتجمع المياه فى المنخفضات فى الشتاء والربيع .

(١) وصف هذه الطريق المساعد السياسي جاسكين مستندا لمعلومات الأهالي والمسافة بالساعة مكتوبة كما قيل لنا بغير تعديل والمسافات التى كتبت بدقة أكثر مكتوبة بالميل بين أقواس .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
طيب اسم	٢٥ بئراً من الماء العذب على عمق ٣ قامـــات يغطيه نبات البر وأشجار الأكاسيا .	١٢	الجنوب الغربى ، ساعة بمحاذاة وادى الباطن ثم ٥ ساعات عبر صحراء الدهناء ثم ست ساعات فوق سهل طويل يسمى تيسيّه وهو ملىء بأشجار البر والأكاسيا .
جبة[١]	آبار عديدة . ماء غزير صالح للشرب. على عمق قامتين أو ثلاث ويقع هذا المكان فى الطرف الشرقى لشريط من النفوذ يسمى مضهور يتصل بآب الدور فى القصيم عن طـريق يسمى خريمة جبه	٧	الجنوب الغـربى عـبر ممرات مائية جافة وأحياناً بمحـاذاتهـا . وتحف بالممرات المائية الأشجار .
عين ابن فهيد	انظر مقالة القصيم	$14\frac{1}{2}$ ساعة	الجنوب الغربى ويدخل الطريق النفوذ بعد ساعة ونصف ثم يجرى فوق الرمال الخشنة ثم بين الكثبان الرملية فى ممرات النفوذ الآتية : مضهور

(١) وفى اتجاه الشمال عموماً من جبة فهناك عدة آبار مختلفة يمر عليها المسافرون وهى بالترتيب بحسب قربها من جبة وعكرشة ربعثة وطلية ورديفة وزبيرة وثعلبية وكلها تقع فى نطاق هذا الممر من نفوذ الشرقية التى تسمى مضهور.

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
			٣ ساعات بويتر ساعة وعمار ساعة ونصف وبيضا ساعة ونصف وبيضة ساعة وبطرة $\frac{3}{4}$ ساعة وعرق البلاد $1\frac{3}{4}$ ساعة ويفصل هذه الممرات عن بعضها شرائط من السهول الصخرية عرضها ميل أو ميلان .
طرفية	انظر مقالة القصيم	٨ ساعات (٢٠ ميلاً)	غرب الجنوب الغربى . خمس ساعات فى سهل صخرى متعرج ثم ساعة ونصف فوق الرمال الناعمة والباقى فوق صحراء متماسكة .
بريدة	انظر مقالة بريدة	٥ ساعات (١٥ ميلا)	جنوب الجنوب الغربى . ٣ ساعات فوق سهل صخرى متموج والباقى فوق رمال متحركة .
شبيبية	انظر مقالة القصيم	١٠ ساعات (١٨ ميلاً)	الجنوب الغربى . ست ساعات فوق رمال متحركة وأربع ساعات بطول وادى الرمة .
رس	انظر مقالة رس	٥ ساعات	الجنوب الغربى ٣ ساعات

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
		(٢٥ ميلاً)	فى وادى الرمة ثم صحراء مليئة بالحصى فى الجانب الجنوبي للوادى .
شبيكية	٣٠ بئراً ذات ماء عذب على عمق قامات ثلاث أو أربع .	١٢ ساعة	جنوب الجنوب الغربى فوق سهل صحراوى مستو .
ذرية	انظر هذه المقالة فقرة التفصيلات الطبوغرافية أسفل (الحى الجنوبى الغربى) .	١٣	الجنوب الغربى . فوق سهل صحراوى مستو لمدة ١٠ ساعات ، والباقى فوق تلال متفرقة .
صفوية	عدة آبار ماؤها ملحى على عمق قامتين .	٨	جنوب الجنوب الغربى . لمدة ٣ ساعات بين سلاسل من التلال ثم ٣ ساعات فوق الرمال المتحركة والكثبان ثم ساعتين فوق سهل صحراوى مستو
شعب العصيبيات	عدة آبار عند رأس واد يتجه شمالاً فى منطقة عتيبة . الماء متوفر وحلو على عمق ١ - ٣ قامات	١٠	جنوب الجنوب الغربى فوق سهل صحراوى يرتفع تدريجياً إلى منطقة عتيبة .
غثمة	١٠ آبار واسعة ماؤها ملحى فى منطقة عتيبة .	٦	جنوب الجنوب الغربى فوق سهل ينخفض تدريجياً لمدة ساعة ثم صحراء مستوية .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
مجرور	منخفض طويل فى حزام الراجى . يتجه شمالا وجنوباً .	٩	جنوب الجنوب الغربى . فوق حزم الراجى . وبعد ٦ ساعات هناك قمم منفصلة صغيرة على بعد ميلين إلى يسار الطريق تسمى ذنائب .
دفينة	٨ أو ٩ آبار كبيرة ماؤها عذب على عمق ١١ قامة فى منطقة عتيبة .	٤	الجنوب الغربي . ساعة ونصف عبر منخفض ثم صحراء ترتفع لمدة ساعتين تدخل مرة ثانية إلى منطقة بها سلاسل صخرية وبها أشجار الأكاسيا .
عقبة	حوالى ٦٠ بئراً ماؤهـا عذب على عمق ١ - ١ $\frac{1}{2}$ قامة فى منطقة عتيبة	١٠	الجنوب الغربى . فوق المنطقة الذى ذكرناها ثم بمحاذاة الوجه الشمالى لجبل خال ثم فوق سهل ملحى مستو وعند ذلك تدخل حارة قشب .
دحلة	محطة بدون ماء فى منطقة عتيبة .	٨	الجنوب الغربى . فوق سهل صخرى وبين سلاسل من التلال الصخرية وبها أشجار الأكاسيا .
مرّان	مكان به ماء غزير . آبار	٤	الجنوب الغربى . فـوق

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
	عديدة ضحلة فى منطقة عتيبة .		سهل صخرى به أشجار الأكاسيا .
عرف	سلسلة من التلال بين منطقة عتيبة تتجه إلى الشمال والجنوب . ويلبس الحجاج الشيعة ملابس الإحرام هنا فى طريقهم إلى مكة .	١٢	جنوب الجنوب الغربى . فوق سهل صخرى بعد ساعة تمر على عشرين بئراً من الماء الحلو على عمق ١ $\frac{1}{2}$ قامة تسمى دغيبية وبعد ٦ ساعات تصل حليان حيث التلال على جانبى الطريق ثم يخرج الطريق من حارة قشب .
عشيرة	انظر الطريق رقم ١ أعلاه حيث يتصل بهذا الطريق فى هذه النقطة .	٨	الجنوب الغربى . يهبط الطريق قليلاً ثم يرتفع مرة أخرى .

ويغادر الحجاج الكويت عبر هذا الطريق فى الأول أو الثانى من ذى العقدة . وتستغرق رحلة الوصول إلى مكة ٣٠ يوماً ويعرف جزء الطريق بين بريدة وعشيرة باسم الدرب السلطانى .

الطريق رقم ٣ من النجف إلى مكة عن طريق حايل[١]

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
النجف	انظر مقالة النجف	—	—
عين السيد	قرية صغيرة مسورة يسكنها المزارعون فى ٢٠ منزلا . وتزود بالماء الصالح للشرب من ينبوع .	٦ ساعات (٢٦ ميلاً)	جنوباً فوق سهل محتو .
حمام	حمام كبير مهدم وله خزان كبير جاف وبئر .	٩ ساعات (٣٨ ميلاً)	غرب الجنوب فوق سهل مسطح ومملوء بالحصى .
شبيكة	منخفض به مجموعة آبار من الماء الحلو . ويرتفع ١٠١٠ أقدام ويوجد هنا طريق مطروق بينها وبين جوف العامر عن طريق آبار لوقة وهزيل .	٧ ساعات (٣٠ ميلا)	غرب الجنوب فوق سهل طينى مستو .
واقسة	بئر كبير به ماء حلو شديد العمق أسفل الجهة الجنوبية مباشرة لجبل الواقسة والنزول فيه على	٤ ½ ساعة (١٩ ميلاً)	شرق الجنوب . فوق سهل طينى لمدة ساعة حتى عقبة شراف وهى سلسلة من التلال ارتفاعها ٦٠ قدماً

(١) ومثل الطريق رقم : ١ فإن كمية المعلومات عن هذا الطريق استقاها المساعد السياسى السيد له . س . جاكسى من الأهالى . أما بالنسبة للأطوال والاتجاهات فلا يجب اعتبارها قضية مسلمة . والتعديل والتصحيح عمل بمعرفة السيدة آن بلانت وهيوبر .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
	مرحلتين إلى حوالى ٧٠ قدماً .		ثم فوق سهل طينى مسطح تتبعثر فيه الحجارة لمدة ساعة ونصف حتى سكير آبار بها ماء حلو على عمق قامتين ثم ساعة ونصف حتى آبار شراف وخزان يمتلىء بالماء عند المطر فقط . وفى النهاية لمدة ساعة عبر السلاسل الصخرية حتى جبل واقسة
أم عصافير	خزان على الحافة الجنوبية للبطن تحتوى على الماء بعد المطر فقط . وتوجد هنا ثلاثة خزانات تبعد كثيراً عن بعضها .	١٠ (٣١ ميلاً)	غرب الجنوب يسير الطريق ٧ ساعات فوق سهل صحراوى به كثير من الحصى حتى جبل البطن ثم أسفل العقبة ١٤٠ قدماً فى منخفض البطن يمكن اجتيازه فى ٣ ساعات .
زبالة	خزان وآبار للماء الحلو على عمق ٣٠ قامة ويتجمع الماء فى حوض طبيعى صخرى متسع ويوجد هنا بقايا منازل وطبيعة الأرض بركانية .	٩ (٣٥ ميلاً)	جنوباً فوق سهل طينى مرتفع لمسافة ٢٣ ميلاً حتى بركة جميمة وهى خزان كبير (الارتفاع ١٧٣٠ قدماً) ثم فوق سهل صخرى المدة ٥ ساعات

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
			ثم فى أرض متشققة لمدة ساعتين .
سيحيات	خزان متسع . الارتفاع ١٩٤٠ قدماً فوق سطح البحر .	١٠ ساعات (المسافةمبالغ فيها كمايبدو)	جنوباً فوق سهل مستو .
عشار	خزان كبير على الحد الشرقى للنفوذ .	٨ ساعات	جنوباً فوق سهل طينى مستو .
خضرا	١٤ بئراً ماء حلو عمق ٣٠ قامة .	٨ ساعات	غرب الجنوب . فوق أرض رملية وصخرية .
شعارة	بئران بهما ماء مالح غير صالح للشرب .	١٠	غرب الجنوب الغربى . فوق ممرات صخرية رملية فى النفوذ .
قطيان	مجموعة من الآبار فى منخفض تحوطه سلاسل من التلال على مسافة ميل من جنوب بقعة والماء مالح على مسافة ٥ قامات	١١	غرب الجنوب الغربى . لمسافة ٣ ساعات عبر النفوذ و ٨ ساعات فى ممر صخرى .
خاصرة	عدة آبار ماؤها حلو عمقها ٤ قامات فى قلب أرض طينية .	٥ (١٨ ميلاً)	جنوب الغرب لمسافة ٣ ساعات فوق سلاسل منخفضة و ٣ ساعات فوق سهل صحراوى .
رمانتين	فى منخفض يحتفظ بالماء بعدالمطر أسفل تل بنفس الاسم ارتفاعه ٨٠ قدماً	٩ ساعات (٧ أميال)	جنوب الغرب . فوق سهل متموج به رمال صلبة وتنتشر فيه الصخور .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
	وصخوره ناعمة .		
حايل	انظر مقالة حايل	٤ ساعات (٢٤ ميلاً)	جنوب الغرب . أولا فوق سهل صحراوى ثم فوق وادى دعيجان . وهنا تنتهى الأرض المليئة بالحجارة وتبدأ منطقة أخرى يكثر بها البازلت والجرانيت .
أركان	مضرب خيام . بها ماء عند أسفل تل يحمل نفس الاسم .	٤ ساعات (١٦ ميلاً)	جنوب الجنوب الغربى . عبر قنوات مائية جافة ووسط التلال .
سرة	انظر مقالة شمر هنا آبار ماؤها حلو على عمق قامتين .	٨ ساعات (٢٢ ميلاً)	جنوباً فوق ممر صخرى منحوت من الصخر بفعل الماء .
مستجدة	انظر مقالة جبل شمر	٦ ساعات (٢٤ ميلاً)	جنوباً بطول بطن السيل وأسفل وادى رمان .
سليمى	مضرب خيام ليس به ماء ٣ ساعات جنوب قرية سليمى انظر مقالة جبل شمر .	$9\frac{1}{2}$	جنوب الجنوب الغربى . فوق سهل طينى .
عجاجة	١٠ آبار ماؤها حلو وعمقها ٤ قامات .	٧ ساعات	جنوب الجنوب الغربى . فوق سهل صحراوى مستو . بعض مجارى المياه الجافة وبعض الآبار المسماة قنه

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
			موجودة على يسار الطريق.
أبو مغير	١٠ آبار ماؤها حلو وعمقها ٤ قامات .	١٠ ساعات	جنوب الجنوب الغربى . يسير الطريق ساعتين فوق الصحراء و ٤ ساعات بين الحجارة الكبيرة و ٤ ساعات فوق سهل صخرى
وادى حمض	مضرب خيام ويجرى الماء بعد هطول المطر فى واد يحمل نفس الاسم .	١٠ ساعات	جنوب الجنوب الغربى . يسير الطريق عبر وادٍ ثم فوق سهل به أخاديد حفرتها مجارى المياه الجافة .
عمق	بئر ماؤها حلو وعمقها ٧ قامات .	٩ ساعات	جنوب الجنوب الغربى . يسير الطريق فوق سهل مستو بعضه من الطين الجاف وبعضه ملحى به حصى وحجارة .
جريسية	عدة آبار فى وادٍ ضيق . ماء بعضها حلو وعمقها قامتان .	٦ ساعات	جنوب الجنوب الغربى . على طول وادٍ صخرى مغطى بالحجارة بين التلال
رأس السبخة	مضرب خيام ليس به ماء قرب التلال وعند مخرج الوادى .	٣ $\frac{1}{2}$	جنوب الجنوب الغربى . على طول بطن وادٍ صخرى وبه أحجار وضيق .
سبختين	مضرب خيام ليس به ماء على سهل ملحى مستو بين التلال . ويوجد هنا	٩	جنوب الجنوب الغربى . فوق سهل ملحى به أشجار صمغ . وتوجد تلال تبعد

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
	قوس يستطيع الجمل المحمل أن يعبره وقد تشكل بفعل استقرار صخرة على طرفى صخرتين متباعدتين .		عن بعضها بعض المسافة .
حاثة	بعض الآبار فى وادٍ بها ماء حلو وعمقها ٨ قامات . وهناك مزارع قمح وحطام صخور وبعض أشجار النخيل .	٨	جنوب الجنوب الغربى . خلال واد عريض ثم يسير الطريق ٥ ساعات فوق سهل ملحى و ٣ ساعات فوق أحجار مبعثرة فى الأرض .
وادى عقيق	مضرب خيام وخزان فى وادٍ بنفس الاسم وأدغال من البر وأشجار أخرى . ويحرم الحجاج من الشيعة أثناء هذا الطريق فى وادى عقيق .	١٠	جنوب الجنوب الغربى . يسير الطريق لمدة ٣ ساعات فوق سهل ملحى صاعد . و ٤ ساعات فوق أرض صخرية متموجة حتى بركة الشامى حيث يستعملون الماء فى غسل ملابس الإحرام . ثم يسير الطريق ٣ ساعات أخرى فوق سهل ملىء بالحصى وبه أشجار الأكاسيا وأشجار أخرى .
ضربية	مضرب خيام فى وادٍ	٥	جنوب الجنوب الغربى .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
	ضيق بين تلال عالية وأدغال كثيفة والماء من حفر عمقها ٢ قدم فى المجرى المائى . يحرم الحجاج السنة فى هذا المكان .		يسير الطريق **ثلاث** ساعات فى سهل **مستو** فيه أشجار الأكاسيا ثم ساعتين فوق ممر وعر صخرى . وهو فى بعض الأماكن ضيق بين التلال
عين الليمون	قرية فيها ينبوع يخرج منه مجرى عليه كوبرى من الصخر وبعض الحدائق عند نهاية الجبال . وهناك بعض المواد التموينية ودكاكين ولكنها محدودة	١٠	جنوب الغرب يسير الطريق ساعتين فوق أرض مستوية بها صخور . ثم ساعتين فى ممر وعر و ٦ ساعات على طول وادٍ شديد الانحدار ورملى .
برور	مضرب خيام فى وادٍ متسع به بئر ضخم يسمى بير النبى ماؤها حلو وعمقها ٥ قامات وهناك شجر التين وظلها وارف .	٦	جنوب الغرب يسير الطريق ٣ ساعات فى ممر رملى ثم ساعة فى وادٍ ضيق ثم ساعتين فى وادٍ رملى به أشجار الأكاسيا
علمين	وهنا يتصل بالطريق رقم ١	٢ $\frac{1}{2}$	جنوب الغرب بمحاذاة وادٍ

وتتم عودة الحجاج عن هذا الطريق **غالباً عن طريق** المدينة . ويقع الطريق من مكة إلى المدينة إلى الوراء فى نفس الأقسام التى ذكرناها سابقاً حتى وادى عقيق حيث ينفصل ويتجه نحو صفينة وتهيم وحجرية ورأس البغاز وخنق وظهرة إلى المدينة . ويتجه من المدينة نحو مستجدة حيث يعاود الاتصال بطريق مكة . أما طريق العودة فتشتمل على المحطات التالية :

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
المدينة	–	–	–
سابية	مضرب خيام عنـــد الخـــروج من واد إلى سهل رملى وصخرى . وهناك بئر صغيرة ماؤها حلو وعمقها ٥ قامات .	٩ ½	يتجه الطريق شرقاً ساعة ونصف فى سهل صخرى متموج إلى أبو رشيد ، وهو مكان به قنوات للرى ومسجــد ضخم حيث يتجمع فيه الحجاج عند خروجهم ، ثم ساعة فوق صحراء مستوية إلى مدخل وادٍ ضيق ثم إلى شمال الشمال الشرقى ٨ ساعات فى وادٍ حوضه رملى وبه أشجار الأكاسيا.
شقره	عدد من الآبار وأشجار الأكاسيا وأشجار أخرى ويمكن استخراج المـــاء العذب منها على عمق قامتين	٦ ½	شمـــال الشمـــال الشرقى يسير الطريق ساعة ونصف فوق سهل متموج وصخرى ثم إلى أسفل نصف ساعة إلى سهل طينى أكثر انخفـــاضـــاً ويستمر ٣ ساعات ثم يسير ساعة فى انحدار بسيط ضيق ، ثم نصف ساعة فوق سهل ترابى .
نخيل	قرية صغيرة بها بعض	٥ ½	شمال الشمال الشرقى .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
	النخيل وعدد من الآبار الحلوة عمقها ٣ قامات .		يسير الطريق ساعة فوق سهل صخرى ثم يصعد منحدراً شديداً ثم يسير ساعة ونصف فوق سهل صخرى ثم ٣ ساعات عبر صحراء بها مناطق صخرية وملحية .
حلق الربع	مضرب خيام عند نهاية الوادى .	٥ ساعات	شمال الشرق خلال وادٍ ضيق رملى وصخرى . وهو بين التلال وفى هذه المرحلة يمر الطريق بحنكية التى تبعد مسيرة ساعتين أو ثلاث إلى اليمين .
صفيت	٥ آبار ماؤها حلو وعمقها ٤ قامات .	١٠ ساعات	شمال الشرق يسير الطريق ٣ ساعات فوق سهل رملى صخرى ومتموج إلى آبار كريزية . بعضها بها ماء حلو على عمق ٣ قامات وهى موجودة فى منطقة من الرمال الصلبة والصخور بين التلال . ثم يسير الطريق ٧ ساعات فى سهل به صخور صغيرة تتخلله منخفضات صغيرة

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
حليفة	قرية عربية صغيرة بهـا بعض بساتين النخيـل ومزارع القمح . والآبار ماؤها حلو وعمقها ٤ قامات .	٦	شمال الشرق . تسير الطريق على سهل بعضه ملحى والباقى تنتشر فيه صخور سوداء وهنا بقع طينية وأخـرى مملوءة بالحصى وسلاسل منخفضة قليلة .
جول سليمى	مضرب خيام على الركن الشمالى لبعض التلال على مسافة من شرق قرية سليمى .	٨	شمال الشرق يسير الطريق فوق مستوى رملى صلب به حصى ثم يعبر منخفضات ويدور حول الوجه الشمالى لتلال لونها ضارب إلى الحمرة .
مستجدة	تلتقى طريق العودة بطريق مكةفى هذه النقطة	١١	شرق الشمال الشرقى يسير الطريق ٥ ساعات عبر سهل متموج من الحصى والصخور والرمال الصلبة حتى مدخل وادٍ ضيق يستغرق اجتيازه ٦ ساعات وتتخلله مجارٍ مائية .

وتغادر قوافل الحجاج التى تستعمل هذا الطريق النجف فى الرابع من ذى العقدة وتصل مكة فى الخامس من ذى الحجة ثم تغادر مكة فى السابع من محرم والمدينة فى ١٦ محرم لتصل النجف فى ١٨ صفر . وتستغرق رحلة العودة ٤٢ يوماً بما فيها عشرة أيام فى المدينة . والجزء المسمى درب زبيدة من هذا الطريق بين النجف وحايل ويسمى

أيضاً الدرب السلطاني . وقد سافر بلانتس وهيوبر فى هذا الطريق فى سنة ١٨٨١ وهو نفس الطريق الذى اتبع فى كلا الحالتين من تغييرات طفيفة عما وصفناه فى الجدول السابق ولكن بعض المحطات قد اختلفت[١]. وقد ذكر هيوبر طريقين فرعيين من وادى الفرات إلى حايل الأول ويدعى درب الغزال ويقع إلى الغرب من درب زبيدة والثانى درب السماوة ويقع إلى شرقه ويبدأ من هذا المكان ويمر بآبار لينة[٢].

ويناظر درب الغزال تقريباً الطريق الذى اتبعه والن من حايل إلى النجف فى ١٨٤٨ وفيما يلى النقاط المهمة التى أشار إليها عن طريقه والذى كان يعتبر حينذاك أكثر أماناً ولكنه أكثر صعوبة من الطريق العادى .

الاسم	الطبيعة	الساعات من آخر نقطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر نقطة
جذامية	انظر مقالة جبل شمر .	٥	—
بير تيِّم	بئر عميقة جداً فى سهول خطة بين صحراوين رمليتين . ويعسكر الصلبا هنا فى الصيف .	$8\frac{1}{2}$	يمر بنهاية جبل أجا الشمالية الغربية ويبعد عنها قليلا .
عطوى	آبار يقال إن عمقها ٥٠ قامة مبطنة بصخور منحوتة وهى من أعمال القدماء الجيدة .	١٣	٣ ساعات ونصف فوق سهل خطه ، والباقى فى صحراء رملية أقل تموجاً من المعتاد .
حماطية	مكان يوجد فيه الماء فى حفر داخل الصخور الجيرية .	١١	سلاسل منخفضة من الحجر الرملى تدعى صيلة تعبرها فى ٤ ساعات

(١) انظر السيدة آن بلانت فى حجها الثانى ص ٣٣ – ١٠٠ وهيوبر فى ب . س . ج . ١٨٨٥ ص ١٢٥ – ١٢٥ .

(٢) أنظر هيوبر . مثله . ص ١٢٤ – ١٢٥ وقد وصف الأقسام الأولى من طريق السماوة .

الاسم	الطبيعة	الساعات من آخر نقطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر نقطة
			ويصبح الرمل بعد ٣ ساعات أكثر صلابة وخشونة .
حزل	انظر هذه المقالة الفقرة عن التفصيلات الطبوغرافية (المنطقة الشمالية الغربية) . أدناه	٢٣ ½	٦ ساعات ونصف لتصل لحاجز رملي يسمى الدهناء ويمكن اعتباره الحدود الشمالية الشرقية للنفوذ . ويمكن عبورها فى نصف ساعة . لتبدأ صحراء النجرة الصخرية . وبعد ٧ ساعات يختلف اتجاه الطريق قليلاً إلى الشمال .
مجامر	سهل منخفض ملىء بهضاب من الرمال المتراكمة .	١٧½	صخور منخفضة من الحجر الجيرى ثم نعبر الصخور الرملية المتراكمة
صميت	أحواض تمتلىء بالماء أحياناً .	١٨	وبعد ٥ ساعات ونصف يتم عبور منطقة مشيقيق وبها أحواض جافة فى الصيف .
قصر الرهيمى	قرية صغيرة ترى منها قبة النجف المذهبة ويمكن الدخول فى الطريق العادى بالقرب منها .	١٢½	ونصل بعد ٨ ساعات ونصف إلى نهاية الهجرة ثم وادٍ مفتوح به أشجار الأكاسيا .

الاسم	الطبيعة	الساعات من آخر نقطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر نقطة
النجف	انظر مقالة النجف .	١٢	ويمر الطريق فى تربة رملية هشة ثم يمر فى ممر ضيق فى تل جبل سنام المعزول .

ويبلغ الطول الكلى لهذا الطريق حوالى ٣٤٠ ميلاً وتقدر سرعة دالن – مع اعتبار أن سرعته تختلف زيادة أو نقصاً من مكان لآخر – بحوالى ٣ أميال فى الساعة واتجاهه إلى شمال الشمال الشرقى ولكنه يميل نحو الشمال فى الأربعة أو الخمسة أقسام الأخيرة[١].

الطريق رقم ٤ من كاف إلى حايل

هو طريق عظيم الأهمية لأنه الطريق المباشر من حوض البحر الأبيض المتوسط إلى أواسط الجزيرة العربية ، أما الجزء المتبقى من كاف إلى سوريا فليس فى نطاق بحثنا ويقسم الباقى إلى قسمين أحدهما من كاف إلى جوف العامر والآخر من جوف العامر إلى حايل . ويبدأ الأول باستثناء الجزء الأخير منه من وادى سرحان وقد وصفنا مظاهره العامة فى مقالة خاصة . ويبدو هنا ثلاثة أو أربعة طرق متوازية ومتقاطعة فى الوادى .

ومن مقارنة القصص المختلفة التى يرويها المسافرون على هذا الطريق ، يمكن للمرء أن يستنتج أن هنالك محطات توقف كثيرة يمكن اختيارها مع توفر الماء فيها . ولكن الماء مالح عموماً وشديد الملوحة فى بعض الأماكن والوقود متوفر . والمسافة من كاف إلى الجوف حوالى ١٦٠ ميلاً والرحلة ليست شديدة الصعوبة .

وطول بقية الطريق من الجوف إلى حايل حوالى ٢٨٠ ميلاً ، وذلك باستثناء الجزء الأول منها « والخط العادى الذى عبره جميع الأوربيين مع تحويرات بسيطة باستثناء

(١) وقد سافر من قاره والحيانية ، انظر رحلته ص ١٦ – ٢٨ .

لفرلد[1] يجرى فى خط مستقيم من الجوف إلى علم النفود ثم مباشرة إلى جبة ومن جبة عن طريق قنا حيث تنتهى النفود حول النهاية الشمالية الغربية لجبل أجا إلى حايل ، ولا يوجد ماء بين الجوف وجبة – مسافة ١٧٠ ميلا – باستثناء وادى شقيق وقريباً من الجوف . وبالتالى فليس هناك أماكن لمحطات الاستراحة بين هاتين المحطتين . ويكفى الوقود حاجات القبائل . وهنالك فكرة عامة عن هذا الطريق فى مقالة النفود . وهنا يجب أن نزيد أن الممر المسمى خل بنى هلال وخل أبو زيد ليس سوى ممر للجمال فقط ، عرضه قدم ، وتردمه الرمال فى أكثر أماكنه وضوحاً . ويكفى لمعرفة الطريق من الأشياء القليلة التى تسقط من حمولات الجمال وتحديد الطريق بالضبط غير ممكن بسهولة باستثناء علم النفود وجبة ، ويقال إن الرحلة بين الجوف وجبة تستغرق ثلاثة أيام على الجمل العربى الجيد ، ولم يستغرق أحداً من الأوربيين الرحالة أقل من ٤٩ ساعة ونصف . ومتوسط الرحلة مع الرحالة الأوربيين ٧٥ ساعة من السفر المتواصل[2] .

الطريق رقم ٥ من حايل إلى بريدة وعنيزة[3]

يشكل هذا الطريق أحد الخطوط الرئيسية للمواصلات الداخلية فى وسط الجزيرة العربية ، وهو يصل عاصمة جبل شمر من المدن الرئيسية فى القصيم ، وتبلغ المسافة من حايل إلى عنيزة حوالى ١٧٥ ميلاً واتجاه الطريق العام من غرب الشمال الغربى إلى شرق الجنوب الشرقى ، ويمكن تقسيم الطريق إلى المحطات التالية :

---

(١) انظر دالن فى ج ج س . ١٨٥١ ص ٣٣٦ – ٣٣٩ ،

(٢) المعلومات متصلة بهذا الطريق يجب أن نقرأ والن ج ج . س . ١٨٥٤ ص ٩١٣٦ و١٥٨ – ٦٦ و١٧٤ – ٥ . جوار مانى ، برج . ١٨٦٥ ص ص ٥١٠ – ٣ و٥٠٤ – ٧ حج السيدة آن بلانت الأولى ص ٨٤ – ١١٢ و ١٥٥ – ٢١٢ . هيوبر وس . ج . ١٨٨٤ ص ٣١٢ – ٧ و٥٢٦ – ٥٣ وجريدته دى فوباج ص ٣٥ – ٤٢ و٤٩٢ – ٦١ . والاستشهاد السابق يشير إلى الأول والآخر إلى القسم الثاني من الطريق . رحلة الجريف مع أنه لا يعتمد عليه فيجب قراءته (١ ص ١٠ – ٢٥ و ٨٥ – ١٠٣) .

(٣) المرجع الرئيسى لهذا الطريق هو هيوبر انظر ب . س . ج . ص ١٨٨٤ – ١٧٣ – ٤٨٤ وص ٤٩٢ – ٤٩٣ وجريدته دى فوباج ص ٦٧٧ – ٧١٠ . وهناك طريق بين كهاف وبريدة ماراً بقسيبة ودثال وشقة وقد وصفها هيوبر انظر ب . س .ج . ص ٤٩٧ ٥٠١ طريق بالجريف إلى بريدة والذى يمر بقسيبة وموجودة فى جريف (١ ص ٢١٨ – ٢٧٠) وأماكن المحطات كانت جبل سلمة ، فايد ، كهافة قسيبة ، قوارة وعيون . انظر داقى ١١ ص ٣١١ – ٣١٤، ٣٢٩ – ٣٣٧ .

اسم محطة المرحلة	طبيعة المحطة	المسافة بالميل من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
حايل	انظر مقالة حايل .	...	...
عدوة	عند غرب نهاية جبل سلمة فى نلّة . انظر مقالة جبل شمر .	٢٧	عند الميل ١٨ يعبر جبل فتق .
فيد	انظر مقالة فيد	٢٤	يصل المرء إلى ممر بعد مسيرة ثلاثة أميال فوق جبل شمر والطريق فى بعض أماكنه ضيق وصعب وخطر للجمال المحملة ، ويجرى الطريق فى هذا الممر ثم فوق الجرانيت المحبب والبازلت حتى قرب فيد .
كهفة	انظر مقالة كهفة .	٣٢	يعبر الطريق صحراء كبيرة مميزة من الصخور البركانية والصخور الرملية وليس هنالك أشجار ولا واحات .
قوارة	انظر مقالة القصيم .	٢٨	فوق الرمال أولاً ثم يعبر هضبتين وجزءاً من صحراء ترموس ثم هضبتين آخريين قبل قوارة بقليل . ويقع الجزء الأكبر من الطريق فى صحراء صخرية بها صخور بارزة .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالميل من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
عيون	انظر مقالة عيون .	٢٤	صحراء صخرية بهـا صخور بارزة وتعبر أولاً صخور رملية صفراء ثم حمراء .
بريدة	انظر مقالة بريدة .	٢٦	يمر الطريق بقريتى قرعة وشقة بعد ١٢ و ١٦ ميلاً على التوالى . وتوجد بحيرة ذات مياه مالحة على بعد ميلين بعد قرعة . وتجف البحيرة أحياناً . ولا بد من عبور صحراء رملية قبل الاقتراب من بريدة .
عنيزة	انظر مقالة عنيزة .	١٢	ويعبر الطريق قرية خضر بعد ٤ أميال وتستمر الصحراء الرملية ٤ أميال أخرى حتى وادى الرمّـة حيث يعبرهـا الطريق لمسافة ميلين بين بساتين النخيل والماء المالح على السطح . ثم يصل وادى عنيزة بعد ميلين والاتجاه فى هذه المنطقة يسير جنوباً .

والطريق بين حايل وعنيزة غير أمين دائماً بسبب البدو المتربصين للسطو وخصوصاً المنطقة بين كهافة وقوارة بجوار حدود شمر وفى بعض الأحيان بيْن بريدة وعنيزة .

الطريق رقم ٥ من عنيزة إلى الرياض

وكما هو الحال فى الطريق رقم ٤ الذى يصل حايل مع القصيم فإن هذا الطريق يصل القصيم بالرياض وبذلك يكمل شبكة المواصلات بين عواصم أواسط الجزيرة العربية المتنافسة ولم يعبره أحد من الأوربيين بعدسادلير سنة ١٨١٩ والذى استخلصت هذه الأقسام من تقاريره[١].

اسم محطة المرحلة	طبيعة المحطة	المسافة بالميل من آخر محطة[٢]	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
مذنب	انظر مقالة القصيم .	٢٥ (من عنيزة)	جنوب الشرق . تلال قاحلة تغطيها الصخور الهشة يمر بها الطريق .
مربع	تنمو الحشائش بعد المطر ويمكن الحصول على الماء بالحفر فى الرمال	١٥	جنوب الشرق . ويمر الطريق بمنخفض حيث يكون بحيرة بعد المطر متصلة ببعض المزارع .
عوينات	تتكون بحيرة بعد المطر وعلى ضفافها تنمو الحشائش ويوجد هنا منازل للمزارعين .	٢٥	جنوب الجنوب الشرقى يمر الطريق فى سهل متسع بعضه مزروع ويتصل مع عيون الصوينع فى وادى السر.

(١) انظر مذكراته ص ٦٥ — ٧١ . ومعلومات المواطنين استخدمت لإكمال تقاريره .

(٢) وبمصاحبة بعض الفرق المصرية فإن سادلير سار فى هذه المنطقة بسرعة ٣ أميال ونصف فى الساعة فى هذا الجزء من رحلته .

اسم محطة المرحلة	طبيعة المحطة	المسافة بالميل من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
عيون السر	سهل تغطيه طبقة من ماء المطر فى بعض الأحيان	٣٠	جنوب الشرق . ويمر الطريق ببعض المزارع هنا وهناك .
شقرة	انظر مقالة شقرة .	٣٠	شرقاً . نصف الطريق فى تلال رملية حمراء داكنة ثم فى سهل ملىء بالحصى ومتسع ثم بمحاذاة الوادى الذى يؤدى إلى سهل شقرة.
ثرمدة	انظر مقالة الوشم .	٢٠	شرقاً لعدة أميال فوق وادٍ. ثم جنوب الجنوب الشرقى فوق صحراء قاحلة مسطحة مليئة بالحصى . ويمر بعد ١٥ ميلا بقرائن .
عونيذ	انظر مقالة العارض .	٢٠	جنوب الشرق فى صحراء مليئة بالحصى .
الحيسية	انظر مقالة وادى وجبل طويق .	٢٠	جنوب الشرق . فوق سهل مسطح ملىء بالحصى ثم فى وادٍ شمال الحيسية الغربية ثم فوق مكان شديد الانحدار ووعر ولكن يمكن تثبيت مدفعية الميدان فيه ، ثم فوق مسطح ملىء بالحصى .

اسم محطة المرحلة	طبيعة المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
عينية	انظر مقالة وادى حنيفة .	٢٠	شرقاً ويستمر الممر فى الصعود فى طريق وعر تمر فيه بنادق الميدان حتى قمة الهضبة . ويهبط على الجانب الآخر الطريق فى وهاد (يحتمل أن تكون الحيسنية الشرقية) ثم يمر بسهل حتى وادى حنيفة .

وبناء على معلومات مستقاة من المواطنين فقد أعطى داوتي بديلاً لهذا الطريق وأقسامه هى[1] : مذنب وعين الصوينع وفيظا و برود وشقرة وثرمدة ورغبة وثادق وحريملة وسدوس وعينية . وإذا استخدمنا الجمال فتكون الأقسام ثلاثة وهى : وادى السر وشقرة وسدوس ، عن نفس المصدر . وسنجد وصف جزء الطريق بعد عينية وبقية الطريق بين سدوس وعينية فى هذه المقالة فى طريق رقم ١ ، وطريق رقم ٦ على التوالى .

---

(١) الصحراء العربية ص ٣٩٦ .

وقد غامرنا بتغيير هجاء الأسماء ومما لا شك فيه فإنه يمكن تمييز الأماكن .

الطريق رقم ٦ من بريدة إلى الرياض

يكمل هذا الطريق الطريق السابق ولكنه أطول وأكثر تعريجاً[١]. ويقع معظمه عبر منطقة السدير . ولم يستطع أى أوربى اجتيازه غير بلغريف[٢] الذى وصل إلى سدوس وهى النقطة التى يدخل منها الطريق إلى وادى حنيفة . ولم يكن وصف بلغريف لرحلته واضحاً بالمرة ، ولم يعط اتجاهات البوصلة فى تقريره . ولكننا تمكنا من وضع الجدول المبين أدناه عن مراحل الطريق بالاستعانة بالتقارير المحلية :

اسم محطة المرحلة	صفات المحطة	الاتجاه الظاهرى وطبيعة الطريق من آخر محطة	عدد الساعات التى استغرقها بلغريف	المسافة المحتملة بالأميال
بريدة	انظر مقالة بريدة .	—	—	—
روضة الربيعى	انظر مقالة القصيم (التعرف على روضة الربيعى غير مؤكد).	شرقاً . على أرض رملية بها بعض الأشجار .	٨ (ليلاً)	١٥
واسط	قرية صغيرة بها نخيل وتين وبطيخ فى منخفض واسع فى صحراء النفود ويملك الناس بعض الجمال .	شرقاً . فوق أرض متموجة وصلبة لمدة أربع ساعات ثم فوق صحراء ورمال متحركة	١٧ (منها ٩ ليلاً)	٣٥
زلفى	انظر مقالة زلفى .	شرقاً . فوق هضاب رملية سافية كلما اقتربنا	٤	١٠

(١) انظر بلغريف ١ ص ٣٢٤ .

(٢) انظر بلغريف ١ ص ٣٢٤ — ٣٠ .

اسم محطة المرحلة	صفات المحطة	الاتجاه الظاهرى وطبيعة الطريق من آخر محطة	عدد الساعات التى استغرقها بلغريف	المسافة المحتملة بالأميال
		من زلفى فى منخفض عرضه نصف ميل وهو ليس مجرى مائياً وأرضه من الرمال الصلبة ويعرف باسم خل ازليقى .		
غاط	انظر مقالة السدير .	جنوب الجنوب الشرقى يسير الطريق لمدة ٦ ساعات فى منخفض ثم ساعتين فى وادٍ فى جبل طويق .	٨	٢٠
المجمع	انظر مقالة المجمع	شرق الجنوب الشرقى ينتهى الوادى على بعد ميل أو اثنين من غاط ويصعد والطريق متعرج إلى هضبة طويق ثم يدخل وادياً به بعض الشجر .	١٠	٢٥
تويم	انظر مقالة السدير .	جنوب الجنوب الشرقى . يصعد	١٠	٣٣

اسم محطة المرحلة	صفات المحطة	الاتجاه الظاهرى وطبيعة الطريق من آخر محطة	عدد الساعات التى استغرقها بلغريف	المسافة المحتملة بالأميال
ثادق	انظر مقالة العارض.	الطريق أولاً ثم يمر بجلاجل . ثم فوق سهل مرتفع به أعلى قمم طويق على كلاجانبيه . ولا يجرى الجدول القريب من جلاجل إلا بعد المطر على عكس ما ذكر بلغريف . جنوب الشرق بعد ٣ ساعات يمر بتمير ويصعد الطريق إلى إحدى القمم العالية فى هضبة طويق وكما يبدو يظل على الناحية الغربية من الهضبة ثم يسير فوق أرض صخرية لمدة ٣ أو ٤ ساعات	١٢	٣٥

اسم محطة المرحلة	صفات المحطة	الاتجاه الظاهرى وطبيعة الطريق من آخر محطة	عدد الساعات التى استغرقها بلغريف	المسافة المحتملة بالأميال
حريملة	انظر مقالة العارض.	جنوباً . ويمر الطريق فى وسط شجيرات بها أرانب بريّة وحجل ثم تصبح الأرض هضبة من الرمال المتماوجة .	١٢	٢٠
سدوس	شرحه	جنوب الجنوب الشرق فى ممر ضيق أو واد . وفوق سهل أرضه ذات لون فاتح		

ويبدو من وصف بيلى[١] لرحلته فى هذه الأرجاء أن الطريق ينحدر تدريجيًّا إلى عيينة فى وادى حنيفة بعد أن يصعد إلى الهضبة فى ممر ضيق وغير صعب وترتفع الهضبة ٣٠٠ قدم فوق سدوس . ويبلغ طول المسافة التى تتوسطهما حوالى ١٥ ميلا . ويتصل هذا الطريق بطريق رقم ١ عند عيينة .

---

(١) انظر ص ٤٤ – ٤٦ .

الطريق رقم ٧ من عنيزة إلى المدينة

لم يتيسر لنا تقرير يصف هذا الطريق باستثناء تقرير سدلير الذى اجتازه عام ١٨١٩ .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالميل من آخر محطة[١]	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
الرس	انظر مقالة الرس .	٣٥	غرب الجنوب الغربي فى وسط الرمال الحمراء التى تكون تلالاً خلال النصف الأول من الطريق .
متا (لم نتمكن من التعرف عليها)	آبار. داخل فناء يحيط به سور تعيش به بعض عائلات المزارعين .	١٢	يحتمل أن تكون غرب الجنوب . فى سهل قاحل من الحصى . ويحفه من الناحية الغربية تلال صخرية يحتمل أن تكون تلال ابنات .
ادّس (لم نتمكن من التعرف عليها)	آبار	١٥	يحتمل أن تكون غرب الجنوب فوق سهل قاحل آخر من الحصى ، فيه تلال بحالة تحلل

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالميل من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
جرزاوية (لم نتمكن من التعرف عليها)	بعض الآبار فى منخفض	٢٥	يحتمل أن تكون غرب الجنوب وفى نهاية المسيرة توجد سلسلة من التلال تتجه شمالاً وجنوباً يعبرها الطريق . ويحتمل أن تكون سلسلة جبال رئيسية ولكنها ليست مرتفعة كثيراً .
وادى المياه	سهل ذو رمل متماوج . وتتوقف القوافل عند آبار بجير غرب الجنوب الغربى من هذا المكان .	٢٠	يحتمل أن تكون غرب الجنوب يسير الطريق أولا فوق سهل متسع جداً من الحصى يحده من الجنوب تلال صخرية منفصلة والجزء الأخير من الطريق يمتد فى تلال رملية حمراء اللون .
مشاش باطن العرمة (لم نتمكن من التعرف عليها)	مكان يمكن الحصول فيه على الماء إذا حفرت الأرض بعد هطول المطر .		يحتمل أن تكون غرب الجنوب يسير الطريق أولاً فوق سهل من الحصى وهو مجرى سيل رملى .
جبل ماوية	مضرب خيام غرب تل بنفس الاسم	٢٠	غرباً . يعبر الطريق سهلا رملياً منبسطاً ثم يدور حول الطرف الشمالى لجبل

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالميل من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
حنكية	حنكية هى قرية زنجية صغيرة بها ٤٠ منزلاً فى وادى الحمض الذى يجرى منها إلى المدينة ويبلغ عمق الآبار بين ١٠ و١٥ قامة . ويوجد هنا مركز عسكرى تركى .	حوالى ٦٠	ماوية . وقد حدث هنا أول اشتباك بين المصريين والوهابيين أثناء التقدم المصرى نحو الدرعية غرب الجنوب الغربى ويستمر الطريق فى أرض غير مستوية ثم ١٥ — ٢٠ ميلاً فى واد يجرى شمال الغرب إلى جنوب الشرق ويقطعه عند الآبار ويقع الطريق بين الآبار فى منطقة التقاطع . ثم يقع الطريق بين التلال الصخرية و ٤٠ — ٤٥ ميلاً حيث يقطع شيئاً يشبه سلسلة من التلال . واتجاهها من شمال الغرب إلى جنوب الشرق .

ويحتمل أن يلتقى هذا الطريق بالطريق رقم ٣ (الجزء المتجه بالعكس) قريباً من المنطقة المسماة بالشقرة حوالى ٣٠ ميلاً غرب الجنوب الغربى من حنكية وبهذا يصل إلى المدينة .

الطريق رقم ٨ من عنيزة إلى مكة

يوازى هذا الطريق طريق الكويت – مكة ماراً عبر بريدة ولكنه يبعد عنه لبضعة أميال إلى الجنوب الشرقى . وقد عبره دواتي سنة ١٨٧٨ وهيوبر سنة ١٨٨٤ . وقد تم أدناه إعطاء وصف لمرحلة الطريق الذى اجتازه دواتي حتى النقطة التى يصبح فيها وصفه مطابقاً للطريق رقم ١ . والنزعات التى يثيرها البدو حول استعمال الماء من الآبار هنا أقل كثيراً من الطرق الأخرى . ولكن تجمعات المياه متباعدة وليست بنفس جودة طريق بريدة – مكة .ويجابه المسافرون على هذا الطريق صعوبات جمة بسب نقص المياه .

وتستعمل القوافل التى تحمل السمن والتى تذهب من عنيزة إلى مكة هذا الطريق كل صيف . ولكنه لايستعمل لأغراض أخرى ويقوم رجال قبيلة العتيبة بحماية القوافل القادمة من القصيم معظم الطريق . وفيما يلى وصف الطريق كما حدده الرحالة دواتى :

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	طول المسافة تقريبا بالميل والاتجاه من آخر محطة	طبيعة الطريق من آخر محطة
وهلان	انظر مقالة القصيم وهو المكان الذى يلتقون فيه وتبدأ منه القوافل رحلتها .	على بعد ٣ أميال تقريباً (جنوب غرب عنيزة) .	طريق غائر فى صحراء رملية ويؤدى إلى هنا من عنيزة .
حجناوى	انظر مقالة القصيم.	على بعد حوالى ٢٥ ميلاً جنوب الغرب.	ويقع الطريق فى أغلبه فوق وادى الرمة .استراحة نصف النهار فى السنيبية على بعد ٥ أميال .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	طول المسافة تقريباً بالميل والاتجاه من آخر محطة	طبيعة الطريق من آخر محطة
كير	هضبة ومكان استراحة ليس فيها ماء .	على بعد ٢٥ ميلاً تقريباً جنوب الغرب .	استراحة نصف النهار فى أم طية حيث الزراعة التى تتبع الرس وتنتهى صحراء القصيم الرملية قريباً من البداية ثم ندخل فى منطقة بازلتية وجرانيتية وتمتد حتى مكة .
فرقين	أرض معسكر تحت ربوة . قد يكون الارتفاع ٣٥٠٠ قدم فوق مستوى سطح البحر .	على بعد حوالى ١٥ ميلا جنوب الغرب	عند ثلث الطريق تقريباً يمر الطريق بآبار الركة الملحية حيث نجدحوطة يسكنها أهالى الرس أحياناً وقد حضروا لاستخراج الحجر الملحى من الأرض والأرض من الصخور البركانية البازلتية والجرانيتية .
شعاب (الهجاء غير مؤكد)	مضرب خيام قريباً من تل بازلتى .	على بعد ٢٥ ميلا تقريباً جنوب الغرب .	فوق سهل خال من الشجر واسع ارتفاعه ٤٢٠٠ قدم به هضاب وصخور مدببة من أصل بركانى وجرانيت ويمر فى منتصف الطريق بآبار غول والماء العذب فقط

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	طول المسافة تقريباً بالميل والاتجاه من آخر محطة	طبيعة الطريق من آخر محطة
			بين عنيزة ومكة على عمق قامتين ومبطنة بجدار من الطوب . وبها كلأ جيد وتمطر السماء فى هذه الصحراء العالية سنويًّا وترتبط بالرياح الموسمية تقريباً .
أم المشاعيب	مضرب خيام ارتفاعها حوالى ٤٢٠٠ قدم فوق مستوى سطح البحر .	على بعد حوالى ٢٥ ميلا جنوب الغرب	فوق نفس المنطقةالمرتفعة ويبدأ البازلت فى الظهور فوق الجرانيت .
عفيف	بئر قديمة بها ماء بنى اللون وطعمه سيئ على عمق ١٠ قامات ومبطن بجدار من الكتل البازلتية والمكان منخفض وتحيط به تلال من البازلت ويستعمل الآبار كلأً من مطير	على بعد حوالى ٣٠ ميلاً جنوب الغرب .	يقع جبل النير إلى الشرق والمنطقة مفتوحة ، وبها شجر الأكاسيا

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	طول المسافة تقريباً بالميل والاتجاه من آخر محطة	طبيعة الطريق من آخر محطة
	وعطيبة ويكفى حوالى ٥٠٠لوليمة وذلك بالحساب.		
(لم يعط لها اسم)	. . .	على بعد حوالى ٣٠ ميلا جنوب الغرب.	استراحة نصف النهار فى وادمنخفض يضم شجر الصمغ ونبات يستمد اسمه منها . ومن الظاهر أن الطريق رقم ١ يلتقى بهذا الطريق فى هذا القسم .
(لم يعط لها اسم)	. . .	على بعد حوالى ٣٦ ميلا جنوب الغرب .	يعبر سهل ضعيكة ثم يعبر ناحية نهاية المرحلة أرضاً عليها كتل من الملح .
(لم يعط لها اسم)	. . .	على بعد حوالى ١٨ ميلا جنوب الغرب .	يصل الطريق بعد ساعتين آبار شرمة وعددها ثلاثة وهى منخفضة ومبطنة بجدار من الطوب الجاف . والماء لا يصلح للشرب عموماً . ويوجد على مسافة قصيرة تل وحيد من البازلت الأسود قمعى الشكل ولكن قمته مفلطحة

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	طول المسافة تقريباً بالميل والاتجاه من آخر محطة	طبيعة الطريق من آخر محطة
			وهو يحدد منتصف المسافة بين عنيزة ومكة ويفصل هذا الطريق عن الطريق رقم ٢ ويمر على مساحات من الطين بها قشور ملحية ، وفى بعض الأماكن حصى لونه أسود نارى جوفى . وهناك بجوار الطريق شجر صمغ وعبل كثير ميت
حزيم الصيد	بستان من شجر الصمغ وآبار صالحة للشرب ولكنها غير صحية على عمق قامة ونصف والارتفاع ٣٧٠٠ قدم من سطح البحر .	على بعد حوالى ١٨ ميلا جنوب الغرب .	يجرى الطريق فوق أرض طينية صلبة فيها قشور وليس فيها صخور ولا نبات وفوق سبخة بيضاء . ولكن حول حرّت قشب .
مويه حكران	انظر الطريق رقم ١	على بعد حوالى ١٥ ميلا جنوب الغرب .	فوق أرض ملحية .

ويبتعد الطريق الذى سلكه هيوبر وهو الطريق المعتاد عن طريق داوتي عند السبيبة ثم يلتقى به عند أم المشاعب ويقع بين هاتين النقطتين إلى الشرق منه بجوار آبار دخنة وشبيرمة وقد أقام كل من داوتى وهيوبر ليلتين فى عفيف بقصد الراحة .

وهناك طريق آخر بين عنيزة ومكة أكثر اتجاهاً إلى ناحية الشرق يسمى درب وادى السبيع ، به أماكن أصغر وأقل ماء ويستخدمه الرجال على دواب ممتازة عند ما يكونون فى عجلة من أمرهم .

طرق أقل أهمية فى وسط الجزيرة العربية :

وهنا طرق ثانوية قليلة الأهمية وأماكنها معروفة ويجب أن نتعرض لها قبل أن نترك هذا الموضوع :

١ — الطريق بين تيمة وحايل وقد وصفه والن وداوتى وهيوبر(١) .

٢ — نضيف إليها جوارماني فى جزء من الطريق(٢)

٣ — طريق من تيمة إلى جوف العامر وقد وصفه داوتى بناء على المعلومات التى تحدث بها الأهالى فى المنطقة(٣).

٤ — وكذلك من خبرته الخاصة بين خيبر وحايل وكذلك هيوبر(٤) .

٥ — وإذا مررنا فى الطرف الآخر من شبه الجزيرة نجد الطريق الذى مر فيه بيلى من الكويت إلى سدوس ، وكذلك الطرق التى ذكرها إلى جوارها(٥).

وهناك طريق مستعمل ولكنه غير مطروق بكثرة وصعب نسبيًّا ويبتدئ من ساحل قطر إلى منطقة الحوطة فى نجد الجنوبية(٦).

وتوجد معلومات عن طرق صغيرة فى مختلف الأماكن فى المنطقة تحت عناوين : ضرومة وحريق وجوف العامر والخَرْجْ . ونحن نحتم بخط رحلة من المعلومات المحلية

---

(١) انظر ج . ج . س . ١٨٥١ ص ٣٣٤ – ٥ داقى ١ ص ٥٦٦ – ٥٨٤ و ب . س . ج . ١٨٨٤ ص ٥٠٤ – ٥١١ وجريدة فوباج ص ٢٢٤ – ٣١٦ و ٤٩٣ ، ٥٥٠ .

(٢) انظر ب . س . ج ١٨٦٥ ص ٤٩٠ – ٤٩٦ .

(٣) انظ داوتى ا ص ٢٩٧ .

(٤) انظر داوتي ٢ ص ٦٩ – ٧٧ و ٢١٥– ٢٤٨ و ب . س . ج . ١٨٨٥ ص ٩٢ – ١٤٠

(٥) تقرير عن رحلة إلى عاصمة الوهابيين ص ١٦ – ٤٣ .

(٦) انظر أيضاً تحت عنوان نجد الجنوبية .

من سليل فى وديان الدواسر إلى الحسا فهى تعبر أقل الطرق المعروفة فى وسط الجزيرة العربية والمراحل هى :

حمام وتستغرق يوماً . البدّع فى الأفلاج وتستغرق أربعة أيام[1]. خرفة فى الأفلاج ست ساعات ويستغرق ٢ - ٣ ساعات حتى ليلة فى أفلاج أيضاً وإلى الحوطة يومان ونصف وإلى الديلم فى الخرج يوم ونصف وإلى اليمامة فى الخرج أربع ساعات وإلى أبوجيفان ثلاثة أيام وإلى معتوق فى الحسا ستة أيام ، ويمتد هذا الطريق من الجنوب الغربي وإلى الشمال الشرقى ، وبمقارنة مراحله الست الأخيرة مع الثلاثة الأولى من الطريق رقم ١ تشير إلى أن الأيام قصيرة وتمثل كل منها من ٢٠ - ٣٠ ميلا فقط .

التفاصيل والتضاريس السطحية لمناطق فى نجد لم تذكر فى المقالات السابقة :

ونتنقل الآن إلى التضاريس السطحية بأقصى الشمال الشرقى وأقصى الجنوب الغربي لنجد .

المنطقة الشمالية الشرقية

البطن :

وهو منخفض فى صحراء الحجر وتُختَرق من النجف إلى حايل عند ثلاثة أرباع المسافة من النجف ، وطول البطن من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقى حوالى ١٠٠ ميل ، و٣٠ ميلاً من الغرب من طريق النجف . حايل والباقى إلى الشرق ويبلغ عرض البطن حوالى ٣ ساعات ، وينحدر إلى أسفل تجاه الجنوب الشرقى . يحد البطن من الجنوب سهل من الطين الذى يرتفع منه تدريجياً ، ويحده من الشمال هضبة صخرية واضحة تسمى جال البطن ارتفاعها حوالى ١٤٠ قدماً ، وتحاذى البطن تقريباً بطوله نفسه ، وعلى الجال توجد أرض حجرية مستوية تمتد بعيداً إلى الشمال بلا تغيير ملحوظ فى المستوى ، ويتدرج الطريق على الجال بحيث إن الوجه العمودى من الهضبة يطل على سهل البطن بطريق صعب يقال له عقبة ، وهنا

(١) وتبعاً لمرجع آخر (يرجع إليه فى الخريطة التى تصحب هذا المرجع) فالمسافة من سلايل إلى حمام تستغرق نصف يوم ثم من حمام إلى بدع يوماً أو يوماً ونصف ومن المحتمل أن هذه الأيام محسوبة على قوافل الجمال الغربية وليست بالقوافل العادية .

تتعثر الجمال حتى لاتستطيع السير ، وفى أماكن أخرى من المستحيل أن يُصْعَد إليه حتى بواسطة خبراء التسلق وتظهر فى سطح البطن أسفل الجال يظهر فيه علامات تأثير الماء كعامل من عوامل التعرية ،ويحتوى بعض الكلأ ، وهناك بعض الآبار فى البطن و ارتفاعها عن سطح البحر حوالى ١٦٤٠ قدماً ، والبطن منطقة متنازع عليها بين قبيلتى شمر والعنزة .

الحجرة :

منطقة صخرية صلبة أو صحراء جيرية ذات امتداد واسع وتقع فى الشمال الشرقى من النفوذ مابين حزل فى الشمال الغربى ونقطة بعد الطريق المعتاد بين النجف وحايل فى الجنوب الشرقى وتحدها النفوذ من الجنوب وتضم من الشمال البطن ومنطقة واسعة جداً تصل إلى بعد خمسين ميلا عن النجف[١] ويتكون الجزء الأكبر من الحجرة من تتابع غير مختلف من هضاب عريضة تشبه الأمواج تتبادل مع سهول مملوءة بالحصى ، ولا يقابل العين تل واحد ليحطم وحدة المكان أو يجعل منه علامة مميزة لآجال البطن وزوج من التلال الصغيرة المسماة عثامين والتى تقع على بعد عشرة أميال شمالى البطن من الناحية الغربية من درب زبيدة ، ويعبر كل من درب زبيدة وطريق حزل الحجرة بين النجف وحايل ويعسكر فيها بدو شمر والعنزة أثناء وجود المراعى ومستودعات المياه .

حزل :

مضرب خيام فى الطريق الأكثر ماء بين النجف وحايل تقريباً فى منتصف الطريق بين هذين المكانين ويقال إنه يوجد أكثر من ١٠٠ بئر فى حزل محفورة فى الصخور الرملية توجد فيها المياه على عمق ١٢ – ٢٠ قامة ويمر طريق من جوف العامر إلى شبيكة على درب زبيدة عبر حزل[٢] ويشبه هذا المكان .

(١) انظر طريق والن من الطريق رقم ٣ . . . إلخ .

(٢) حزل هيوبر (من المعلومات الأساسية) تقع إلى الغرب أكثر من حزل والن وبناء على تقارير تقع حزل على بعد ٣ أيام بالقوافل من جوت العامر .

جبل خضرة :

تل منعزل على بعد ساعتين جنوب الغرب من آبار خضرة على الطريق العادى بين النجف وحايل ، ويقع فى منطقة منخفضة ذات تربة سوداء تغطى مساحة كبيرة .

لينة :

مضرب خيام شهير يصعب تحديد موقعه ويقع على بعد ثلاثين ميلاً شرق درب زبيدة كما يبعد يوماً ونصف من آبار خضرة إلى الشمال الشرقى ،وثلاثة أيام إلى الشمال الغربى من الباطن وأربعة أيام عن مستوى فى وادى الرمة وهو قريب من جال البطن على بعد ست مراحل من السماوة ، ويقال إن آبار لينة المشهورة تبلغ حوالى ٣٠٠ بئر وهى غائرة فى تربة صلبة بيضاء وماؤها على عمق عشر قامات وهو جيد ولكنه ليس « عذباً » كما يقول العرب وتقول ضفير إن كميات الماء فى لينة تكفى كل قبيلتهم ، وتوجد مجموعة آبار أخرى على بعد بضعة أميال إلى الشرق من لينة يقال لها بدع وماؤها جيد على عمق ٤ قامات . ويعسكر بدو شمر حولها فى الصيف .

لوقة :

هى محطة على الطريق المباشر من جوف العامر إلى شبيكة على درب زبيدة ويقال إنها تقع على بعد ٦ ساعات شرق حزل (وربما تكون حزل الثانية التى ذكرناها قبلا) وفيها حوالى ٢٥ بئراً فى جودة مياه الأنهار على عمق ١٢ قامة .

وادى الروثا :

هو واد يبدأ بين الآبار فى لينة وبركة عشار على طريق النجف – حايل المعتاد وتمتد شمالاً حتى بركة زبالة على نفس الطريق ويصرف أمطاره جزئياً تجاه الشمال فى البطن والجزء الآخر شرقاً إلى الحجرة ويبلغ عرض الوادى من ٢ – ٣ أميال وطوله ٢٥ ميلا واسم روثا مشتق من اسم نبات ينمو فى الوادى ويستعمل كمرعى شهير للجمال والخيل وتملك قبيلة شمر حق الرعى .

الشعيبة :

مضرب خيام على بعد ٢٥ ميلاً شرق البقعة ، وفى بعض الأحيان يستعملها الحجاج من العجم ، كمرحلة متوسطة بين خضرة وقتيان قرب البقعة . وفى يوم من الأيام كان طريق الحجاج بدلاً من أن يستمر خلال حايل ينحنى باتجاه هذه النقطة ، ويمر إلى بريدة فى القصيم وفى الشعيبة حوالى ٣٠ أو ٤٠ بئراً وعمق الماء فيها من ١٥ — ٢٠ قدماً وماؤها مالح ومر وتقع فى مكان كبير قاحل به تلال من الرمال البيضاء فى شماله .

تيسية :

سهل كبير يمتد من الدهناء فى الشرق إلى القصيم فى الغرب وطرفه الشرقى — المقطع إلى وديان عميقة وحواف بارزة عليها أشجار السنط والبر— يقطعه طريق من الكويت إلى مكة بين تمامى وطيب اسم ويقع طرفه الغربى داخل حدود القصيم وينقسم ظاهرياً إلى شعبتين تيسية الشمالية وتيسية الجنوبية ويصل سهل فويليك فى الجهة الشمالية والجنوبية على التوالى .

جال الواقسة

هى سلسلة تشبه جال البطن وتسير بمحاذاتها ولكنها ليست ملفتة للنظر كثيراً ويخترق درب زبيدة لمسافة ٢٠ — ٣٠ ميلاً على جانب البطن فى جانب النجف ، ويقال إن طولها حوالى ٤٠ ميلاً وتتكون من سلسلتين يبلغ ارتفاعهما إجمالاً ٧٠ قدماً ، وبينهما منطقة مسطحة اتساعها حوالى ١٠٠ ياردة ، والحافة المنحدرة بشدة للهضبة تواجه الجنوب الغربى .

درب زبيدة :

يطلق هذا الاسم على الطريق الذى يستعمله الحجاج الإيرانيون الذاهبون إلى مكة من النجف حتى بداية صحراء النفوذ . ولكنه كان يعنى فى الأصل الطريق التى شيدتها زبيدة زوجة الخليفة العباسى هارون الرشيد ، ولا زالت آثار هذا العمل العظيم ماثلة حتى الآن إذ لاتزال بعض البرك المبنية بالحجارة والأسمنت فى حالة

جيدة . ويمكن رؤية آثار أكثر من اثنتي عشرة بركة منها في الطريق ولاتزال بركة واحدة منها صالحة للاستعمال هي بركة جميمة التي لم تصل لها يد الوهابيين . وتقع إلى الجنوب من البطن . وهنالك بقايا أسوار في موضعيه . وكانت زبيدة ترمى من عملها أن تسهل الوصول إلى أماكن الحج حتى للأعمى . وهنالك بقايا محطات الاستراحة على هذا الطريق والتي يبدو الآن وكأنها كانت محطات عظيمة الشأن(١) .

المنطقة الجنوبية الغربية

ذرية :

قرية تقع على بعد يومين جنوب الجنوب الغربي من رس في القصيم على طريق الكويت–مكة ، وتتكون من ٤٠ منزلاً من الطين ، وتنمو فيها الحبوب والخضروات ولكن ليس هناك نخيل وتروى الأرض من الآبار ذات المياه الجيدة على عمق ٧ قامات ، وبعض السكان من الزنوج وبعضهم من العرب من سلالة القصيمي ويعسكر البدو من قبيلة عتيبة وحرب والمطير في جوار ذرية .

دُخْنة :

أرض منبسطة على بعد ٥٠ ميلا جنوب الجنوب الغربي من عنيزة و ٤ — ٥ أميال من جبل خزاز ، وتوجد ٤٠ بئراً مبعثرة في مساحة ميل أو ميلين ومياهها جيدة على عمق ٣ قامات ، وفي وقت ما كانت دخنة ملكاً لقبيلة المطير ولكنها آلت بعد ذلك لعتيبة التي كانت تجمع الضريبة وتؤديها لأمير جبل شمر في سنة ١٨٨٤ .

وكانت قحطان تزور هذا المكان في العادة ، إلاّ أنهم أخذوا على حين غرة من قبل المطير. وأهالي عنيزة عام ١٨٧٨ وعوقبوا عقاباً شديداً .

---

(١) أنظر رحلة السيدة أنا بلانت إلى الحج ص ٦٤ — ٨٤ وهيوبر في ٧ . س . ج . ١٨٨٥ ص ١١٨ — ١٢٨ ويوجد صورة لبركة جميمة في المرجع الأول ص ٨٠ .

دوادمي :

قرية مسورة لقبيلة السبيع على الطريق من الرياض إلى مكة وهى تقع فى الصحراء فى حوالى ثلثى الطريق من العياينة فى وادى حنيفة إلى جبل النير وربما تقع على بعد ١١٠ أميال إلى الجنوب منحرفة قليلا إلى الشرق من عنيزة وتوجد فيها مزارع النخيل وكثير من الآبار ذات المياه الحلوة على عمق ٨ قامات .

حزم أوحزم الراجى :

مقاطعة عظيمة من الصحراء الحجرية وحدودها الشرقية قريبة من آبار عفيف وتمتد من الجنوب الغربي من عفيف على بعد يومين ونصف سيراً ويقال إن طولها من الشمال إلى الجنوب يزيد على عرضها وتكون جزءاً من ديرة قبيلة عتيبة وتقول بعض المصادر إنها شبيهة بشغا تماماً .

جبل حليت :

عبارة عن بعض التلال التى تقع على بعد ٨٠ ميلاً جنوب الجنوب الغربي من عنيزة على الطريق إلى مكة ويقال إن الصخور تحمل نقوشاً عديدة لم يُمط اللثام عنها بعد وتحوى ذهباً (١).

خَنوقة :

قرية صغيرة فى الصحراء من قرى قبيلة السبيع وتقع على بعد ١٢ ساعة تجاه الشرق من جبل النير وهى استراحة على الطريق من الرياض إلى مكة ويوجد بها حقول البقول ومجموعة من الآبار ذات المياه الحلوة على عمق ٧ قامات .

جبل خزاز :

سلسلة صغيرة من التلال تتجه موازية لطريق عنيزة – مكة قريباً من دخنة

---

(١) ذكر هيوبر أن مفتاح المناجم قد ضاع والقصة يحكيها الرواة الآن أن الذهب يوجد فى صورة غبار وهو موجود فى كهوف فى الناحية الشمالية من التلال التى لا يجرؤ العرب على أن يدخلوها خوفاً من الحيوانات والزواحف الخطرة .

على بعد أربعة أميال أوخمسة تجاه الشمال الغربي ويقال إنه دارت فى هذا المكان رحى معركة حاسمة قبل الإسلام بين تبع اليمن وكليب شيخ قبيلة ربيعة

مِسْكَة :

قرية مكونة من ٣٠ منزلاً من الطين وتقع على بعد أميال قليلة شمال ذرية ويحيطها سور عليه أربعة أبراج . والسكان عرب خليط ، ومياه الآبار جيدة على عمق ٨ قامات ولا يوجد فيها نخيل وتنمو فيها الحبوب وهى كثيرة وتربي بها الأغنام والماعز كما يوجد بها قليل من الحيوانات الأخرى . ويعسكر بدو العتيبة والمطير إلى جوارها فى الصيف .

جبل النير :

عبارة عن كتلة من التلال المنخفضة ، وتقع على بعد ١٢٠ ميلا إلى الجنوب الغربي من عنيزة وفى الجانب الجنوبي الشرقى من الطريق إلى مكة . ويقع جبل النير فى منخفض يحجبه إلى الشمال تل منخفض يدعى نضادية وتنحدر المياه التى تسقط على الصحراء المحيطة بها إلى المنخفض الذى يحيط بالجبل وتمد مجموعة من الآبار بها ويقال إن أحدها مكون من ٢٠٠ حفرة ويقال لها جنابج وجبل النير منخفض من الشمال وانحداره خفيف ويفصله الطريق عن تلال شعر وشعيبة إلى الشمال الغربي ، والأخير ويقال إن به كثيراً من الماعز البرى .

القويعية :

قرية فى الصحراء إلى الجنوب الغربي من الوشم ، ويقال إن الطريق من شقراء إلى مكة يمر بها ويوجد بها ١٠٠ منزل ، وسكانها من بنى زيد وبنى خالد من قسم عرافة وبنى خضير ويوجد معهم قليل من عتيبة والقحطان ويسكن بنو خالد فى قصر منفصل وهو يبعد ميلا أو ميلين إلى الجنوب الغربي من القرية الرئيسية ، ويزرع بها النخيل والحبوب والخضروات والبرسيم والشمام والبطيخ . والماء على عمق ٦ قامات ، والمواشى عديدة فيما عدا الخيل .وينتمى شيخها إلى بنى زيد وهو الآن عبدالله بن مسعود .

الشَعْرة :

قرية كبيرة نوعاً مكونة من ١٠٠ منزل أو أكثر على الطريق من الرياض إلى مكة

فى حوالى منتصف الطريق بين دوادمى وخنوقة ، وأغلب السكان العرب من بنى زيد من فرع قيهب ولكن يوجد أيضاً بعض من السبيع وعتيبة والقحطان ويربو بنو خضير والعبيد على العرب عدداً ويوجد بعض أشجار النخيل والعديد من الآبار بمائها الحلو الذى يوجد على عمق تسع قامات .

شْبيرمة :

مجموعة من عشرين بئراً على الطريق المعتاد المؤدى من عنيزة إلى مكة حيث تقع على بعد ٣٠ – ٤٠ ميلاً جنوب غرب دخنة ، وفيها ماء حلو على عمق ٣ قامات . وبدو عتيبة كثيرو التردد عليها .

شِفًا :

منطقة صحراوية على الجزء الأول من طريق عنيزة إلى مكة وإطلاق الإسم على مكان بعينه غير محدد ، فبينما يقول البعض إنه يطلق على الجزء الممتد من الرس إلى آبار عفيف يقول البعض الآخر – إنه يطلق على المنطقة فيما وراء عفيف .

التنظيم السياسى والعلاقات الخارجية :

فى سنة ١٩٠٤ عندما أعلنت الحرب بين ابن سعود حاكم نجد الجنوبية وابن رشيد أمير جبل شمر تدخل الأتراك بالقوة العسكرية إلى جانب ابن رشيد ولكنهم هزموا مرتين من أتباع ابن سعود وأهالى القصيم . ولكن هذه النكسة لم تعط ثمارها فى أرض المعركة ففى أوائل سنة ١٩٠٥ نجح الموظفون العثمانيون فى البصرة فى حمل ابن سعود على التفاوض ، وظهرت نتيجة المفاوضات فى إبريل سنة ١٩٠٥ عندما احتل الأتراك القصيم رسمياً . وفهم أن ابن سعود أعلن ولاءه للسلطان ، وأسفرت تبعية ابن رشيد للأتراك عن صيرورة وسط الجزيرة العربية اسمياً مقاطعة تركية . وقد ألفت حامية تركية فى الشيحية فى القصيم ووضعت سرايا تركية كل منها من ١٨٠٨ رجال فى عنيزة وبريدة . ولم تبذل محاولة ظاهرية لاحتلال أية بقعة من تلال شمر أو فى نجد الجنوبية . وبنيت خطة الباب العالى بوضوح على جعل مقاطعة القصيم محايدة رياستها بأيديهم مما يساعد على فصل القوى المتخاصمة فى الجزيرة العربية عن بعضها ومنعها من الاعتداء كل على الأخرى . وكانت الحكومة التركية تأمل أن تحتفظ لنفسها بوضع الآمر بين

المتنازعين ، ممسكة بيدها على زمام الموقف كله ومحتفظة بوضع السيادة بقوة عسكرية صغيرة . تلك كانت هى سياستهم فى وسط الجزيرة العربية . وقد وصلت ثقة الأتراك فى خططهم ماجعلهم يشرعون فى تقسيم المملكة إلى أقسام سياسية أومدنية ، كما لوكانت قد دخلت ضمن الإمبراطورية العثمانية . وقد اعتبرت نجد الجنوبية قضاء مركزه الرئيسى فى الرياض وابن سعود قائمقاماً . وأنشئ فى القصيم وبريدة والأماكن المعتمدة عليها « قضاء » تحت حكم صالح بن حسن بن مهنا شيخ بريدة كقائمقام . وفى الوقت نفسه فإن عنيزة وقراها قدكونت مديرية عين عليها مديراً عبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى شيخ عنيزة لأول مرة قائمقاماً لنجد الجنوبية الجديدة . وتتبع القائمقام مدير القصيم لوالى البصرة ، ولكن علاقة الاثنين الآخرين تجاه بعضهما لم تحدد تحديداً كاملاً . ولم تكن ألقاب الجميع عندما أعلنت سوى ألقاب شرفية ، ولم تكن تتضمن التبعية للباب العالى . ولم يجلب موظفون مدنيون أتراك إلى المنطقة ولا حتى القصيم التى كانت تتبع لها . والحقيقة فإن كل الترتيبات من أول الأمر كانت أحسن قليلاً مما يدعون كما كانت نتائج هذا المخطط أبعد مدى مما ينتظر المخططون ولم تستخدم الفرقة العسكرية التركية فى القصيم قط لإرغام الناس على الخضوع للسياسة التركية . وقد تناقضت تدريجياً لتخلى أفرادها عنها وموت بعضهم ، وبهذا كفّت عن بث الرعب حتى فقدت احترامها . وفى إبريل سنة ١٩٠٦ تجاهل نجل ابن سعود الأتراك فى القصيم وهاجم ابن رشيد ونفاه على حدود هذه المنطقة . وبعد ذلك بقليل اعتقل شيخ بريدة الذى تمتع هو وأبوه بمركز القائم مقام التركى ونفاه . وبلغ ضعف الأتراك فى الجزيرة العربية حداً لم يجرؤوا معه على إظهار سخطهم على هذه الإهانات . وتشير التقارير الأخيرة على أن قواتهم العسكرية بلغت حد التلاشى . وفى هذه الظروف كانت مطالبة الأتراك بأن لهم سلطة فعالة أو حتى لهم حماية على وسط الجزيرة العربية أمراً لاطائل تحته ، وعلى العكس فعلى حسب الحقائق يجب أن يُنْظَر إلى وسط الجزيرة العربية على أنها مستقلة تماماً عن سلطتهم ويحتمل أن يلجأ الباب العالى لإجراءات تجعل امتلاكه للجزيرة العربية حقيقة واقعة ، ولكنه حتى الآن فشل فى السير فى هذا الاتجاه .

نجد الجنوبية[1]

تضطرنا الحاجة إلى لفظ محدد رسخه الاستعمال الدارج للدلالة على هذه المنطقة إلى إطلاق هذا الاسم على مجموعة المناطق التى تكون الجزء الجنوبي من وسط الجزيرة العربية ، والتى تكون أملاك الأمير الوهابي . كما يشار إلى شمال نجد باسم جبل شمر ، ولكن جنوب نجد ليس له اسم يعرف به بين العرب غير هذا الاسم

الحدود :

إن التغيرات السياسية تجعل دائماً حدود نجد الجنوبية فى تأرجح مستمر ولكنها تمر من ناحية الغرب يقيناً بوادى السر بين الوشم والقصيم ، ومن ناحية الشرق بوادى الرمة . وعلى مجراه الأدنى من القصيم حتى الدهناء ومن جهة الغرب فإن الحدود لنجد الجنوبية تمثل بخط مواز للمنخفض المائى بين حوض البحر الأحمر ووسط الجزيرة العربية ، وعلى بعد ١٠٠ ميل منه إلى الشرق . ولكنها من الجهتين الأخيرتين فإن الحدود طبيعية ومحددة ، فمن الجنوب تنتهى فى الربع الخالى أو الصحراء الجنوبية الكبرى ، ومن ناحية الشرق تنفصل عن المناطق الساحلية للخليج بالشريط الساحلى الطويل المتصل الضيق نسبياً الذى يطلق علية اسم الدهناء .

التضاريس والتقسيم :

لم تمسح نجد جغرافياً بعد ، والجزء الأكبر منها لم تقع عليه أعين الأوربيين على الإطلاق ، إلا أنه قد عرفت بعض الأجزاء الرئيسية منها ، وخصائص تلك الأجزاء وأبرز شكل فى المنطقة جبل طويق ، وهو عبارة عن سلسلة أو منطقة مرتفعة تبتدئ تقريباً عند خط عرض ٢٧ ميلا من الشمال ثم تتجه تقريباً ناحية الجنوب لمسافة خمسة خطوط عرضية على الأقل . والمعلومات المعروفة عن الجزء الشمالى من هذه السلسلة أو الهضبة سواء من ناحية الارتفاع أو العرض أو شكل ليست على درجة كبيرة من الدقة .

---

(١) ولزيد من المعلومات الخاصة بالمراجع والخرائط ، الخ . أنظر الملحوظة أسفل الصفحة بعنوان نجد .

وأما من ناحية الجنوب فهى مجهولة تماماً . وتتلخص معلوماتنا عن جبل طويق عملياً فى أن صخورها فى ناحية الشمال تتكون من أحجار فاتحة اللون جيرية المظهر وسفوحها الشرقية تنحدر إلى وادى حنيفة ويتضح هذا الانحدار فى الشمال أكثر منه فى الجنوب . ووادى حنيفة هذا واحد من الأودية الكبيرة فى وسط الجزيرة العربية التى تتحول تلالها إلى اللون الداكن بعد الحوطة مما يجعلنا نرجح أنها ذات تكوين جيولوجى مختلف . ووجود هذه السلسلة التى لا يعرف عنها غير القليل يجعلنا نقسم نجد الجنوبية إلى ثلاثة أقسام . الأول يشمل المناطق التى تمتد من جبل طويق شرقاً إلى الدهناء ، والثاني يشمل المنطقة بين جبل طويق والصحراء الكبرى الجنوبية ، والثالث يشمل المناطق الواقعة على الجزء الأبعد من جبل طويق وهى إلى الغرب . وتكون المنطقة الشمالية الجزء الأول وتدعى السدير وهى التى تقع أساساً على هضبة الطويق . وبها أربعة أودية واضحة يمتد مجرى أحدها تجاه الغرب والثلاثة الأخرى تجاه الشرق .وفى هذه المنطقة نسبة لابأس بها من الأراضى المزروعة ويحصل على الماء فيها من الآبار . ومياهها مرتفعة ولكنها لاتصل إلى السطح فى شكل ينابيع . وتقع جنوب منطقة السدير منطقة العارض التى لايفصلها عن السدير أى فاصل واضح وهى تعتبر المنطقة الرئيسية فى المفهوم السياسى فى كل نجد ، وهذه المنطقة عبارة عن منطقة ذات تلال جبلية تجاه الشمال والغرب والجنوب ومستوية فى الشرق والوسط ، ويعبرها وادى حنيفة العميق بقراه المتعددة ووديانه المزروعة فى بعض الأماكن ، وتضم العارض ضرومه وهو واد يقع غرب وادى الطويق ويصرف مياهه فى الجزء الأدنى من وادى حنيفة ماراً بسلسلة الطويق .

وتعزل الكتلة ذات التلال التى تسمى جبل عليّة – وهى على الأرجح جزء شرقى منعزل من جبل طويق – العارض عن المنخفض أو القسم التالى إلى الجنوب الذى يتكون من ثلاث مناطق متصلة هى : حريق ، والحوطة ، والخرج . وتقع حريق فى أقصى الشمال الغربى وهى منطقة مغلقة أكثر من غيرها تصرف مياهها فى سهل الحوطه وهو جبلى ومنعزل ولكنه أقل ارتفاعاً حيث يؤدى بدوره إلى المنطقة المفتوحة فى الشرق التى تسمى الخرج . وتغطى حريق والحوطه مزارع النخيل التى تروى بالماء المرفوع من الآبار بواسطة الجمال من عمق غير كبير . وتقع فى الشمال الشرقى وشرق الخرج منطقة السحابة وهى منطقة رملية ليس لها شكل مميز وبها ينبوع واحد كبير ، وهو المكان الذى تضيع فيه مياه حريق والحوطة والخرج كما

أن وادى حنيفة الذى يمر بها يفيض فيها ليختفى تماماً فى منطقةالدهناء ، وهذه المنطقة إلى الجنوب منطقة أفلاج وهى آخر المنطقة الشرقية ويضم الجزء الأعلى منها نتوء يخرج من الحوطة وربما يتبع لجبل الطويق ، وجزؤها الأسفل يفتح فى منطقة الخرج . وفى الجنوب يبدو أنه يدخل فى المنخفض الرملى المشجر الذى يدعى مقرن ثم إلى الربع الخالى . وتغطى الطرف الأعلى أو الغربي من الأفلاج أشجار متناثرة ذات أشواك ويروى وسطها الينابيع المتدفقة وبعض الآبار . والجزء الأسفل منها يمر إلى سهول خربة لاماء بها . وشطبة وهى مكان مسكون فى الوجه الشرقى للطويق وملاصقة للركن الجنوبي الغربي من الأفلاج . ونستطيع أن نعتبرها جزءاً من هذه المنطقة .

ويلى ذلك وديان الدواسر وهذه هى المنطقة الوحيدة من نجد التى تقع مباشرة بين الطويق والصحراء الجنوبية الكبرى ويقع منبع هذه الوديان – التى تتجمع فى واد واحد – تجاه الجزء المواجه لساحل البحر الأحمر ويمتد فى واد مفتوح من الغرب إلى الشرق ومصبه يقع فى منطقة السليل ، وهى عبارة عن منطقة رملية تروى من الآبار فقط وتقع جنوب الشطبة بحوالى ٨٠ – ١٠٠ ميل ، وفيها بقعة خصبة اسمها حمام . ووديان الدواسر ليست فقيرة بمياه الآباروتحتوى على قرى ومزارع للنخيل وكثير من المزروعات . وتستقبل وديان الدواسر جزءاً من مياه واد السبيع وذلك مقابل منطقة الطويق . وقد أخذنا الفرصة لملاحظة ذلك . وهذه المنطقة عبارة عن سهل أو شبكة من الوديان مفتوحة ذات الينابيع والوديان الضحلة حيث تتتابع التربة الخصبة مع الصحراء الرملية ذات المستنقعات التى تتكون عقب الأمطار .

ويرتبط مع وادى السبيع هذا وادى التثليث الذى يقع جنوبه ، ويعتبر أحياناً منطقة منفصلة عن نجد الجنوبية . والمنطقة الأخيرة الباقية هى الوشم وتقع خلف الطويق ولكنها أقل بعداً من وسط نجد الجنوبية وهى تقع مباشرة غرب السدير والعارض ، وهى محاطة بصحراء رملية أو تلال . وتربة الوشم من الطفيل الرملى الذى يختلط ببعض المواد العضوية وترويها أحياناً بمياه الأمطار ولمزيد من التوضيح والمعلومات الدقيقة فكل تربة منطقة توضع تحت اسم خاص بها .

ونجد الجنوبية – الشبيهة بجبل شمر – هى جزء من وسط الجزيرة العربية وبها تلال من الحمم البركانية فى غرب شبه الجزيرة التى سلمت من الدفن تحت الرمال المتحركة النامية والأحجار الجيرية لازالت كذلك معراة وبها بعض المنخفضات من الرمال التى تتخذ شكلاً مستطيلاً على فترات .

المناخ والحاصلات :

وطقسها ليس صحياً فقط فى المناطق المرتفعة ولكنه منعش أيضاً . والمراعى فيها وفيرة ولكن الأشجار نادرة فيما عدا النخيل . والأربعة محاصيل الثابتة تقريباً فى كل المناطق هى التمر والشعير والقمح والذرة ولكن القطن والدخن تنمو بها أيضاً ، وتنتج بعض المناطق الفاكهة بما فيها التين والخوخ والليمون والعنب والرمان والبطيخ ، وأيضاً البرسيم والباذنجان والبصل والسبانخ وبعض الخضروات الأخرى ، وتشتهر بساتين النخيل فى وادى حنيفة بحجمها وفخامتها ولكن أشجار النخيل التى توجد فى وادى الحوطة ممتازة ووافرة الثمار من الناحية العملية وقد قيل إن الشجرة الواحدة تنتج حوالى ١٤,٠٠٠ رطل فى الموسم ومزارع النخيل فى الأفلاج وفيرة ولكنها ليست كثيفة ويربي البدو الخيول ويصدرونها إلى العنيزة وبريدةوالقصيم . والجمال الكثيرة مما تملك البدو فى الجنوب يميل لونها إلى السواد ، وهى أيضاً أصغر من الجمال القاتمة اللون فى جبل شمر ، ولا يوجد الجاموس هناك ، ولكن الماشية ذات الأطراف القصيرة تتكاثر هناك وهى كثيرة بسبب الحبوب وخصوصاً فى الخرج ، وعليه لا يوجد نقص فى الأغنام والماعز الآن وتشمل الحيوانات البرية على النمور والذئاب وابن آوى ، وفى الجنوب ويقال إن الأسود توجد فى الجنوب . ومن بين حيوانات الصيد فى المنطقة الغزال والحُبَارَى أودجاج البر والحَجَل والقطا والسلوى والحمام ، وربما يوجد الخنزير البرى .

ويقال إن نجد الجنوبية مع جبل شمر تخلو تماماً من الحشرات السامة .

المواصلات :

لقد ذكرت الطريق الرئيسية التى تخترق نجد الجنوبية فى مقال خاص بنجد ، ولكن الطرق الصغيرة التى يمكن أن تذكر هى من الزلفى فى السدير وهو طريق صحراوى مستقيم ، ويؤدى إلى لقيط بالقرب من الكويت ، وطرق صحراوية من التقاء المجمع بطريق الرياض عند الديرة على الطريق المؤدى إلى الكويت . والمعروف أن القبائل الوهابية تصل إلى عمان عن طريق البر ولا يعرف فيما إذا كانت تفعل ذلك بعد دخول الحسا للالتفاف حول الساحل أو أنها تفعل شيئاً غير ذلك . ولا يوجد طريق معروف بين نجد الجنوبية وقطر بالرغم من أن قوافل تجارة الأسلحة تسلك هذا الطريق . كما أن المواصلات مع اليمن أو الحجاز عن طريق وديان الدواسر ليست كثيرة أو نشطة .

السكان :

يتباين سكان نجد الجنوبية تبايناً كبيراً فبينما نجد بعضهم متمسكين بالأرض نجد البعض الآخر فى ترحال دائم فقبائل العرب المستقرة فى مناطقها تنتمى إلى العنزة والدواسر والسبيع وبنى تميم ويمكن أن تضاف إليهم قبيلتا الفضول والسهول . وتقيم قبيلة الدواسر فى وديان الدواسر والأفلاج وجميع المناطق التى ذكرناها سابقاً بالإضافة إلى جميع المناطق التى يسيطر عليها الوهابيون باستثناء المنطقتين الصغيرتين وهما وادى السر ووادى التثليث . وتليهم فى السعة الانتشار قبيلة السبيع ويلى هاتين القبيلتين بنو تميم ولو أنهم لا يوجدون فى كثير من المناطق مثل الاثنين السابقتين إلا أنهم قبيلة قوية وتتمتع بأغلبية محلية فى السدير . ويوجد هناك كتل عربية أخرى ولكنها تقل أهمية كأعضاء مستقرين فى هذا الجزء من المنطقة مثل عايد والأشراف وعتيبة والبقوم وبنى هاجر وحرب والحطيم وبنى خالد والمطير وقحطان وشمر وبنى زيد . وعدد الأفراد المنتمين إلى هؤلاء هو عدد ضئيل للغاية ويلى هذا فى الأهمية بنو خضير ، وهم ليسوا قبائل عربية ولكنهم مزارعون ومع هذا فهم عضو كبير مهم عندما يذكر السكان والطبقة الحقيرة المغلقة على نفسها من الصناع ممثلة فى كثير من الأماكن وهناك أيضاً قليل من العوازم ولقد غزا الدم الزنجى هذه المنطقة بصورة مؤثرة كما يوجد أيضاً بصورة نقية فى المناطق الجنوبية خصوصاً فى الأفلاج والدواسر .

وتوجد المعلومات الخاصة بتوزيع هذه القبائل المذكورة وعددها تحت عناوين أسمائها والمناطق التى يسكنون فيها . ويقيم بدو نجد الجنوبية فى معظم هذه الأماكن مثل : عتيبة فى الامتداد الواسع للمملكة بين القصيم ومكة ، وفى مناطق وادى السبيع ووادى السر والوشم والعارض والخرج والدواسر والأفلاج والخرج والمطير فى السدير والوشم ووادى السر وفى اتجاه مسكه وذرية . . إلخ كما تقيم قبيلة قحطان فى وادى التثليث ووادى السبيع والوشم وحتى السدير وقبيلة السبيع فى وادى السبيع والخرج والعارض . وبجانب هذا بعض العمال يزورون الخرج وبعض البقوم يترددون على وادى السبيع ، ويتجول الصلبا فى نجد الجنوبية كما يفعلون فى أى مكان داخل الجزيرة العربية . وفيما يلى إحصاء تقريبى لسكان نجد الجنوبية مستبعدين وادى التثليث لأنه لا يمكن حصر سكانه .

المقيمون		الرحل	
الأفلاج	٢٢,٠٠٠	العجمان	١,٠٠٠
العارض	٣٠,٠٠٠	عتيبة	٦,٠٠٠
وديان الدواسر	٢٧,٠٠٠	البقوم	١,٠٠٠
الحريق	٤,٠٠٠	الدواسر	٥,٠٠٠
الحوطة	٦,٠٠٠	المطير	٤,٠٠٠
وادى السبيع	١٦,٠٠٠	قحطان	٨,٠٠٠
السدير	٢١,٠٠٠	السبيع	٥,٠٠٠
وادى السر	١,٥٠٠	الصلوبا	٣,٠٠٠
الوشم	٦,٥٠٠		
المجموع	١٣٧,٠٠٠	المجموع	٣٣,٠٠٠

وبهذا يبلغ التعداد العام ١٧٠,٠٠٠ نسمة فى منطقة مساحتها لا تقل عن خمسين ألف ميل مربع ، وعليه فمتوسط كثافة السكان أقل من ٤ أشخاص فى الميل المربع . وسكان نجد الجنوبية أصحاء وذوو أعمار متقدمة حتى عن أوربا ، ومن بين الناس جميعاً فى هذا الإقليم اقتصرت ملكية النخل على بنى تميم وخصوصاً فى السديروهم يتفوقون على جيرانهم بقوتهم الجسدية وصحتهم ، ويعود ذلك إلى احتسائهم كميات كبيرة من حليب الإبل وتتطابق أوصاف سكان جبل شمر المستقرين والرحل مع أوصاف سكان نجد الجنوبية باستثناء واحد هو أن أهالى الأخيرة يعتنقون المذهب الوهابي .

التجارة :

إن ضآلة التصدير والاستيراد ظاهرة ملحوظة بالرغم من الثروة الزراعية فى بعض الأماكن . فتصدر الخيل إلى الهند كما تصدر الدهون إلى الحسا وربما كانت هذه المواد الوحيدة التى تصدر. وأما الواردات فهى أساساً الأسلحة والذخائر والأقمشة

والبن ويدخل نصف الواردات تقريباً عن طريق الحسا ، ويقسم النصف الآخر بين الكويت ومشارف الحجاز . وتجارة الأسلحة لها خاصية غير عادية وربما لاتستمر كثيراً ، ويقوم فى الوقت الحاضر بهذه المهمة تجار نجد الذين يزرون سوق مسقط مرة كل عام ، وبعد شراء كمية من الأسلحة يرسلونها إلى نجد الجنوبية عن طريق جارتها قطر حيث لاتوجد قوة متحضرة تضاربهم فى هذه التجارة .

ويقال إنه يمكن الحصول على الأدوية الإنجليزية من أسواق نجد الجنوبية وبعض تجار المناطق الجنوبية وخصوصاً الحوطة معتادون على زيادة الهند فى طريق أعمالهم الجارية .

وأوزان البيع بالجملة فى نجد هى الوزنة وهى تساوى ٥٢ دولاراً بالعملة الفضية أو حوالى ٦ دراهم وأوقية و٣ أرطال إنجليزية . ثقل ١ قواردى بوا . والمن أربعون وزنة أو ٦ ٣/٤ أوقية و ١٢٣ رطلا وأوزان البيع بالجملة تكون عادة بما يشبه الوزن بالقباني . وللبيع بالتجزئة للمواد الصلبة والسائلة تتخذ الحجوم كوسيلة للبيع ، وهى فى الواقع أوزان تقريبية . وتتخذ هذه الأحجام شكل أوعية خشبية صنعت لتحتوى على وحدة وزنية من المادة أو السائل بالضبط . وهذه تضبط بموازنة حجم الوعاء وكثافة المادة الموزونة والأحجام القياسية هى المُدْ التى تحتوى على مقدار وزنه ، والصاع الذى يسع وزنتين ولكن يستعمل أيضاً أرباع وأخماس وأسداس وأثمان الصاع . ووحدة قياس الأطوال هى الذراع وهو ١٩,٥ بوصة . والنقود المستعملة هناك بكثرة هى العملات التركية والريال أو الدولار ماريا تريزا أما الروبية الهندية فلا تكاد ترى هناك .

الحكومة :

ترد سلسلة النسب للعائلة الحاكمة فى نجد ضمن المجلد الثانى التاريخى من هذا المؤلف ، وهم يعرفون بآل سعود . والحاكم هو ابن سعود المعظم ، وبما أنه الرأس الأكبر ويعتبر راعى الوهابية فالحاكم يوصف بلقب الإمام ولكن لأسباب سياسية تتعلق بالديانات القوية فى جنوب نجد فإن الإمام يسمى بالأمير . ووشم آل سعود وهو ÷ ويوضع على الجمال فى الربع الأمامى من الجسم . وصيحة الحرب عندهم هى (أنا خيال العوجة أنا ابن مقرن) أو (أنا راعى العوجة أنا ابن مقرن) وعوجة تعنى دار عياض وهى منطقة وعرة فى وادى حنيفة قرب ذلك المكان .

لقد بلغت الأحداث التى شهدتها الدولة الوهابية حداً من التغير السريع والعنف والكثرة يجعل من العسير علينا أن نصدر حكماً عاماً على الأحداث الماضية أو نضع

نظاماً محدوداً ، لأنه سوف يكون مضللا حتى لأننا لانملك الأساسيات لوصف محتمل ومعقول لدستور الحكم كما هو الحال فى الوقت الحاضر . وتظهر بعض الملامح الدائمة فى الجزء التاريخى فى المجلد الآخر فى هذا المؤلف « دليل الخليج » أما الملامح الباقية فيمكن أن تلاحظ من العصر الذهبى للإمبراطورية الوهابية ، حيث وقعت معظم هذه المنطقة تحت سطوة الأمير وكانت العدالة تنفذ بقضاة موكلين من قبل الحكومة . وكانت القبائل مسئولة عن أى جرائم تقع فى المنطقة التى تسكنها وذلك ضمن محاولات للقضاء على نظام الثأر والدم . وكان خمس غنائم الحرب يذهب إلى خزينة السلطان والزكاة المفروضة فى القرآن كانت تجبى على الأرض والتجارة ورأس المال وأشكال الملكية الأخرى . وكانت مصادرة الأرض ضمن عقوبات الثورة والعصيان . ثم يتبع ذلك إرجاعاً للهيبة تأجيرها لملاكها الأصليين ، ولوأن هذا كان غير شائع . وكانت الغرمات تفرض على مخالفى الشريعة وتنفق على بعض الواجبات مثل رفع مستوى الفقراء وتدعيم التعليم والدراسات الدينية وإصلاح المساجد وإصلاح الآبار التى تملكها الحكومة وإعالة وتجهيز الجند المعوزين والقيام بواجب الغرباء فى بيوت الضيافة . أما الحرب فكانت تمول من جباية ضرائب مؤقتة من قبل مندوب الأمير تحت الأمر الذى يحوى هذه العبارة « سوف لانحاسب من يخرج إلى الحرب ولكن من لايخرج » .

وكانت تنشأ أحياناً عداوات غير هامة بسبب اتهام البعض بخروجهم على بعض أمور الشريعة وكان الحرس الخاص القليل العدد الذى يحتفظ به الأمير لشخصه هو المظهر الوحيد لوجود قوات دائمة ولقد أوقف الوهابيون خلق العنف السائد فى المجتمع قبلهم ولاشك أن حكومة على هذا المنوال مع بعض التعديل مؤهلة الاستمرار كحكومة مثالية ، وقدر دخل الأمير فى عام ١٨٦٥ بـ ٤٠٣,٠٠٠ دولار منها ١١٤,٠٠٠ دولار تجبى من البدو . وفى هذا العام ١٨٦٥ كان معظم الجباية السنوية من الخيل أو مايشابه ذلك . . وكانت تجمع إما على العينيات بواسطة المرسلين الحكوميين من الرياض أو تستقدم إلى العاصمة عن طريق رؤساء القبائل شخصياً أو مندوبين عنهم . . والمفروض على أى منطقة يحددها الوكيل أو المكتب الفرعى قبل موسم الحصاد بشهر ، وهذا الوكيل عادة يكون رجلاً محلياً وكثيراً مايكون من التجار الذين يذهبون إلى المزارع ويفتشون عليها فى صحبة مجموعة من الهجانة المرسلين من الرياض . . وهذه المجموعة تدعى « إخراص » ونتيجة هذه الحملة ترسل بدورها إلى الأمير . . وواجبها

جمع نصيب الحكومة والذى يؤخذ على الصنف يحدد بالعشر من المحصول الإجمالى ، وينقل إلى الوكيل . وهذا الوكيل مسئول أيضاً عن تخزين هذه الأشياء . . وهذا هو النظام المتبع بالنسبة لضريبة التمر وكذلك المحصولات الزراعية العادية .

والأمير بعد ذلك يؤدى المدفوعات المحلية الواجبة السداد عليه فى صورة أمر أو حوالة على المحصول المخزون بطريقة ما فى أماكن مناسبة ، وتتم كل ستة أشهر تسوية مع الموظفين المحليين عن حساب محصول الأمير ، ويباع بعدها الفائض ويحول على شكل نقود إلى الرياض . ويقدر ما يصل للأمير بحوالى ربع العشر أو الزكاة أما طوارئ الخدمات الدفاعية فما تزال مطلوبة من أهل المناطق والمدن التى تتحمل نفقات القوات التابعة لها لمدى شهر واحد فى السنة وبعد ذلك يدفعها الأمير .

ويمثل الأمير الوهابى فى مختلف مناطق بلاده أمراء أو حكام مراكزهم فى المجمع وفى السدير وفى الديلم بالخرج . وهؤلاء الأمراء إما أن يكونوا رجالاً محليين أو غير محليين ، ففى الأمكنة التى يجد ابن سعود سبباً لنزع الثقة من سكانها ليكون الحاكم فيها من غير سكانها فى الوقت الحاضر نجد فى المجمع والديلم حاكمين من غير أهاليها أما منطقة الدواسر ، ولها تقريباً فى الحاضر استقلال ذاتي عن الحكومة الوهابية ، فيرد وصفها فى مقال تحت هذا الاسم . أما العلامات الحالية غير الواضحة بين نجد الجنوبية والإمبراطورية العثمانية فمذكورة فى مكان آخر [1] .

---

(١) انظر تحت عنوان نجد .

بنى نعب أو نعبة

ومفردها نعبي . وهي قبيلة هناوية صغيرة من قبائل سلطنة عمان وينتشر معظمها بين باقي القبائل وتملك قرية لاجال (١٠٠ منزل) كما يقيمون فى منح (٣٠ منزلاً) فى إقليم عمان وفى سيا (٧٠ منزلا) وفى أماكن أخرى من وادى سرين ووادى معيدن وفى مزارع بوادى طايين فى قسم وادى ضيقة . وهم رعاة ويميلون للحرب أكثر من سواهم من بنى بطاش وربما كانوا ينحدرون من أصل غير عربي ولكنهم يعتبرون الآن عرباً . ويبلغ عددهم ١٥٠٠ شخص .

صير بو نعير[١]

جزيرة فى الخليج تقع على مسافة خمسين ميلا شمال غربي مدينة أبوظبي و ٦٥ ميلا غرب دبي على الطرف الشمالى لمغاصات اللؤلؤ . ويبلغ طولها ٢ ١/٢ ميل من الشمال إلى الجنوب وعرضها ميلان ، وعليها تلال مغطاة بالصخور البركانية ويبلغ أقصى ارتفاع لها ٢٤٠ قدماً . وفيها بقعة رملية منخفضة فى ركنها الجنوبي الشرقى .

وثرواتها الوحيدة هي بعض أخشاب الشجر بالإضافة إلى الماء الضارب للملوحة فى الآبار فى الناحية الشرقية . ويقال إن بها كبريت وكذلك ملح على التلال التى استمر الإيرانيون يجمعونه حتى سنتين وخصوصاً أهل لنجة وكنج نظير مبلغ يدفعونه لشيخ الشارقة . وفى الشتاء يلجأ الصيادون من الشارقة والخان ودبي إلى الجزيرة . وفى موسم صيد اللؤلؤ ترسو بها القوارب لفتح المحار ، أما فى المواسم الأخرى فهى غير مأهولة وهناك كثير من المغاصات فى المنطقة لصيد اللؤلؤ وخاصة هير بن غضبي على بعد ستة أميال للشمال ، ورجله على بعد ٨ أميال للجنوب الغربي ، ولجة على بعد ستة أميال للشمال الغربي . وسير بو نعير وتنتمى لإمارة الشارقة .

---

(١) منظر لهذه الجزيرة فى اللوحة رقم ٢٣٧٣ – ٢٨٣٧ أ .

النعلة

وهى منطقة طويلة وضيقة وصخرية وعلى شيء من الإرتفاع وتقع فى سنجق الحسا . ولها نفس الاتجاه مثل النوار ووادى فاروق اللذين يحيطان بها من الناحية الشرقية والغربية على التوالى . ويوازى امتدادها للشمال والجنوب اتجاه وادى فاروق أى بين منطقة جو السعدان فى الشمال وتل جو الدخان فى الجنوب وبهذا يكون طول النعلة من شمال شمال الغرب إلى جنوب جنوب الشرق ١٠٠ ميل تقريباً بينما يبلغ متوسط عرضها ثمانية أميال فقط .

أم نعسان

جزيرة صحراوية منخفضة فى مجموعة جزر البحرين وتقع على بعد ميلين غرب شط جزيرة البحرين وطولها أربعة أميال من الشمال إلى الجنوب وعرضها ½٢ ميل . وبها قمتان مميزتان وغير مرتفعتين كثيراً وتزود البحرين بأحسن مواد الأسمنت للبناء . وبها كذلك ينبوع ماء عذب قرب الشط الغربى للجزيرة ويرسل دواسر البادية والزلاّق بجزيرة البحرين أبقارهم فى الجو الحار لأم نعسان لتستفيد من المراعى القليلة الموجودة فى ذلك الموسم .

نباهنة أو بنى نبهان

ومفردها نبهانى . وهى قبيلة مهمة من الناحية التاريخية فقط والتى خرج منها حكام عمان فى أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر . وهى قليلة العدد حالياً ويوجد بعض منها فى الشرقيَن وفى وادى سمايل وفى حمام آل على وسنب فى وادى بوشر ونخل . وقد خرجوا من ديارهم الأصلية التى كانت فى الحجر الغربي بجوار ينقل ومقنيات . وهم إباضيون من حيث المذهب وينتمون إلى الغافريين سياسياً . وعددهم ٦٠٠ شخص .

نابند

وهى أحد موانيء شيبكوه على الشاطيء الإيراني وتقع على الشاطىء الجنوبي لخليج نابند على بعد حوالى ثلاثة أميال من المدخل . وتبعد أربعة أميال جنوب غرب عسلو و ٣٩ ميلاً غرب شمال الغرب من شيفة . ويبلغ اتساع خليج نابند أكثر من ثلاثة أميال ويمتد داخل الأرض شرقاً لمسافة خمسة أميال ويصبح ضحلاً نحو نهايته . والناحية الجنوبية للخليج منخفضة وصخرية وتحيطها بساتين النخيل ، وخلفها تلال يبلغ ارتفاعها مئات الأقدام .

والنهاية الغربية منخفضة ورملية وبها بعض المستنقعات وتكوّن فم وادى كابندى الكبير . وفى الناحية الشمالية مرسى للسفن ومكان لصيد السمك بعيداً عن قرية بيضة تحميها بقعة رملية وحاجز صخرى ومن الأماكن ذات القيمة لصيد اللؤلؤ من الشاطئ الإيرانى تلك المجاورة لرأس نابند ونقطة مدخل الخليج الجنوبية ، وتمتد ناحية الجنوب الغربي حتى باركو ، ويغطسون هنا ولكن ذلك غير مريح .

ويوجد أمام قرية نابند شعاب صخرى وترسو قوارب الأهالى بجانب الشط وداخل الشعاب ، وتتألف القرية من ٢٠٠ منزل تملكها قبيلة عرب آل هرم ، وبالتالى فإن السكان لا يزيدون عن ٦٠٠ نسمة ، لأن المكان مهجور فى الوقت الحاضر ، والسكان سنيون ، وهم صيادو سمك ولؤلؤ ، ولديهم ٢٨ بقارة و ٢٠ فارجيس .

وتحت هذا الاسم نفسه . كانت نابند ميناء منذ القرن العاشر الميلادى (١).

صحراء النفود

واسم نفود يستعمل فى شمال وشرق الجزيرة العربية كاسم شامل أو اسم لمكان دي إقليم معين . فمن ناحية المعنى الشامل فإن الكلمة تعنى تساعاً فى أرض صحراوية رملية .

ومثال لذلك مساحات الرمل التى تنتشر فى جنوب القصيم قريباً من عنيزة وبريدة . وفى المعنى المحدود ، كما هى مستعملة فى هذا الباب ، فهى تشير إلى البرارى الرملية المترامية الأطراف التى تشكل فى شمال أواسط الجزيرة العربية نظيراً لصحراء الربع الخالى فى الجنوب

(١) انظر أراضى الغريب للخليفة الشرق .

امتدادها :

لم تتوضح حتى الآن حدود صحراء النفوذ أو الصحراء الشمالية الكبرى ، ولذا فإن اتساعها ليس مؤكداً . وتبدأ فى الغرب بين يتيمة وجوف العامر ، ومن المحتمل أنها تبدأ فى مكان لا يبعد كثيراً إلى الغرب من الخط الواصل بين هذين المكانيين . ويجرى حدها الشمالى بعد ذلك على هيئة منحنى حتى طرف منخفض جوف العامر تقريباً ، ومن هناك إلى نقطة تبعد ٥٠ ميلاً شمال شامة ، بينما يستمر الحد الجنوبي بعد مروة قليلاً إلى شمال شرقى تيمة إلى مكان يبعد عشرة أميال جنوب شامة وذلك من خلال طرف الشمال الأقصى لجبل أجا . ويتبع ذلك بأن عرض صحراء النفود الذى يبلغ ٢٠٠ ميل جنوب جوفر العامر يعدو فيضيق ويصبح ٦٠ ميلاً قرب شامة . ولكن الحدود الصحيحة لهذا القسم صعبة التحديد إذ تتخللها أراض صخرية .

وإلى الشرق بعد اجتياز شامة ، فإن النفود ، تبدأ بتغيير اتجاهها ، فتسير باتجاه جنوبي شرقى إلى موضع على وادى الرمة وذلك شمال شرقى القصيم مباشرة حيث تنتهى أو على الأقل يتغير اسمها ولا تصبح تحمل اسم النفود هنا . وإذا اعتبرنا بأن وادى السعة يشكل الحد الجنوبي الشرقى للنفود فإن طول هذه الصحراء من غرب الشمال الغربي إلى شرق الجنوب الشرقى يزيد عن ٤٠٠ ميل . أما المقاطعات التى تحد النفوذ فى جانبها الشمالى من الغرب إلى الشرق فهى جوف العامر والقرى المرتبطة بها وحماد أو الصحراء السورية وخصوصاً مقاطعة الوديان وإقليم هجرة . أما فى الجنوب فتجاورها مقاطعتا شمر والقصيم .

المظاهر الطبيعية :

يخلو سطح النفود تقريباً من المرتفعات ، وارتفاعها فوق سطح البحر يختلف فى حدود معتبرة وعلى الخط بين جوف العامر وحائل فالاختلاف واضح ، ويبلغ ٢٠٠ مئات من الأقدام ارتفاعاً . والجزء المتوسط من المنطقة مرتفع إلى حد ما أكثر من الاطراف ومن المتفق عليه أن الجزء الثاني الغربي ناحية جوف العامر هو الجزء الأكثر كسوراً ، وسطحه غير منتظم حيث يتكون من الحواجز والوديان إذا كان لها اتجاه بالمرة يجرى من الشرق إلى الغرب . وإذا اقتربت من حائل فإن النفود تتكون من سهول مفتوحة تقطعها هنا وهناك كثبان من الرمل الصخرى ، وكذلك فهناك تلال رملية أقل ارتفاعاً

وأكثر مساحة من تلك التي في الشمال .

أما في ناحية الشرق فنجد أن النفود عبارة عن حواجز رملية منخفضة تتفرع من الأراضي الغربية ، وبين هذه الحواجز سهول طويلة وضيقة تتجه شرقا . ومتوسط ارتفاع النفود بين الجوف وحائل أكثر من ٣٠٠٠ قدم . وعلى خط بين حائل والنجف فهي ٧٠٠ قدم أقل من ذلك .

وتتكون النفود في كل مساحتها من الرمال الحمراء الخشنة ، ولكنها نقية تماماً ، وهذه الرمال قرمزية عندما تكون رطبة ويبدو أنها لا تختلف من مكان لآخر من ناحية اللون والشكل . وفي الأماكن المنخفضة يكون قاعها من الطمي أو طبقة جيرية أو جيرانيتية ، وهي مكشوفة في النقط المنخفضة ، ويقولون إن الرمال في النفود عميقة وهشة جداً في أغلب الأماكن لدرجة لا تسمح بحفر الآبار .

والظاهرة الشديدة الوضوح في النفود هي المنخفضات الواسعة المسماة فلق أو فلج وشكلها بيضاوي ويشبه حدوة حافر حصان عما.قة ومقدم الحافر هو الأكثر عمقاً ويشير إلى الشمال الشرقي بينما يرتفع قاع المنخفض ناحية الجنوب الشرقي حتى يصل إلى مستوى الأرض عند العقب والجوانب الداخلية تميل بزاوية ٥٠° — ٦٠° على الأفق أو الفلج في كل المساحة من ١ — ٢٠٠ فدان ، ومتوسط قطره ٣٠٠ — ٤٠٠ ياردة . وعمقه العادي ١٥٠ — ٢٥٠ قدماً ، ويعزى تكوين هذه المنخفضات إلى عوامل الرياح الشرقية السائدة ، ولكن هذه النظرية لم تتحقق حتى الآن . وهناك حقائق غريبة في هذا الصدد أنه بالرغم من عدم ثبات الرمال إلا أن سفوحها لا تغير شكلها وحجمها من سنة لأخرى حتى من جيل إلى جيل . ولا يمكن أن تحتفظ بالماء بعد المطر ، وهي تشبه ممرات غير منتظمة من الغرب للشرق . وفي شمال جبة فهناك مجموعة من الأفلاج متتابعة على جانبي الطريق إلى جوف العامر على جانبي الطريق وأياً كانت أسماء التلال في النفوذ فإنها تشبه الأقواس والناحية المقعرة ناحية الشمال وهي ضعوس[1] (ومفردها ضعس) والطرق فيما بينها . تسمى خلول (ومفردها خلّ) .

المناخ والحيوانات والنباتات :

الرياح السائدة في النفود تأتي من الغرب ويقرر البدو أن الرياح العالية نادرة الحدوث . ويمكن رؤية الجليد الأبيض على الأرض في الصباح الباكر . ومن المألوف

(١) وهذا التعريف أخذ من الكويت عن طعس وهي تختلف عن جريدة هيوبر فوباج ص ٥١ .

أن يتساقط ثلج كثير فى ليلة واحدة . وبعد سقوط المطر ، وهذا ليس أمراً كثير الحدوث فإن البرك تتشكل وتستمر بعض الوقت فى بعض مناطق صحراء النفود (١)

وهناك كثير ن النباتات الصحراوية ، وهذه المناطق فقط هى الآهلة بالسكان دائماً . والمراعى ممتازة وعندما تسمح الأمطار بالتجول فإن جميع القبائل المجاورة تستعد للذهاب إلى النفود ومعهم قطعان الحيوانات (٢)

وشمال علم النفود فإن النبات الأساسى هو الغضى ويعطى وقوداً جيداً وفحماً . وجنوب هذه البقعة فهنالك أرطة وحين تسقط أوراقه فإنه يشبه الكرمة الكثيفة المتراصة . والنبات الأكثر وجوداً هو عادر وله أوراق قوبة وأزهار بنية صفراء ، وهنا أيضاً عشب النصبى وهو عشب ممتاز للجمال وحمرة وهو نبات أزرق إبرى وهو علف جيد للخيول ومن الحيوانات فى الصحراء الذئب وغزال الوضيحى والأرنب البرى والضب والأفعى ، كما توجد الأفاعى من نوع الكبرا والقرناء . ومن الطيور هنالك الصقور والعرسق والصرو الرمادى والزقيقية . والقبرة والأبلق والنعامة التى يقال إنها لا تزال توجد فى شرق وشمال النفود . وفى الصحراء الذباب والفراشات .

السكان :

تقع بعض القرى الدائمة المذكورة أدناه ضمن حدود النفود . وباستثناء هذه البقع المنعزلة ، فإن المنطقة خالية من المقيمين بصفة دائمة وفى الربيع وفى الشتاء يتردد على النفود قبائل الشرارات والعنزة من فرع الرولة وفى الجنوب عنيزة من فرع بشر وشمر الجنوبية . وفى الشرق شمر الشمالية والظفير والمنتفك . ويغادرها الأعراب صيفاً ، وتذهب القبائل الثلاث الأخيرة إلى العراق . وتبقى الصحراء ملكاً خالصاً للحوازم والصلبا فى هذه الوقت .

---

(١) من أجل التفصيلات يرجع إلى جريدة هيوبرت فوباج ص ٥٧١ – ٢ص ٥٨١ – ٣

(٢) من أجل التفصيلات ارجع إلى جريدة هيوبرت فوباج ص ٥٦٨ – ٧١ ، ٥٨٩ – ٨٠ ص ٥٨١ – ٣

المواصلات :

ونظراً للاهتمامات السياسية فإن النفود تتصل بكل الطرق التى تقطعها والأكثر أهمية حائل وجوف العامر وتسمى خل بن خلال أو خل أبو زيد .

وقد تم وصفها فى مقالة عن نجد .

الطبوغرافيا :

يصف الجدول التالى الأماكن المهمة الآهلة بالسكان والأقسام المعروفة والأماكن الأخرى فى النفود .

الاسم	الموقع	الملاحظات
عكيرشة	على بعد ساعة شمال جبلة على الطريق من الكويت إلى مكة .	مكان به ٥٠ بئراً ماؤها عذب على عمق قامة واحدة .
علم النفود أو عليم النفود	على بعد ٨٠ ميلا جنوب الشرق من جوف العامر .	ثلاث على هيئة هرم من الرمال الصخرية يتغير لونها إلى أسود . وهما العلامة الأساسية على الطريق عبر النفود من جوف العامر إلى حائل وتقف بعيداً على مسافة ٦٠٠ ياردة . وترتفع التلال الشمالية ٢٥٠ قدماً فوق السهل ، والجنوبي حوالى ١٢٠ قدماً وقاعدة الأول ٣٥٥٠ قدماً فوق سطح البحر ، ويعرف الثملان باسم علم السعد وعلم العطش .

الاسم	الموقع	الملاحظات
أشْعلى	تبدأ على بعد بضعة أميـال جنوب شرق آبار الشعيبة وتمتد جنوب الشرق من ٢٠ – ٣٠ ميلاً .	منطقة ضيقة طويلة وتكون جزءاً من النفود بين شامـه والقصيم .
بعثة	على بعد ثلاث ساعات شمال عكيرشة .	مكان به ماء عذب مكون من ٣٠ بئراً على عمق ٨ قامات ، وتوجد فى مكان من النفود يسمى مضهور .
بَنِيّة	مكان من النفود قريب من جوف العامر .	سهل مرتفع وممتد رماله دقيقة وبه صحور بارزة وهى العقبة الأولى التى تعبرها من جوف العامر إلى حائل .
فَلوق [١]	يبدأ من ٣٠ – ٣٥ ميـلا شمال غرب علم النفود وتمتد للشمال الغربي إلى ١٥ – ٢٠ ميلاً .	مكان معروف أنه الأكثر صعوبة فى النفود ويتكون من سهول وتلال شديدة الانحدار مما يجعلها صعبة على المسافرين فى تحديد اتجاههم وتقدمهم . وهناك مجموعـة أفلاج عميقة ومجموعة من الشجيرات . والطريق بين حائـل وجوف العامر يقطع هذا الممر .
الحيانية [٢]	بين حائل وهزيل حـوالى	مجموعة مكونة من حـ.. آبار

(١) انظر جريدة وى فوباج هيبورت .

(٢) وقد وصل فون نولد إلى حائل من جوف العامر عن طريق الحيانية وفى هذه الحالة فإن الحيانية تقع أبعد نحو الغرب (وهو صعب انظر الين وهيوبرت وقد يكون هناك مكانين يشبهان الحيانية فرضاً .

الاسم	الموقع	الملاحظات
	١٢٥ ميلاً شمال شرق السابقة .	عمقها ٢٥ قامة وماؤها حلو ويعسكر به بدو شمر والصلبا أحياناً . وقد أقام أمير جبل شمر مكتباً صغيراً دائماً لحراسة الآبار .
حناتين	على بعد ٣٠ أو ٤٠ ميلاً جنوب شرق جبة .	زوج من التلال الرملية العالية .
جُبّة	على بعد حوالى ٨٠ ميلا غرب شمال غرب حائل و ١٦٠ ميلاً جنوب جنوب شرق جوف العامر . يرتفع ٣٠٦٠ قدماً فوق سطح البحر .	قرية فى وسط النفود ناحية الطرف الشمالى لسهل يمتد لعدة أميال وأرضه صلبة وصخرية وغرب شمال الغرب من القرية على مسافة ميل يوجد تل أم سنمان . وكانت جبة تتكون من أربعة أحياء وكانت مكاناً مزدهراً وفيه حوالى ١٠٠٠ ساكن من قسم أرمال من شمر ، وأثناء السنوات السبع الأخيرة انحدرت بسرعة وتقدر الآن بـ ٢٥ منزلاً يسكنها ١٠٠ عربي من قبائل مختلفة . وكان للمكان سور ولكنه مفتوح وغير محمى . وهو من أحسن المراعى فى النفود ويجذب الرحل من عنيزة وشملان

الاسم	الموقع	الملاحظات
		والقصيم فى الفصل من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ أسرة وينمو هنا قليل من النخيل والحيوانات وشجر الأثل أول ما يرى عندما تدخل وسط شبه الجزيرة العربية من الشمال ، وعمق الآبار حوالى ٤٠ قدماً ومياهها ولو أنها خالية من الطعم إلا أنها أحسن من مياه جوف العامر ومنذ أربعين سنة كان أمير جبل شمر يجمع ضريبة نظير الانتفاع بالمياه ، ونسبتها دولاران عن المسافر الذى يعبر النفود ودولاراً واحداً لمن لم يعبرها .
لَزّام	شرق أشعلى .	جزء من النفود نفس حجم وشكل أشعلى وتوازيها وبينهما حدود مشتركة .
مَضْهور	وتمتد من جبل شملان إلى نقطة نحو الشرق قليلاً من عين ابن فهيد فى القصيم .	وهى منطقة فى النفود طولها ١٠٠ ميل وضيقة . وتربة على الجانب الغربى لمضهور قرب نهايتها الشمالية وتحتوى النفود على آبار زبيدة وردينة وبعيثات وطليح وعكيرشة وجبة . والأخيرة على

الملاحظات	الموقع	الاسم
طريق الكويت وقلة عن طريق القصيم . وهنا يعسكر عرب شمر الشماليون .		
وهى منطقة من النفود طولها ٦٠ ميلاً وضيقة . وتتكون من ثلاثة أشرطة متوازية تجرى شمالاً وغرباً وكذلك جنوباً وشرقاً وهى أم الضميد فى الشرق ومعاثير فى الوسط وبترة فى الغرب .	فى غرب مضهور وتمتد جنوباً إلى صفوة فى ضواحى القصيم	نواظر
حاجز كبير من الرمال الناعمة مع شجيرات ليسا لها ورق إلا فى الشتاء وللحاجز لون خفيف وتسمى به النفود حتى مسافة فى شمالها على طريق وادى شقيق .	على الحدود الشمالية لفلوق.	موجيان (الحروف غير مؤكدة)
قرية فى النفود قريبة من نهايتها الجنوبية وتقع فى سهل طباشيرى تحيطه تلال«صغيرة من الرمال الصخرية ويتكون المكان من حوالى ٢٠ منزلاً لشمر و ٦ آبار و ٦ بساتين للنخيل . الأرض رملية والماء حلو . ويزرع قليل من الفواكه وبعض القمح وخصوصاً	على بعد ٥٠ ميلاً شرق شمال الشرق من جبة و ٣٠ ميلاً شمال غرب حائل يرتفع ٣٢٨٠ قدماً فوق مستوى سطح البحر .	قنا أو أقنة

الاسم	الموقع	الملاحظات
		الشعير . ومزارع الحبوب ليس لها سور .
أم القَلْبان	على بعد ٣٥ ميلا شمال غربي حائل .	مكان يقع فى فلج ضخم من الرمال الحمراء إلى نهايته الشمالية وهناك ماء عذب على عمق عشر قامات من السطح فى حوالى ١٢ بئراً ويعسكر عرب شمر ويرعون جمالهم وأبقارهم هنا على مدار السنة ، والآن ليس هناك نخيل ولا قرية دائمة .
وادى شقيق	على بعد حوالى ٢٥ ميلاً جنوب شرق جوف العامر .	وادٍ يجرى شمال الشرق وجنوب الغرب وعرضه ميل وانخفاضه عما يجاوره ١٢٠–١٥٠ قدماً . وهو وعر به صخور على السطح وهنا هناك صوان أورمال وهو يصرف لمساحة كبيرة من النفوذ ويغذى آبار شقيق وأزهرى . وآبار شقيق تقع فى هذا المكان المعتاد للماء وعمقها ٢٠ قدماً فى الأرض الصلبة والجزء العلوى مبطن بالطوب والباقى ١٠٠ قدم أو أكثر فى الصخور . قطر فوهته ثلاث

الاسم	الموقع	الملاحظات
		أقدام ويزيد كلما زاد العمق. ولا تنقطع المياه أبداً وهى حلوة وعموماً وتصبح نتنة فى بعض الأحيان والعرب الرحل من العنزة وشمر والشرارات يجتمعون هنا خصوصاً فى نهاية الصيف وآبار أزهرى تقع لمسافة ٦ أميال شرقاً .
شامة	على بعد ٤٠ ميلاً شرق شمال الشرق من بقعا .	وهى محطة على طريق حائل النجف .
جبل شَمْلان	على بعد ١٥ ميلاً شمال شمال الشرق من طربة .	تل مفرد ارتفاعه معقول وهو أحد معالم النفود .
أم سِنْمان	على بعد ميل غرب جبة .	تل مشهور يرتفع لحوالى ١٢٠٠ قدم أكثر من السهول المجاورة وهو تقريباً عمودى فى الغرب ومنحدر جدا فى الجانب الشرقى والقمة ضيقة جداً ومنها ترى قمة علم النفوذ. كثير من الصخور عند قاعدة أم سنمان تحمل نقوشاً حميرية . والاسم يوحى بتشابهه مع سنام الجمل .
خَبْ سُبْهان	عند نهاية جنوب جنوب شرق ونديات .	جزء من النفود صغير الامتداد

الاسم	الموقع	الملاحظات
طَرْبيّه	على بعـد ١٥ ميلاً شرق الحباينة .	مكان مغلق وبه بئرين وعدد من السكان .
طُرْبَة	على بعد ٥٠ ميلا شمال شرق بقعا فى منطقة مضهور من النفود .	هناك بئران ماؤهما متوسط الحلاوة وعمق كل منهما ٣٠ قدماً والمناطق المحيطة بهما جافة للغاية وتتكون من صحراء صخرية وبقع رملية والطبقة التى تحت التربة مكونة من كوارتز متجمع مع صوان وأحجار جيرية وطربة طور من أطوار طريق حائل النجف ويحميها قلعة صغيرة ارتفاع حائطها ٢٠ قدماً وأبراج فى الأركان وقد بناها الأمير متعب والمسئول عنها فرقة من عدة رجال . وتعسكر شمر الجنوبية فى الصحراء المجاورة.
طَوِيّة	على بعد ٤٠ ميلاً غرب شمال حائل .	قرية صغيرة فى النفود وعـدد سكانها ١٠٠ نسمة .
وِنْدِيات	تمتد من شامة فى الشمال الغربي حتى صبهان فى الجنوب الغربي .	ثلاثة حواجز رملية متوازية طويلة ومنخفضة وتصل إلى ٣٠ ميلاً وعرضها قليل من الأميال . ويفصلها عن لزام فى الجنوب الغربي منهم حزام رفيع .

النعيم

وقد تنطق بالمد فى المقطع الأول فى الكلمة والمفرد نعيمى ، والنعيم قبيلة عربية مهمة موجودة أساساً فى عمان ، وأجزاء منها فى البحرين وقطر وهما منفصلان عن بعضهما من كل الوجوه ، ويجب أن تتناولهما منفصلين .

النعيم المستقرون فى عمان :

والنعيم المستقرون موجودون فى ساحل عمان المتصالح فى سلطنة عمان وكذلك فى منطقة الجو الحيادية الموجودة بين الاثنين سابق الذكر . والجدول التالى يوضح توزيع القبيلة فى هذه المنطقة .

الإقليم	الإمارة أو المنطقة	المدينة أو القرية	عدد المنازل
ساحل عمان المتصالح	عجمان	عجمان	٢٥
» » »	الشارقة	الذيد	٣٠
» » »	»	حيرة	٢٥٠
» » »	»	الحمرية	٢٥٠
ساحل عمان المتصالح	الشارقة	حقالة	١٠
» » »	»	مدينة الشارقة	١٠٠
سلطنة عمان	الباطنة	سنقر	٤٥
» »	»	مدينة ضنك	٦٦٠
» »	»	سنينة	٢٠٠
عمان المستقلة	الجو	قرية البريمى	١٠٠
» »	»	حفيت	١٥٠
» »	»	قابل	١٨٠
» »	»	سعره	١٠٠

ويستنتج من الأرقام أن الأعداد الكلية للنعيم غير الرحل فى عمان حوالى ١٠٥٠٠ نسمة ، ومنهم بالتقريب ٣٥٠٠ نسمة ينتمون إلى ساحل عمان المتصالح و ٤٥٠٠ نسمة إلى سلطنة عمان و ٢٥٠٠ لعمان المستقلة .

النعيم البدو فى عمان :

ويسكن بدو قبيلة النعيم فى عمان فى كل المنطقة المتوسطة من رأس عمان حتى قاعدتها . وتعتبر منطقة الجو التى تقع فيها واحة البريمى مركزهم الرئيسى ، ولكنهم أيضاً فى حى الظاهرة ، وفى شرق سلطنة عمان . وفى العرب فإنهم يمتدرن فى منطقة الختم ، والذى يقطنونه مع بنى ياس والظواهر ، وفى الشتاء فإن النعيم يرعون ماشيتهم فى المنطقة الواقعة بين البريمى وصحار .

والنعيم عامل مهم فى السياسة القبلية عند وادى رأس حتا . ولكن موطنهم الأساسى فى الشمال هو سهل جيرى ويقتسمه قسم منهم هو الخواطر مع قبيلة الغفلة فى اتجاه الشارقة ، فإن الأرض المسماة غريف كانت قبلاً من ممتلكاتهم ولكن طردهم منها بنى كعب ، والذين اضطروا بدورهم لعمل طريق بينها وبين قتب . وعدد البدو الرحل من النعيم فى عمان يقدر بـ ٢٥٠٠ نسمة تقريباً منهم ١١٠٠ نسمة فى ساحل عمان المتصالح و ٩٠٠ نسمة فى سلطنة عمان و ٤٠٠ نسمة فى عمان المستقلة .

أقسام النعيم فى عمان :

وكل النعيم عمان سواء ، البدو أو المستقرين ينتمون لقسم أو اثنين ومن القبائل الأساسية : آل بو خريبان وآل بو شامس وكل منهما يمكن تقسيمه إلى أقسام أخرى ، ويقال إن آل بو خريبان ينحدرون من أصل واحد هو الخزرج بينما ينحدر بنو شاس من الأوس .

ويضم الجدول الآتي أسماء الأقسام بأسمائها المعروفة :

الفرع	القسم الأساسى	الموطن	الملاحظات
عريان	آل بوخريبان	قرية حنيت فى الجو .	١٤٠ نسمة تقريباً . يجمعون البلح فى الصيف ويتجولون فى الشتاء فى الصحراء بخيامهم ومعهم القطعان والحيوانات .
عيال عزيز	آل بوشامس	مدينة ضنك فى الظاهرة	٧٠٠ نسمة تقريباً كلهم من أهل المدن ويعتقد أنهم ليسوا من النعيم حقيقة وأصلهم الحقيقى قد طواه النسيان .
دراوشة	شرحه	هيرة الحمرية ومدينة الشارقة بالشارقة وكذلك مدينة رأس الخيمة .	ويتجمع فى هذه الأماكن من الأعضاء المستقرين أكثر من ١٥٠٠ نسمة ، وشيوخ الحمرية وهيدة من هذا القسم .
آل بوضنين	آل بوخريبان	عجمان وأماكن أخرى	٧٠٠ نسمة تقريباً ويطلق عليهم كذلك آل [illegible] .
الحميرات	آل بوخريبان	عجمان وأماكن أخرى	يتكون هدا القسم من ٩٠ نسمة من سكان المدن و ٩٠ نسمة من من البدو .

القسم	القسم الأساسى	الموطن	الملاحظات
عيال حية	آل بوشامس	مدينة ضنك فى الظاهرة	ويطلق عليهم كذلك أحياء وكلهم من سكان المدن ، العدد ١٥٠ نسمة ، من جهة العقيدة فهم سنيون شافعيون .
الخواطر	آل بوخريبان	قرية حفيت فى سهل الجو فى الشارقة .	الخواطر فى سهل جيرى بدو ، خيامهم من البطاطين السوداء ، وعددهم ٥٠٠ نسمة ويقال إن لديهم ٨٠٠ جمل ٧٠ حماراً ١٥٠٠ رأس من الغنم والماعز .
كلابنة	آل بو شامس	قرية حفيت فى الجو وصنقر فى الباطنة .	ينتمى شيخ عجمان لهذا القسم .
قراطسة	آل بوخريبان	قرية البريمى وسعرة فى واحة البريمى .	حوالى ١٤٠٠ نسمة بعضهم من البدو ، وبعض البدو سنيون مالكيون وبقية القسم حنابلة .
الشوامس	آل بوشامس	بزيلى وضنك فى الظاهرة . وكذلك مدينة ضنك .	ملحوظة : هناك قسم الشوامس من قبيلة كليب
حائشة	شرحه	مدينة ضنك فى الظاهرة .	حوالى ٢٥٠ نسمة الأغلبية إباضية والبعض حنفى والبعض سنى شافعى.

آل بو كلبي فى مدينة عجمان قسم آخر من قسم آل بو خريبان ، من هذه القبيلة .

الوضع السياسى للنعيم فى عمان :

يعتبر المركز الرئيسى النعيم فى عمان هو واحة البريمى حيث توجد سيادتهم السياسية بالرغم من أنهم ليسوا الأغلبية العددية أما فى عجمان والحمرية وكلاهما يحكمها شيوخ من النعيم فإن وضعهم أكثر أماناً منه فى واحة البريمى فى الوقت الحاضر. وقبيلة الغافرية هى الأقوى فى منطقة الظاهرة فى سلطنة عمان ولكن صلتهم بحاكم السلطنة قليلة وإذا استثنينا منطقة عجمان والحمرية فإنه يبدو أن النعيم أضعفها الشقاق الداخلى والبدو منهم ميالون للحرب وقطاع طرق .

وهم سنيون على مذهب الإمام أحمد بن حنبل .

النعيم المستقرون فى البحرين :

وننتقل الآن إلى القسم الآخر من قبيلة النعيم فى موطن آخر لهم . وهم أولئك الذين انفصلوا عن هيكل القبيلة العام منذ أجيال واستقروا فى البحرين وقطر . والقسم غير البدوى من القبيلة موجودون فقط فى جزر البحرين ، حيث يملكون ٦٠ منزلاً بأم الشجر و ٥٠ منزلاً بحالة النعيم و ٣٠ منزلاً بالشجيرة و ١٠ منازل بحالة السلطة وقليل فى الرفاع الغربي . وعددهم جميعاً ٨٠٠ نسمة . ولا يوجد من قبيلة النعيم بقسم مستقر فى قطر .

النعيم البدو فى البحرين وقطر :

يبلغ عدد البدو من النعيم خارج عمان ٢٠٠٠ نسمة فيما نعتقد . ويسكنون قطر فى الشتاء قرب الزبارة ، وينزحون فى الطقس الحار إلى البحرين حيث يقيمون معسكراتهم فى الجزء الشمالى من الجزيرة الرئيسية ، وبعضهم يقضى الصيف بجوار الدوحة فى شبه جزيرة قطر . ويشتهر عن هؤلاء البدو أنهم يملكون جميعاً ١٠٠ حصان و ٦٠٠ جمل و ١٠٠٠ رأس من الغنم و ١٠٠٠ رأس من الماعز .

أقسام النعيم فى البحرين وقطر :

والأقسام المهمة من النعيم فى هذه المنطقة هى نفسها التى فى الجنوب أى آل بوخريبان

وآل بوشامس والأقسام المهمة تختلف اختلافاً تاماً وهم :

آل يوشامس		آل بوخريبان		
آل حبي	آل جمعان	آل فهد	المزائدة	الجفافلة
آل جبر	الحتوم	آل رمضان	خلوى	المطاوعة
		السواورة		القحاطين

وهذه الأقسام وحتى الأقسام الأساسية فمختلطة هنا ورجال القبائل جميعهم فى البحرين وقطر فيتبعون شيخين من قسمى آل حبي وآل رمضان على التوالى . والمريخات فى البحرين يعتبرون جزءاً من آل بوشامس من النعيم واتصالهم بهم قليل جداً ومن الافضل أن نعتبرهم قبيلة منفصلة ، وينظر نعيم البحرين لشيخ العجمان على أنه جفالى ويحتمل أن قسم جفافلة بين النعيم الشمالية ، يناظر قسم القراطسة بين هؤلاء الذين يقيمون فى الجنوب .

الوضع السياسى للنعيم فى البحرين وقطر :

والنعيم فى البحرين وقطر منفصلون تماماً عن الجسم الأصلى للقبيلة فى عمان ولا يحافظون على الصلة بالأخيرة ، وهم يعتقدون أن أجدادهم هاجروا من عمان منذ بضع أجيال بناء على دعوة من العتوب ، ثم إلى قطر من أجل طرد آل مسلّم . وقد أصبح بعض النعيم الشماليين صيادى لؤلؤ ولكن الأغلبية رعاة ، ويعتمدون فى حياتهم على رعى الحيوانات . وبدو النعيم الشمالية يتكسبون من وراء شيخ البحرين وشيخ آل ثاني فى الدوحة . وحماية هذه المشيخات يعتمد أساساً عليهم أثناء غياب قوافل صيد اللؤلؤ عن مساكنهم . وقدرتهم أنهم يتمتعون بثقة فوق مستوى الشبهات . ووجودهم فى البحرين صيفاً مصدر مضايقة للمزارعين المسالمين من القبائل الأخرى . والنعيم فى البحرين وقطر هم من السنة على مذهب الإمام مالك .

قضاء النجف

قسم من كربلاء وسنجق من ولايات بغداد فى العراق التركى .

الوضع والحدود :

ويقع قضاء النجف على شط الهندية فى جهته السفلى أساساً فى الناحية الغربية ويحده قضاء كربلاء وقضاء الهندية فى الشمال . وقضاء الشامية فى الشرق وصحراء الشامية فى الجنوب والغرب .

الطبوغرافيا والسكان :

والنجف هى المدينة الوحيدة فى القضاء وقد تحدثنا عنها فى مكان آخر . والقرية الوحيدة الثانية هى رحبة وهى كبيرة وهى مركز المدير الذى يسكن تقريباً على بعد ٢٠ ميلاً جنوب النجف فى الجزء المتاخم للزراعة وبداية صحراء الشامية . ورحبة هى مكان ضيق يسكنها العرب المستقرون ومنازلهم عبارة عن مساكن صغيرة من الطين . والجداول التالية تبين المناطق الزراعية والقبائل فى قضاء النجف مأخوذة على أساس النواحى :

ناحية هور الدخن

وأسماء المناطق فى هذه الناحية والتى تقع بين كفل وقضاء الشامية لم تتأكد بعد . والقبيلة الأساسية هى بنى حسن وتتكون من الأقسام الآتية :

عباس　　آل بو عارض　　آل بو غضب　　الحواتم

آل بو هدارى　　المجاثيم .

وهناك أيضاً بعض قبيلة موّاش ويتصلون ببنى حسن عن قرب . وتقسم منطقة هور الدخن قناه تخرج من الشط الشمالى للهندية تحت اسم أبو شورة وقليلاً إلى أسفل كفل وتتجه أولاً ناحية الشرق حيث تسمى أبو كفوف ثم تستدير جنوباً لتنضم إلى مياه الهندية بجوار الشنافية . وتعرف فى نهاية مجراها باسم الخرم . والقرية الأساسية فى الناحية ومقر الدير فهى أبو شورة على بضعة أميال شمال شرق الكوفة وتتكون من ٧٠ كوخاً .

ناحية الكوفة

لا يمكن تحديد أسماء المناطق فى هذه الناحية ولكن القبائل الأساسية هى :

١ – عذارات	٢ – البلوش	٣ – آل بو ذبح
٤ – بنى حسن	٥ – عيسى	٦ – الجعافرة
٧ – آل بو شيخ مشهود	٨ – موّاش	٩ – آل بو نعمان
١٠ – قرايشات	١١ – بنى ربيعة .	

ناحية رحبة

والمناطق فى هذه الناحية هى الآتية :

عذبة	عاربج	غانم	حياضية
خريبة	بنى مظلوم	مندراوى	مديلحة
نصاب	رهيبة	رحبة	رحبان
سوايد	شقيق .		

والقبائل العربية المستقرة فى قسم رحبة هى عكارات عتبج وضويهر وآل بو سلطان من قسم آل بو عبد الله. وهناك عدد من البدو الرحل أساساً من العنزة (التى تضم دهامشة) غزالات بنى حسن من عياش وأقسام بنى سلامة الزبيد من قسم عجائيب (قسم جبور الوادى) شمر الشمالية وآل شبل .

السكان :

يحتمل أن يكون العد الثابت لسكان القضاء – ويضم مدينة النجف – ٥٠,٠٠٠ نسمة وفى ناحية هور الدخن يقال إنه يوجد ٢٠٠٠ نسمة من رجال القبائل وباستثناء ٧٥٠ سنياً تقريباً من موظفى الحكومة التركية يقيمون فى النجف فالناس كلهم من المسلمين الشيعة .

الموارد :

الزراعة هي الحرفة الرئيسية . والمحصول والمواشي من النوع العادى . وبما أن المستنقعات تكون جزءاً من هذه المنطقة فإن الأرز يزرع بكثرة ويوجد الجاموس وعدد من المنخفضات الملحية استصلحتها الدائرة السنية وأحالتها إلى مزارع أرز . والنخيل فيها يقدر بحوالى ٢٥٠,٠٠٠ نخلة منها ١٧٠,٠٠٠ نخلة فى ناحية الكوفة وبجوار رحبة حقول ملحية تكونت بعد تبخر الفيضانات فى الطقس الحار . والأكثر أهمية هى ثلاثة وتسمى وادى الحمارة والسراجية والرهمية . والاثنان الأولان قريبان من بعضهما وتبعد الثالثة مسافة ثلاثة أميال عنهما . وتنتج المزارع الثلاثة مجتمعة حوالى ١٠٠٠ طن من الملح سنوياً ولكن المحصول من صنف ردىء ولا يستخدمه بنك التسليف العمومى فى السنوات العشر الأخيرة فى مخازنه فى مدينة النجف .

الإدارة :

وقضاء النجف من أقضية الدرجة الأولى . ويحتوى مركز الناحية إلى جانب النواحى المذكورة سابقاً فى هور الدخن والكوفة ورحبة وكل ناحية باستثناء المركز الرئيسى يحكمها مدير مقيم ومدير الكوفة الدرجة الأولى ومدير هور الدخن من الدرجة الثانية .

مدينة النجف

وتعرف أحياناً « بالنجف الأشرف » أو « مشهد على » وهى مدينة مشهورة فى العراق التركى وهى أكثر مكان مكرس للعبادة ويعتبر مكان مقدس عند المسلمين الشيعة وإذا أبعدنا التقاليد فإن أصل النجف مجهول وليس هناك ما يدل على أنها أقدم من القرن العاشر الميلادى وفى الأزمنة القديمة كان يحكمها المسلمون وقد دفن على فى الكوفة وليس هنا . وفى سنة ١٠٥١ بعد الميلاد كان يوجد هنا ضريح لأحد الشيعة وقد أحرقه السنة من بغداد .

ويقال إن معركة القادسية التى غنم فيها المسلمون العراق من الإيرانيين سنة ٦٣٥ بعد الميلاد كانت فى مكان يبعد عشرة أميال غرب الموقع الحالى للنجف . والقادسية كانت حينذاك قرية واستمرت حتى القرن الرابع الميلادى إن لم يكن أكثر .

الوضع والموقع :

تقع على بعد ستة أميال غرب جنوب غرب الكوفة على الهندية . وتقع على مرتفع أحمر من الحجر الرملى والحصى يشرف على البحر أو بحر النجف – وقد تحدثنا عنه فى مقالة الهندية – وينتهى بمنحدرات حوالى ٤٠ قدماً فى الارتفاع ويجف البحر قرب المدينة ويحوى بعض بساتين النخل وفى الوادى الذى يحيط بالمدينة من كل النواحى فيما عدا الهضاب الأرضية الغير منتظمة فى الجنوب الغربي وترتفع فى اتجاهات مختلفة . وبعض هؤلاء فى الشمال والشرق وارتفاعها ٣٠ قدماً ولكن قممها ضيقة وبها هضبة حمراء قمتها ضيقة وتشرف على المدينة وتقع فى الجانب الجنوبي الغربي بين المدينة والبحر . وتقع فى الجنوب بين المدينة والبحر أرض مفتوحة حيث عسكرت القوة التركية السريعة قاصدة نجد سنة ١٩٠٤ – ١٩٠٥ . وقناة الهندية من شط الهندية ، وسنتناولها أيضاً فيما بعد ، وتقع فى بطن البحر وتحت السفوح المنحدرة وبطنها تجاه المدينة ١٢ قدماً فى العمق ونجد بها ماء فى منتصف الشتاء عرضه ستة أقدام وعمق ٦ أقدام وتملؤها الرمال أثناء العواصف أحياناً . وقد بنى وكيل الدائرة السنية قناة الحميدية ويسمى البكرية . وتلاصق الجبانة المدينة من الناحية الشمالية والشرقية وتضم الضواحى عموماً حدائق السوق وبساتين النخل الصغيرة التى لم تعط ثمراً حتى الآن .

المدينة والمبانى :

ومدينة النجف مدينة مربعة يحيط بها جدار مبنى منذ قرن من الزمان ليحميها من هجمات الوهابيين وارتفاعه ٣٠ قدماً وعليه حصون صغيرة مستديرة عددها حوالى ٥٠ حصناً محيط الواحد منها خمسون قدماً ، على مسافات تبعد من المحيط ١٠٠ ياردة وهذا العمل قد تلف فى بعض المناطق ، وتهدم فى بعضها . وهناك مدخلان عليهما بابان اتساع إحداهما ١٢ قدماً والأخرى ٩ أقدام . ويوجد فى الواجهة الشرقية للمدينة باب الحسين وهو الأكبر . والآخر فتح منذ ثلاث سنوات فقط اسمه باب الكوفة ، وفى الناحية الجنوبية الغربية فى اتجاه البحر بات ثالث اسمه باب مراد . والقصة التقليدية أن عمامة السلطان مراد الرابع وقعت منه عندما كان يمر بالمدينة سنة ١٦٣٨ أو سنة ١٦٣٩ ميلادى وفى الجدار الغربي فتحة تسمى ثلمة وليس لها بوابة واتساعها يسمح بمرور مدفعية الميدان والمركبات الأخرى . وفى الركن الشمالى الشرقى للمدينة بجوار معسكرات

الجيش توجد بوابة خامسة تسمى باب .

والمبنى المهم فى النجف هو الضريح المقدس وبه مقبرة على مرتفع فى وسط المدينة وهو أغنى وأفخم من ضريح الحسين فى كربلاء ومن جهة التصميم فهو يشبه الأضرحة المقدسة فى كربلاء وله طابقان والمئذنة محلاة بالذهب حتى الأرض وتوصف القبة بأنها هضبة من الذهب ترتفع وسط الصحراء[١] .

والسوق الرئيسية فى النجف تجرى من الضريح إلى البوابة الشرقية الضخمة وتقع فيها مباني الحكومة التركية المسماة سراى ، والثكنات المتهدمة لفرق عثمان فى الجزء الشمالى الشرقى للمدينة . وبها حوالى عشرين نزلاً للمسافرين فى أحياء مختلفة منها خمسة أو ستة خانات جيدة البناء بالطوب على الطراز الحديث وتقع خارج المدينة فى الناحية الشمالية الشرقية على بعد ٢٥ ياردة من سور المدينة .

ومساكن النجف أغلبها من الطوب والملاط والمباني الحديثة من الطراز العصرى وتحل محل المباني المبنية على الطريقة القديمة . ومجهودات السلطة التنفيذية حتى الوقت الحاضر للامتداد قد أعاقتها الأوقاف أو قسم الأوقاف الدينية .

السكان :

أهالى النجف الذين كثروا عدداً أثناء الأجيال الأخيرة يقدرون الآن بحوالى أكثر من ٣٠,٠٠٠ نسمة ، أكثر من ثلثهم إيرانيون وكل الباقين عرب . وهناك حوالى ٢٥٠ نسمة من الزنوج ، و ١٠٠ بربرى من أصل أفغاني و ٥٠ تركياً وليس هناك يهود أو مسيحيون . وباستثناء مائة سنى من موظفى الحكومة فكل الأهالى من الشيعة ، بما فيهم البرابرة . والمدينة مقسمة بين اثنين من الأحزاب السياسية المحلية المشاغبة شمر ورجرد ومبررات تكونهما غير واضحة ، وفى الماضى كانا يزعجان السلام العام بمشاجرتهما وحتى فى الوقت الحاضر فإن حرباً عنيفة تجرى بينهما فى الشوارع وظروف النجف تتبع التربية الشيعية والتعصب الأعمى وكلاهما تمتد إلى أبعد من كربلاء ، ويعتمد أغلب المقيمون الدائمون فى كسب عيشهم على صلتهم بالأضرحة ، والحجاج أو العقيدة وكثير من المجتهدين ولهم وزنهم فى عالم الشيعة وتلامذتهم الحقيقيون أو الاسميون لدراسة النظرية الشيعية وعددهم بضعة آلاف وتفخر بوجود ١٥ مدرسة أو المدرسة العليا للعقيدة و ٩٠ مسجداً .

---

(١) انظر رحلات لفتوز وأبحاثه ص ٥١ ولفتوز وجماعته هم المسيحيون الوحيدون الذين دخلوا منطقة الضريح

الموارد :

مواردها ومواصلاتها قليلة لأن موقعها فى وسط الصحراء غير طبيعى . وماء البحر إن وجد لا تشربه غير الحيوانات ولكنه يستخدم للغسيل وفى الأغراض المنزلية الأخرى . وقد وصلت إلى الحميدة المياه الأحسن بطريق قناة صناعية وهى ملك الدائرة السنية التى تجلب مياه الهندية إلى المدينة . وهنا نذكر المثل القديم القائل « ماء البئر وخبز الشعير وزيارة الأمير » ومعناه أن من يقيم فى النجف لا بد أن يقنع بمياه الآبار الملحية ويأكل خبز الشعير ويعوض ذلك كله زيارة ضريح على ولكن هذا المثل قد فقد تأثيره الآن .

التجارة والصناعة :

تعتمد التجارة فى النجف على الميناء النهرى فى الكوفة وتعتمد على الاستهلاك المحلى وتدفق الحجاج وإلى درجة أقل على التبادل مع جبل شمر ويستهلك الحجاج ثلثى الواردات . ويقوم التجار مع النجف الإرساليات التجارية من الداخل وفى بعض الأحيان ينجزه رسمياً أمير شمر الذى يزور النجف بانتظام ليقدم بصفقات الشراء . وفى مواسم قلة التموين فى الداخل فهناك إمداد مستمر من الحبوب من النجف إلى حائل . والصادرات الرئيسية للنجف هى فرو الخراف الصغيرة وجلد الغنم والصوف والحبوب . ويستوردون البضائع التى تنتجها منشستر بصفة رئيسية ويحضرونها من بغداد ويستوردون السكر والتوابل الهندية والشاى بكميات كبيرة من كلكتا بالإضافة إلى الخردوات وأخشاب الشجر .

وأكثر الصناعات المحلية أهمية هى العباءات الصوفية والحريرية مصبوغة صبغة ثابتة ومطرزة بأسلاك الذهب ولديهم ٢٠٠ نول و ٣٠ دكاناً بالمدينة وهنا أعمال مثل كربلاء من ألواح الصلوات والأكفان المنقوشة .

الإدارة

والنجف هى المركز الرئيسى فى القضاء لنفس الاسم وهى مركز القائمقام . ولكن الإدارة التركية غير واضحة ولم تزل موجودة حفظاً على شعور الشيعة ولكن فى أقل وضع للسلطة وقسم الصحة العامة وقسم الدين العام وقسم التبغ ولكل منهما مأمور وهنا

سلك تلغرافي واحد يصل النجف مع خط وادى الفرات عند الحلة عن طريق كربلاء طويرج ولكن يعمل هذا الخط بغير كفاءة . وفى سنة ١٩٠٥ تعطل لعدة أشهر متواصلة . وهناك مكتب بريد فى النجف ومدرسة ابتدائية حكومية وهى مدرسة صغيرة وغير منتجة . والفرقة الحربية فى النجف مجموعة من المشاة وقوة الضبطية أضعف وأصغر حوالى ٣٠٠ من الرديف (الجند الاحتياطى) تحت الطلب وسلاحهم محفوظ فى المخازن والمدينة . وهى مركز الفرقة الرابعة من الكتيبة الرابعة والثمانين من الرديف . وفى المدينة مجلس بلدى . ويتكون مقر المجلس البلدى من ست أو سبع حجرات مفروشة جزئياً وهو فوق باب الحسين وقد بنيت بترتيب من القنصل العام البريطاني بمناسبة زيارته الأخيرة للنجف .

ويرعى مصالح الرعايا الإيرانيين فى النجف ، نائب كابرداز أو وكيل القنصلية الإيرانية .

الأهمية الدينية :

ومدينة النجف هي بشهرتها او لمجرد وجودها بالشهرة التي يعطيها لها المس. . الشيعة كمكان يحجون اليه وكذلك لدفن موتاهم . وموضوع حج الشيعة بحثناه في مكان آخر (١) .

الضريح المقدس فى النجف يسمى وادى السلام او وادى الإنقاذ وهو أكثر أهمية من مدينة الموتي فى كربلاء ويغطى السهل الرملي شمال وشرق المدينة وتحتوى علاوة على آلاف المقابر المجهولة وقليل من الأضرحة الطنانة وعدداً من المقابر المسورة للعائلات وبعض الأخيرة مليئة بالصور وأماكن جميلة للراحة والعزلة . وتدفن الجثث بمعدل بضعة آلاف سنوياً فى النجف وذلك لعدة قرون . ويبنى القبر فوق القبر القديم وترى العظام العفنة . وتتكون الأرض من بقايا جثث آدمية متحللة . وهذه الطريقة الشديدة الصعوبة من ناحية الصحة العامة تتسبب فى انتشار الأوبئة التى تتلف صحة السكان برغم ما يقال عن طبيعتها وأنها أكثر صحة من كل المناطق المجاورة .

---

(١) انظر الملحق الخاص بالأديان فى هذا الدليل .

نخل

هى قرية كبيرة أو مدينة صغيرة عند رأس وادى الحمام فى منطقة الحجر الغربى لسلطنة عمان وموقع نخل مغلق من الجهة الجنوبية والشرقية بالجبال وإلى الغرب توجد منطقة معقدة من تلال منخفضة وأودية شديدة الانحدار ، ونستطيع تمييز وادى معاول بسهولة من بعيد ، حيث نرى برج ساعة على قمة عالية يبلغ ارتفاعها ٢٠٠ قدم ، فإذا اقتربنا أكثر ظهر حصن على تل وأخيراً على حاشية قاعدة هذه القمة ومارًّا تحتها جسر ذو انحنائين ، ومنازل وأشجار نخيل وحدائق وبساتين فواكه ، وتظهر المزارع بصورة ملحوظة والمستعمرة مبعثرة داخل مزارع النخيل وتغطى مساحة ربما تصل إلى أربعة أميال مربعة . ومزارع النخيل تحوى ٢٥,٠٠٠ نخلة بحيث لا تترك مسافة لزراعة أخرى . وتوجد ١١ وحدة سكنية مستديمة وبعضها لها أكثر من سبلة واحدة أو قاعة عامة ، ووحدات أخرى مؤقتة تظهر أيام مواسم البلح ويبلغ ارتفاعها عن البحر ١١٠٠ قدم . وبما أن نخل تستقبل نسيم البحر وهى محمية من الرياح الحارة فإن جوها منعش ومقبول على العمــوم ، أنشئ الحصن على هضبة بين صخور القمة العالية التى ذكرناها قبلاً . وتل يدعى جبل لبان وهو غير صالح للصعود وتشتهر نخل بالينابيع الحارة ، وأكبرَ مجموعة منها تضم حمام ثوارة وعشرين آخرين . وهى تبرز بين الحدائق عند قمة الوادى وعلى الجانب الآخر من المدينة توجد مجموعة ثانية وأشهرها حمام عديسة . ومياه هذه الينابيع لا طعم لها ولا رائحة وأعلى درجة حرارة لها هى ١٠٦° فهرنهيتية . وسكان نخل خليط ، فقبائلها تنتمى غالباً إلى الغافرية ، ومن بينها السلاميون (٢٠٠ منزل) والبياصرة (٢٠٠ منزل) وبنى هراس (٦٥ منزلاً) وكنود (٥٠ منزلاً) واليعاربة (٥٠ منزلاً) وبنى خروص (٤٠ منزلاً) وبنى حضرم (٢٥ منزلاً) وسرايين (٢٠ منزلاً) والنباهنه (٢٠ منزلاً) واليحامدة (١٥ منزلاً) وبنى جابر (١٠ منازل) . والحرث من الخناجرة (٧ منازل) وبنى عزام (٤ منازل) . وبعض المواطنين القادة فى نخل ينتمون إلى بنى هراس ولا يوجد كثير من الزنوج والمولدين مع الدم العربى . والزطوط أو العجم المقيمين لا يوجدون الآن هناك والمجموع العام للسكان فى نخل حوالى ٣٥٠٠ نسمة .

وبساتين النخيل وفيرة المحصول ونتاجها مشهور والبلح النغالى فى نخل من النوع

الطويل ومستواه جيد ويستهلك مياه الينبوع تماماً فى الرى ، وهناك مطحنة مائية واحدة للدقيق . ويتكون السوق من شارعين يحتويان على أكثر من ستين حانوتاً . وتصنع العمائم (والوزرة) والعباءات الصوفية ولكنها صناعات غير قاصرة على نخل . وتصنع الأوانى الفخارية ذات المسام لتبديد المياه بواسطة صانعى الأوانى المحليين وغالباً ما يكونون من قبيلة السرايين وذلك من الطين المصبوغ بالأزرق من الأرض والمختلط بالرمل وبعضه يستجلبونه من المسلمات وميناء نخل هو بركة .

وتوجد ٥ مدارس فى نخل ولكن الناس لا يتعلمون فى أى مكان آخر غير عمان . ويعين سلطان عمان والياً هنا تابعاً له ليجمع المحصول لسيده الذى يبلغ العشر من الحاصلات الزراعية وخصوصاً من البلح وحوالى ١٢٠٠ دولار كانت تتحقق له سنوياً ، ولكنه لا يوجد له فائض عن المصروفات المحلية يمكن أن يؤدى إلى الخزينة فى مسقط . وشخصية سلطان عمان تحكم بقوة مكونة من ٢٥ رجلاً ، ويملك السلطان الحالى (السيد فيصل) بساتين النخيل، أرضاً فى نخل كملكية خاصة تدر عليه سنوياً حوالى ١٠٠٠ دولار ، وهى مسندة حالياً إلى الوالى للمساهمة فى الأغراض العامة .

النقبيون

ومفردها نقبى وهى قبيلة عربية توجد أساساً فى الشارقة أو على الأخص على الجهة الشرقية للرأس البرى لعمان ، والأماكن الأساسية التى يسكنونها هى : خور فكَّان وغَالَّة وليُلْيَة والزبارة فى منطقة الشميلية ودبا فحلين فى منطقة السير . والخط فى السهل جيرى ودفته فى وادى حام . ويبلغ العدد الكلى للقبيلة حوالى ١٨٠٠ نسمة ، وكلهم يعملون بالزراعة والأعمال المشابهة المستقرة . وينتمى النقبيون إلى الغافرية من الناحية السياسية . وهم مسلمون سنة حنابلة ويتميزون تماماً عن جيرانهم الذى استحكم العداء بينهم .

ناصرى أوبندر ناصرى أو الناصرية

يسميها الأهالى الإيرانيون ناصرى ، والرسميون بندر ناصرى ، والناصرية هى الشكل العربى للاسم وهى مكان صغير لكنه ملىء بالحركة التى تنطلق من كارون إلى الملاحة البحرية . وهى على الشاطئ الأيسر من ذلك النهر بعد منحدرات الأهواز ، وعلى بعد ميل من قرية الأهواز نفسها . ونمو ناصرى كان بمعدل عادى حتى سنة ١٨٩٤ ثم أصبح بعد ذلك نمواً سريعاً . وتقع ناصرى على مرتفع غير كبير فهى مطلة على النهر وتحوى الآن ١١٨ منزلاً وفندقين وحمامين عموميين وجامعين و ١٩٨ حانوتاً يعمل منها ١٠٦ ، واثنين من المقاهى ، والمنازل كلها تقريباً من الحجر الذى كانوا يحصلون عليه من حطام مدينة سابقة . وقليل منها من الطوب الأحمر أو الطين ، وعدد السكان حوالى ١٥٠٠ نسمة خليط من الشوشتاريين والدزفوليين والعرب .

وأهمية ناصرى وهى تلى مدينة المحمرة والمكان الرئيسى على كارون تحت شوشتر تعتمد جزئياً على أنها المكان الرئيسى فى منطقة الأهواز ، ومقر نائب الحاكم الذى يمثل شيخ المحمرة ، وأهم من ذلك أنها المكان المفضل بالنسبة للتجارة ، والخط الملاحى للامير – وهى شركة تجارية تدعى شركة الفرات ودجلة للملاحة التجارية والذى ينتهى عند ناصرى وميناؤها فى شمال القرية عند نهاية المنحدرات المائية وتوجد منطقة جمارك فارسية عندما تتقدم قليلاً مع النهر ، وتنقل البضائع فوق كارون حيث تفرغ وتنقل على خط ترام حتى ربع ميل أعلا قرية الأهواز ، حيث تشحن بالبواخر إلى شوشتر غالباً . والترام ملك سعين التجار وهو تاجر إيرانى معروف ومعدل الشحن ونقل البضائع بين ناصرى والأهواز هو ٣ قرانات للطن الواحد . والتجار الأوربيـون الرئيسيون فى مؤسسة إخوان دنسن وبجانبهم تجار هولنديون وأمريكيون .

وبها خدمة بريدية كفاءتها ضعيفة ، وتتصل الرسائل بواسطة المكتب البريدى الإيرانى إلى شوشتر والمحمرة ، وتتصل ناصرى بهذين المكانين ورامز أيضاً بواسطة التلغراف ، وتتصل بالجهة الأخرى لكارون بواسطة معدية مكونة من قارب واحد صغير . وناصرى هى نقطة بدء الطريق بين الأهواز وأصفهان الذى يعبر مملكة بختيارى ويعبر هذا الطريق قوافل تجارية متزايدة حوالى ١٠٠ بغل و ٤٠ حماراً إلى ٥٠ حماراً وهذه

إما يملكها المكان نفسه أو تتبع قرية الأهواز . ويمكن الحصول عليها فى ناصرى ولكن الجمال المستعملة على طريق بختيارى كلها من منطقة أصفهان ويحصلون على المؤونة أساساً من المزارع على نهر الديز وناصرى مركز التجارة المحلية وكثير من الحبوب الصالحة للتصدير تتداولها الأيدى هنا ويوجد فى ناصرى قنصلية إنجليزية ووكيل قنصلى روسى وتقع الأولى على مسافة قصيرة من الجمارك .

قضاء الناصرية

وهى قسم من سنجق المنتفك من/ولاية البصرة في العراق

الموقع والحدود :

يقع قضاء الناصرية على أدنى مجرى الفرع الغربى من شط الغراف وعلى نهر الفرات قبل وبعد التقائهما معاً . والمنطقة محاطة بأقضية السماوة فى الغرب وشطرة المنتفك فى الشمال ، وسوق الشيوخ فى الشرق وتحدها فى الجنوب صحراء الشامية .

التضاريس والسكان :

والمكان الكبير الوحيد فى هذا القضاء هو مدينة الناصرية ولكن قريتى أزيرج وبطيحة يمكن أن يذكرا على أنهما أحياء رئيسية للهيئة الحاكمة فالأولى تقع على أو قريباً من الضفة اليمنى لنهر الفرات فوق مدينة الناصرية . ونهزا الفرات والغراف من الظواهر الطبيعية والرئيسية ، وينتمي عرب المنطقة إلى قبيلة المنتفك .

السكان :

يقدر سكان القضاء بحوالى ٥٣,٠٠٠ نسمة كلهم من الشيعة ما عدا ١,٠٠٠ نسمة من السنة ، حوالى ١,٠٠٠ نسمة من أجناس وديانات أخرى ، وهم يسكنون مدينة الناصرية .

مواردهم :

المنطقة رطبة ومن الموارد الرئيسية فيها الأرز والذرة والجاموس ، ويستخرج الملح على نطاق واسع من بحيرة تمتد ٢٥ ميلاً إلى الشمال من مدينة الناصرية .

الإدارة :

بجانب المركز الرئيسى يضم القضاء منطقتين أخريين هما أزيرج وبطيحة ، ويدير كل منهما مدير يقيم فى القرية بعد تعيينه .

مدينة الناصرية

مدينة مهمة فى العراق التركى وتقع على الضفة اليسرى من نهر الفرات على بعد حوالى أربعة أميال أعلا الاتصال بينه وبين الفرع الغربي لشط الغراف .

الموقع والأمكنة :

تقع المدينة على أرض منبسطة ، وفيها مقدمة نهر لمسافة نصف ميل ، وتمتد مزارع النخيل فوقها لمسافة ميل ونصف حيث يوجد جسر عائم مؤلف من ٢٥ عوامة ، ولكنه لا يستعمل لبعده عن المدينة ، وهو يؤدى إلى ضاحية مزارع النخيل وأكواخ الطين على الشاطىء المقابل وفى أسفل المدينة تمتد مزارع النخيل على الضفة اليسرى لمسافة ساعات حتى تقابل المزارع سوق الشيوخ .

السكان :

المدينة غير مسورة وتحتوى على عدد كبير من الأكواخ فى الضواحى وحوالى ٦٠٠ منزل جيد من الطوب الأحمر ، وهى مرتبة فى شوارع واسعة ونظام جيد ، وعدد السكان حوالى ١٠,٠٠٠ نسمة معظمهم من الشيعة ، ولكنه يوجد أكثر من ١,٠٠٠ من السنة وحوالى ٣٠٠ من الصابئة و ٣٠٠ من العجم و ٤٠٠ من الأحباش و ١٥٠ من اليهود و ٥٠ من الأتراك و ٥٠ من الأكراد و ٢٠ من المسيحيين الشرقيين ويعمل الصائبة بصناعات

الذهب والتجارة وبناء القوارب .

وحجم التجارة فى الناصرية لا بأس به وتستقبل وارداتها من بغداد والبصرة ، والصادرات الرئيسية هى الجلود (مدبوغة وغير مدبوغة) والقمح والشعير والدهن ، والواردات الرئيسية هى بضائع منشستر والتوابل والعقاقير ومواد البقالة . ويوجد بها حوالى ٣٥٠ دكاناً وخمس خانات لمبيت المسافرين .

موارد الدخل :

ولديهم بالعادة فائض من مواد التغذية التى يحضرونها من مزارع الحبوب الغنية من المنطقة المحيطة بهم ، ولكن النقل لا يمكن أن يحدث إلا عن طريق قوافل العرب ، والكميات التى يمكن الحصول عليها لا يمكن تقديرها ، وموقع الناصرية بالقرب من التقاء شط الغراف مع الفرات مهم من الناحية التجارية ، والاتصال بالبحر غالباً عن طريق القوارب التى يعمل منها حوالى ١٠ قوارب كبيرة بالإضافة إلى عدد من القوارب الصغيرة التى تستعمل فى عبور النهر والرحلات القصيرة .

الإدارة :

تعتبر الناصرية المركز الرئيسى ، ومنطقة سنجق من المنتفك تماماً كقضاء فى الناصرية ، وهى الدرع الأول لمنطقة غير مستقرة ، كثيراً ما أزعجت فى السنين الحالية بالثورات التى كان يقوم بها سعدون باشا والمنتفك أساساً والخارجون على القانون من العرب المحليين ، ويقوم بشخصية المتصرف المدني والقائد العسكرى ضابط تركى من الجيش النظامى ، والقوة البولسية تتكون من ١٠٠ — ١٥٠ ضابطية .

وهناك فرع لإدارة الدين العام ومكتب بريد ومكتب تلغراف ذو سلك واحد مع درَّاجى فى الناحية الواحدة ، وإلى سوق الشيوخ على الآخر ، والشحن فى البواخر ومجلس إدارة تنظيم إدارة الملاحة النهرية تقع تحت إدارة ناظر الميناء ، ويوجد مدرستين حكومتين ابتدائية وثانوية ، وحامية الناصرية تتكون من كتيبتين مشاة مع جماعة من سلاح الفرسان [illegible] طراز يُحشَى بالموزيل ، ولكن المدينة بالرغم من ذلك معرضة للهجمات الليلية المتواصلة من العرب . ومهمة الدفاع الحقيقى تقع على عاتق المدنيين وهم مسلحون ويتبادلون ليلاً مع المغيرين من ٥٠ — ٦٠ طلقة نارية . وتوجد هنا حوالى ٥٠ رديفاً فقط ، والمركز الرئيسى للحامية رقم ٨٦ من فرق الرديف ، وتوجد

مبان ضخمة للحكومة تحوى المكاتب المدنية والثكنات الحربية ومخزن السلاح ومستشفى ومخزن الميرة .

والوكيل القنصلى أو نائب كار بارديز يمثل الحكومة الإيرانية .

الندابيون

ومفردها ندابي ، وهى قبيلة غافرية فى سلطنة عمان فى وادى العق حيث توجد قرى ليزغ ومزرع وبو بصرة وفتح وعسر وسنسلة ووادى سيجاني حيث توجد مزرع ، ومزرع والحيطاني ، ويوجد أيضاً من محبوب وحساس وصرور فى وادى سمايل وفى جردا فى الحجر الشرقى ، وهم ليسوا قبيلة كبيرة جداً ، ولكن وجودهم من وادى العق ووادى سيجاني يتحكم فى الطريق الرئيسى من الشرقية إلى مطرح ومدينة مسقط . وقد استخدمهم سلاطين عمان ليحدوا من هجمات الخارجين على القانون من الشرقية تجاه العاصمة ، وعددهم حوالى ٣,٥٠٠ نسمة وليس بينهم بدو ، وهم إباضيون ، ورئيسهم هو سلوم بن سعود فى وادى العق .

نزوى

مدينة تابعة لسلطنة عمان وهى تقع فى وسط الدولة على ارتفاع ١٩٠٠ قدم فوق سطح البحر على مقربة من سفح الجبل الأخضر ، وتقع على بعد حوالى ٢٠ ميلاً غرب إزكى ومثلهما تقريباً شرقى بهلة ، وهى منقسمة إلى قسمين : علاية أو المدينة العليا ، وسفالة أو المدينة السفلى ، وهما مفصولتان بوادى كلبو ، فالعلاية على الشاطىء الشرقى وهى تجاه منبع النهر ، وإمداد العلاية بالماء يعتمد على مجرى يقال له رأس . وسفالة على واد آخر يسمى خندق ، وهناك واد آخر يسمى الأبيض ، وهو يخترق المدينة ليصل إلى وادى كلبو قريباً من السوق ومزارع النخيل تتصل إحداها بالأخرى باستمرار على طول المجرى الأدنى للوادى من نزوى إلى ردّه ويقدر عدد النخل ٢٥,٠٠٠ نخلة . وبيوت نزوى من الحجر وكثير منها مؤلف من طابقين ولكن الشوارع ضيقة ، وقوة نزوى فى

سفالة تعد أكبر قوة فى عمان فهى تتكون من حصن أو مكان كبير مربع مقفل ويوجد فى ركن من أركانها برج كبير مستدير يسمى قلعة ، و يقع المبنى كله على أرض صلبة ترتفع ارتفاعاً ملحوظاً فوق مستوى السهل .

وعدد السكان ٦,٠٠٠ نسمة ، وكثير من القبائل تمثل فى هذا المكان وخصوصاً بنى ريام « ٥٠٠ منزل » وبنى هنا « ٣٠٠ منزل » وآل بوسعيد « ٢٥٠ منزلاً » وبنى رشيد « ٨٠ منزلاً » والعوامر من بيت أولاد سيف « ٤٠ منزلاً » والكنود « ٤٠ منزلاً » وحوت « ١٠ منازل » وبنى خضرم « ١٠ منازل » وبنى رواحة « ٤ منازل » ، وبجانب هؤلاء يوجد حوالى ٤٠ منزلاً من عرب خليط بعضهم من البياصرة من أولاد صبيح ويوجد بنو ريام فى علاية ويسمون أيضاً سمد الكندى ، وشيخهم فى سنة ١٩٠٢ كان من المشايخ الرئيسيين لبنى ريام ، وقد كان له فى ذلك الوقت بعض النفوذ عند بنى ريام فى الجبل الأخضر ، وقد كان على عداء دموى مع أخيه شيخ تنوف .

وتنبت صبغة النيلة فى نزوى كما أن بعض قصب السكر والقطن والمحصولات العادية هى القمح والشعير والدخن والذرة والبسلة والفول والسمسم والبرسيم ونصيبهم من المواشى يقدر بحوالى ٧ أحصنة و ٦٠٠ جمل و ٦٠ حماراً و ١٥٠ رأساً من المواشى و ٧,٠٠٠ رأس من الأغنام والماعز ، وتوجد بها صناعات الصبغ بالنيلة وصنع الأوعية والملاعق من النحاس الأصفر والأحمر .

ويحكم نزوى الآن سلطان عمان الذى يعين والياً هنا ، ولها حامية مكونة من ٣٠ رجلاً ، ويحكمها عقيد فى القلعة ويجمع سنوياً ٣,٠٠٠ دولار كزكاة ، ولكن ليس هناك موازنة مع مسقط ويملك السلطان الحالى « سيد فيصل » يملك بعض مزارع النخيل كممتلكات خاصة التى تدر عليه سنوياً ٢,٠٠٠ دولار ، وهى حالياً تستند إدارتها إلى الوالى لينفق منها على الصالح العام .

نطاع

وتسمى نِطَاعْ أو أَنْطَاعْ[١]. وهى قرية كبيرة فى منطقة وادى المياه التى توجد فى سنجق الحسا ، وتقع على بعد ٥٠ ميلاً داخل الأرض إلى الغرب من نهاية خليج مسلمية

(١) منذ كتبت هذه المقالة زار الرائد نوكس وهو العضو السياسى فى الكويت ، نطاع مع زوجته فى فبراير سنة ١٩٠٨ ، ولم يكن حتى هذا التاريخ أى أوربى وصل هذا المكان ، وفى ليلة ١٨ فبراير تجمدت قرب هذه القافلة حتى صارت صلبة عندما توقفت فى نطاع .

وهى تقع قريباً على بعد ١٤٠ ميلاً جنوب شرق مدينة الكويت ، وعلى بعد ٣٦٠ ميلاً شمال شمال الغرب من هفوف ، وتقع فى منخفض تحيطه التلال ، وهذا الموقع المنعزل من نطاع مع قرية أو قريتين صغيرتين يتصلان بها يعتبر علامة هامة فى المكان .

ونطاع محاطة بسور طينى يرتفع إلى ١٢ قدماً ، وسمكه يبلغ من ٢ – ٣ أقدام ، وفيه بروزات صغيرة وتخترقه بوابتان ، واحدة فى الشمال فى القرية والأخرى جنوبها .وسكانها إما من الحضر أو من العرب المقيمين الذين ينتمون إلى قبائل عربية مختلفة ، منهم العجمان والعَـوَازِم وبنى خالد والمطير والرشايدة وشمر الجنوبية . ويوجد هناك ٣ أو ٤ مساجد ، ومدرسة صغيرة والسكان مسلمون من السنة . ويوجد أيضاً قليل من مزارع النخيل وتحتوى على ٣٠٠ شجرة ويجاورها القمح والشعير والذرة والبرسيم التى تسقى من الآبار . وأعذب المياه هى التى توجد فى وادى الميح . ونصيبهم من المواشى ٥ أحصنة و ٣٠ جمـلاً و ١٥٠ حمـاراً و ١٢٠ رأساً من البقر ، إلى جانب الأغنـام والماعز . والسوق يتكون من ١٠ حوانيت والحرفيين مثل الحدادين والنجارين والخياطين يوجدون فى القرية ، ويضع فيها الأوعية الخشبية من نموذج خاص . وبعض القاطنين يشتركون فى صيد اللؤلؤ فى الخليج فى الجو الحار .

ويقال إن نطاع نشأت على أنقاض تيج وفى المكان المجاور لها . والأمير الحالى محمد بن حبيب – من بطن الطواله من شمر الجنوبية – هو الرئيس السياسى لكل السكان المقيمين ، ويقال إن أهل نطاع يؤدون الزكاة الآن إلى شيخ الكويت ، ولو أنهم يسكنون خارج سلطانه . ولكنه من غير المؤكد أنهم توقفوا عن الدفع الذى تعودوا عليه سابقاً لقبيلة العجمان وبنى هاجر ليتركوهم وشأنهم (١) .

وقد اعتاد البدو المحيطون أن يختزنوا البلح عند سكان نطاع ويدفعون لهم إيجاراً ويأخذون منه حسب الحاجة .

خور العديد

كانت تعرف فى الإنجليزية باسم خور اللديد وهى جزيرة صغيرة أو خور على شاطىء إمارة أبو ظبى عند أقصى نهايتها الغربية ، وتبعد حوالى ١٨٠ ميلاً ناحية الغرب من مدينة أبو ظبى . وتقع حدود قطر قريباً من هذا المدخل أو إلى جواره مباشرة . ويتكون

(١) فى الوقت الذى زار فيه الماحور نوكس المكان سنة ١٩٠٨ قد دفع البدو إتاوة ولكن شيئاً آخر لم يحدث .

الخور من مجرى منحنى طوله ٦ أميال ويتجه فى الاتجاه الجنوبى الغربى . ويفتح فى بحيرة تتجه من شمال الشرق إلى جنوب جنوب الغرب وطولها ٦ أميال وعرضها ٣ أميال ، وتحتوى البحيرة على مقاييس للعمق وتبلغ ٦ قامات . ولا يمكن للمراكب أن تقترب على بعد ٣ أميال من مدخل الخور لوجود الشعاب المرجانية وعلى الجانب الجنوبى لهذا الخور يوجد حاجز من تلال صخرية يبلغ ارتفاعها ٣٠٠ قدم تسمى جبل العديد ، ويطل على الجانب الشمالى للخور تلال رملية تسمى نقا المحارف .

ولا يوجد الآن سكان مستديمون فى العديد ولا يزورها البدو من داخل الجزيرة ، ولكن الصيادين من أبو ظبى يقضون بعض شهور فى الشتاء ويصطادون السمك البورى الممتاز ، وهناك قرية يشغلها الهاربون من أبى ظبى من قبيلة الكبيسات من بنى ياس ، ويوجدون فى العديد فى أوقات متقطعة ، وتقع القرية على الجانب الجنوبى من الخور ، وعلى مقربة من المدخل ، وتتكون من حوالى ١٠٠ منزل ، ويعيش السكان على صيد السمك ويحصلون على مياه الشرب من أربع آبار على بعد أقل من ميل من هذا المكان ، وتحتوى على مياه حلوة على عمق قامتين وليس فيها نخيل ولا مزروعات . فيما قبل سنة ١٨٥٦ كان الدفاع عن المدينة يتكون من حصن له برجان وسبعة أبراج أخرى متفرقة وحصون صغيرة لتحمى الآبار وقد هجر خور العديد سنة ١٨٨٠ .

عمان

عمان من وجهة النظر الجغرافية :

إقليم عمان نفسه هو عبارة عن سهل صغير به عدة مدن وتكاد تحيط بها التلال فى قلب الجزء الجنوبي الشرقى من الجزيرة العربية ، ويحتمل أن يكون هذا هو مبعث التسمية واسم عمان يطلق على مساحة أوسع من ذلك الآن ومنذ مدة طويلة ، ولكنه لا يزال يحمل معنى جغرافيا معرفاً الجزء البارز من القارة العربية الذى يقع بين الخليج والمحيط الهندى ، والربع الخالى من الصحراء الكبرى فى جنوب الجزيرة العربية . وعلى الشاطىء تنتهى عمان من الناحية الجغرافية فى الشمال الغربي من سبخة مطى[1] وإلى الجنوب فى مكان ما بين رأس الحد ومنطقة ظفار .

---

(١) بعض المصادر تنظر إلى عمان من الناحيه الجغرافية على أنها تحمل منطقة ميجان التى تقع مباشرة بعد سبخة مطى ، ولكن المنطقة المجاورة غرباً وهى عقل هى بالتأكيد خارج عمان من وجهة النظر هذه .

عمان من وجهة النظر السياسية وتقسيماتها :

وعمان من الناحية السياسية لها نفس الحدود وهى صحراء الربع الخالى مثل الحدود الجغرافية ، أما من جهة البحر فهى تمتد أكثر ، وأما من الشمال الغربي فيحدها خور العديد . وهى لهذا تضم ميجان وعقل ، وهما بعد سبخة مطى ، وفى الجنوب فهى تضم كل الجزء لمنطقة ظفار ، والمنطقة الكبيرة تنقسم أساساً إلى سلطنة عمان وعمان الأصلية . وقد عرفنا الحدود بدقة أكثر فى المقالات تحت هذه العناوين . ولكن هناك منطقة صغيرة بين الاثنين تضم أساساً منطقة الجو والمحاضة ، والتى لم تخضع لأى حاكم معروف وهى موجودة تحت عنوان عمان المستقلة .

خليج عمان

بروز وخليج عمان :

ولفظ رأس عمان كما ورد فى هذا الدليل يمكن شرحه هنا ، وهو يستعمل ليصف الرأس الكبير لساحل الجزيرة العربية ، الذى يسد طرفه مدخل الخليج ، وقاعدته عبارة عن خط من مدينة أبو ظبي إلى واحة البريمى . ومن هنا يصل إلى مدينة صحار . ويتكون الرأس الجانب الشرقى من البروز من سلسلة جبال ، وهى امتداد للسابق ذكرها ، التى تُكوِّن غرب الحجر لسلطنة عمان والجانب الغربي : والجانب الغربي مفتوح ومستوٍ . والتوزيع السياسى لهذا البروز معقد جداً ، ومنطقة نهاية رؤوس الجبال تعتبر منطقة منعزلة عن سلطنة عمان ، ومقسمة من وجهها الشرقى للبروز من الباطنة من السلطنة بمنطقة الشميلية من عمان الحقيقية . وكل المنطقة الغربية تتبع عمان الحقيقية ولكن فى قلب الرأس عند أو قريباً من القاعدة توجد منطقتها الجو والمخاضة وهى لا تخضع للسلطان أو أى شيخ من شيوخ عمان الحقيقيين . وتعبير خليج عمان يحتاج إلى توضيح . ويستعمل هذا الدليل على منوال الاستعمال الأوربي العام دالة على لسان المحيط الهندى أو البحر العربي الذى يكون فوهة الخليج وحدودها الخارجية تؤخذ على أنها الخط الذى يصل جواتز فى مَكْرَان الفارسية إلى رأس الحد ، على الشاطىء العربي . وفى النهاية الداخلية يمكن أن تعتبر مارة فى الخليج بجوار رأس مُسَنْدَم . ولفظ بحر عمان ودرياى عمان تستعمل محلياً ، ولكنه من غير المؤكد أنها تستعمل باستمرار أو أن اللفظ يمكن أن يرجع بدقة إلى البحر الذى تقررت حدوده على وجه التحديد .

إقليم عمان

هى المنطقة الوسطى من سلطنة عمان وتحيطها الظاهرة من الغرب والحجر الغربي من الشمال والشرقية من الشرق ، ومن الجزء الجنوبي تدخل إلى صحراء الربع الخالى . ويستعمل لفظ عمان الآن على نطاق واسع ، ويبدو أنه أُطلق أساساً على هذه الأرض الداخلية . ومن الطبيعى أن تمتد إلى كل الإمارة فقد كانت عمان الأصلية هى القاعدة السياسية والمنطقة الأكثر ازدهاراً وحضارة فى عمان إلى أن نقلت العاصمة إلى الرستان ثم إلى الساحل .

الحدود :

وعمان الأصلية مقفلة من الشمال بسلسلة الجبل الأخضر ذات القمم الشامخة . ومن الغرب بجبل الكور وسلسلة جبال حَدَّهْ فى مجموعة تلال الحجر ، ومن الشرق لا تنفصل عن الشرقية بأية ظاهرة طبيعية مميزة إلا بوادى عَنْدَام وليس هناك فاصل أو معلم يفصلها عن الصحراء من جهة الجنوب .

التلال :

جبل الخور عبارة عن سلسلة طولها ٢٠ ميلاً ، وتمتد تقريباً من الشمال إلى الجنوب .. ولها قمم يبلغ ارتفاعها حوالى ٧,٠٠٠ قدم ويمكن أن تعبر من كلا طرفيها من ممرات منخفضة نوعاً . فتعبر من الشمال فوق نجد البركْ ، وهو مضيق يبلغ ارتفاعه حوالى ٣,٧٠٠ قدم يصلها بالجبل الأخضر . . وفى الجنوب بواسطة ممر فوق نجد المخاريم وارتفاعة ٢,٥٠٠ قدم عند نقطة تصل جبل حَمْرَهْ بجبل الكور . . ويعبر كلا الممرين بواسطة الجمال . ولكن النزول من نجد المخاريم على الجهة الشرقية ليس سهلا للحيوانات المحملة حيث توجد طبقة صخرية وعرة . . ويمتد جبل حمرة تجاه الجنوب الشرقى من نجد المخاريم ، ولكن اتجاهه والبعد الذى يمتد إليه لم يتحقق منهما أى رحالة أوربي . وهذه السلسلة لونها أبيض وربما تختلف فى تركيبها الجيولوجى كما يبدو من مظهرها فى كل من جبل الكور والجبل الأخضر.

الأودية :

يجرى فى إقليم عمان واديان رئيسيان هما وادى كلبو ووادى حَلْفين ، وكلاهما يعبرها من الشمال إلى الجنوب ، فالأول يعبرها من نزوله بالقرب من وسطها ، والآخر من إزكى من طرفها الشرقى والجزء الغربي من المنطقة ويصرف مياهه فى أودية مختلفة من جبل الكور تلتقى بوادى كلبو على ضفته اليمنى . وأحد الأودية الأساسية هو الذى تقع عليه بهلة ويتكون من التقاء غول من نجد البَرَكْ وواد إلى الجنوب يقال له شمس . وواد آخر يقال له سَيْفَم الذى يضم قرية بنفس الاسم ويتجه إلى الجنوب الشرقى من جوار نجد البرك ليصل وادى كلبو وباقى مجرى وادى كلبو غير معروف على وجه التحديد ويُعتقد أنه يصب فى وادى حلفين فى الصحراء .

الشكل العام :

وسطح إقليم عمان ما عدا الواحات وعر كثير الحجارة ، ويسمى الجزء الأوسط الذى يحتوى على مدن بهلة ونزوى وإزكى ما عدا مَنَحْ الجوف . . وهو منخفض أو حوض سهل صخرى تكثر فيه التلال البركانية والجبال المبعثرة حيث يكون بعضها مخروطى الشكل . . والجزء الشمالى منه بالأخص أسفل الجبل الأخضر عارٍ وتخترقه الأدوية الجافة . ويوجد سطح مستو واسع ذو انحدار هين إلى الجنوب ويفصل أزكى عن منح . . ويوجد بين منح وآدم مكان ممتد على مدى واسع وهو ممهد ناعم غير مسكون ذو انحدار بسيط حيث ينتشر شجر السنط القصير هناك بالإضافة إلى كتل الأعشاب . . ويحتوى على دجاج البر والحجل والقطا والغزلان والأرانب البرية . . وإذا نظرنا إلى الجنوب والشرق من آدم فلا ترى العين أى تلال أو سكان وخط الأفق لا يقطعة أى شىء تماماً كما فى البحر . . وإلى الشمال على مسافة ما ، ترتفع رؤوس الجبل الأخضر فى السماء . . وتوجد الينابيع فى أمكنه كثيرة فى إقليم عمان وهى حارة وتتراوح درجة حرارتها ما بين ١٠٢° إلى ١١٢° فهرنهيتية .

الطبوغرافيا :

والجدول التالى هو للأماكن المأهولة مرتب على حسب الحروف الأبجدية يعطى فكرة عن السكان المقيمين فى إقليم عمان ومواردهم :

المدينة أو القرية	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
أدم	—	—	انظر مقالة أدم .
عَقَيل	٦ ساعات من إزكى باتجاه الجنوب	٨٠ منزلاً يملكها العَوَامِرْ .	يوجد بها برجان ولدى الأهالى ٤٠ جملاً و ١٢ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام ، وعدد أشجار النخيل فيها ٢,٠٠٠
قلعة العَوَامِر	على بعد ساعتين من عقيل .	٧٠ منزلاً للعوامر .	مجموعة من قرى العوامر فى وادى حَلْفينْ تسمى أفلاج العوامر ويزرع النخيل والقمح فى كل من قرى هذه المجموعة ويوجد قلعة فى هذه القرية للعوامر ولدى الأهالى ٥ جمال و ١٠ حمير و ٣٠ رأساً من الماشية و ٦٠ رأساً من الأغنام والماعز و ٣٠٠ نخلة
بَهْلَة	—	—	انظر مقالة بهلة .
بِسْيَا	٣ ساعات من بهلة واتجاهها غير مؤكد	١٢٠ منزلاً لبنى شكيل .	الحيوانات هى ٤٠ جملاً و ٣٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الأغنام والماعز و ٤٠٠٠ نخلة .
دوح	على بعد أميال قليلة شرق أدم .	١٠٠ منزل للوهيبة من فرع آل بوهدى	مواردهم ٥٠ جملاً و ٧٥ حماراً و ٢٠ رأساً من

المدينة أو القرية	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			البقر و ٥٠٠ رأس من الأغنام والماعز وحوالى ٢٠٠٠ نخلة .
فلج	على بعد ساعتين من بسيا والاتجاه غير معروف .	٣٠ منزلاً للعوامر و ٢٠ منزلاً لآل بو سعيد .	الحيوانات هى ١٠ جمال و ١٥ حماراً و ١٥ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز ولدى الأهالى ٢٠٠٠ نخلة .
فرق	على الضفة اليسرى لوادى كلبو على بعد ٣ أميال أسفل نزوى .	قرية كبيرة فيها ١٥٠ منزلاً لبنى عوف ، عبريين وقبائل مختلطة .	وينمو بها القمح وصبغة النيلة ولها شهرة كبيرة ويوجد بها ١٠ حمير و ٦٠ بقرة و ٦٠ رأساً من الماعز والأغنام ولدى الأهالى ١٥٠٠ شجرة نخيل .
غافات	فى وادى سيفم على بعد ٣ أميال من بهلة .	٥٠ منزلاً لبنى هناه	يوجد عندهم ٤ خيول و ١٢ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الغنم والماعز ولديهم ١٢٠٠ شجرة نخيل .
غمْر	على الحدود الشمالية من المنطقة على بعد ٥ أميال شمال الشرق من حَمْرهْ .	٤٠ منزلاً للعبريين	وحيواناتهم هى : ٤ حمير و ٦ رؤوس من الماشية و ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز ولديهم ٨٠٠ شجرة نخيل .

المدينة أو القرية	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
حميضة	على بعد ٥ ساعات جنوب إزكى وساعتين غرب خَضْره بن دَفَّاع وساعة من وادى حلفين وساعتين أو ثلاث من أقرب تلال ، ويحتمل أنها تقع فى وادى قنط الذى يفيض من وادى عَنْدامْ	٥٠ منزلاً للعَوامِره غالباً من الطين . . وبعضها تعتبر مجرد أكواخ .	يروى النخل والقمح من الينابيع . ولا يوجد سوق وتتم عمليات الشراء فى خضره بن دفَّاع . والبلدة مفتوحة من نواحيها وتنتمى هذه القرية إلى مجموعات أفلاج العوامر . ويوجد هناك ١٠ حمير و ١٠ رؤوس من الماشية و ٤٠ رأساً من الأغنام والماعز و ١٥٠٠ نخلة .
حمرة أو حمرة العبريين	على الشاطىء الغربى من وادى غول وعلى بعد أميال قليلة من وادى تنوف وشمال بهلة .	٣٠٠منزل للعِبْرِيِّين مبنية من الحجر والجبس .	الثروة الحيوانية هى : ١٠ جمال و ٤٠ حماراً و ٦٠ رأساً من الماشية و ٢٠٠ رأساً من الأغنام والماعز ولدى الأهالى ٦٠٠٠ شجرة نخيل .
إزكى			انظر مقالة إزكى .
عِز	على بعد ٥ أميال جنوب مَنَحْ على الطريق إلى أدم .	٢٠ كوخاً ثابتاً لبنى حَضَرْمى وقبائل الجنبه .	وعز هى مصيف لأهلها . وفى موسم التمر يزداد عدد المساكن إلى حوالى ٥٠ منزلاً . وتوجد استراحة على منتصف الطريق بين عز

المدينة أو القرية	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			وأدم . . وحيواناتهم ٣ جمال و ١٠ حمير و ٨ رؤوس من الماشية و ٤٠٠ رأس من الغنم والماعز ، وعدد النخيل ٢,٠٠٠ شجرة .
جبرين	على بعد ٤ أميـال جنوب غربى بهلة .	تتكون من بقـايا حصن قديم . . وبعض منازل قليلة للمزازعين .	مصيف لأحد مشايخ بهلة ومزارع النخيـل غـير جيدة . . والحقـول المزروعة قليلة . . وترتفع ١,٨٠٠ قدم عن سطح البحر . . وكانت تحت حكم اليَعاربَةْ من ١٦٣٤ – ١٧٤١ وقد كانت جبرين عاصمة هذه البلد لفترة قصيرة . . وقـد كانت القلعة مهيبـة يوماً ما . . ويوجد ٤ خيـول و ١٠٠ رأس من الأغنـام والمـاعز ولدى الأهـالى ٢٠٠٠ شجرة نخيل .
كَمَّهْ	وهى على الشاطىء الأيسر لوادى كلبو وعلى بعد ميلين من نزوى .	٢٠ منزلاً لبنى ريام	ويزرع فيها النخـل وقصب السكر والنيلة ويوجد فيهـا ١٥ حماراً و ١٠ رؤوس من الماشية

المدينة أو القرية	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			و ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز . وعدد النخل ٢٠٠ نخلة .
كَرْشا	بين مَنَحْ ورضة .	٢٠ منزلاً لبنى ريام	لديهم ٥ حمير و ٥ رؤوس من الماشية و ٣٠ رأساً من الأغنام والماعز.. ويوجد بها ٥٠٠ نخلة .
خَضْرا بن دفَّاع	على الشاطىء الأيمن من وادى عَنْدامْ على بعد ١٠ أو ١٢ ميلا جنوب غربي سمد .	٦٠ منزلاً للجنّبة و ٦٠ منزلاً لبنى رواحة	يوجد الماء هناك بكثرة . . ويقال إنه على بعد ميل أو ميلين إلى الجنوب ، وتوجد مناجم نحاس ولكنها ذات قيمة ضئيلة ، ويوجد سوق صغيرة والحيوانات هى ٤ حمير و ٢٠ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز . . ويوجد ٤,٠٠٠ نخلة .
خُرْمَهْ	على بعد نصف ساعة من السابقة.. ويظهر أنها فى فرع وادى قنت من وادى عَنْدامْ .	٦٠ منزلاً للعوامِرْ	لديهم ٤ حمير و ٦ رؤوس من الماشية و ١٢ رأساً من الأغنام والماعز والحبوب تنمو هناك .. ويوجد ١,٠٠٠ نخلة .
مَحْيُولْ	على بعد ما يقرب من ٣ أميال من	٥٠ منزلاً لآل عُمَير وآل بو سعيد .	ويوجد بها المزروعات العادية و ١٠٠٠ نخلة . .

المدينة أو القرية	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	مَنْحْ شرق الطريق من هذا المكان إلى إزكى .		والحيوانات هى : حماران و ٦٠ رأساً من الغنم والماعز
مَنَحْ .	—	—	انظر مقالة منح .
مُقَزِّح	على بعد بعض أميال من إزكى .	١٥٠ منزلاً لبنى جابرْ من فرع بنى حَضْرَمى	...
مَطِّى	على الضفة اليمنى لوادى حلفين وعلى بعد ٣ أميال فوق إزكى .	٣٠٠ منزل لبنى ريام	وارتفاعها عن البحر ٢٣٠٠ قدم . . ويوجد هنا ١٠ جمال و ٤٠ حماراً و ٥٠ رأساً من الماشية و ٢,٠٠٠ رأس من الغنم والماعز ولديهم ١٠,٠٠٠ شجرة نخيل .
بركة المُوزْ	—	—	انظر مقالة بركة لموز .
أبو نَخيلَهْ	على بعد ساعة من منح .	يملكها آل بو سعيد	مهجورة الآن وهناك ٥٠ نخلة .
نِـزْوَى	—	—	انظر مقالة نزوى .
قَاروت	على الضفة اليسرى لوادى حلفين على بعد ٤ أميال فوق إزكى .	٢٠ منزلاً للعوامر	هناك مزارع نخيل فيها ٣ آلاف نخلة والحيوانات هى : ٨ حمير و ٤٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الأغنام والماعز .
قَرْيَةْ	قرب حمرة	١٥ منزلاً للمسالحةْ	الحيوانات هى : ٦ جمال

المدينة أو القرية	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			و ٨ حمير و ١٠ رؤوس من الماشية و ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز و ٤٠ نخلة .
قُرِيَّتَيْنِ	تلاصق حميضة وأيضاً وادى .قَنتْ	٨٠ منزلاً للعوامر	واحدة من نفس المجموعة كقلعة العوامر المذكورة قبل ذلك ولدى الأهالى ٣٠ حماراًو ٤٠ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز و ٦٠٠٠ نخلة . ويقال وتسمى أحيانا قريتى
رَدّه	على الضفة اليسرى لوادى كلبو وعلى بعد ٥ أميال أسفل نزوى .	٢٠ منزلاً لآل بو سعيد .	ترتفع ١٨٠٠ قدم عن سطح البحر وهناك ٦ جمال و ٤ حمير و ٤٠ رأساً من الأغنام والماعز و ٤٠٠ نخلة .
سَدّى	أقل من ميل من إزكى عند رأس وادى قَنْتْ وهو رافد من وادى عندام .	٣٠ منزلاً للمناضرة والدرامكة وبنى رواحة	هناك ٨٠٠ نخلة ومزروعات أخرى الحيوانات ٦ حمير و ١٠ رؤوس من البقر و ٥٠ رأساً من الأغنام والماعز
سَيفَمْ	عند النهاية الغربية من منطقة تحت جبل الكور فى	١٨٠ منزلاً لبنى شَكيلْ .	وهو مكان مزدهر وبه ٣٠٠٠ نخلة وتتألف الثروة الحيوانية من : — ١٠

المدينة أو القرية	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	وادى سيفم على بعد حوالى ستة أميال أسفل نجد البرك .		جمال و ١٥ حماراً و ١٠ رؤوس من الماشية و ٥٠٠ رأس من الأغنام والماعز . وارتفاعها ١٩٠٠ قدم فوق سطح البحر . . وهى المركز الرئيسى لبنى شكيل
سَما	على بعد بضعة أميال من شرق إزكى ويحتمل أن تكون فى الحجر الشرقية وليس فى عمان الأصلية .	٢٠٠ منزل لبنى جابر من قسم بنى حضرمى .	—
سَيتْ	فى الناحية الشمالية للمنطقة بين تنوف ونجد البرك .	٤٠ منزلاً لبنى هناه	ورصيدهم من الحيوانات ٦ جمال وحمير و ١٢ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز ولديهم ١٥٠٠ شجرة نخيل
سِياحى	على بعد ساعتين من إزكى على الضفة اليمنى لوادى حلفين	١٥ منزلاً للعوامر	واحدة من نفس المنطقة كقلعة العوامر كما ذكر قبلا والحيوانات ٦ حمير و ٤ رؤوس من الماشية ولديهم ٤٠٠ شجرة نخيل .
شافع	على الضفة اليسرى لوادى حلفين على	١٥ منزلاً للعوامر	تنتمى لمجموعة أفلاج العوامر ، ويوجد ١٥٠٠

المدينة أو القرية	الموقع	المنازل والسكان	والملاحظات
	بعد ساعتين ونصف من إزكى .		نخلة وينبت بها القمح والحيوانات هى ٨ جمال و ٦ حمير و ٢٠ رأساً من الغنم والماعز .
سوق القديم	على بعد ساعة ونصف من شافع على الضفة اليسرى لوادى حلفين .	٢٠ منزلاً للعوامر	تنتمى أيضاً لمجموعة أفلاج العوامر وهناك ٤ حمير و ٤٠ رأساً من الأغنام والماعز وبها ١٥٠٠ شجرة نخيل .
طيمسا	حوالى ١٢ ميلاً غرب الجنوب من نزوى .	٤٠ منزلاً لبنى هَرَّاس	القرية ومزارع النخيل الكبيرة ذات منظر فتان وتقع تحت التل وعلى بعد ساعة من طيمسا على الطريق إلى بهلة ويوجد بركة تسمى خميلى وتشتهر فى عمان كمنبع للسحر والحيوانات ١٢ جملا و ١٠ حمير و ٤ رؤوس من الماشية و ٦٠ رأساً من الأغنام والماعز ولدى الأهالى ٢٠٠٠ شجرة نخيل .
تَنوفْ	٦ أميال شمال غرب نزوى عند الخروج	٤٠ منزلاً لبنى ريام	مكان القرية أسفل هضبة وهى ضيعة ، وتمتد بساتين

المدينة أو القرية	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	من وادى تنوف من الجبل الأخضر.		النخيل الممتازة ناحية الغرب أعلى الوادى فى نفس المكان الذى يترك فيه تنوف طريق الشاس فوق الجبل الأخضر إلى عطوق وترتفع عن سطح البحر ١٩٥٠ قدم وهنا يوجد زراعات لا بأس بها وعمليات النقل قليلة وصعبة وعندهم ٣٠٠٠ نخلة و ١٠ جمال و ٤٥٠ رأساً من الأغنام والماعز .
زكيت	ميل واحد جنوب شرق إزكى على وادى حلفين تجاه المصب .	١٥ منزلاً لبنى ريام	لديهم ١٠ جمال و ٦ حمير و ٤ رؤوس من الماشية و ٢٠٠ رأس من الأغنام والماعز وبها ٤٠٠ شجرة نخيل .

السكان :

نرى من الجدول السابق أن السكان المستقرين فى هذه المنطقة يبلغون حوالى ٣٤,٣٠٠ نسمة . وبدو عمان الأصلية كثيرون وينتمون إلى جنَّبة والعوامر وآل وهيبة وآل خميس وقبائل أخرى ، ولا يوجد تقدير دقيق لعدد كل قبيلة .

عمان

(الساحل الجنوبى الشرقى)

الساحل الجنوبى الشرقى[1] :

وشاطىء سلطنة عمان من رأس الحد إلى رأس نوس حيث تبدأ مقاطعة ظفار ليس له اسم عام ولكنه يكون قسماً من المنطقة ، ويمكن أن يفرد له مقالة خاصة .

وهذا الجزء من الشاطىء يبلغ حوالى ٥٠٠ ميل طولا على خط واحد واتجاهه من جنوب جنوب الغرب إلى شمال شمال الشرق .

رأس الحد إلى رأس جبش :

والجزء فى أقصى الشمال من رأس الحد إلى رأس جبش يبلغ حوالى ٨٠ ميلا فى الاتساع ، وينتمى لمنطقة جَعْلانْ .

وفيما يلى معالمه الرئيسية :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
رأس الحد	وهى نقطة افتراق خليج عمان عن المحيط الهندى .	وهى رأس داخلة فى البحر منخفضة ورملية .	تقع مدينة الحد على بعد ميل واحد إلى الجنوب الغربي داخل البر الرئيسى على بعد ميلين إلى الجنوب توجد بقعة فيها أشجار النخيل حيث يمكن الحصول على ماء لاطعم له فى هذا المكان ويوجد على الرأس ضريح مكون من مرتفع بسيط من

(١) للمراجع والخرائط انظر الملحوظة اسفل مقالة سلطنة عمان .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
			البناء محاطة بكومة من الحجارة ، يقال إنها لأحد الأولياء .
رأس الجنُيز	على بعد ٩ أميال جنوب الشرق من رأس الحد .	رأس مكون من منحدرات صخرية منخفضة .	وهى أقصى نقطة إلى إلى الشرق من الجزيرة العربية وهى تقع على خط عرض ٢٦َ ٢٢ْ إلى الشمال وخط طول ١/٢ ٥٩َ ٥٠ْ
جبل صافان أو فانوس	على بعد ميل ونصف إلى الداخل على بعد قصير من رأس الجنيز إلى الجنوب الغربي .	وهو جبل ملحوظ مزدوج يتكون من تلّيْن كل منهما ارتفاعه ٨٥٥ قدماً وذو انحدار شديد من الغرب وذو انحدار بسيط من الشرق .	وهو الجزء الوحيد المرتفع فى المنطقة حيث يرى على بعد ٣٠ ميلاً مكوناً علامة بحرية هامة للجانب الشرقى من الجزيرة العربية .
رَأس الرُّويَس	على بعد ١٥ ميلا جنوب الغرب من رأس الجنيز	وهى منطقة صخرية منخفضة وفيها قليل من التلال الرملية .	خلف الرأس توجد قرية محجوزة عن البحر تحمل نفس الاسم يسكنها الصيادون من بنى بو على ويمكن الحصول على المرشدين اللازمين لعبور قناة مصيره من هنا و عدد العائلات ٢٠ ولديهم ٣ بدنات

الأسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
			و ١٠ مراكب صيد ، و ٣٠٠ رأس من الأغنام والماعز ويوجد بعض الماء الجارى .
السُّوَيحْ	على بعد ٨ أميال جنوب الغرب من رأس الرويس .	وهى قرية ثابتة كبيرة تتكون من قلعة وجامع من الحجر وقرية مؤقتة بها ٥٠ كوخاً .	السكان من بنى بو على يقطن سكان القرية المؤقتة أثناء الرياح الشمالية الشرقية الموسمية وتهجر أثناء الصيف ويوجد فى هذا الموسم أربع بدنات و ١٥ قارب صيد ولديهم ٨ من الماشية و ٧٠٠ رأس من الأغنام والماعز . ويجلب الماء من على بعد حوالى ٥ أميال .
خور بنى بو على	على بعد ميلين جنوب غرب السويح .	وهى جزء من داخل البحر يقال إنه كبير مثل خور الحجر ولكنها لم تختبر بعد ومدخلها مطموس بصخرة كبيرة سوداء	والخور يعمل كستار للمبحرين بمحاذاة الساحل ولصيد السمك . وحوالى ٣٠ من « تر » المراكب التى تبحر بجوار الساحل ترمر بوطة هناك فى الصيف ولكنه لايوجد أى قرية دائمة . والناس الذين يترددون على هذا المكان هم قبيلة بنى بو على . وكان العبيد الذين يجلبون

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
			إلى مدينة صور ينزلون هنا وقد اكتشف الخور عام ١٨٨٦ .
جميلة	على بعد ٦ أميال جنوب خور بنى بو على .	قرية مكونة من ٢٥ منزلاً من بنى بو على	وتوجد رأس رملية منخفضة جنوب القرية على بعد ميل من القرية وهى تحمل نفس الاسم
لشّخَرَهْ	على بعد ١١ ميلا جنوب غرب جميلة	. . .	انظر لشخره تحت عنوان جَعْلان .

وهذا القسم من الساحل رملى منعزل ومنخفض ما عدا جزء يبلغ حوالى ٢٥ ميلا ، يصل رأس الحد الذى يقرب من أن يكون انحداراً بحرياً شديدا غير منقطع حوالى ١٠٠ قدم فى الارتفاع . وينتمى القاطنون إلى قبيلة بنى بو على ، ولكن قليلا من الجنّابة ينتشرون فى وسطهم .

رأس جبش إلى مشايو :

يمكن اعتبار القسم التالى ممتدًّا من رأس جبش إلى رأس مشايو وهى مسافة ٩٧ ميلاً . وكلها أو جزء منها يسمى بَطِيَنْ وهى مسكونة جزئياً بالجنبة وجزئياً بآ ل وهيبة . ونقط التقاطع الأساسية هى كالآ تي :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
رأس جبش	على بعد ٣١ ميلا جنوب جنوب الغرب من لشْخَرَهْ .	وهى نقطة صغيرة رملية عليها تل يبلغ ارتفاعه ١٠٠ قدم	وعلى سطح الجانب الغربي من التل توجد قرية صغيرة من ١٥ كوخا

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
		مغطى برمل متحرك أبيض .	من الجَنَّبَة وهى غير ظاهرة من البحر والبيوت مبنية من سعف النخيل وموقعها مكشوف حتى إن الوقود يحفظ فى شباك مربوطة إلى البيوت حتى لاتطير مع الهواء . . ويعيش الناس على السمك والتمر والأرز الذى يبتاعونه بالسمك وهم يمتلكون بدان واحد و ٨ قوارب للصيد و ٤ حمير و ٧٠ رأساً من الأغنام والماعز .
قُرَنْ	وهى على مسافة غير كبيرة أسفل جبش .	وهى قرية مكونة من من ٥ أكواخ	لديهم ٣ قوارب للصيد و ٢٠ رأساً من الأغنام والماعز .
شَرْخْ	على بعد ٢٥ ميلاً جنوب غرب رأس جيش .	قرية من ٢٠كوخاً	وعندهم ٧ قوارب صيد و ٤٠ رأساً من الأغنام والماعز .
رأس شِبْلَهْ	على بعد ٢٥ ميلا جنوب الغرب من شرخ و٨١ ميلاً شمال جزيرة مصيرة .	وهى بقعة صخرية منخفضة وبها قرية تسمى أيضاً شِبْلَة على ميل منها داخل الأرض .	وهى قرية من ٢٠ كوخاً بين مجموعة من التلال الرملية البيضاء وسكانها هم آل وهَيَبَة . . وعندهم ١٠ بدنات و ٣٠رأساً من الأغنام والماعز .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
رأس مِيشَابو	على بعد ٤٩ ميلا جنوب جنوب الغرب من رأس شيبلة .	وهى بقعة رملية منخفضة .	لاشيء

وكل البطينْ من رأس جبش إلى رأس مشايو رملى منخفض ما عدا شريط من بضعة أميال إلى الشمال من شبيلة . وإلى الطرف الجنوبي فهى تغطى بالأعشاب والشجيرات . وقد تمت دراسة جزيرة مصيرة التى تقع بمحاذاة هذا الساحل بمقال يحمل اسمها ويمكن ترقيب بقية الساحل فى ٦ أقسام رئيسية هى :

بَرَ الحِكْمَان وغُبَّةْ حَشِيشْ وبحر الحَدْرِى وهو جزء غير مميز بين غبة حشيش ورأس مَدْرَكَهْ وخليج سَوْقِرَه بين رأس مدركة ورأس سوقِرَه ، وجزء ممتد قصير بين رأس سوَقرَهَ ورأس شَربْتَات وأخيراً خليج كبير يحتوى على مجموعة جزر كُورْ يَا مُورْيَا . .

وفيما يلى شرح لكل من هذه الأقسام المذكورة أعلاه :

بر الحكمان :

سمى بهذا الاسم لأنه موطن قبيلة الحكمان وهو بروز غير حاد وعرضه ١٨ ميلاً ولكن طوله ١٢ ميلا فقط . وهى الأجزاء الجنوبية بين قناة مصيرة فى الشرق وغبة حشيش فى الغرب . وهى رملية منخفضة وفيها بحيرة كبيرة مالحة تسمى خور الملح التى تنقسم من البحر فقط بواسطة حاجز رملى . وتتردد حكمان وسكان جزر المحوت ومصيرة على الخور لصيد السمك والحصول على الملح . ويحمل سكان صُورْ الملح فى قواربهم إلى بلادهم وإلى الهند أيضاً . وتغطى منطقة الحكمان بشجيرات مبعثرة من الطَّرْفَاءْ والسّلْسُولا مع كتل الأعشاب والسَّمَّارْ . وقد تحطم المركب الأمريكى بيكوك « الطاووس » على هذا الساحل فى سبتمبر سنة ١٨٣٥ .

غبة حشيش :

هى خليج كبير يكون قاعدة خليج مصيرة . وهو مفتوح إلى الجنوب حيث يفصل بر الحكمان عن بقية الساحل ناحية الجنوب الغربي . واتساع الخليج عند المدخل ٨ أميال وطوله ١٠ أميال . ويقل العمق تدريجياً عن ٦ قامات عند وسط المدخل كلما اتجهنا إلى الشاطىء ، والشاطىء رملى منخفض معزول . وقرب منتصف الخليج جزيرة صخرية صغيرة تسمى أب ويشتغل فيها السكان بتمليح السمك . وحول أب شاطىء طينى يجف عندما ينخفض منسوب الماء ، ويمتد إلى الشمال حوالى ٣ أميال حيث يقسم الخليج إلى قسمين ثم ينتشر إلى الشرق والغرب عبر قاعدة الخليج . وعلى بعد أربعة أميال من هذا الحاجز الطينى توجد جزيرة مَحُوتْ وعليها قرية تحمل نفس الاسم . وعلى بعد ميلين غرب شمال الغرب من محوت الرّقْ وهى جزيرة صخرية صغيرة ذات انحدار شديد . وفى جوار غبة حشيش أثناء الرياح الموسمية الشمالية الشرقية يسود الضباب الكثيف المفاجىء .

بحر الحدرى :

وهو الجزء من الساحل بين غبة حشيش إلى رأس مدركة . وفيه بعض النقاط التى تستحق الاهتمام . ويتميز أساساً بظهور التلال مرة أخرى على الشاطىء . بعد مرور أكثر من ثلث المسافة ناحية الجنوب ويتكون سفحها المنحدر بشدة ناحية البحر من حجر جيرى فاتح اللون . وتوجد عند رأس سراب ولمسافة ٢٤ ميلاً جنوب الغرب من مدخل غبة الحشيش قرية صغيرة مكونة من أكواخ يسكنها آل وهيبة كما توجد عند رأس سِدّرَه أيضاً لمسافة ٢٠ ميلا جنوب الغرب من رأس سراب قرية صغيرة لحكمان وآل وهيبة وفيها غيضة نخيل ولمسافة ٦ أميال جنوب جنوب الشرق من رأس سدره ولمسافة ٣ أو ٤ أميال بعيداً عن الشاطىء توجد حَمَرَ النَّفُور وهى جزيرة صغيرة من الحجر الجيرى الأبيض طولها ٤٠ ياردة وعرضها ٣٠٠ ياردة وارتفاعها ٣٢٠ ياردة والقمة مسطحة ومشقوقة فى كل الاتجاهات وتتردد عليها أعداد ضخمة من الطيور البرية وقد اعتاد العرب سابقاً أن يستعملوا فضلاتها العضوية فى الزراعة ، وتبلغ المسافة من حمر النفور إلى رأس مدركة حوالى ٥٣ ميلا تجاه الجنوب ، وعندما تقترب من البحر عند رأس مدركة حيث ارتفاعها ٤٥٠٠ قدم عن سطح البحر

تظهر جزيرة ، ولهذا السبب أولأن هذه الجزيرة صغيرة وتقع قبالة طرفها ، فقد استمدت اسمها رأس جيرة من ذلك . وهنـاك تخترق الصخور الناريـة طبقـات الصخور الجيرية السائدة حيث تظهر على سطح الأرض . وتتردد جنبّه على الساحل حول رأس مدركة ولمسافة عدة أميال إلى الشمال . ورغم أنهم لا يملكون القوارب إلا أنهم يستعملون الطافيات المصنوع من جلود الماعز . ويصطادون الحيتان ويبيعون زعانفها وذيولها ، ويوجد مرسى[1] على بعد ميل من رأس مدركة يبلغ عمقه ٥ قامات ونصف ، ويلجأون إليه أثناء هبوب الرياح الموسمية الجنوبية الغربية ، ويمكن الحصول على مياه جيدة ولكنها مالحة قليلاً من بئر يبعد عن الساحل حوالى ٢,٥ أميال باتجاه الشمال الشرقى .

خليج سوقرة :

يمتد خليج سوقرة من رأس مدركة حتى رأس سوقرة وطوله ١٠٢ أميال وعرضه ٢٦ ميلا فقط والشاطىء قاحل ويسكن قليل من الجنَّبه ومَحْرَش الذى يحضرون فى شهور الشتاء للصيد ولرعى الأبقار . وهم فقراء جداً لدرجة أنهم لايستطيعون بناء أكواخ ولذلك فهم يعسكرون تحت قلاع المراكب وهم يهاجمون الأغراب العُزَّل – ويتجنبون المسلحين – بطريقة غير آدمية ويقضون حياتهم فى حالة مزمنة من الحرمان . وأحسن مكان معروف فى خليج سوقرة هو جازرقريباً من نهايته الجنوبية الغربية وهو مكان المعسكر المفضل والمكان الوحيد الذى يقترب فيه الطريق البرى بين ظفار إلى عمان الأصلية من الشاطىء ، ويمكن الحصول على الماء بالحفر فى الأرض المنخفضة قرب البحر . ورأس سوقرة هى رأس خادعة بارزة تعلو لمسافة ٦٠٠ قدم فوق البحر تتصل بها مساحة من الأرض تكون ظهر الخليج على بعد بضعة أميال من الشاطىء .

رأس سوقرة إلى رأس شربتات :

يبلغ طول هذا الساحل ٢٤ ميلا . وهو عبارة عن صخرة جيرية جميلة تنحدر تدريجياً حتى تصل الماء وارتفاعها ٦٠٠ قدم فوق مستوى سطح البحر ، ويوجد خلف القمة أرض منبسطة .

---

(١) ومنظر هذا المرسى تجده فى اللوحة رقم ٢٣٩٦ – ٤٢ .

رأس شربتات إلى رأس نوس :

ومن رأس شربتات إلى رأس نوس يشكل الشاطىء خليجاً يمتد لمسافة ٨٢ ميلا وفيه جزر كوريا موريا وقد تم وصفها فى مكان آخر تحت اسمها وباستثناء بعض أماكن منه فإن الشاطىء يتكون من منحدرات فوقها أرض متسعة على ارتفاع ٥٠٠ إلى ٦٠٠ قدم ومكونة من صخور جيرية ذات لون بنى فاتح ، فيما عدا رأس الشوامية عند منتصف الخليج تقريباً حيث الصخور النارية وتناظر جزر كوريا موريا التى تقابلها أما رأس قَرْوَاوْ التى تبعد أربعة أميال غرب رأس شربتات ، فهى رأس يعزلها خليج فيه ماء حلو فى ناحيته الداخلية ويستريح قليل من الصيادين من الجنّبه هنا فى الكهوف . وتوجد الأرانب البرية والثعالب والحجل والزقزاق والبط والبط النهرى إلى جوار البحيرة ، ويوجد بجوار النهاية الغربية للخليج وادى رِيخُوتْ وحاسك ، ووادى ريخوت وهو واد يفتح إلى البحر ١٢ ميلا شمال رأس نوس حيث يوجد ينبوع من الماء الحلو وبحيرة من الماء الملحى ، وهى منطقة كثيفة الأشجار وبها ماء غزير يأتى بعيداً من الداخل . ويظهر فيها فعل السيول الجارفة . وحاسك قرية بائسة عند فم واد به أشجار كثيرة صغيرة قريباً من رأس الخليج الذى يحمل نفس الاسم . وهى على بعد ٣ أميال جنوب شرق وادى ريخوت و ١٠ أميال شمال رأس نوس وكان فيما مضى مدخل البحر إلا أنه الآن بركة يحوطها حاجز رملى ولكن مازال يوجد بئر ماء مالح . وهناك حطام كثير ، وتقول القصص إن المكان كان مدينة مزدهرة ، ويقال إن القراصنة من شاطىء عمان الأصلية قد حطموها وأخذوا النساء والأطفال عبيداً فى أوائل القرن التاسع عشر. ويقطنها حالياً حوالى ١٥ عائلة من قبائل مختلفة ، وهم فقراء جداً ويعيشون على الأسماك كلية ، وتعوزهم الملابس ويملكون ٣٠٠ رأس من الأغنام والماعز ، ولا يوجد هناك مراكب ، ولكن مراكب صور تتردد عليهم فى مناسبات مختلفة وتوجد هنا أشجار جوز الهند وقليل من أشجار النخيل .

السكان :

لاتوجد أماكن مهمة كما سنلاحظ باستثناء لشخرة ومحوت فى كل الشاطىء الجنوبى الشرقى من عمان وهذه القرى غالباً ماتكون صغيرة ومتغيرة فى الحجم ويسكنها صيادو سمك القرش المتنقلون ويستبدلون زعانف سمك القرش مع المراكب المارة

بالتمر والقمح والملابس التى يحتاجونها باستمرار ، ولا يملك هؤلاء الصيادون مراكب خاصة بهم وهم يبحرون على مس عوامات من جلود الأغنام والماعز بين رأس الرويس وحاسك وذلك بعد نفخها وربطها من الأمام والخلف ، ويجلسون على الحبل والجلد أمامهم ويستعملون أيديهم كمجازيف حتى يصلوا إلى أماكن الصيد ويدخلون الماء فى مجموعات كل منها ٢٠ ويبعدون عن الشاطىء بحوالى ميلين . والسكان المستقرون على الشاطىء الجنوبي الشرقى لعمان فيما عدا من يسكنون فى منطقة جعلان قليلون جداً بالنسبة لمساحة الأرض التى يسكنونها ويقدر العدد بحوالى ١٥٠٠ نسمة موزعون كما يلى : رأس جبش إلى مسايو ٦٠ عائلة ، ومحوت ٥٠ عائلة ، وبحر الحدرى ٤٠ عائلة ورأس شربتات إلى رأس نوس ٣٠ عائلة وجزيرة مصيرة ١٢٠ عائلة وينتمى البدو فى هذه المنطقة وعددهم غير معروف إلى الجنبه وآل وهيبة والعوامر .

سلطنة عمان*

إن سلطنة عمان – كما هو معروف فى مقالة عمان – ليست شاملة لكل أنحاء عمان ، وذلك لأن ساحل عمان المتصالح ، وواحة البريمى ، ومنطقة المهاضة لا تدخل ضمن أملاك سلطان عمان مع أنها أجزاء من عمان ، ومن ناحية أخرى ، فإن منطقة جوادر على ساحل بلوخستان ومنطقة ظفار على الساحل الجنوبي للجزيرة العربية ، هما تحت حكم السلطان وتشكلان جزءاً من سلطنته . وسنترك الحديث فى هذا المقال عن منطقة جوادر التى ورد ذكرها بتفصيل فى مكان آخر وسيكون اهتمامنا محدوداً بأملاك سلطان عمان فى الجانب العربي .

---

* لقد أعد معظم مادة سلطنة عمان هذه بتحقيقات ودراسات أجريت على الطبيعة . وقبل ذلك جمع المؤلف كل ما وصلت له يده من معلومات عن هذه السلطنة فى ٨٢ ورقة من القطع الكبير . ثم قدمت هذه المعلومات إلى المقيم السياسى العقيد كوكس وإلى مساعده فى مسقط العقيد جراى لتكون أساساً للمزيد من المعلومات . ثم قام المؤلف برحلة على الطبيعة فى سلطنة عمان بمرافقة جاسكين الذى كان يعمل فى وظيفة سياسية بالمقيمة . وقد تم جمع معلومات جغرافية هامة خلال ذلك . وفى الشارجه جمعت المعلومات الخاصة بمنطقة روس الجبال . وفى صحار جمعت المعلومات الخاصة بالباطنة وحجر والباقى كان سهلاً جمعه فى مدينة مسقط نفسها . وأما بخصوص جواتر فكان المستر هيوز بوللر قد جمع عنها معلومات وافية . وفى سنة ١٩٠٦ اكتمل للمؤلف ٢٤٠ صفحة من القطع الكبير أرسلت نسخ منها إلى الموظفين المحليين لمراجعتها والتدقيق فيها واستكمال معلوماتها . وقد اشتغل العقيد كوكس بمساعدة خان بهادور عبد اللطيف بن عبد الرحمن فى تدقيق المعلومات واستكمال عن منطقة روس الجبال كما اشتغل الوكيل البريطاني فى الشارجة ومدير مصلحة التلغراف الإيراني على المعلومات الخاصة بمنطقة جواتر ، كما أضاف العقيد جراى برحلته إلى ظفار معلومات قيمة عن السلطنة كانت لازمة للبحث بعامة وقد ساعده فى ذلك اثنان من الشخصيات المحلية البارزة . وفى سنة ١٩٠٧ نسقت سائر تلك المعلومات فى سملا بالهند وظلت بعض النقاط المعلقة والتساؤلات الهامة التى تويع تقصّيها بنشاط وانتهت فى نوفمبر ١٩٠٧ . ونوجز فيما يلى بعض المصادر الهامة فى جوانب الموضوع .

فى الجانب الجيولوجى وبالإضافة لمجهودات المستر بلجريم فى إعداد الذيل الملحق بهذا الدليل كان من المصادر النافعة كتاب نيوبولد « قائمة وصفية لنماذج الصخور المسقطين » وبقية كتب هذا المؤلف نفسه عن جيولوجية تلك المنطقة من الجزيرة كذلك فإن جميع فروع الدراسة تستند إلى المصادر الأساسية فى هذا الموضوع مما يطول سرده هنا .

الحدود :

تمتد أملاك سلطان عمان على طول الساحل العربي ، ابتداء من مدخل الخليج حتى قريباً من رأس « ساجر » المواجه لجزيرة سقطره ، كما تمتد إلى الداخل حتى الربع الخالى أو الصحراء الكبرى ، وبالتحديد فإن نقاط الحدود على الساحل هى قرية « طيبات » فى رؤوس الجبال على الجهة الغربية لرأس الجبل الداخلة إلى خليج عمان ، وكذلك قرية رخيوت التى تقع على بعد ١٣ ميلاً غربي رأس « ساجر » . وتمتد أملاك السلطان بين هاتين النقطتين ، غير أن الشريط الساحلى الذى يمتد من دبا حتى خور كلبا على الجانب الشرقى لرأس عمان الداخلى إلى البحر ، وهو جزء من ساحل عمان المتصالح ، وهذا الجزء يمتلكه شيخ الشارقة . وتتحدد ممتلكات سلطان عمان التى على الجانب المواجه للبريمى بشمال الصحراء الكبرى .

الأقسام :

يعتبر الإقليم غير مقسم تقسيماً دقيقاً إلى مناطق إدارية ولكنها تتميز بتقسيم طبيعى لبعض جهات تعرف بأسماء مستقلة . ومن أهم المميزات الطبيعية ، وجود سلسلة من الجبال أو منطقة التلال التى تبدأ من رأس مسندم فى مدخل الخليج ثم تسير موازية للساحل فى شكل منحنى حتى تنتهى قرب « رأس الحد » ، وهذه النقطة التى تفصل خليج عمان عن المحيط الهندى . وتسمى المنطقة الواقعة ما بين رأس مسندم ودبا بـ « رؤوس الجبال » ، وتعرف المنطقة الباقية باسم « حَجَر عمان » . ويصل أقصى ارتفاع للحجر حوالى ١٠,٠٠٠ قدم تقريباً فى الجبل الأخضر ، ويقطع وادى سمايل منطقة الحجر مباشرة بعد الجبل الأخضر إلى الحجر الغربي والحجر الشرقى . وتتكون رؤوس الجبال ومنطقتا الحجر من قسمين . وتوجد الباطنة فيما بين الحجر الغربي والساحل . وبعد شرق وادى سمايل مباشرة تصل جبال الحجر إلى أسفل فى اتجاه الساحل فى كتل ضخمة ؛ وبعدها تمتد حتى رأس الحد ؛ ومن ثم تتوقف السلسلة الجبلية عند البحر . والإقليم المتشابك الذى يقع بعد مدينة « مسقط » مباشرة ليس له إسم محدود ، فيسمى فى جزء من أجزائه باسم « سيح مسقط » والجزء الباقى بعد ذلك ورد ذكره فى الدليل تحت عنوان « منطقة مسقط » . والأودية ليست كثيرة فى الجهة الشرقية باستثناء « وادى طايين » ، و« وادى سمايل »وفروعهما ، وبصفة

عامة فإنها عامرة بالسكان كأودية الحجر الغربي .

والمناطق التى تقع على السواحل التالية لما ذكرنا آنفاً ، هى الظاهرة وعمان الأصلية اللتان تقعان بعد منطقة الباطنة . . وتوجد الظاهرة فى ناحية الغرب وتنحدر بميل نحو صحراء الربع الخالى ، بينما نجد عمان الأصلية التى تعتبر المركز الطبيعى لأنحاء الإقليم محاطة بالتلال ، فيما عدا الجانب الجنوبي الشرقى ، وترتفع عن سطح البحر بمقدار يتراوح ما بين ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ قدم ، وتلتقى بمياه الصرف نحو المحيط الهندى . . ويوجد نحو الداخل من الحجر الشرقى مناطق « الشرقية » و« جعلان » . وتجاور منطقة الشرقية عمان الأصلية بينما تلاصق منطقة جعلان الزاوية الجنوبية الشرقية لمنطقة الشرقية من أحد جوانبها ، والمحيط الهندى من الجانب الآخر. أما الجهة الساحلية المهجورة التى تمتد من « رأس الحد » حتى « رأس نوس » ، وليس لها اسم معين فقد تسمى بالساحل الجنوبي الشرقى لعمان ، وبعد هذه الجهة توجد جزر مصيرة وكوريا موريا . وتقع منطقة ظفار التى تتكون من سهل ساحلى وتلال السمحان بعد رأس نوس .

النباتات والحيوانات البرية :

النباتات البرية قليلة ومتناثرة هنا وهناك . والغابات الطبيعية ذات المساحة الكبيرة غير موجودة حتى فى أعلى القمم . وأهم الأشجار هى الأكاسيا والحناء والبر . والعشب غير وفير . والحيوانات البرية قليلة أيضاً . ويوجد فى البلاد الغزال المسمى بالظبى وينتشر فى جميع أرجاء البلاد ، كما يوجد غزال الريم ولكنه نادر باستثناء أطراف الربع الخالى . كما توجد المها العربية التى يجلبها البدو من الصحراء . والماعز البرى الذى يطلقون عليه الوعل . كما توجد الأرانب البريةوبنات آوى والثعالب كما توجد بعض الطيور مثل الحبارى والحجل الرمادى .

المناخ :

حرارة الصيف فى عمان قاسية ، ومتوسط سقوط الأمطار منخفض للغاية ، ولكن الشتاء فى المناطق الداخلية بارد والجو رطب ، وتهب أحياناً على الإقليم عواصف شديدة ، ومناخ ساحل البحر لا بأس به فيما عدا الشهور الباردة ومعدل سقوط المطر السنوى على الإقليم يتراوح ما بين ٣ - ٦ بوصات تقريباً .

الزراعة :

الأشجار والمحاصيل كثيرة وتختلف عن الخضروات التى تزرع بصفة طبيعية . والنخيل هو أهم الأشجار التى تزرع فى عمان وثمارها من أجود الأنواع سواء الموجود منها فى الأودية أو المرتفعات ، وأهم المظاهر الطبيعية هى مساحات النخيل الشاسعة وخاصة فى الباطنة ووادى سمايل ومنطقة الشرقية . وتوجد أنواع أخرى من أشجار الفاكهة مثل المانجو والجوافة والليمون الحامض والحلو والزيتون واللوز وجوز الهند والتوت وخاصة فى منطقة الجبل الأخضر ، أما الحبوب فهى القمح والشعير والذرة والدخن . ومن المحاصيل الأخرى البطيخ والشمام والبرسيم وقصب السكر ، والنيلة والطباق فى بعض الأماكن .

السكان والقبائل :

والغالبية العظمى من سكان عمان من عنصر عربي وبالنظر إلى صفاتهم يمكن وصفهم بأنهم سكان متجانسون .

أقسام السلالات :

وطبقاً للعرف القبلى فإنهم ينتمون إلى قسمين عربيين كبيرين هما قحطاني (أويمنى) وعدناني (أونزارى) . وطبقاً لما هو معلوم أيضاً أن القبائل اليمنية هم أول من استقر فى عمان ، بينما يقال إن قبيلة نزار بها خليط قليل من غير العرب وبعضهم من المهاجرين . وكلا الفرعين ينقسمون إلى فروع كبيرة أخرى وهذه الفروع منقسمة إلى فروع أصغر منها .

الأقسام السياسية :

برز فى القرن الثامن عشر فى غضون الحرب الأهلية فريقان كبيران يعرف أحدهما باسم « الهناوية » والآخر باسم « الغافرية » وكلهم من عنصر عربي . وتتكون جماعة الهناوية من القبائل اليمانية بصفة خاصة ، أما جماعة الغافرية فتتكون من قبائل النزارية . وتعيش قبائل اليمانية والنزارية فى طول عمان وعرضها بصورة مختلفة ، وذلك على هيئة مجموعات فى قرى تابعة للقبيلة الأم أو لأحد فروعها ، ويكاد يكون هناك توازن فيا بينهما . إلا أنه يقال إن جماعة الغافرية يزداد عددها فى المنطقة الشمالية الغربية ، أما الهناوية فيكثر عددهم فى المنطقة الجنوبية الشرقية .

السكان المستقرون والبدو :

وهناك قائمة أخرى لتقسيم السكان إلى مستقرين (أوحضر) ، ورحل (أوبد و) ، ولكن هذا التقسيم ليس له طابع قبلي أو سياسي فكلا الفرعين الكبيرين يعيشان مع البدو والحضر ، ويوجد البدو في عمان الأصلية والظاهرة وحافة الصحراء ، أما في المناطق الأخرى فإن السكان المستقرين أو الحضر يكونون الغالبية العظمى من السكان .

الديانة :

تنتمي الغالبية العظمى من الهناوية إلى المذهب الأباضي ، أما الغافرية فإن معظمهم من السنة وقليل منهم يعتنقون المذهب الوهابي وخاصة بني بو علي وبني راشد اللذان اعتنقا المذهب الوهابي عند الغزو الوهابي فيما قبل القرن التاسع عشر ، ولكن المذهب السائد في عمان حتى الآن هو المذهب الأباضي .

التصنيف والتوزيع للجماعات والقبائل :

فيما يلي تصنيف وتوزيع للقبائل في سلطنة عمان مرتبة تحت القسمين الكبيرين (الغافرية والهناوية) :

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
العبريون	عبري	٦٥٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة العبريين
بني بوعلي	علوي	٧٠٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة بني بو علي .
بني عوف	عوفي	١٠٠٠	الحجر الغربي وعمان الأصلية	القصمتين وتيخا في وادي	أباضيون

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
				بني عوف وفروع والمصفاة في وادي فرع ، وعوابي في وادي بني خروص وفارق في وادي بني كلبو.	
آل عزيز	عزيزي	١٥٠	الظاهرة	مدينة ضنك	سنيون وأباضيون
بني عزان	عزاني	٢٠	الحجر الغربي.	نخل	أباضيون
البداعة	بدعي	١٢٠	الحجر الغربي.	بديت في وادي مربح .	أباضيون
بني بحري	بحري	٥٠٠	الظاهرة والحجر الغربي .	عليه وعوابي في وادي بني خروص وحبرا في وادي المعاول .	
البداه	بداهي	١٠٠	الحجر الغربي	دوط في وادي ضنك وبديت في وادي مبرح	مع أن الغافرية من قبيلة اليمانية ولكنهم في عداء مع

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
					الميايحة الأباضيين .
الدلاليل	دلال	٨٠٠	الحجر الغربي .	المحاضة والهواجر في وادي فرع .	. . .
الدروع	درعي	٣٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة الدروع .
بني داود	داودي	٢٠٠	الحجر الشرقي .	التلال بين صور وقلهات .	أباضيون .
الذهول	ذهولي	٧٠٠	الحجر الشرقي والباطنة .	عوابي في طوي الشيخ في وادي بني خروص وليوا .	أباضيون .
الظهوريون	. . .	١٧٥٠	. . .	. . .	انظر مقالة الظهوريين
بني فليت	فليتي	٤٠٠	الحجر الغربي .	واسط في وادي المعاول .	أباضيون
الفطيسات	فطيس	٤٥٠	الباطنة	فرفارة في وادي ليوا .	. . .
الغفلة	غفلي	٥٠٠	الباطنة .	ليوا .	سنيون .
بني حضرمي	حضرمي	٥٠٠	الحجر الغربي وعمان الأصلية ومسقط .	حدش في وادي مستال نخل في وادي المعاول .	. . .

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
الحناضلة	حنضلى	١٠٠٠	الحجر الشرقى	غبرت الطام فى وادى طايين	أباضيون .
بنى حراص	حراصى	٤٠٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة بنى حراص .
حسريت	حسريتى	١٥٠	الساحل الجنوبى الشرقى لعمان وظفار .	. . .	كلهم من البدو وهم أباضيون فقراء
بنى حوال	حوالى	١٠٠	الحجر الغربى .	حيل فى وادى الحلتى .	أباضيون
هواشم	هاشمى	١٠٠٠	الحجر الغربي وعمان الأصلية	فلج الوسطى وشبيكة ودريس فى وادى فرع ، وآدم ومناح .	أباضيون
بنى حيا	حياى	٥٠٠	الظاهرة والباطنة	مدينة ضنك والسيب والغشيبه.	أباضيون
الحكمان	حكماني	٨٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة الحكمان .
بنى هلال	هلالى	٤٠٠	عمان الأصلية.	بهلة ونزوى .	أباضيون
هشم	هاشمى	٨٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة الهشم .
آل بو عيسى	جعلان	. . .	جعلان .	. . .	قليل من البدو يزورون جزيرة مصيرة

القبيلة	المفرد	عـدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
بنى جابر	جابرى	٢٥٠٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة بنى جابر .
جهاور	جوهرى	٤٠٠٠	الحجر الغربي	حيلين وبرع فى وادى مربح	أباضيون .
الجنبة	جنيبى	١٢٠٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة الجنبة .
جساس .	جساسى	٣٥٠	الظاهرة وعمان الأصلية .	كبارة وبهلة .	. . .
بنوكعب	كعبى	١٣٥٠	الباطنة والحجر الغربي .	حصيفانصور العبرى وطريف فى مقاطعة ليوة ، وجدف فى وادى حتا .	انظر مقالة بنى كعب .
بنوكحيل	كحيلى	٣٠٠	الباطنة	مجيس فى مقاطعة صحار	أباضيون .
بنوكليب	كليبى	١٤٠٠	الحجر الغربي	كتنة ورابي وحيل بن سويدان وخويرج وواسط فى وادى الجزى وفروعه .	منقسمون إلى ثلاثة أقسام بمعنى : الهدادنة ومفردها هدادني فى رابى ، والرشيدات

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
					ومفردها رشيدى فى جبل بن سويدان والشوامس ومفردها شامس فى كتنة والخويرج والواسط . وكلهم من السنة .
بنو كلبان	كلبانى	٨٠٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة بنى كلبان .
ولاد كليب	كليبى	٤٠٠	الحجر الشرق .	قريباً من صور.	قبيلة بدوية ، وقد كانت فى السابق أحد فروع الجنبة ، أباضيون .
آل خميس	خميسى	٤٠٠	عمان الأصلية .	. . .	بدو أباضيون
بنى خروص	خروصى	٤٥٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة بنى خروص .

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
خزير	خزيرى	٤٥٠	الحجر الغربى .	نخل .	أباضيون .
الكنود	كندى	١٠٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة كنود .
للمحاريق	محروقى	٢٢٠٠	عمان الأصلية ، والشرقية .	أدم وبهلة وسناو .	أباضيون وأحيانا يشتبكون مع آل سعد المتفرعين من قبيلةآدم ، وبنى دال أحد فروعهم .
المقابيل	مقبالى	٥٠٠٠	. . .	. . .	انظر مقال المقابيل .
الساكرة	سكرى	٦٠٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة الساكرة .
المصالحة	مصلحى	١٥٠	عمان الأصلية والحجرالشرقى .	قرية والدوه فى وادى خالد .	أباضيون
المطاريش	مطروشى	٧٠٠	الباطنة.	حرادى مرير الكبيرة فى مقاطعة شناص .	سنيون وتوجد القبيلة أيضاً فى ساحل عمان .
المزاريع	مزرعى	٦٠٠٠	الحجر الغربي والباطنة .	عليات المزاريع فى وادى فرع	

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
المشاقصة	مشقصى	٦٠٠	الحجر الغربي والباطنة	وعقر في شناص وحصيفان المزاريع في مقاطعة ليوا. حيل والمزاحيط والوسيل في وادى فرع .	. . .
المبايحة	مياحى	٧٠٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة المبايحة .
النباهنة	نبهاني	٦٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة النباهنة .
النعيم	نعيمى	٤٥٠٠	الظاهرة والباطنة والحجر الغربي .	مدينة ضنك وسنجر و بنى حبيب .	
الندابيين	ندابي	٣٥٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة الندابيين .
النضيريين	نضيرى	٣٠٠	الحجر الشرقى .	دوة فى وادى خالد .	أباضيون .
القرا	. . .	٥٠٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة قرا .
القواسم	قاسمى	١٠٠٠	الحجر والباطنة ومنطقة مسقط	ملتقى ونفعا وفلج الهجيرى وبندر جصه .	أنظر مقالة القواسم

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
بنى قتب	قتبى	٢٥٠٠	الظاهرة .	فلج بنى قتب .	سنيون .
الرحبيين	رحبى	٥٠٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة الرحبيين .
الرماح	رمحى	١٥٠٠	الحجر الغربي	عين الرماح فى وادى فرع .	أباضيون .
بنى رقاد	رقادى	٢٥٠	مسقط منطقة الحجر الغربي .	مصفاة وغلة ، وادى بوشر بديعة فى وادى طايين .	أباضيون .
بنى راسب	راسبى	١٥٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة بنى راسب .
بنى ريام	ريامى	١١٠٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة بنى ريام .
يال سعد	يال سعدى .	١٥٠	الحجر الغربي .	دريس فى وادى فرع .	أباضيون
السعديين	سعدى	٧٠٠	الحجر الشرقى فى الشرقية .	مقل فى وادى بنى خالد	أباضيون
الساعدة	ساعدى	٢٥٠	الظاهرة .	دوط فى ضنك	سنيون
السليميين	سليمى	٨٠٠	الحجر الغربي .	الرمانية فى وادى فرع .	أباضيون .
يال عبد السلام	سلامى	١٥٠٠	الباطنة	ديل يال عبد السلام فى صحم .	أباضيون
السلاميين	سلامى	٣٠٠٠	الحجر الغربي .	نخل والرمانية	أباضيون

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
بنى شهيم	شهمى	٤٠٠٠	الحجر الشرقى	فى وادى فرع . كل قرى وادى دما ما عدا الحاجر .	أباضيون .
الشهوم	شهمى	٤٠٠٠	الحجر الغربي .	شعبة وريمى وبلاد الشحوم فى وادى بنى غافر .	أباضيون .
الشخاريين	شخارى	٢٥٠	الحجر الغربي.	فلج الشخريين فى وادى عاهن.	أباضيون .
الشكور	شكورى	٥٠٠	الظاهرة .	مدينة ضنك .	أباضيون .
الشرائنة	شرائنى	٨٠٠	الحجر الغربي .	بيت القرن فى وادى فرع وعين الشرائنة وعين فى وادى بنى غافر .	أباضيون .
الشوافع	شافعى	٤٠٠	الباطنة	عوينات فى صحار .	أباضيون .
الشيابنه	شيبانِي	١٥٠	عمان الأصلية.	قريباً من عدم .	بدو أباضيون
السيابيين	سيابِي	٥٥٠٠	. . .	. . .	انظر مقالة السيابيين .

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
بنى صبح	صبحى	٥٠٠	الحجر الغربي وعمان الأصلية	إباض فى وادى بنى خروص .	أباضيون
آل عمير	عميرى	١٠٠٠	عمان الأصلية والباطنة .	إزكى بركة الموز .	أباضيون
بنى عمر	معمرى	...	...	...	انظر مقالة بنى عمر
اليعاقيب	يعقوبي	٣٥٠٠	الظاهرة .	عبرى .	سنيون
اليعاربة	يعربى	٨٠٠	...	...	انظر مقالة اليعاربة .
البحامدة	بحمدى	٣٠٠	إلباطنة والحجر الغربي .	مدينة صحار ونخل .	أباضيون
بنى زفيت	زفيتى	٢٥٠	الظاهرة .	...	أباضيون من البدو .
بنى زراف	زرافى	٢٠٠	منطقة مسقط	أربق وشطيفى	بحارة وتجار سنيون .

٢ــ قبائل الهناوية

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
عبابيد	عبّادى	٢٥٠	الحجر الغربية	فلح شراه فى وادى فرع	أبا ضيون
بنى عدى	عدواني	٣٠٠٠	...	...	أنظر مقالة بنى عدى .
بنى على	علوى	٤٥٠٠	الحجر الغربي والباطنة .	الوقية فى وادى عاهن ، وحيل بن على فى وادى شافان ومدينة صحم	أباضيون ، وزراع نخيل وحبوب وشيخهم خلف بن سنان سنة ١٨٠٥ .
بنى عرابه	عرابي	١٠٠٠	...	...	انظر مقالة بنى عرابة .
العوامر	عامرى	١٠٠٠	...	...	انظر مقالة العوامر .
آل بدر	بدرى	١٢٠٠	الباطنة	براكة وبهلة	شيخهم فى الوقت الحاضر معتقل لدى البرتغاليين فى أفريقيا . وهم أباضيّون .

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
بنى بطاش	بطّاشى	٧٠٠٠	...	...	انظر مقالة بنى بطاش .
البوارح	بارحى	١٢٠	منطقة مسقط	عدية	سنيّون
البدوات	بدوى	١٠٠٠	والحجر الغربي والباطنة.	فلج ابن قفير فى وادى حتا وخضروين فى وادى شناص.	سنيون وبعضهم من البدو .
آل بوشر	بوشرى	٣٠٠	الحجر	وادى سمايل.	أباضيون
يال بريك	بريكى	١٥٠٠	الباطنة	المصنعة وشيرز وقصبيات ويال بريك وأم الجعافر ومدينة صحم .	بعضهم من السنيين وبعضهم من الأباضيين
الدرامكة	درمكى	٦٠٠	عمان الأصلية والباطنة .	سدى وإزكى ومرير الصغيرة.	أباضيون
الدوكة	دويكى	٣٠٠	الباطنة والشرقية	براكة والفلج.	أباضيون
فزاره	فزارى	٤٠٠	الباطنة	المخاليف وخور الحمام فى مقاطعة صحم.	سنيون
الغفيلات	غافلى	٢٥٠	الباطنة	بوعبالى.	أباضيون
بنى غيث	غيثى	١٥٠٠	الحجر الغربي والباطنة.	حلاحل فى وادى حلتى ورابي والواقبة وفاتنا فى مقاطعة صحار .	أباضيون

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
الغوارب	غاربي	٣٥٠	الباطنة	العوالى وبراكة	أباضيون
الحبوس	حبسي	٧٠٠٠	...	...	انظر مقالة الحبوس
هدادبة	هدابى	٢٥٠٠	الباطنة والحجر الغربي .	شيرز وفنجه فى وادى سمايل	أباضيون
أولاد حديد	حدادى	٢٠٠	الباطنة	السيب ونعشابه	أباضيون
الهاديين	هادى	١٤٠٠	الحجر الشرقى ومنطقة مسقط	وادى عدام وخفيجى فى وادى الميح .	أباضيون
الحجريين	حجرى	٧٥٠٠	...	...	انظر مقالة الحجريين .
آل حمد	حمدى	٥٠٠	الباطنة والشرقية .	براكة	أباضيون
بنى هميم	هميمى	٢٠٠	عمان الأصلية والحجر الغربي .	نزوى وبهلة والرستاق .	أباضيون
بنى حماد	حمادى	٩٠٠	الباطنة	الودام	سنيّون
بنى حسن	حسنى	٢٠٠٠	منطقة مسقط.	قتب ومطرح وديرسيت وساور والخوير وغبرة على الساحل .	أباضيون
بنى بوحسن	حسنى	٧٠٠٠	...	...	انظر مقالة بنى بوحسن .
الحواسنة	حوسنى	١٧٥٠٠	...	...	انظر مقالة الحواسنة .
بنى هنا	هناى	٩٠٠٠	...	...	انظر مقالة بنى هنا .

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
هناديس	هنداسي	١٥٠	منطقة مسقط والباطنة .	عدبية وغليل	أباضيّون
الحرث	حارثي	٩٠٠٠	...	....	أنظر مقالة الحرث
الحيود	حيدرى	٢٠٠	الباطنة	ضيان	أباضيون
ينى عيسى	عيساوى	٢٠٠٠	الحجر الغربي.	حى فى وادى صرامى وعبيلة فى وادى حلتى.	أباضيون
الجبور	جبورى		منطقة مسقط والباطنة .	المتهدمات فى وادى عدى وحفرى فى وادى خروص.	أباضيون
الجهاضم	جهضمى	٥٠٠	الشرقية	سمد	أباضيون
يال جراد	جرادى	٢٠٠٠	الباطنة	بو عبالى والمصنعة .	أباضيون وبدو
آل كثير	كثيرى	٤٥٠٠	...	...	أنظر مقالة كثير .
بنى خالد	خالدى	٥٥٠٠	الباطنة	عباسيوحجيرة	سنيون
يالخميس	خميسى	٢٠٠	الباطنة	خية وشعبة	أباضيون
ربنى خمارة	خمارى	٤٠٠	الباطنة	صور حيان	أباضيون
الخزيمات	خزيمى	٥٠٠	الباطنة	حصيفينصور الخزيمات .	أباضيون
بنى خزم	خزمى	٤٠٠	منطقة مسقط .	سيا وعرقى وحبوبية فى	أباضيون

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
				وادى سيرين .	
أولاد كليب	كليبى	١٠٠	منطقة مسقط	عدية	أباضيون
بنى لمك	لمكى	٣٠٠	الحجر الغربي	لمكى فى وادى بنىغافر وقصرا وأم الحمام فى وادى فرع .	أباضيون
المعاول	معولى	٨٠٠٠	...	...	انظر مقالة المعاول
المحارب	محاربي	٣٠٠	الحجر الشرقى .	أمقات فى وادى سمايل وفرفارة فى وادىالصنبعون	أباضيون
المجالبة	مجلبى	١٥٠	الحجر الشرقى .	حلة المجالبة فى وادىسمايل.	أباضيون
المناذرة	منذرى	١٨٥٠	الحجر الغربي وعمان الأصلية والظاهرة ومنطقة مسقط .	الحواجز والحلة وإزكىوسليف ومطرح .	أباضيون
المناورة	منيورى	٢٠٠	الباطنة	هديب	ربما يكون فرعاً من بنى بو حسن .
المقانة	مقينى	٤٠٠	الباطنة	الودام	أباضيون
المرازيق	مرزوقى	٣٠٠	الباطنة	صور حيان فى شرقالباطنة	سنيون

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
				وخور الحمام في صحم .	
المشافرة	مشيفرى	٧٠٠	الباطنة والشرقية	رميس وقابل	أباضيون
المشارقة	مشرفى	١٠٠٠	الحجر الشرقى.	لميم وتيما وغسة والفيلج ورمضة ومسلاق .	أباضيون
الموالك	مالكى	٢٠٠٠	الباطنة والحجر الشرقى.	براكة والدوَّه فى وادى بنى خالد .	تعتمد هذه القبيلة على قبيلة الحرث وهم أباضيّون وبعضهم من البدو .
الموالخ	مالخى	٧٠٠	...	الحد	تنقسم القبيلة إلى ثلاثة أقسام . ١ – بنى عامر ٢ – بنى غزل ٣ – بنى مهر
بنى نعب	نعبى	١٥٠٠	...	...	انظر مقالة بنى نعب .
بنى نعمان	نعماني	١٠٠	الشرقية	سناو	أباضيون
نوافل	نوفلى	٣٠٠	الباطنة	بو عبالى وشعبة والمصنعة فى شرق الباطنة .	أباضيون

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
آل بوقرين	قريني	٤٠٠	الباطنة	ذيان والهجيرة	أباضيون
القطيط	قطيطى	قليل	الباطنة	خابورة	أباضيون
الردينات	رديني	٢٥٠	الباطنة	عباسة .	أباضيون
آل بورشيد	رشيدى	٦٠٠	الباطنة	عباسة وخضرا .	أباضيون
بنى رشيد أو الرواشد	...	٣٥٠٠	الباطنة والظاهرة والشرقية	خشدة فى صحار عراق ودريز فى الوادى الكبير وعدم وبهلة ونزوى وسناو .	أباضيون
ريايسة	ريسى	١٠٠٠	الباطنة والحجر الغربي	حصيفين وصور الرياسة وطوى فى وادى بنى عمر الغربي ومدينة شناص	سنيون من إيران
بنى رواحة	رواحى	١٨٥٠٠	...	...	أنظر مقالة بنى رواحة .
بنى سعد	سعدى	١٥٠٠	الباطنة	ليوا ودوانج وأسرار بنى سعد	أباضيّون وبعضهم سنيّون .
يال سعد	آل بو	١٣٠٠٠	...	...	أنظر مقالة يال سعد
آل بوسعيد	سعيدى	٦٠٠٠	...	...	انظر مقالة آل بوسعيد
سلاطنة	سلطاني	١٠٠	الباطنة	فرفار السلاطنة فى ليوا .	ربما فرع من الريايسة .

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
سريريين	سريرى	١٠٠	الحجر الغربي .	نخل .	أباضيون
بنى صارخ	صارخى	٣٠٠	الظاهرة.	عين بنى صارخ فى وادى العين.	...
يال شبيب	شبيبى	٢٥٠	الباطنة والشرقية.	المصنعة ولزق.	أباضيون
شبول	شبلى	١٠٠٠	الباطنة والحجر الغربي ومنطقة مسقط .	مدينة صحار والحيادة وجفار فى وادى بوشر.	أباضيّون وتعتمد هذه القبيلة على قبيلة الحرث وبعضهم من البدو .
الشموس	شمسى	١٠٠	الباطنة	خور الأمام فى صحم .	أباضيون
الشوامس	شامس	١٠٠	الحجر الغربي .	حباس فى وادى سمايل .	...
الشحوح	شحى	١٩,٠٠٠	رؤوس الجبال وصحم .	...	انظر مقالة الشحوح
الشيادى	شيدى	٣٠٠	الباطنة	صور الشارى وغويشة .	سنيون
الشروج	شرجى	٦٥٠	الشرقية	مدينة سمد فى وادى عندام .	أباضيون
الصوالح	صلحى	٦٠٠	الشرقية	السوبق .	سنيون
الطيوانية	طيواني	٣٠٠	منطقة مسقط وعمان الأصلية	مدينة مسقط ونزوى .	أباضيون
التماتمة	تمتمى	٣٠٠	منطقة مسقط	المصفاةوعرابي	أباضيون

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
				فى وادى بوشر.	
بنى وهيب	وهيبى	٣٥٠٠	...	...	أنظر مقالة بنى وهيب .
آل وهيبة	وهيبى	١٣,٠٠٠	...	...	انظر مقالة آل وهيبة .
الوشاحات	وشاحى	٨٥٠	الحجر الغربي .	تميم ومشبه وعجيب فى وادى حتى وأسود فى وادى القور	أباضيون وشيعة وسنيّون
الورود	وردى	٢٠٠	الشرقية	سمد .	أباضيّون
الزعاب	زعابي	١٢٠٠	الباطنة	مدينة صحم وقصبيات الزعاب وأبو ضروس فى مقاطعة صحم وأبو قعره فى مقاطعة شناص.	انظر مقالة الزعاب
بنى زيد	زيدى	١٠٠٠	الظاهرة	فدا فى وادى ضنك .	أباضيون
الزكاونة	زكواني	٣٠٠	الشرقية	سمد .	أباضيون

٣ – قبائل مختلطة أو غير معروفة بالضبط

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
عجم البحارنة	عجمى بحراني	... ٢٥٠	... الباطنة	... مدينه صحار	... أنظر مقالة البحارنة .
البلوش	بلوشى	٢٠,٠٠٠	مسقط ومنطقة الباطنة والحجر الغربي والحجر الشرقى والظاهرة وجعلان .	مدينة مسقط ومطرح وسداب وقابيل على ابن زمان فى وادى مجلاس ومزارع العلوى فى وادى الميح والسيب وبركا ومصنعه والسويق وصور حيان وصور البلوش وصحم وصحار وليوا وبوريد وقريات وعراقى وديدو .	عنصر البلوش كبير فى عمان ويندمجون مع العرب ببطء . مكونين جزءاً من السكان اللغة البلوشية.
الباسرة	بيسر	١٠,٠٠٠	...	...	انظر مقالة البياسرة .
الفوارس	فارسى	٥٠٠٠	...	...	أنظر مقالة فوارس .

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
الحراسيس	...	قليل	ظفار	مرباط	...
جعفر	...	١٠٠	ظفار	مرباط	...
جدكال	جدكالى	١٠,٠٠٠	...	...	انظر مقال جدكال
الخوجة	...	١٢٥٠	...	...	يسمون بالعربية اللواطية انظر مقالة الخوجة
أولاد محرز	محرزى	...	الحجر الشرقى	بعد فى وادى طاين .	أباضيون يتذبذبون بين الهناوية والغفارية .
اللواتية	...	...	...	...	انظر مقالة الخوجة
المهرة	...	قليل	ظفار	مرباط	...
الشائخ	...	قليل	ظفار	مرباط وطاقة	طبقة متدينة .
عجم	عجمى	١٠,٠٠٠	منطقة مسقط والباطنة ورؤوس الجبال.	مدينة مسقط والمصنعة والسويق وغويشة ومقاطعة صحم ومدينة ليوا وصحار وبركة .	ليسوا عرباً وكلهم شيعيون وهم من إيران .
بيت القلم	...	قليل	ظفار	مرباط	...
الصواوفية	صوافى	١٥٠٠	الحجر الشرقى	خبة فى وادى	صواوفه خبة

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
الزطوط	زطّي	١٠٠٠	والشرقية والظاهرة ...	خبة وقريات وسناو وسليفا فى وادى العين ...	من الغفارية والباقين من المناوية . انظر مقالة زطوط .

نلاحظ أن الزنوج والعبيد وأشباههم لم يرد ذكر لتعدادهم فى الجدول المبين أعلاه مع أن عددهم كبير ، وليس لدينا إحصائية عن عددهم .

السكان المستقرون والبدو :

يبين الجدول الآتي عدد السكان المستقرين فى مناطق سلطنة عمان باستثناء منطقة جوادر :

الباطنة	١٠٥,٥٠٠
الظاهرة	٣١,١٠٠
ظفار	٤,٥٠٠
الحجر الغربي	٩٨,٤٠٠
الحجر الشرقى	٨٥,٧٥٠
جعلان	١٢,٠٠٠
مسقط	٤٠,٦٥٠
عمان الأصلية	٣٤,٣٠٠
جنوب ساحل عمان الواقع بعد جعلان	١,٥٠٠
رؤوس الجبال	١٣,٧٥٠
الشرقية	٤٤,٢٠٠
الجملة	٤٧١,٦٥٠

نبين فى هذه الجداول القبلية إحصائية لكل السكان المستقرين والبدو :

الغفارية	٢٠٥,٥٤٠
الهناوية	٢٢٠,٨٢٠
الآخرون	٦٠,٠٠٠
الجملة	٤٨٦,٣٦٠

وبإمعان النظر فى هذه الجداول القبلية السابقة نرى أن عدد البدو فى سلطنة عمان لا يقل عن ٣٠,٠٠٠ نسمة ، ولذلك يمكن إضافتهم إلى العدد الكلى لسلطنة عمان فيصبح العدد ٥٠٠,٠٠٠ نسمة .

الحرف وطرق المعيشة :

يعيش أغلب سكان سلطنة عمان على الزراعة وخاصة زراعة النخيل ، وزراعة الحبوب اللتين تعتمدان على الرى ، فى التلال وحيث توجد الينابيع ، وتستجلب المياه للحقول بواسطة قنوات مبنية بعناية ، وأحياناً من قنوات تحت الأرض وتسمى هذه الحالة « أفلاج » ، والقناة المكشوفة تسمى « ساقية » . وعندما يكون الرى من الآبار كما هو الحال فى الباطنة ، فإن المياه ترفع من الآبار بآلة رافعة كما هو الحال فى بعض أجزاء الهند .

وعلى الساحل تحل حرفة صيد السمك محل الزراعة ، وفى داخل البلاد كذلك حرفة رعى الماشية لدى المواطنين محل الزراعة ، وفى الباطنة حيث تبلغ حرفة صيد السمك أهميتها ، فإن طول الشبكة الواحدة يصل أحياناً إلى ميل واحد ، وهذا عبارة عن أهم ممتلكات القرية . ويتردد صيادو عمان على طول ساحل مكران فى بعض الفصول .

وحياة سكان مسقط ومطرح لا يمكن أخذها كمثال لأنها تعتمد على وجود حكومة السلطان وعلى التجارة الخارجية ، وكذلك صور والخابورة فهما أيضاً ميناءان يعتمدان على التجارة .

وفى بعض المدن الداخلية من عمان ، يعتمد جزء من السكان على التجارة بالقطاعى أو على الصناعات الصغيرة مثل الصِّباغة بالنيلة « مادة زرقاء » فى نزوى وفى عبرى ، وكذلك المصنوعات الفضية والمنسوجات وصناعة السيوف فى أماكن أخرى .

وتعتمد التجارة فيما بين الساحل وداخل البلاد على طبقة الحمالين ، كما فى مقنيات فى الظاهرة ، وهم الذين ينقلون البضائع على حميرهم وإبلهم ، ويعتمد البدو فى حياتهم عليها .

المنازل مبنية بالحجر والطين فى مناطق التلال والمناطق القريبة منها ولكن المنازل فى مدن الشرقية ومسقط ومطرح مبنية من أحسن الأحجار ومطلية بالجبس والمصيص ، وعندما لا توجد الحجارة يمكن الاستعاضة عنها بالطوب الأخضر ، ولكن توجد بعض الحظائر فى الباطنة ، وجزء من الشرقية مبنية بسعف النخيل وأعشاب الأشجار .
والسمك هو الطعام المحبب لأهل عمان ، فهم لا يأكلون لحم الأبقار بكثرة .

التجارة :

جاء ذكر التجارة فى عمان بالتفصيل فى مقالة مدينة مسقط ى تكاد تكون كلها بصفة أساسية مع الهند .

ويعتبر التمر أهم الصادرات ، حيث تصدر أحسن الأنواع إلى أمريكا ويصدر معظم المتبقى إلى الهند . و « الفَرْد » نوع من التمر صغير أسود اللون يزرع فى وادى سمايل ، ويحبه الأمريكيون ويكاد لا يكفى لكثرة الطلب عليه . والنوع الآخر يسمى « المِبسلى » ويحبه أهل عمان كما يحبه الهنود أيضاً ويزرع فى منطقة الشرقية ويصدر عن طريق صور إلى بمباى ، والنوع الثالث ويسمى « الخلاص » . والصادرات التالية فى الأهمية هى اللؤلؤ والليمون المجفف والفاكهة الطازجة والسمك المملح ، وكلها تصدر إلى الهند . وقد بلغ متوسط قيمة الصادرات ٣,٦٩٣٨٢٠ روبية فيما قبل سنة ١٩٠٦ — ١٩٠٧ ، كما كانت قيمة الصادرات عن طريق مسقط ميناء سلطنة عمان وحدها مبلغ ٢,٦٨٤٠٠٠ روبية سنوياً .

وقد كان الأرز المستورد من الهند أهم البضائع المستوردة ويأتى بعده الأسلحة والذخيرة التى تستورد مباشرة من أوربا ، وكانت المنسوجات القطنية تستورد من الهند ومنشستر وأمريكا . وقد كانت التجارة الخارجية فى أيدى التجار الهنود المقيمين فى مسقط ومطرح . وقد بلغت قيمة الواردات السنوية إلى مسقط حوالى ٤,٨١٧,٠٠٠ روبية ولكن فى ١٩٠٦ — ١٩٠٧ ارتفعت إلى ٦,٩٢١,٣٧٤ روبية .

ولقد كانت تجارة عمان محدودة وذلك لعدم توفر عنصر الأمان . ولسوء المواصلات

ولصعوبة اقتضاء الديون من داخل البلاد ، وتختلف المقاييس والأوزان من مكان إلى آخر ، وقد كان التعامل فى كل مكان بعملة دولار ماريا تريزا أو الريال ، وقد كانت تتداول الروبية الهندية أيضاً . وتشير التقارير أن « المحمدية » وحدة وهمية وأن كل ١١ وحده ونصف منها تساوى دولاراً واحداً . وقد كانت العملة المالية تتكون من قطع من النحاس تستورد من الهند وزنجبار وألمانيا وشرق أفريقيا ، وبعضها كان يضربها أو يصنعها السلطان فى مسقط أو تضرب لحسابه فى لندن . وفى سنة ١٩٠٤ كانت قيمة المائة دولار تتراوح ما بين ١٢٦ و ١٣٩ روبية ، وكانت تتذبذب عملة مسقط النحاسية بالنسبة للدولار الواحد ما بين ٢٢٠ و ٢٧٠ قطعة . وفى سنة ١٩٠٦ — ١٩٠٧ تغيرت القيمة فأصبحت تتراوح ما بين ١٥١ وثلاثة أرباع و ١٧٦ وثلاثة أرباع القطعة .

المواصلات :

توجد ثلاثة طرق رئيسية فى سلطنة عمان تؤدى من الساحل إلى داخل البلاد وهى : **الأول** من مطرح أو السيب عن طريق وادى سمايل إلى عمان الأصلية ويعتبر أهم الطرق جميعاً ، **والثانى** على الساحل من صور إلى جعلان عن طريق وادى الفيلج ، **والثالث** فى الغرب ويبدأ من صحار حتى البريمى ماراً بوادى الجزّى . والطريق الجانبى الهام فى المواصلات الداخلية هو خط يوصل ما بين جعلان ويعبر منطقة الشرقية حتى عمان الأصلية ويصل طرق وادى الفيلج بوادى سمايل . وطريقين من البريمى يمران من الظاهرة إلى عمان الأصلية . هذه الطرق المذكورة فيما سبق تعتبر سهلة فى المرور بها حتى بالنسبة لدواب الحمل ، ولا توجد بها صعوبات ولا عقبات . والطرق الثانوية فى غرب الحجر هو ذلك الطريق المؤدى من الباطنة إلى الظاهرة ويمر بوادى الحواسنة ، والطريق المؤدى من الباطنة إلى وادى بنى خروص وكذلك الطريق المؤدى من فوق الجبل الأخضر حتى عمان الأصلية ، فالأول يمكن عبوره بواسطة الإبل والثاني بواسطة الحمير .

وتوجد طرق صغيرة فى الحجر الشرقى مؤدية من وادى سمايل أو من سيح حتات ماراً « بقهذه » إلى وادى منسه ، ومن ثم إلى وادى طايين ويمكن استعمالها بواسطة الإبل . ويوجد طريق مألوف لسكان الإقليم يصل ما بين وادى سمايل والشرقية عن طريق « وادى العق » . ويوجد هناك طريق سهل لجعلان يبدأ من خور الجرامة ماراً بجبل خميس حتى وادى الفيلج .

توجد تفصيلات أوسع عن هذه الطرق وغيرها فى مقالات بهذا الدليل تحت

الأسماء الآتية : الجبل الأخضر ومنطقة ظفار والجو ووادى الجزى ووادى خبّة ووادى الميح ووادى منسه ، ومنطقة مسقط ووادى مجلاس ومسكن وعمان الأصلية وروى وروس الجبال ووادى مجلاس .

الملاحة والموانىء :

الملاحة فى شواطىء عمان بسيطة وقليلة الأخطار ولكن موانيها ومراسيها غير كاملة ولا هى آمنة بالصورة المطلوبة . وخور الشام وجزر غبة الجزيرة ودوحة « الحَفَّه » فى رؤوس الجبال تكون كلها موانيء صالحة جيدة ولكنها تقع فى مناطق عديمة القيمة من الناحية التجارية . ولا يوجد مرسى واحد للمراكب فى كل ساحل الباطنة . ويوجد فى ساحل منطقة مسقط أحسن المرافىء فى عمان وذلك بمعنى أن خلجان مطرح ومسقط مستورة ومحمية تماماً وأما جزر « بندر جصة » و « بندر خيران » فهما رديئتان من حيث المواصلات الداخلية . ولا يوجد مرفأ محمى ابتداء من جهة الجنوب الشرق لبندر خيران حتى صور وخور الجرامة وخور الحجر ، وتصل الخلجان الصغيرة حتى رأس الحد ، والساحل الجنوبى الشرقى لعمان فقير من المراسى الصالحة .

النظام السياسى :

حكومة عمان هى سلطنة أو ملكية مطلقة ، وتتم طريقة انتقال السلطنة بالوراثة وتفصيل بيانها فى الفصل الخاص بتاريخ عمان فى المجلد الأول من هذا الدليل . ولفظ « إمام » ينطبق على الحاكم الحالى ، ويذكر فى اللغة الدارجة باسم السيد ، وهذا اللفظ لا يخلو من الغموض ، وعلى أى حال فإن كل فرد من الأسرة الحاكمة يقال له سيد (وليس السيد) ، ولو أن كلمة السلطان – وربما هى من اختراع بريطاني – أصبحت دارجة الاستعمال فى العاصمة والمناطق القريبة منها[١] .

الإدارة العامة :

حكومة عمان ليس لها نظام معين ، أو مقدرة كافية ، فسلطة السلطان خارج مناطق مسقط والباطنة تكاد تكون اسمية ، ويمثل السلطان فى عدة أماكن شخص يسمى

(١) كلمة « إمام » تشير إلى الرئاسة الدينية فإذا أضيفت للحاكم تزيده تشريفاً ، أما كلمة « سيد » فتشير إلى ارتباط الشخص بنسب أهل بيت الرسول . وكثيراً ما يدعيها الناس ادعاء « المترجم » .

« الوالى » الذى يمارس سلطاته طبقاً لتعليمات سيده،وهناك موظفون يتلقون تعليماتهم من الوالى فى بعض الأماكن الهامة . ويحكم مدينة مسقط السلطان بنفسه ، ولكن يوجد وال فى مطرح وهو الموظف الوحيد أو مدير المنطقة . ويوجد ولاة فى الباطنة فى كل من السيب وبركا والمصنعة والسويق والخابورة وصحار ويساعد والى صحار نواب له فى صحم وليوا وشناص وكل منهم فى منطقة محدودة بقرى معينة . ويوجد فى تلال الحجر ولاة فى « نخل وحصن سمايل » ، ويوجد فى الرستاق والحجر الغربي أقارب للسلطان . كما يوجد على الساحل الشرقى للحجر ولاة فى « قريات وصور » . وفى عمان الأصلية يوجد ولاة السلطان فى « إزكى ونزوى » .

وفى منطقة رؤوس الجبال – المنعزلة – التى يعترف فيها بالسلطان يوجد والٍ ممثل للسلطان فى خصب .

ولا يوجد للسلطان ممثلون فى كل من الشرقية وجعلان من أى نوع . ومع ذلك فإن الشيوخ يعترفون بالمحالفة مع سلطان عمان . أما الساحل الجنوبي الشرقى لعمان ما بين جعلان وظفار فإنهم يتجاهلون الترتيبات الإدارية للسلطان .

وسلطة السلطان فى جوادر كاملة وتعتبر إحدى ولاياته .

ولمعرفة المزيد من سلطات السلطان يمكن الرجوع إلى الفصل الخاص بالقوة العسكرية التى سيأتي ذكرها فيما بعد .

الجرائم والقضاء المدنى :

القضاء الجنائى مقصور على السلطان فى المناطق التى تحكم باسمه ، فمعظم الحالات الخطيرة كالقتل مثلاً أو أعمال الشغب العنيفة التى يقبض فيها على الجاني يرسل مع الشهود للسلطان ليتخذ معه اللازم حسب حالته فغالباً ما يسوق الجاني القاتل إلى الموت بنفس الطريقة التى قتل بها المجنى عليه ، أما الحالات البسيطة فهى من سلطة الوالى الذى يرفع تقريره عنها للسلطان وتطبق الشريعة الإسلامية فى معظم هذه الحالات ولكن لا تطبق الشريعة بصفة دائمة فقد لا تطبق فى بعض الحالات . وفى خارج حدود السلطنة يطبق الشيوخ العادات والأعراف العربية وبالنسبة للحقوق المدنية فغالباً ما يطبق القضاة الشريعة الإسلامية التى تطبق فى الأقطار الأخرى .

المالية :

تسمى مكوس البحر هنا « عُشُور » وهى أهم مصدر لدخل السلطان ، وكذلك الضريبة على الواردات التى تبلغ ٥ ٪ وكل الموانيء الهامة تحت الإدارة المباشرة ، وتؤخذ الضريبة من البضاعة نفسها أحياناً ثم ترسل بعد ذلك للبيع .

والزكاة وبيت المال من مصادر الدخل ، ولكن هذين الاصطلاحين لا يستعملان كما جاء فى القرآن الكريم .

وسنرى فى الجدول الذى سيأتى فى الفقرة التالية الذى وضع بناء على معلومات جمعت سنة ١٩٠٦ – ١٩٠٧ أن الضريبة على الواردات وحصيلة الزكاة بلغت جميعها ٤٢٩,٠٠٠ دولار ولكن الـ ٢٩٠,٧٠٠ دولار أو حوالى ٤٠٠,٠٠٠ روبية وصلت إلى الخزينة المركزية فى مسقط أما الباقى فقد امتصته مصاريف جمع المال من أماكنه .

ودخل بيت المال كان يقدر بـ ٥٠٠ دولار فى مدينة مسقط سنوياً و ٧٥٠ دولاراً فى مطرح ومع إيرادات أخرى يبلغ مجموع هذا الدخل ١٧٥٠ دولاراً .

وبالإضافة إلى دخل سلطنة عمان كانت الحكومة البريطانية تدفع ٧,٢٠٠ روبية شهرياً كما ورد ذلك فى تاريخ عمان . وبذلك يكون الدخل السنوى العام لعمان من جميع المصادر حوالى :

من الجمارك والزكاة	٤٠٠,٠٠٠
من بيت المال	١,٧٥٠
من الإعانة البريطانية	٨٦,٤٠٠
المجموع	٤٨٨,١٥٠

القوة البحرية والحربية :

يبين الجدول الآتى المراكز الحربية والحراس الذين احتفظ بهم السلطان للإدارة المدنية وكذلك التفصيلات المالية :

المنطقة	المركز الحربي	عدد الحراس	قيمة الدخل المجموع بالدولار: الجمارك	قيمة الدخل المجموع بالدولار: الزكاة	دخل خزانة مسقط بالدولا
الباطنة	بركا	٢٠	٣٠٠٠٠	١٨٠٠	١٢٠٠
الباطنة	الخابورة	١٠	...	٢٠٠٠	لايوجد
الباطنة	المصنعة	٧٠	٣٠٠٠٠	٢٠٠٠	٤٠٠٠
الباطنة	السيب	٤٠	...	١٠٠٠	١٠٠٠
الباطنة	السويق	٢٥	...	٢٠٠٠	لا يوجد
الباطنة	ليوا	١٠	١٠,٠٠٠		
الباطنة	صحم	١٠	بما فى ذلك	٢٥,٠٠٠	لا يوجد
الباطنة	شناص	١٠	حيبى فى الحجـــر الغـــربي		
الباطنة	صحار	٣٠			
الظاهرة	عزاقى	٢٠	...	١٠٠	لا يوجد.
ظفار	حافة	٨			
ظفار	مرباط	٢٠			
			٥٠٠٠	١٥,٠٠٠	لا يوجد
ظفار	ريسوت	١٢			
ظفار	صلالة	٢٠			
جوادر	مدينة جوادر	٢٠	٣٧٠٠٠	...	٢٨,٠٠٠
الحجر الغربي	الحـد	١٥	٦٠٠٠	٢,٢٠٠	٤٥٠٠
»	صور	١٣٥			
»	قريات	١٥	٣٠٠٠	١٧٠٠	١٠٠٠
الحجر الغربي	حصن سمايل	٢٥	...	٢٤٠٠	١٠٠٠
»	عوابي	٣٠	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

المنطقة	المركز الحربي	عدد الحراس	قيمة الدخل المجموع بالدولار		دخل خزانة مسقط بالدولار
			الجمارك	الزكاة	
الحجر الغربي	بدبد	٢٠	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
»	برج الشكيرى	١٠	»	»	لا يوجد
»	حياض	١٠	»	»	لا يوجد
»	حيبى	٤٠	انظر الباطنة	انظر الباطنة	لا يوجد
»	مزاحيت	١٥	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
»	نخل	٢٥	»	١٢٠٠	لا يوجد
مسقط	مدينة مسقط	٢٠٠	٣٠٠٠٠٠	...	٢٥٠,٠٠٠
مسقط	مطرح	١٠٠			
عمان الأصلية	إزكى	٢٥	»	١٦٠٠	لا يوجد
»	منح	١٥	»	٤٠٠	لا يوجد
»	نزوى	٣٠	»	٣٠٠٠	لا يوجد
رؤوس الجبال	خصب	١٥	»	٦٠٠	لا يوجد
	المجموع	١٠٥٠	٣٦٧٠٠٠	٦٢,٠٠٠	٢٩٠,٧٠٠

وهكذا نرى أن القوة العسكرية للسلطان على جانب كبير من الأهمية وأن جزءاً من هذه القوة من المرتزقة الأجانب و ٢٥٪ منها من حضرموت و ٥ ٪ من البلوش وهؤلاء يعتمد عليهم السلطان وهذه القوة غير مدربة فيما عدا عشرين رجلا يرأسون بعض الأقسام ويسمى كل واحد منهم (عقيد) . وكل قلعة منظمة يرأسها « جامعدار » والأسلحة التى لديهم قديمة .

وأهم قطعة فى الأسطول العماني هى اليخت البحرى المسمى « بنور البحر » وتبلغ زنته ٣٠٠ طن .

الأسرة الحاكمة :

أصبح نسل أحمد بن سعيد – مؤسس الأسرة الحاكمة – الآن كثيراً وبعضهم خامل الذكر حتى يمكن سردهم فى جدول الأنساب ومع ذلك فقد ورد ذكرهم فى المجلد الثالث من هذا الدليل ابتداء من المؤسس حتى الموجودين على قيد الحياة .

والسلطان الحالى ، السيد السير فيصل بن تركى هو المالك للبلاد الآتية الواقعة فى إقليمه :

الموقع	الطبيعة	الدخل السنوى	الإدارة
عوهى فى صحار	حدائق نخيل وأرض مزروعة	٣٠٠	عهد بإدارتها لسليمان بن سليمان الذى توفى أخيراً وكان والى ظفار وصحار فى الوقت الحالى .
بدبدفى وادى سمايل .	حدائق نخيل	٢٥٠٠	»
حيل فى وادى الحلتى .	حدائق نخيل وأرض مزروعة.	٣٠٠	»
خصب .	. . .	١٠٠٠	عهد بإدارتها لوالى خصب .
منح	أرض مراع	لا يوجد .	عهد بإدارتها لموظف منح .
نخل .	حدائق نخيل وأرض مزروعة .	١٠٠٠	عهد بإدارتها لوالى نخل .
قريات	. . .	٣٥٠	عهد بإدارتها لوالى قريات
روى	حدائق نخيل قليلة	. . .	احتفظ بها السلطان
سمايل .	حدائق نخيل رأراضٍ .	٢٠٠٠	عهد بإدارتها لوالى حصن سمايل .
سيداب	حدائق نخيل قليلة .	. . .	احتفظ بها السلطان

الموقع	الطبيعة	الدخل السنوى	الإدارة
الوطيّة	حدائق نخيل وأرض مزروعة	٢٠٠٠	عهد بها السلطان لابنه الأكبر تيمور .

وبالإضافة إلى الجدول الموضح فيما سبق ، نضيف أن السلطان يكون مضطراً إلى الوفاء ببعض النفقات الحكومية من جيبه الخاص .

ويملك محمد بن تركى شقيق السلطان حديقة صغيرة للنخيل فى الروضة بمنطقة مسقط . كما يملك السلطان المنازل فى « بيت الفليج والوطية » فى منطقة مسقط وفليج الباطنة .

المصالح الأجنبية :

إن المصالح الأجنبية فى سلطنة عمان سواء كانت سياسية أو تجارية تكاد تكون كلها بريطانية ، وبريطانيا هى الدولة الوحيدة التى لها قنصل أو وكيل سياسى فى عمان ، أما فرنسا والولايات المتحدة فيمثل كلا منهما نائب قنصل ، والشركة التجارية الأوربية الوحيدة هى شركة بريطانية ، وكذلك كل التوكيلات التجارية ، ولكن فى الوقت الحاضر تأسست شركات لتجارة الأسلحة تابعة لرعايا فرنسيين وروس .

يوجد فى مسقط ١٢ شخصاً أوربياً من رعايا بريطانيا ، و ٣٢ شخصاً من الرعايا البريطانيين من عناصر مختلفة ومنهم شخصان فى مطرح والرعايا البريطانيون إما أنهم من الهندوس أو المسلمين أو الخوجة ، وهم موزعون كالآتى :

المكان	الهندوس	المسلمون
بركا	١١	١
الخابور	—	١٠٧
المصنعة	١٠	١٨
مسقط	٢٥٣	١٢٢
مطرح	٣٧	٦٦٥
القريات	٩	١
صحم	١٠	٦
شناص	٩	—
صحار	٨	١٣
صور	٢٨	٣١
السويق	٧	٣٤
المجموع	٣٨٢	٩٩٨ نسمة

وتأسس فى مسقط فرع للإرسالية العربية للكنيسة الإصلاحية الأمريكية .

ساحل عمان المتصالح *

لابد من معالجة هذا الإقليم كوحدة جغرافية متكاملة بسبب تشابه جميع أجزائه من حيث الأحوال الطبيعية والاجتماعية والسياسية ، ويمتد هذا الجزء من عمان من حدود سلطنة عمان فى الشرق إلى قطر وإلى صحراء الجافورة فى الغرب .

* تم جمع مواد هذه المقالة والمقالات الثانوية فى الأعوام مابين ١٩٠٤ و١٩٠٧ ولعل المرجع الرئيسى فيما يتعلق بجغرافية شاطئ عمان المتصالح هو « مرشد للخليج الفارسى » ١٨٩٨ حيث تم وصف الساحل وجميع سماته البحرية وصفاً دقيقاً . ولكن لم يذكر به عن الداخل سوى النزر اليسير . وهنالك كتاب « مختارات بومباى » ١٨٥٦ ، وهو كالكتاب السابق ويقتصر فى تناوله عن نفس المنطقة ولكنه مرجع أكثر قدماً من الأول . وهنالك كتابان آخران قيمان ألفهما ويتلوك هما « وصف العرب . . . إلخ » و « وصف الساحل العربى » ١٨٣٦ – ١٨٣٨ . =

وقد وصفت إمارات ساحل عمان وصفاً كاملا ، فى غير هذا المكان من هذا الكتاب ، تحت أسمائها وتنحصر أهمية هذه المقالة فى ربط هذه الإمارات ومعاملة الإقليم وسكانه كوحدة واحدة ، والتعرض لبعض أمور معينة (كالمواصلات مثلا) التى لم نتمكن من ذكرها فى إحدى المقالات الخاصة بالإمارات.

شاطئ عمان المتصالح :

يتألف الإقليم الذى نعنيه هنا من ممتلكات شيوخ عجمان وأبو ظبى وأم القيوين والشارقة وكذلك من أراضى القبائل التى تقع تحت سلطة هؤلاء الشيوخ الفعلية أو النظرية . ومن بين أتباع سلطنة عمان منطقة ما يعرف بالشمال وذلك بناء على موقعها بالنسبة لبلادهم أو بسبب تعرضها للرياح الشمالية الغربية . ويبدو بأنه يطلق على الجزء الملاصق لمدينة أبو ظبى فى شرق الجزيرة العربية الممتد شمالاً اسم عمان الشمالية لأنها تشكل الجزء الأقصى لشمال عمان . ولكن كلا التعبيرين غير عامين بين سكان هذه الأقاليم . ولعل أقرب استعمال صحيح للمنطقة التى تحمل هذا الاسم هى ساحل عمان ، ولكن هذا التعبير مع أنه معروف من قبل سكان البلاد ، إلا أنه تنقصه الدقة والتحديد . ولكن الكتابات الإنجليزية الرسمية أشارت إلى هذا الشاطئ باسم « ساحل القراصنة » ولكن هذا الوصف لا يستوعب كافة منطقة الساحل بشكل كاف . وهو غير مستعمل حالياً وكثيراً ما يكون استعماله خاطئاً . وقد استعمل هذا الاسم للدلالة على الهدنة التى وقعت لتنظيم العلاقة بين الشيوخ أنفسهم وبينهم وبين الحكومة البريطانية . ولكن يجب التنويه هنا إلى أن التزامات الشيوخ الساحلية بموجب نصوص الهدنة لا تمتد إلى داخل بلادهم .

وقد تم وصف إمارات ساحل عمان المتصالح تحت أسمائها فى مكان آخر

= وقد تناول أولهما موضوع السكان ، أما فيما يتعلق بالتجارة كما كانت سنة ١٨٦٣ ووسائل الموارد المحلية ، والضرائب وغيرها فقد عالجها بيلى فى كتابه « تقرير عن القبائل » وكتابه رحلة حول شواطئ الخليج الفارسى ١٨٦٣ .

أما عن وصف طبوغرافية المنطقة وداخلها فقد شرحها وكتبها الميجور بى . زد . كوكس وذلك فى أعماله التالية : « ملاحظات لإرفاقها مع خارطة الطريق من أبوظبى إلى مسقط ١٩٠٣ . وملاحظات عن الطريق بين مدينة أبوظبى وواحة البريمى » ورسالته التى تصف « الطريق من مدينة رأس الخيمة إلى واحة البريمى » .

أما بالنسبة للتجارة فإن مصدر المعلومات الرئيسى هو تقارير دار المقيم البريطانى فى الخليج الفارسى السنوية عن الإدارة .

والخارطة المرفقة مع هذا الدليل مفيدة جداً لدراسة شاطئ عمان المتصالح .

من هذا الدليل . وينحصر غرض هذه المقالة الحالية بإيجاد العلاقات بين هذه الإمارات ووصف البلاد وسكانها على أساس جماعي ولشرح بعض الأمور مثل المواصلات التي لا يمكن شرحها حسب موقعها المنفصل في كل إمارة تحت اسمها .

الحدود :

تمتد حدود ساحل عمان المتصالح من على الساحل في خليج عمان من خور كلبا حتى دبا ، وفي الخليج من شعم حتى خور العديد وتدخل أسماء الأماكن المذكورة ضمن حدود ساحل عمان ، وبمعنى آخر فإن الحدود بين هاتين المجموعتين من النقط هي البحر . أما تحديد الحدود في الداخل فإنه أكثر صعوبة ، ولكنها تغطي جزءاً كبيراً من منطقة رأس عمان الداخلة إلى البحر . وتحد في أحد الجوانب بخط غير معين يمتد من نقطة تقع بين القريتين المتجاورتين على الساحل الشرقي ماراً برأس « شعم » على الساحل الغربي ، عند رؤوس الجبال وهي إحدى مناطق سلطنة عمان ، ويمر هذا الخط متجهاً نحو الشمال . وهناك خط آخر يترك الخليج عند خور كلبا والمرير ، وبعد شبه عبور لرأس عمان الداخلة للبحر فيما يشبه الطريق الذي يسير فيه ليشمل منطقتي المحاضة والجو في الجنوب ، وأخيراً ينتهي في الختم . وتوجد غربي الختم الحدود الداخلية لساحل عمان المتصالح ، وعندها توجد بداية حدود الربع الخالي وصحراء الجافورة .

الأقسام الطبيعية :

وباستبعاد التقسيم السياسي غير الطبيعي في ساحل عمان في الوقت الحاضر ، فإننا نجد أن الساحل هناك يتكون من حزام بحرى أو (طف) وجزر بالإضافة إلى السهول الداخلية والمجموعة الجبلية ، وهذا ما سنقوم بوصفه الآن .

المعالم البحرية وجزر ساحل عمان المتصالح :

يشبه الساحل الشرقي إلى حد ما ، ساحل رؤوس الجبال ، وتنحدر التلال في بعض الأماكن في اتجاه حافة البحر ، والساحل الغربي الذي يقع في اتجاه الخليج منخفض وليس به بروز ويشبه السهل . وتوجد حدائق النخيل في منطقة الصير بين الرمس ومدينة رأس الخيمة ، وكذلك توجد بعض الأشجار الذابلة في الجانب

الغربي والجنوبي ، وتتلاشى هذه الأشجار كلها عند آبوظبي . وتكثر الخلجان أو الأخوار ذات المياه المالحة على هذا الساحل ، كما تظهر الأهوار قريباً من مدينة رأس الخيمة وأبو ظبي ، ولا توجد جزر صغيرة لها أهميتها . وأحياناً تتوحد الأخوار فى الداخل وتكون ما يشبه المستنقعات التى تبعد عن الساحل مسافة قصيرة ، وأحياناً تكون أشباه الجزر المسكونة أو غير المسكونة ، وأحسن مثال على أمثال هذه الجزر هى « قرمه » التى تقع فيما بين الرمس ورأس الخيمة ، وجزيرة الحمرا ، وجزيرة السنية التى يكونها خور البيضة قريباً من أم القيوين وزورا غير المعزولة تماماً عن قرية الخان إحدى ضواحى مدينة الشارقة . والساحل غير معروف من أبو ظبى حتى خور العديد تقريباً فهو قاحل ومنخفض بصفة عامة وبه قليل من البروزات .

وعلامة الحدود البارزة على ساحل عمان المتصالح ، هى الظفرة التى تشمل جبل العالى فى إمارة دبي .

والبحر عميق فى خليج عمان على مسافة قصيرة من الشاطىء .

والخليج من شعم حتى دبي مفتوح ولا أخطار به غير أنه ضحل نوعاً ما ، ويجاور الشاطىء بعض الجزر من أبوظبي حتى خور العديد وكذلك بعض الشعب الصخرية والأماكن الضحلة . وفى هذا الاتجاه فإن فى معظم المسافة ابتداء من الشارقة حتى قطر كثير من مصايد اللؤلؤ ، ولزيادة التفصيلات عن هذه المصايد فقد وصفت فى الملحق الخاص بمصايد اللؤلؤ وتوجد بعض الجزر متصلة ببعضها على ساحل عمان المتصالح ، وأكثرها أهمية بوموسى وطنب وصير بونعير وياس ودلما ، والجزيرة الأخيرة من هذه الجزر متصلة بمجموعة أخرى جاء ذكرها فى مقالة « إمارة أبوظبى » و« شراعوه »

السهول الداخلية فى ساحل عمان المتصالح :

الإقليم الداخلى واسع فسيح ، ويختلف فى طبيعته من منطقة إلى أخرى وهذا الاختلاف ليس كبيراً كما نتوقعه فلا يعزل كل قسم عن الآخر جبال معينة ، ولكن سنرى أن أغلب الإقليم يتكون من صحراء رملية غير زراعية ، ولكن توجد بين هذه الصحراء بعض المناطق الزراعية التى تزرع بها الخضروات والأشجار ، ومن هذه المناطق سهل « جيرى » وسهل « الزيد » وقسم « ليوه » فى منطقة الظفرة التى توجد بها الزراعة وعلى الأخص زراعة النخيل ، وقد وصفت هذه الأقاليم الصغيرة فى مقالات خاصة بها تحت أسمائها فى مكان آخر من هذا الكتاب ، ويوجد قسم

ذو طبيعة مختلفة وليس له اسم معين الأمر الذى لم يمكننا من تخصيص مقال مستقل له ، وسنصفه فى الفقرة الخاصة بطبوغرافيا ساحل عمان المتصالح . والقسم الباقى والأخير هو ذلك القسم المحصور بين البحر والخط الوهمى الذى يصل ما بين مدينة رأس الخيمة وواحة البريمى وينتهى فى منطقة الختم فى اتجاه الجنوب : وقد وصف هذا الخط فى مكان آخر من هذا الكتاب ، وفى هذا القسم سنصف الجزء الممتد من رأس الخيمة حتى جنوبي دبي وهو لا يتكون كله من رمال وإنما به بعض السهول الحصوية والأشجار المتفرقة ، وفى جنوب دبي تبدو المنطقة كلها رملية ، ولكن توجد بها بعض نباتات الصحراء والآبار التى تكفى حاجة البدو ، ولا توجد مياه جارية فى هذه المنطقة فيما عدا مجرى مائى واحد تحت الأرض يروى « الفلج » ولكن توجد آبار كثيرة غير ظاهرة بصفة عامة على جوانب مجارى المياه الجافة . ويتراوح عمق هذه الآبار على الطريق الواصل ما بين رأس الخيمة وواحة البريمى من ٤٠ – ٦٠ قدماً ويبلغ اتساعها عند السطح ما بين ٨ – ١٠ أقدام ، وهى مميزة بوجود حجارة حول فوهتها أحضرت من التلال .

وأكثر الأشجار فى هذا القسم هو شجر السنط والغاف والسمر وشجيرات المرخ ، وكثيراً من الأعشاب تسمى أعشاب العترا وأشجار العبل وأعشاب أخرى تسمى « القُفا » وبعض المزروعات فى الرمس تصلح للرعى .

التلال فى ساحل عمان :

يوجد القسم الجبلى الوحيد فى الجانب الشرقى حيث يشمل سلسلة عمان الجبلية المطلة على البحر ، وهذا القسم فى الخط الواصل ما بين دبا وشعم فى الشمال ، والقسم الآخر فى الداخل نحو الجنوب فى الخط الواصل مابين خور كلبا الذى يبدأ من الغرب ثم يتجه نحو الجنوب ثم ينحنى فى اتجاه الجانبين الشمالى والغربي لمنطقة المحاضة بمسافة قدرها خمسون ميلاً ، وعرض يبلغ فى المتوسط عشرين ميلاً . ولم يجتزه أحد حتى الآن ، والجزء الوحيد الذى عبره الأوربيون هو ذلك الجزء الواقع على الطريق المباشر فى وادى القليدى بين دبا ورأس الخيمة . ويمكن رؤية الجبال على الطريق الواصل ما بين رأس الخيمة والبريمى فى ثلاث مجموعات متوازية تتجه من الشمال نحو الجنوب ومنها المجموعة التى تقع فى أقصى جهة الغرب ويتخللها تل يعرف باسم « قُمَر» ويقع مباشرة خلف القرية المسماة باسم « أضن » ، والمجموعة

الثانية تقع بعد انحناء طفيف نحو الغرب ويبدو أنها تواصل سير خط المجموعة الأولى الذى توقف ، وتتكون المجموعة الثالثة أو الشرقية من أعلى قمم ، ور بما تستطيع رؤية خليج عمان من فوقها ، وتقع أحد هذه القمم على مسافة تتراوح ما بين ١٢ — ١٥ ميلاً شرقى أضن ، ويقال إن اسمها « سعطا » ، وعلى أى حال فلا يمكن القول بأن هذه السلاسل الجبلية هى الوحيدة على ما يبدو وإنما توجد مجموعة تلال أخرى أكثر تعقيداً فى الغرب ، وبما أن أضن الواقعة فى سهل جيرى تعتبر إحدى قرى وادى حام ، فيمكن القول بأن هذا الوادى يخترق كل الكتل الجبلية من أحد جوانبها إلى الجانب الآخر بل وحتى يحمل معه مياه الصرف من النهاية الجنوبية لسهل جيرى لخليج عمان عند الفجيرة ، ولكن لا يمكن تحديد الرأس الحقيقية لوادى حام ، وعلى أى حال فيبدو أنه يتجه من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقى . ووادى القر الذى يقع إلى أقصى جنوبي وادى حام ، هو الوادى الوحيد الذى ينحدر نحو البحر من تلال ساحل عمان المتصالح فى الجانب الشرقى ، ولا تصل مياه الصرف الآتية من المنحدرات الغربية إلى الخليج على ما يبدو ، ولكن تبلعها الرمال التى تعترضها فى الطريق .

المناخ :

المناخ فى ساحل عمان المتصالح لطيف فى فصل الشتاء نهاراً ويميل للبرودة ليلاً ، بمعنى أن المناخ على الساحل رطب فى نفس الفصل . ويكون الجو حاراً جداً فيما بين مايو وأكتوبر ، وتكثر كذلك رحلات المسافرين ليلاً فيما بين مايو وسبتمبر . أما سقوط الأمطار فهو نادر على مايعتقد ، ويبلغ متوسط سقوط الأمطار فى العام حوالى خمس بوصات ، وتسقط معظم الأمطار فى منتصف فصل الشتاء أما فى فصل الربيع فلا تسقط إلا زخات خفيفة .

السكان والقبائل :

ينتمى سكان ساحل عمان إلى عدد كبير من القبائل المعروفة وفى الحقيقة فإن الإقليم يعتبر أحد الأقاليم المعقدة والمتشابهة فى أقاليم الخليج ، وقبيلة القواسم بمعناها الواسع كما ادعى بعض الكتاب ليس لها وجود حقيقى ، فهى لاتشمل إلا أفراد أسرة شيخ الشارقة فقط ، ويبلغ عدد البالغين منهم فى الوقت الحاضر عشرين فرداً من الذكور ، ويعبر استعمال الاسم عن رعايا شيخ الشارقة .

وفيما يلى ملخص عن القبائل الهامة فى ساحل عمان المتصالح :

اسم القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	عدد البدو	المكان	الملاحظات
العبادله	عبدولى	١١٥٠	–	–	انظر مقالة العبادلة .
آل على	علي	٢٧٥٠	–	–	انظر مقالة آل على .
آل بوعميم	عميمى	١٢٠	–	مدينة أبوظبى .	يقال إنهم فى الأصل من بنى تميم ولكنهم حالياً اندمجوا مع بنى ياس
العوامر	عامرى	–	غير معلومين	لايوجد	انظر مقالة العوامر .
العوانات	عواني	٥٠	–	فى الخط فى سهل جيرى ودبا وجزيرة الحمرا .	انضم بعضهم لقبيلة المقابيل والبعض لقبيلة القواسم
البحارنة	بحراني	٦٠٠	–	مدينتى دباوأبوظبى	انظر مقالة البحارنة .
الدحيلات	دحيلى	٢٠٠	–	مدينة أبوظبى .	يقال إنها فرع لقبيلة آل بو مهير .
دهامنة	دهماني	١٥٠	–	رحا ، وفشرة ونوصله فى وادى القر .	
الذبابحة	أذبيحى	٢٠٠	–	وادى صفنى وفرعه	سلالتهم غير

اسم القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	عدد البدو	المكان	الملاحظات
				وادى نيدين .	معروفة ويقال إنهم من السكان القدماء .
الغفلة	غفيلى	—	٥٠٠	. . .	انظر مقالة غفلة .
الحلالمه	حلاّمى	٧٥	—	مدينة أبوظبى .	كانت فى السابق أحد فروع بنى قتب ولكنها الآن انضمت إلى بنى ياس .
بنى حميد	—	قليل	—	حاير فى الشميلية	—
الهوله	هولى	١٥٠٠	—	مدينة الشارقة .	انظر مقالة الهولة .
جلاجله	جليجلى	٥٠	—	فرفاروحايل فى الشميلية .	وينطق اسمها بالعامية يلايله
آل بوكليبى	كلباني	٧٠	—	مدينة عجمان	ربما تكون أحد فروع آل بو خريبان أحد فروع النعيم .
أهل رأس الخيمة	—	٢٠٠٠	—	مدينة رأس الخيمة .	—
الخماره	—	٣٧٥	—	مدينة أبوظبى .	أصلهم من خمير فى إيران وهم سنة على مذهب الإمام مالك ويدعون

اسم القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	عدد البدو	المكان	الملاحظات
					أنهم على صلة بالعتوب .
الكنود	كندى	١٥٠	–	–	أنظر مقالة الكنود .
آل بومهير	مهيرى	٥٥٠٠	١٠٠	–	انظر مقالة آل بومهير .
المحارة	محرى	١٢٥٠	–	مدينة رأس الخيمة .	أصل هذه القبيلة غير معروف ويبدو أنهم على صلة بقبيلة الزعاب .
المحارزة	محيرزى	٢٥٠	–	مصافى وطيبة فى وادى حام .	ربما يكون المحارزة أحد فروع قبيلة الشرقيين .
المناصير	منصورى	١٠٠	١٣٠٠	–	انظر مقالة المناصير .
المرر	مرى	١٣٥٠	٣٥٠	–	انظر مقالة المرر .
المسائبة	–	٢٥	–	مدينةعجمان .	–
المطاريش	مطروشى	١٠٠٠	–	مدينة الشارقة .	وتوجد القبيلة أيضاً فى منطقة الباطنة و فى سلطنة عمان .
المزاريع	مزروعى	١٤٠٠	–	–	انظر مقالة

اسم القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	عدد البدو	المكان	الملاحظات
					المزاريع ، يعتبرون أحد فروع قبيلة بنى ياس
النعيم	نعيمى	٣٥٠٠	–	–	انظر مقالة النعيم
نقبيين	نقبي	١٨٠٠	–	–	انظر مقالة النقبيين .
آل بن ناصر	ناصرى	١٢٠	–	مدينة أبوظبي	يبدو أنها من نفس أصل البحارنة ولكنهم سنة .
القوائد	قائدى	–	٢٥٠	وادى حام	يملكون عشرة جمال و ١٥ رأساً من الماعز والأغنام ويقومون بأعمال الزراعة .
القواسم	قاسمى	٦٠	–	–	انظر مقالة القواسم .
بنى قتب	قتبي	٢٠٠	٢١٠٠	–	انظر مقالة بنى قتب .
شهائرة	أشهرى	١٢٥ .	–	وادى حام .	–
بنى شميلى	شملى	١٠٠٠	–	شميل فى صير .	يقال إن أصل بنى شميل من أصل يهودى ولكنهم الآن

اسم القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	عدد البدو	المكان	الملاحظات
					منضمون إلى الشحوح وربما يعتبرون كأحد فروعهم .
الشقوص	—	—	—	مدينة عجمان .	الشقوص أحد فروع بنى معين المتفرعين من القواسم .
الشرقيين	شرقى	٧٠٠٠	—	—	انظر مقالة الشرقيين .
الشحوح	شحى	٢٥٠٠	—	—	انظر مقالة الشحوح .
الشويهيين	—	٢٠٥٠	—	مدينة الشارقة .	هم من المسلمين السنة على المذهب الحنبلى .
السودان	السويدى	٥٠٠٠	—	—	انظر مقالة السودان .
الطنيج	طنيجى	٢٥٠٠	١٥٠٠	—	انظر مقالة طنيج .
الثميرات	ثاميرى	١٢٠	—	مدينة أبوظبى .	يقال إن الثميرات من المرر ولكنهم الآن ضمن بنى ياس
بنى ياس	ياسى	١٠,٠٠٠	٢٠٠٠	—	انظر مقالة بنى ياس .
الزعاب	زعابى	٣٥٠٠	—	—	انظر مقالة زعاب .

اسم القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	عدد البدو	المكان	الملاحظات
الزهوم	زهمى	١٠٠	—	سيجى قرب وادى حام .	يقال إنهم كانوا ضمن الشرقيين من فرع حفيتات ولكنهم فى الوقت الحاضر قبيلة مستقلة .

بالإضافة إلى ما تقدم ، فإن هنالك حوالى ١٤٠٠ بلوشى فى مدينة دبى وغلة ورأس الخيمة و ١٩٤ من الهندوكيين فى مدن دبى وأبو ظبي وأم القيوين والشارقة و ٢١٣ من الخوجة أو من المسلمين فى مدن الشارقة ودبي ، وعدد من الإيرانيين وغير العرب فى كل من دبي وأبو ظبي وخور فكان وغلّة ، ويوجد عدد كبير من العبيد والزنوج فى جميع مدن الساحل ولكن لاتوجد إحصائية مستقلة بهم ، ولذلك فقد ذكر عددهم مع العرب التابعين لهم فى الجدول السابق الذكر .

ويعيش الهنود فى الساحل بدون عائلاتهم . ومن المفيد هنا أن نذكر البيادر الموجودين فى الصرودبى وبعض الأماكن الأخرى كخصب فى رؤوس الجبال ، فهم ليسوا قبيلة وإنما هم جماعة فقط ، وهم يسمون باسم الزراعيين إذا أردنا أن نجعل اسماً لقبيلتهم ، ومفردها بيدر . ويبلغ عدد البدو فى ساحل عمان المتصالح طبقاً للجدول السابق حوالى ٨٠٠٠ نسمة ، أما السكان المستقرون فإنه يمكن الرجوع إلى أعدادهم فى مقالة كل إمارة . وعلى أى حال فإنه يبدوكما يلى :

اسم الإمارة	عدد السكان المستقرين
عجمان	٧٥٠
أبوظبي	١١,٠٠٠
دبي	١٠,٢٥٠
أم القيوين	٥,٠٠٠
الشارقة	٤٥,٠٠٠

العدد الكلي لسكان ساحل عمان المتصالح ٧٢,٠٠٠

وأغلب سكان القبائل عدداً هم أفراد قبيلة بنى ياس ، الذين يفوق عدد البدو فيهم قبيلة بنى قتب الذين يأتون فى المرتبة الثانية بعد بنى ياس أما السكان المستقرون فأكثرهم يوجدون فى قبيلة آل على الموجودة فى الشارقة ويليها قبيلة آل بو مهير ثم السودان .

المميزات والحياة واللغة :

سكان الساحل الغربى وعلى الأقل الموجودون منهم فى الأجزاء الشمالية . فى أنفسهم أنهم أصحاب تاريخ عظيم لأن أسلافهم كانوا من عنصر قوى . وقد اكتسبوا فى الماضى منذ القرن التاسع عشر سمعة طيبة وعرفوا باسم القواسم الذين لعبوا دوراً كبيراً فى تاريخ الخليج وخاصة على جزيرة« قشم » وفى البحرين وسلطنة عمان . وفى الحاضر يميلون للهدوء ، ولكن بلا شك فإن ماضيهم ما زال مستقراً فى أعماقهم . والطبقات الثرية فى ساحل عمان المتصالح تأكل ثلاث وجبات فى اليوم وتسمى الوجبة الأولى فك الريق الذى يتكون من الزلابية أوكعكة الطاجن المصنوعة من البيض والأرز والطحين والسكر ، والوجبتان الأخريان إحداهما وقت الظهر والأخيرة فى المساء ، وتتكونان من الأرز والسمك أو اللحم ومعه التمر والخبز . وتشرب القهوة مرات عديدة فى اليوم .

وفى الواقع فإن معظم السكان من العرب ، واللغة العربية هى اللغة الوحيدة . ومع ذلك فإن الزنوج يتكلمون فيما بينهم اللغة السواحيلية .

المهن ومصادر الدخل :

صيد اللؤلؤ هو الحرفة الرئيسية لسكان السواحل ويذهب فى فصل الصيف الرجال القادرون على العمل لمغاصات اللؤلؤ ، ويبلغ عددهم حوالى ٢٢٠٠٠ رجل ، وتصبح قراهم مهجورة وغير محمية .

ويبلغ عدد قوارب صيد اللؤلؤ فى ساحل عمان المتصالح حوالى ١,٢١٥ قارباً يحمل كل منهم فى المتوسط حوالى ١٨ رجلاً وهم موزعون فى الإمارات كما يلى :

اسم الإمارة	عدد القوارب
عجمان	٤٠
أبوظبى	٤١٠
دبى	٣٣٥
أم القيوين	٧٠
الشارقة	٣٦٠

وفى فصل الشتاء تعمل جماعة صيد اللؤلؤ فى البحر العادى بصيد السمك ولكن معظمهم يقضون هذا الفصل فى بيوتهم فى حالة كسل وبطالة ، وقليل منهم يعملون فى مراكب الشحن . ويصاد السمك بكثرة .

ويعمل السكان الذين لايعيشون على الساحل برعى القطعان والزراعة ، ويعمل فى هذا العمل معظم سكان الجانب الشرقى لرأس عمان الداخل إلى البحر ، وإمكانيات الإقليم الزارعية تكاد تكون محدودة ، ويزرع بها الحبوب مثل القمح والجوارى ولا يكفى إلا الاستهلاك المحلى . وزراعة النخيل ناجحة فى معظم الأماكن ولكنه يؤكل (بسراً) غير كامل النضج فى الجانب الغربى جنوبى رأس الخيمة . وتزرع الخضروات فى معظم الأماكن على مياه الآبار . وتوجد من الحيوانات الإبل بصفة خاصة والحمير ، والأبقار والأغنام والماعز كما توجد كميات كبيرة من الدجاج أما الخيول فتكاد تكون نادرة لصعوبة توفر الغذاء المناسب لها . ويزرع البرسيم فى بعض الأماكن بين حدائق النخيل .

ويعتمد البدو فى حياتهم على حيواناتهم ، وفى فصل الشتاء عندما يجف العشب فإنهم يذهبون لمسافات بعيدة بحثاً عن المراعى . وهم يملكون عدداً كبيراً من الإبل والحمير ويستعملون الأخيرة للعمل فى المخيمات المجاورة حيث لاتصلح فى رحلات القوافل .

التجارة الخارجية :

لم يتيسر لنا الحصول على إحصائيات تجارية إلا للمدن الكبيرة الواقعة على الجانب الغربى لرأس عمان الداخلة إلى البحر ، وإن قدراً كبيراً من التجارة الخارجية كان يهرب عن طريق الشميلية ، وإن هذا القدر لم يكن كبيراً ولكن لا بد أن يكون فى الحسبان .

وكان أهم شىء يصدر للخارج هو اللؤلؤ بأية كمية سواء أكانت قليلة أم كثيرة ، وأن متوسط الكمية التى كانت تصدر للخارج منه (ومعظمها إلى الهند) خلال السبع سنوات الأخيرة بلغ ٦٧ لاكاً من الروبيات ، وكان محار أو صدف اللؤلؤ هو الشىء الثانى الذى يصدر للخارج وقد بلغ قيمة ما صدر منه سنوياً ١/٣ لك من الروبيات سنوياً ، وتعتبر دبى من أهم أسواق اللؤلؤ فى الخليج بعد البحرين وتحتل مكانة لنجة السابقة فى هذا الخصوص ، وكذلك حلت محل لنجة كمركز للتوزيع للبضائع المستوردة على الساحل الغربى فيما بين روس الجبال وقطر .

وفيما يلى متوسط قيمة أهم البضائع المستوردة سنوياً مقدرة باللكات من الروبيات خلال سبع سنوات خلت : الحبوب والقطانى من إيران والهند والمنسوجات القطنية من الهند وقيمتها ٤ لكات من الروبيات ، والبلح وعصير البلح معظمه من العراق التركى وقيمته ٣ لكات،والقهوة من الهند وقيمتها ٣/٤ ٢ لكات ، وبعض لوازم المعيشة المختلفة من إيران وقيمتها (٢ لك) ، والسكر من أو عن طريق الهند وقيمته ١/٣ لك ، وكذلك كمية كبيرة من التوابل عن طريق الهند أوإيران .

الشحن :

دبى هى الميناء الوحيد فى ساحل عمان ، ومنذ عشر سنوات لم تزر ميناء دبى سفينة أوربية ، ولكن فى سنة ١٩٠٥ - ١٩٠٦ بلغ عدد السفن التى يقال إنها أقلعت من ميناء دبى ٣٤ سفينة كلها بريطانية وبها ٧٠١٣٢ طناً ، وقد ازدهرت دبى نتيجة

لأفول نجم ميناء لنجه . وبلغ عدد السفن وقوارب صيد اللآلىء وصيد السمك التى يملكها ميناء ساحل عمان المتصالح حوالى ٩٠ موزعة كالآتى .

بديه	١٠	مدينة رأس الخيمة	١٥
أبو ظبى	١٠	مدينة أم القيوين	١
مدينة دبى	٢٠	الرمس	١
خور فكان	٥	مدينة الشارقة	١٨
غالة	١٠		

ومعظمها من النوع الذى يسمى سمبوكاً ، ولكن بعضها من نوع البغلة والبدان ، وتستخدم هذه السفن فى العمل بين موانىء الهند وإيران للمؤن . وقد ذكرت إحصائية سفن صيد اللآلىء فى ملحق صيد اللؤلؤ .

ولا تستعمل قوارب صيد السمك فى صيد اللؤلؤ ، وعلى ما يبدو فإن عددهما متساو ، ومع أن أهالى جزيرة الحمرا وشعم لا يملكون سفناً كبيرة إلا أنهم يملكون قوارب ساحلية من الحجم النافع اللازم لهم .

الإنتاج والتجارة الداخلية :

الحركة التجارية فى الداخل ضعيفة وهى تعتمد على البدو بصفة خاصة ، كما أن الإنتاج المحلى قليل ولا يصدر شىء منه . وتصنع العباءات من صوف الغنم فى مدينة الشارقة ، والخناجر والسكاكين فى رأس الخيمة . وتصنع بعض المراكب الشراعية وعلى الأخص فى أم القيوين ، ويبلغ الإنتاج السنوى منها حوالى ٢٠ مركباً و ١٠ مراكب فى دبى و ٥ فى مدينة الشارقة .

الطبوغرافيا :

شرحت الطبوغرافيا فى أنحاء ساحل عمان المتصالح فى مقالات الخمس إمارات التى يتكون منها الساحل ، ويمكن إضافة بعض الحقائق من الفقرة الخاصة بالمواصلات التى سيأتى ذكرها فيما بعد .

وبقى أن نشرح فى هذا المقام طبوغرافية جهة لاتتبع على مايبدو إحدى الإمارات وليس لها اسم معين ، ووسط هذه الجهة يسمى سهل مدام الذى يقع على بعد ٤٠ ميلاً نحو الداخل جنوب شرقى مدينة الشارقة ، وأهم الأماكن فى هذه الجهة موضوع البحث هوكما يلى :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
عيوّه	فى وسط سهل مدام .	بئر واحدة	المكان محاط بأشجار السنط .
رملة عنيج	على بعد ٢٠ ميلا جنوبي عيوه .	رمال وتلال	تقع هذه الجهة شرق وغرب الطريق التى تعبر من مدينة رأس الخيمة إلى واحة البريمى .
البدع	على بعد ١١ ميلا جنوبي غربي عيوه	مجموعة من حفر مائية .	يقع المكان فى وسط التلال .
ذاخر	بين رمله عنيج والبدع	بئر	تقع إلى غرب الطريق المار من رأس الخيمة وواحة البريمى .
جبل فائية	على بعد ميل أو ميلين غرب الطريق المار من رأس الخيمة إلى واحة البريمى .	سلسلة من التلال .	—
يحفر الفائية	على بعد ٨ أميال شمال شرقى عيوّه .	بئر .	هذه البئر على الطريق الواصل ما بين دبي وشناص .
غريف	—	—	انظر مقالة غريف

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
حمده	على بعد عشرة أميال من قرية الذيد .	بئر يبلغ عمقها ٤٠ قدماً	— —
هزع الظبي	على بعد ١٧ ميلا من عيوّه	بئر	ويسمى المكان أيضا الخصيب .
مدام	يبعد وسطه ٤٠ ميلا جنوب شرق مدينة الشارقة .	سهل به كثير من الأشجار .	يحيط السهل من الطرف الجنوبي جبل الفائية من الشمال وبجبل الروضة من الشمال الشرقي ويحد بجبل سميني من جهة الشرق . ومن الغرب بوادي جداية .
قلة محافظ	على بعد ١١ ميلا جنوب قرية الذيد .	سهل صخرى بدون مياه أومراع .	ينحدر هذا السهل من جبل الفائية فى جهة الغرب إلى نهاية سلسلة جبال عمان .
يحفر مصيني	على الطرف الشمالى لسهل مدام على بعد ميلين غربي جبل الروضة .	بئر	توجد هنا بئر واحدة محاطة بالأخشاب .
جبل الروضة	على بعد ٤ أميال شمال شرق وسط سهل مدام .	تلال متصلة ببعضها يبلغ ارتفاعها حوالى ١٥٠٠ قدم .	يكون رأس جرف عال .
جبل سميني	على الجانب الغربي	جبل يبلغ ارتفاعه	

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
	لسهل مدام	أكثر من ٢٠٠٠ قدم	هذه السلسلة متوازية لسلسلة جبال عمان على مايبدو
وادى سمينى	فى الجانب الجنوبي للسهل موضوع الكلام .	تجويف عريض للصرف .	—
بطحة سنيبل	يكون الحد الجنوبي لسهل مدام .	مجرى طبيعى للصرف .	يأتي من قرب الجبل الأخضر ويتجه نحو الصحراء فى الغرب .
وادى يديّة	على طول الحد الغربي لسهل مدام.	—	توجد على ضفته اليمنى بئر جدايه المحاطة بالأشجار .

المواصلات :

تنقسم الطرق الرئيسية فى ساحل عمان المتصالح إلى ثلاث مجموعات :

١ – الطرق المؤدية إلى رأس عمان الداخلة إلى البحر من الخليج ومن خليج عمان .

٢ – الطرق الواصلة بين رأس عمان الداخلة إلى البحر وواحة البريمى :

٣ – الطرق التى تسير من الغرب عن طريق الظفرة الغربية من الأجزاء الشرقية من ساحل عمان المتصالح ، ومن واحة البريمى إلى قطر وسنجق الحسا ، وسنتناول كلا منها حسب الترتيب السابق

١ – (ا) الطريق المؤدى من رأس الخيمة إلى مدينة دبا

يمر الطريق فى بدايته بالفليه وهيل والخط . ويصل كل منها بعد ٦و٧ و١٤ ميلاً حسب الترتيب من مدينة رأس الخيمة . ويدخل الطريق بعد الخط تلال سلسلة عمان بعد حوالى ميل ونصف ، ومن التلال يسير الطريق فى وادى القليدى إلى ممر قريب من قرية المحترقة ،

وأهم الأماكن التى يمر بها مابين الخط والمحترقة هى لبانة والصرم وطوين وهى أماكن بها ماء ، وقرية « يعكل » ، وينزل الطريق فى اتجاه دبا من الممر القريب من المحترقة ، وبعد مسافة قصيرة من دبا يدخل الطريق فى التلال ويظل كذلك حتى ينتهى على سهل به شجيرات .

١ - (ب) الطريق من مدينة أم القيوين إلى الفجيرة

يسير هذا الطريق عبر الصحراء ماراً بكل من آبار المويه وغرا ، وأم النغول ، وإلى الداخل بقرية فلج آل بو على (أو فلى) أحد توابع أم القيوين . ومن فلج آل على يتجه الطريق إلى أقصى الجنوب الشرقى لمسافة ثمانية أميال ، إلى آبار المرقبات القريبة من الذيذ . ويدخل الطريق بعد ذلك إلى التلال ماراً بسيجى ثم ينزل إلى وادى حام ومنه إلى الفجيرة ، ويقال إن من السهل على الإبل أن تسلك هذا الطريق

١ - (ج) الطريق من مدينة الشارقه إلى المرير

يبدأ الطريق فى صحراء مفتوحة ماراً بآبار الزبير وطاهل حتى قرية الذيد ، وتقدر هذه المسافة بحوالى ٣٠ ميلاً . ويسير من الذيد حتى آبار الوشاح ويدخل بعد ذلك إلى وادى القر الذى ينحدر إلى المرير . وتقدر المسافة من مدينة الشارقة حتى المرير بحوالى ٧٠ ميلاً فى الاتجاه المباشر ، أما مع منحنيات الطريق فإن المسافة تكون أكبر والاتجاه العام للطريق هو شرق الجنوب الشرقى تقريباً .

١ - (د) الطريق من مدينة د بى إلى مدينة شناص

يمر الطريق بالصحراء الواقعة خلف دبي ماراً بآبار مطينة والخوانيج والمحدثة والقطا ، ماراً فوق أو عبر جبل (فايه) ، ويصل إلى بئر (يحفر الغابة) بعد مسافة ٣٧ ميلا من دبي ، ثم ينزل إلى وادى حتا ومنه إلى شناص ويقدر طول الطريق كله فى خط مستقيم بحوالى ٨٠ ميلاً ، واتجاهه فى المتوسط شرق الجنوب الشرقى تقريباً .

٢ – (١) الطريق من مدينة رأس الخيمة حتى واحة البريمى

من المستحسن أن نورد فى الجدول الآتي وصفاً للطريق المذكور أعلاه :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
قلة محافظ	المصيفى	انظر مقالة جيرى	طول الطريق ١٨ ميلا ، واتجاهه يميل نحو الجنوب الغربي .
مصيفى	هزع الظبي	انظر مقالة الذيد	طول الطريق ١٨ ميلاً ، واتجاهه يميل فى المتوسط نحوالجنوب الغربي .
هزع الظبي	مساكن	انظر فقرة الطبوغرافيا .	طول الطريق ١٥ ميلاً ، واتجاهه يميل نحو الجنوب تقريباً .
مساكن	قرية الجيمى فى واحة البريمى .	انظر فقرة الطبوغرافيا السابقة.	طول الطريق حوالى ١٨ ميلا ، ويميل اتجاهه نحو الجنوب تقريباً
مدينة رأس الخيمة	الحديثة	انظر فقرة الطبوغرافيا السابقة.	طول الطريق ١٩ ميلا ويميل اتجاهه نحو الجنوب تقريباً .
الحديثة	فريخ	انظر مقالة المحاضة	طول الطريق ١٦ ميلا ، ويميل اتجاهه نحو الجنوب الغربي تقريباً.
فريخ	قلعة محافظ	أنظر مقالة واحة البريمى .	طول الطريق ٢٠ ميلا ، ويميل اتجاهه فى المتوسط نحو جنوب الجنوب الغربي .

وتبلغ المسافة مابين مدينة رأس الخيمة وقرية الجيمى حوالى ١٢٠ ميلا وتستغرق الرحلة بالقوافل مابين ستة وثمانية أيام ، ولاتسلك القوافل نفس الطريق . ولا يصلح لهذا الطريق إلا الإبل فقط ، أما الحمير فلا يمكنها اجتيازه وخاصة إذا كانت محملة ، لأن الطريق رملى . ويبلغ عمق الآبار الموجودة على الطريق ما بين ٤٠ — ٦٠ قدماً وفوهتها محاطة بالأخشاب وبحجارة من التلال .

ويعتبر هذا الطريق شريان حركة المواصلات فيما بين رأس عمان الداخلة إلى البحر وتتفرع منه عدة طرق هامة .

٢ — (ب) الطريق من مدينة دبى إلى واحة البريمى

يسير هذا الطريق عبر الصحراء فى خط مستقيم ماراً بكل من العوير والهاب ومظلوم بدع الهيلى وفقع والخصوب ، ويقدر طوله فى خط مستقيم بمسافة تتراوح ما بين ٧٠ — ٧٥ ميلا .

٢ — (ج) الطريق من مدينة أبو ظبى إلى واحة البريمى

يبلغ طول الطريق حوالى ١٠٠ ميل ، ويميل اتجاهه نحو جنوب الشرق .والمحطات هى المقطع التى تجاور خور دبي على مسافة عشرة أميال ، ومن المقطع إلى سوق إبليس وهى علامة صخرية وتقدر هذه المسافة بنحو ١٤ ميلاً ، ومن سوق إبليس إلى نهشلة وهى حفر مائية وتبلغ هذه المسافة ٢٨ ميلا ، ومن نهشلة إلى أبي الحويل وطول هذه المسافة ١٥ ميلاً ، ومن أبي الحويل إلى جوهر عن طريق نصورية وهى حفر مائية وطول هذه المسافة ٢٥ ميلا ، ومن جوهر إلى واحة البريمى وطول هذه المسافة ١٢ ميلاً . ومحطات تسمى الحبل « مويه أرنب » ويميل الطريق قليلا نحو الجنوب . والطريق من المقطع حتى البريمى صحراء رملية صخرية ولا توجد به مراع .

(٣) — لا يوجد طريق ثابت فيما بين البريمى أو ساحل عمان وسنجق الحسا ، وتختلف القوافل فى سلوك طرقها نحو الآبار عبر الظفرة والجهات الواقعة بعدها . ويسلك المسافرون الطرق التى نحو الداخل شتاء ، بينما يفضلون الطرق القريبة من الساحل صيفاً ، ويمكن للمسافرين قطع هذه المسافة من البريمى إلى الهفوف فى حوالى عشرة أيام ، أما القوافل فإنها تستغرق شهراً فى الرحلة .

الإدارة :

يحكم كل إمارة من الإمارات الخمس « عجمان وأم القيوين والشارقة ودبي وأبو ظبي » حاكم مستقل تقع أملاكه على الساحل تحت إدارته الكاملة ، وكل الشيوخ باستثناء شيخ عجمان وشيخ دبي يمارسون بعض السلطة أو النفوذ على بعض قبائل البدو فى الداخل ، وللمزيد من التفصيلات يمكن الرجوع إلى مقالة كل إمارة على حدة .

بر العقير

وينطق الاسم الدارج عجير ، وهى منطقة ساحلية فى سنجق الحسا ، وتشمل ميناء العقير .

الحدود :

يمتد بر العقير على البحر من تل الزينات فى الجانب الجنوبي لمدخل دوحه رحوم حتى رأس الصغيرة وهى بروز من اليابسة داخل إلى البحر فى مواجهة الطرف الجنوبي لجزيرة الزخنونية ، ويبلغ طوله من شمال الشمال الغربي إلى جنوب الجنوب الشرقى حوالى ٣٨ ميلا ، وامتداده إلى الداخل غير معروف ولكنه قليل .

الطبوغرافيا :

نورد فيما يلى المميزات الرئيسية للساحل مرتبة حسب الترتيب الأبجدى :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
رأس أبو العجلى	على بعد ٥ أميال شمال ميناء العقير.	رأس	—
تل البزخة	على بعد ١٧ ميلا جنوب شرق ميناء	تل صغير على الساحل .	—

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
	العقير فى مواجهة جزيرة الزخنونه فى جهة طرفها الجنوبي .		
ظلوم	من رأس القرية إلى شمال رأس المضبة فى الجنوب	خليج	يمتد لمسافة سبعة أميال تقريباً من الجنوب .
تل الحميدية	على بعد ميلين ونصف شمال شمال غرب رأس أبو العجلى .	تل رملى قريباً من الساحل .	—
جزيرة العضيم	على بعد ميل واحد شرق الطرف الجنوبي لجزيرة الزخنونة .	جزيرة .	—
رأس المذبح	على بعد يتراوح من ٦ — ٧ أميال جنوب رأس القرية ومسافة ٧ — ٨ أميال شمال شمال غرب تل الحميدية .	رأس	تكون الطرف الجنوبي لدوحة ظلوم .
دوحة المملحة	من تل الزينات على المدخل الجنوبي لدوحة رحوم إلى رأس القرية .	خليج	يمتد لمسافة ٣ أميال من الشمال إلى الجنوب ولا يسير نحو الداخل .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
ميناء العقير	على بعد ٦٤ ميلا جنوب شرق مدينة القطيف .	. . .	انظر مقالة ميناء العقير .
رأس القرية	على بعد ٤ أميال جنوب الجنوب الشرقى لتل الزينات .	رأس	تكون الطرف الجنوبي لدوحة المملحة والطرف الشمالى لدوحة ظلوم .
رأس السفيرة	على بعد ٣ أميال شرق تل البزخة .	رأس	ينتهى بر العقير جنوب هذا المكان .
جزيرة الزخنونية	على بعد ميلين من ساحل برالعقير وعلى بعد ١٠ أميال شرق جنوب شرقى ميناء العقير .	. . .	انظر مقالة جزيرة الزخنونية .

ميناء العقير

يسميه الأتراك اسكلة العقير ، اسمه المألوف أو الدارج هو العجير . [illegible]
ميناء العقير فى بر العقير فى سنجق الحسا على بعد حوالى ٦٤ ميلا جنوب غربي
القطيف ، و ٢٤ ميلاً غرب الجنوب الغربي للطرف الجنوبي لجزيرة [illegible]
الهفوف على مسافة ٤٠ ميلاً تقريباً فى اتجاه الجنوب الغربي .

ويقع العقير فى جهة الجنوب الغربي لشاطىء خليج يجرى إلى [illegible]
شمال الشمال الغربي لمسافة حوالى أربعة أميال ، والمكان حول الخليج [illegible]

ويبلغ اتساع مدخل الخليج فى ناحية الجنوب مسافة تتراوح مابين ٢٠٠ – ٣٠٠ ياردة كما يتراوح عمق قناة مدخل الخليج وجزء منه نحو الداخل مابين ٣ – ٤ قامات ، ولكن الخليج ضحل فى بعض أجزائه وخطر بالنسبة للسفن .

والمبانى الوحيدة فى العقير هى قلعة ومبيت للقوافل كل منها مجاورة للأخرى . والقلعة ذات مبانٍ قديمة ، والخان أو مبيت القوافل متسع فسيح يبلغ طوله ١٥٠ ياردة وعرضه ٨٠ ياردةً ، ويتكون من حوائط يبلغ ارتفاعها ١٦ قدماً ، وبداخل الخان ثلاث مظلات مسورة بحائط يبلغ ارتفاعه ثلاث أقدام ونصف قدم . ويوجد بالخان ثلاثة

محلات تجارية صغيرة وكل المسافرين المارين بالعقير يستريحون فى الخان . ويحصل على الماء من حفر رملية فى مكان يسمى أبو زهمول على مسافة قصيرة جنوب غرب القلعة ، وإذا كان المطلوب ماء عذباً يمكن إحضاره من آبار « سواد » فى منطقة البياض .

والعقير ميناء واحة الحسا ، ويعتبر بطريقة غير مباشرة ميناء جنوب نجد ، وأهم الواردات هى الأرز والقهوة والسكر ، وحجم التجارة كبير ويقدر متوسطه بحوالى ٢٠٠ إلى ٣٠٠ جمل تغادر العقير أسبوعياً إلى داخل البلاد .

والعقير مركز لإدارة ناحية فى قضاء الحسا .

الساحل الإيرانى للخليج *

جاء وصف لمناطق الساحل الإيرانى للخليج فى مكان آخر من هذا الدليل . وكل إقليم له مقال خاص باسمه ، ولكن المناطق كثيرة ، كما أن التباين الطبيعى بين المناطق المختلفة له أهميته فى كثرة أقسامها . والتنظيمات الإدارية كثيرة ومعقدة ومربكة . ولذا فمن الضرورى التعرض لحالة كل جهة بصفة عامة من الناحية الطبيعية والإدارية

* تعتمد هذه المقالة الرئيسية عن الساحل الفارسى والمقالات العديدة الأخرى المتعلقة بهذه المناطق على التحقيقات الخاصة التى أجريت لخدمة أغراض هذا الدليل بين عام ١٩٠٤ وعام ١٩٠٧ . وقد جمع المؤلف المادة الضرورية سنة ١٩٠٤ ووقعت فى ٢٨ صفحة كبيرة . وقد وزعت على جميع الضباط المحليين ليقوموا بالمزيد من التحقيقات . ونظراً لضيق وقت الكاتب فقد وقع عبء متابعة تحصيل المعلومات منذ البدء على العقيد بى . زد . كوكس المقيم السياسى فى بوشهر وعلى معاونيه الضباط .

وقد قام كل من آغا محمد محسن واغا محمد خليل بالكتابة عن المقاطعات الواقعة شمال بوشهر وكذلك عن =

ويجد القارىء فى هذا المقال بعض الملاحظات الواضحة عن العملة والمقاييس والموازين ، وبالنسبة للموضوعات التى لن يرد لها تفصيل فيما يلى من هذا المقال فإن القارىء يمكنه الرجوع إليها بالتفصيل فى مقالاتها المستقلة فى مكان آخر من هذا الدليل .

المقاطعات الواقعة إلى جنوبها والممتدة حتى دشتى ، وذلك فى العمليات التى قامت بها البعثة فى عام ١٩٠٥ – = ١٩٠٦ . وهذان الرجلان من أصل إيرانى ، وكانا يعملان تحت الإشراف المباشر لدار المقيم السياسى أما منطقتا بوشهر ولنجة فقد قام بالتحقيق عنهما خان صاحب بدر بن محمد أمين الذى كان وكيلا لدار المقيم السياسى فى لنجة ، وقد قدم خان أيضاً بعض المعلومات عن منطقتى دشتى وتنجستان ، وقد قدم الملازم دبل يو.هـ شكسبير القنصل البريطانى فى بندر عباس تقارير عن بندر عباس وعد مقاطعات شميل وميناب وبيابان وجزر قشم إلخ وكلها تقع ضمن دائرة مسؤوليته السياسية . كما قدم المستر . ر. دبل يولوبو من محطة التلغراف الهندية – الأوربية تقريراً عن هنجام .

وقد ساعد وكيل لنجه فى عمله آغا محمد خليل . وقد قام المؤلف بترتيب المعلومات عن هيئة مقالات من قبل المؤلف ، وكانت جاهزة لتطبع عام ١٩٠٦ ووقعت فى ٢٠٠ صفحة .

وقام الضباط المحليون بمراجعة المعلومات الواردة فى مسودة المقالات أثناء بقية عام ١٩٠٦ ، وشارك بهذا الجهد العقيد كوكس وغيره من الضباط .

وقد اعتمد المؤلف على مراجع رئيسية فى أبحاثه مثل كتاب المذكرة الجغرافية حول الإمبراطورية الفارسية (مع خارطة) ١٨١٣ لمؤلفه كينر .

وكتاب رحلات فى بلاد آشور وميديا وفارس (١٨٢٩) لمؤلفه بكنجهام . وكتاب تقرير تاريخى ووصفى عن بلاد فارس (مع خارطة) ١٨٣٤ لمؤلفه فريزر . وكتاب ملاحظات حول المسح الذى جرى للشواطئ الشرقية للخليج ١٨٣٥ لمؤلفه كمبثورن . وملاحظات حول جزيرة كرك ١٨٣٨ . وكتاب الملخص الوصفى للجزر والساحل الواقع فى مدخل الخليج ١٨٣٨ لمؤلفه وتيلوك وكتاب ملاحظات عن الطريق المؤدية من بوشهر إلى شيرا ١٨٥٧ لمؤلفه مونتيث وكتاب ملاحظات حول القبائل ١٨٦٥ لمؤلفه الرائد ل . بيلى .وكتاب الرحلة حول الجزء الشمالى للخليج ١٨٦٥ لمؤلفه الرائد والدكتور كولفيل . وكتاب ملاحظات حول الرحلة من بو شهر إلى شيراز ١٨٦٥ لمؤلفه الرائد بيلى . وتقرير عن خليج وقلعة شيوو (١٨٦٥) للمستر هـ . دبل يووورنر وملاحظات حول ميناء لنجه وجزيرة قشم وميناء بندرعباس ١٨٦٥ للرائد بيلى . وكتاب الرحلة البرية على شواطئ الخليج من بوشير إلى لنجه ١٨٦٧ للدكتور دبل يو هـ كولفيل . وملاحظات عن الرحلة بين شيراز وجاشك (مع خارطة) ١٨٨٠ للمستر جى . آر . بريس وكتاب فارس ١٨٩٢ للورد كيرزون .

أما بالنسبة لموضوع التجارة فقد كانت توضع تقارير سنوية إدارية عن الخليج . وأهم هذه التقارير عن التجارة تقرير المستر هـ . دبل يو ماكلين وعنوانه ظروف وأحوال التجارة البريطانية فى بلاد فارس ١٩٠٣ وتقرير المستر ا . هـ . غليدو – نيوقمن وعنوانه البعثة التجارية إلى جنوب شرق فارس ١٩٠٦ .

أما البحث الرئيسى المتعلق بالجغرافية القديمة للساحل الفارسى فقد أعد من قبل المستر لى سترانج وعنوانه أراضى الخلافة الشرقية ١٩٠٥ هذا بالإضافة إلى كتاب رحلة بناركوس ١٨٩٧ لمؤلفه فنسنت ، وكتاب ضرائب طاهرى ١٨٣٨ لمؤلفه كمبثورن وكتاب المراكز التجارية القديمة فى الخليج ١٨٥٧ للرئيس ا . دبل يوستيفل وكلها تعالج نفس الموضوع أو مواضيع لها علاقة به .

الحدود الطبيعية :

تكاد منطقة الساحل الإيراني أن تكون مستوية بصرف النظر عن التفصيلات المختلفة ، ويمكن وصفها بصفة عامة بأنها شريط من الأرض ضيق ومسطح يقع بين البحر وسلسلة عظيمة من الحجر الجيرى التى تسير موازية للساحل . وعلى أى حال فإن التلال الموجودة فى مدخل الخليج فى المنطقة المحصورة مابين بندر عباس وميناب بصفة خاصة ؛ تبتعد عن الساحل بتأثير اتساع السهل الساحلى ، أما خلف لنجه فإن نفس التأثير يظهر بطريقة مختلفة وذلك فى منطقة البروز الجبلى المنخفض المتجه نحو الخليج ، ويمكن القول بأن السلسلة البحرية تنتهى بالبحر عند منطقة واحدة من الساحل وذلك فيما بين كنجون وعسلوه . وفى هذا المكان يتلاشى السهل الساحلى ، وفى بعض الأماكن الأخرى يتغير السهل الساحلى .

ونحن الآن بصدد تفصيل أكثر لأقسام الساحل بالترتيب ابتداء من مدخل الخليج .

يتكون القسم الأول من المناطق الساحلية الآتية : ليرافى وحياة داود . وإلى الداخل منطقة شبنانكاره . ويبدو أن هذه المنطقة مستوية وعادية وذلك لأن المناطق المذكورة الثلاث تكون سهلا يتراوح عرضه ما بين ١٥ - ٢٠ ميلا إلى الداخل ، ويظل السهل مستوياً ولا يكسر هذا الاستواء إلا رأس كوهى بنج الموجود فى مكان يبعد عن الساحل ١٢ ميلاً تقريباً . والسلسلة البحرية فى هذا المكان ليست ذات ارتفاع عظيم وكذلك خلف الديلم حيث تقترب من الساحل ويبلغ ارتفاعها ألف قدم فقط . ويتكون السهل فى هذا القسم من مراع وفى أماكن أخرى يتكون من أرض زراعية ، وتبرز بعض الصخور فى أماكن متفرقة من السهول كما توجد به قليل من قنوات الصرف النازلة من التلال

ويشمل القسم الثاني من الساحل المناطق الساحلية الآتية : روض الحلة وأنجالى ، ودشتستان وشبه جزيرة بوشهر وبالإضافة إلى ما سبق توجد المناطق الصغيرة الآتية : زيرا ومزارع التى تعزلها المناطق الأخرى عن البحر . وهذا القسم هو أحد الأقسام الشاذة فى الساحل وذلك لوجود التلال به على هيئة منحنى تتراجع إلى الداخل حتى تصل إلى دالكى وتبرز عند الساحل فى بوشهر ، ويبلغ عرض المنطقة الجبلية هنا أكثر من ٤٥ ميلا وهذا أقصى عرض . وبالإضافة إلى ما سبق فإن هذا القسم يتميز

بوجود نهر روض الحله الذى يحمل إليه الطمى . وهو أمر نادر على الساحل الإيرانى كما سنرى فيما بعد .

ويتراوح ارتفاع المنطقة الجبلية الموجودة خلف المجموعة الثانية من المناطق المذكورة ما بين ٣٠٠٠ قدم إلى ٦٠٠٠ قدم تقريباً فى اتجاه الجنوب الشرقى ، وينخفض السهل بعد التلال ، وتربته غير خصبة ، ويزداد انخفاضاً كلما قرب من الساحل ويصبح قاحلا ويتسع عند الساحل تدريجياً ويكون طينياً منبسطاً .

ويتكون القسم الثالث من المناطق الآتية : تنجستان ودشتى فقط . ويبلغ اتساع السلسلة البحرية ٢٥ ميلاً ابتداء من الساحل ويصل ارتفاعها فى بعض الأماكن إلى ٦٥٠٠ قدم . ولكن توجد سلسلتان جانبيتان ظاهرتان مستطيلتان متوازيتان فى محاذاة البحر ، وهما اللتان تميزان هذا القسم ؛ وليس بينهما اتصال سوى طريق واحد يعرف باسم وادى نهر الموند . والسلسلة الجبلية الشمالية لنهر الموند مستوية ومستقيمة ، وترتفع فى بعض الأماكن إلى ٢٥٠٠ قدم . ويعتبر نهر الموند – باستثناء نهرى روض الحلة وميناب – هو المجرى المائى الوحيد الذى يصل ما بين الخليج والمناطق التى ذكرناها آنفاً على الساحل الإيرانى .

ويتكون القسم الرابع من المناطق الآتية : شيبكوه ولنجه . وهذا القسم أكثر الأقسام السابقة اتساعاً وأهمها . وتمتد السلسلة البحرية التى تبدأ من أول هذاالقسم وتنتهى عند كنجون على الساحل على خط مستقيم وبدون انكسارات أرضية لمسافة تزيد على مائتى ميل ، وبارتفاع يتراوح ما بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف قدم ، حتى مكان يقع بين مدينة لنجه وخمير حيث تلتقى بالساحل وتنتهى عنده . وأما المميزات الطبيعية والجغرافية للأرض المحصورة بين السلسلة الجبلية والساحل فإنها تبدو معقدة ، ومع ذلك فقد جاء وصف تفصيلها فى كل من مقالتى منطقتى شيبكوه ولنجه ولا حاجة لإعادته فى هذا المكان . ومن المميزات الهامة لهذا القسم السلسلتان الجبليتان الصغيرتان المتوازيتان . وتلتقيان بالأودية المتصلة بالبحر عند نابند ومقام ، وبالإضافة لما سبق يوجد سهل لنجه وبه المدرجات الجبلية التى يصل أقصى عرضها فى هذا القسم ٢١ ميلا ، والسهل على هيئة بركة بها مستنقع نتيجة للمياه المنحدرة من التلال التى يتراوح ارتفاعها مابين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ قدم ، وتغطى سفح هذه التلال طبقة جيرية تتخللها بعض النباتات ، أما حافتها فهى صخرية قاحلة .

وتكون منطقة « بستك » المواجهة للبحر والتى تقع فوق مضيق كلارنس قسماً مستقلاً ،

والمنطقة المذكورة خالية من التلال حتى خمير ، وهى فى الواقع مدخل لواد ضخم ينتهى بمؤخرة السلسلة الجبلية البحرية . وتنصرف كل مياه الصرف من داخل البلاد عند مكان يعرف باسم « طاهرى » على طول الطريق حتى تصل إلى مضيق كلارنس . وبعد خمير بقليل توجد سلسلة أخرى من التلال تسير فى اتجاه مواز للسلسلة البحرية حتى تلتقى بالساحل وتسير معه لأميال قليلة .

أما القسم السادس فإنه يفصل القسم السابق عن الجزء الساحلى الأعلى للخليج ، ولكنه لايشبهه من حيث صفاته . ويتكون القسم السادس من منطقة شميل وحدها ويمتد إلى الداخل لمسافة ٢٥ ميلا وبه نهران هما نهر كول ونهر شميل ولكنهما أقل من نهر روض الحلة من حيث الأهمية والحجم ، والتلال التى تكون حدود هذا القسم من الداخل عظيمة الارتفاع ويبلغ ارتفاعها عند « كوهى جنوا » حوالى ٨٠٠٠قدم . ويقسم هذا القسم من جهة الغرب سلسلة جبلية تسير فى موازاة الساحل وتتفرع إلى فرعين أحدهما فى اتجاه الساحل وهو رملى وبه مستنقعات ، أما الفرع الآخر الذى فى اتجاه الداخل فهو صالح للزراعة .

أما القسم السابع والأخير من أقسام الساحل الإيرانى للخليج فهو عبارة عن سهل توجد به ميناب وبيابان ويصل عرضه من جهة ٢٠ ميلا ومن الجهة الأخرى يصل إلى عشرة أميال ، ويقل عن هذا فى الطرف الجنوبى ، ويتكون الجزء من السهل الذى يقع فى ميناب من مستنقعات وخاصة فى اتجاه الساحل ، ويصلح للزراعة فى أماكن أخرى ، أما الجزء من السهل الذى فى « بيابان » فإن سطحه رملى تقريباً ، والبعض الآخر طمي . ويقل ارتفاع السلسلة البحرية التى تقع خلف هذا القسم حتى تصل إلى ٢٠٠٠ قدم فى الشمال و ١٠٠٠ قدم فى الجنوب . ومن الجدير بالذكر أن نهر ميناب – الموجود فى الجزء الشمالى من هذا القسم – يصل البحر .

وبعد هذا القسم تبدأ منطقة مكران الإيرانية ، التى تقع خارج نطاق الخليج ، أى على خليج عمان ، ولكن منطقة جاشك تتبع الساحل الإيرانى إدارياً .

الإدارة :

من الصعب شرح النظام الإدارى المعمول به فى الساحل الإيرانى أو حتى فهمه ، فهو ملىء بالتنظيمات والتعقيدات والتقلبات ، ولا توجد هناك تسميات لأقسام الإقليم أو للموظفين الذين يعملون بها ، والتدابير المعمول بها مجرد اتفاقات غير محددة ،

وأقاليم الساحل الإيراني مقسمة فى الوقت الحاضر كما هو موضح فى الجدول التالى بين الحاكم العام الإيرانى وحاكم موانىء الخليج . وكلاهما تابع للحكومة المركزية فى طهران :

وفيما يلى ملخص النظام الإدارى لمناطق الساحل الإيراني بالترتيب ابتداء من أعلى الخليج حتى مدخله :

الرقم المسلسل	اسم المنطقة	عاصمة المنطقة	الحاكم المحلى	مكان السلطة القضائية	عدد السكان	الضريبة التى تدفع للحكومة بالتومان
١	ليرافى	شاه تهل	وريث الخان .	بهبهان	٦٠٠٠	٧٥٠٠
٢	مدينة الديلم	مدينة الديلم	إخوان من أسرة الشاه .	موانيء الخليج.	١٥٠٠	١٢٥٠
٣	حياة داود	الريج	وريث الخان .	»	١٢٠٠٠	٨٠٠٠
٤	شبانكاره	ده كوهنه	»	فارس	١٠٠٠٠	٥٠٠٠
٥	روض الحلة	محمدى	خان حياة داود نيابة عن « فتح الملك » .	موانيء الخليج	٤٠٠٠	٣٥٠٠
٦	إنجالى	محمد شاهى	وريث الخان .	»	٢٧٠٠	١٥٠٠
٧	زيرا	دروجاه	خان شبانكاره نيابة عن خان مهدى	موانيء الخليج	٣٠٠٠	١٠٠٠٠
٨	مزاره	قرية مزاره	خان شبانكاره	فارس	٣٠٠٠	٢٥٠٠

الرقم المسلسل	اسم المنطقة	عاصمة المنطقة	الحاكم المحلى	مكان السلطة القضائية	عدد السكان	الضريبة التى تدفع للحكومة بالتومان
٩	دشتستان	بورازخان	نيابة عن مهدى خان. نائب الحاكم العام الإيراني .	فارس	١٥٠٠٠	٥٠٠٠
١٠	شبه جزيرة بوشهر ومدينة بوشهر .	مدينة بوشهر	حاكم موانىء الخليج ونائب حاكم بوشهر .	موانىء الخليج .	٢٤٥٠٠	٣٥٠٠٠ أو ٥٥٠٠٠ مع لنجة وبندر عباس .
١١	تنجستان	أهرم	وريث الخان نائباً عن الحكومة الإيرانية	فارس	١٠٠٠٠	٧٣٠٠
١٢	دشتى	خرموج	وريث الخان .		٢٠٠٠٠	١٦٠٠٠
١٣	شيبكوه	انظر مقالة شيبكوه .	سلطات عديدة . انظر مقالة شيبكوه .	فارس باستثناء بعض القرى .	٤٢٥٠٠ بما فيها جابندى	٢١٩٦٠ بما فيها كابندى
١٤	لنجه	مدينه لنجه	نائب الحاكم معين من قبل حاكم	موانىء الخليج	٢٠٠٠٠	١٥٠٠٠ أو ٥٥٠٠٠ بما فيها

الرقم المسلسل	اسم المنطقة	عاصمة المنطقة	الحاكم المحلى	مكان السلطة القضائية	عدد السكان	الضريبة التى تدفع للحكومة بالتومان
			موانيء الخليج .			بو شهر وبندر عباس .
١٥	جزيرة قشم	مدينة قشم	وريث الخان نيابة عن « معين التجار» .	موانيء الخليج	١٣٥٠٠	٨٠٠
١٦	جزيرة هنجام	—	وريث الخان نيابة عن « معين التجار » .	»	١٢٠٠	لاشيء
١٧	جزيرة لارك	لابتياب	وريث الخان نيابة عن « معين التجار » .	»	٢٠٠	لا شيء
١٨	جزيرة هرمز	قرية هرمز .	وكيل معين التجار .	»	١٢٠٠	١٤٠٠٠
١٩	بستك	خمير	وريث الخان نيابة عن « معين التجار »	فارس اسما موانيء الخليج فعلا .	٢٣٠٠	٤٠٠
٢٠	مدينة بندر عباس .	بندرعباس .	نائب حاكم معين من قبل حاكم موانئ الخليج .	موانيء الخليج.	١٠٠٠٠	٥٠٠٠ أو ٥٥٠٠٠ بما فيها

الرقم المسلسل	اسم المنطقة	عاصمة المنطقة	الحاكم المحلى	مكان السلطة القضائية	عدد السكان	الضريبة التى تدفع للحكومة بالتومان
٢١	شميل	زيارة	وريث الخان المعين من قبل حاكم موانيء الخليج . وهو تابع لنائب حاكم بندر عباس .	موانيء الخليج	٢٥٠٠٠	بو شهر ولنجه . ٨٠٠٠
٢٢	ميناب	مدينة ميناب	وكيل معين التجار .	موانيء الخليج.	٢٦٠٠٠	١٤٠٠٠
٢٣	بيابان	سريك	كلنتر معين من قبل موانيء الخليج .	«	٨٠٠٠	٢٥٠٠
٢٤	جاشك	جاشك القديمة	اثنان من ورثة الخان.	«	٢٢٠٠٠	لا شيء

يتضح مما سبق أن التعداد الكلى للساحل الإيرانى ٢٨٣,٦٠٠ نسمة تقريباً ، وأن دخل الحكومة المنظور وغير المنظور حوالى ١٨٤.٧١٠ تومان .

وسنرى أن هناك أربعة أنواع من النظم الإدارية توجد جنباً إلى جنب فى كل منطقة كما هو واضح من هذا الجدول . والنوع الأول من هذه النظم يقوم بموجبه الموظفون الإيرانيون فى الأماكن التى احتفظت الحكومة الإيرانية فيها بكامل السلطة

فى يدها ، مثل شبه جزيرة بوشهر ومدينة بوشهر ، ومنطقة لنجه ومدينة لنجه وبندر عباس . والنوع الثاني يقوم به الرؤساء الذين تؤدى إليهم الضريبة أو ورثتهم محليا . وهذا النوع منتشر فى جزء من إيران الآن . أما النوع الثالث فهو غير محلى إذ يقوم به شخص ثرى ذو نفوذ ويزرع الأرض ويؤدى ، ضريبتها للحكومة الإيرانية . وهذا النظام منتشر فى الجزر التى على الساحل الإيراني مثل قشم وهنجام ولارك وهرمز ، وكذلك منطقة ميناب وجزء من منطقة « بستك » فإنها من الأملاك التى تحت إشراف معين التجار ، والنوع الرابع والأخير يسمى التيول وهو منحة من الشاه ويوجد على الساحل الإيراني فى كل من مناطق روض الحلة وزيرا ومزاره .

ويجب أن يكون معلوماً بأن الحكومة الإيرانية عندما تمنح الحكم بالنظام التيولى أو إعطاء حق الالتزام لأحد ، فإنها لاتقيم حدوداً إدارية بين هذه المناطق وأن هذه الإجراءات تجزئها وتربكها ، فلقد نشأت فى الوقت الحاضر مناطق مزاره وزيرا وإنجالى على مايبدو من استعمال الطريقة المذكورة من تقسيم منطقة دشستان الكبيرة ، ولذا يستعمل اسم دشستان فى اللغة الدارجة للتعبير أحياناً عن كل هذه المناطق الصغيرة المنفصلة .

وفى كل الحالات فقد احتفظ بحق توقيع عقوبة القصاص أو الموت لحاكم فارس العام أو حاكم موانيء الخليج . ولا توجد محاكم جنائية ولا مرافعات فى الأحوال الجنائية . أما القضاء المدني فإنه من اختصاص محاكم الشرع التى توجد فى كل مكان ، ولكنها قليلة الفائدة إذ يستمر النزاع بها سنين عديدة دون أن يحكم فيه أحياناً وذلك راجع لعدم دقة تنظيمها .

ومن العيوب الرئيسية لنظام الإدارة الذى ذكرناه فيما سبق ؛ هو تداخل وتعارض السلطات الإدارية مع بعضها البعض ، ويشكل توزيعاً للسلطة ، ويجعلها تشبه من الناحية العملية السلطات المحلية المستقلة ، وكذلك حاجتها الماسة للاستقرار ، والسلطات الإيرانية ضعيفة وثرى بقاء هذا التعارض على قدم المساواة فيما بين السلطات المحلية ، وتتركز القوة العسكرية فى مدينة بوشهر حيث يوجد بها ٥٠ من رجال المدفعية و ٢٠٠ من المشاة وعلى أى حال توجد بعض الفصائل العسكرية القليلة فى كل من مدينة لنجة وبندرعباس ومنطقة ميناب .

والنتائج التى نجمت عن تطبيق هذا النظام ، وخاصة فى مجموعة المناطق الإيرانية القريبة من بوشهر ، والمناطق النصف عربية مثل شيبكوه كانت غير مرضية ، ففى

البلاد المجاورة لبو شهر كان رؤساء بوزارجان وشابنكاه وانجالى وحيات داود وليرافى وشيخ شاه كوتاه مشغولين بالمنازعات فيما بينهم ، وبتكوين تكتلات ثنائية لتوسيع رقعة أملاكهم،وتوجد عمليات السطو والسرقة ليلاً ، والشجار والعراك نهاراً فى كثير من هذه الأقاليم ، وهذا حصيلة اتباع النظام المذكور فيما سبق ، بل إن الأمر قد يكون أخطر من هذا فأحياناً يلتحم رعايا شيخ مع رعايا شيخ آخر ويسفر الاشتباك عن عدد كبير من القتلى والجرحى ، ولذلك فإن كل رجل يملك بندقية حديثة مع الذخيرة اللازمة لها .

وتعتبر الإضطرابات فى منطقة شيبكوه أمراً عادياً ؛ ولكن مسئولية الحكومةالإيرانية هنا أقل ، نظراً لأن هذه المنطقة تحت سيطرتها والسبب يرجع هنا لعدم هيبة الشيوخ الذين يتكون معظمهم من العرب ، ولذلك فمن الصعب تنصيب شيخ هنا من قبل الحكومة ما لم يكن مجمعاً عليه من أسرة على أن تكون هذه الأسرة لها مركزها الاجتماعى المتين ؛ وأن أى شيخ دخيل يكون مصيره القتل عندما يتطلع إلى الحكم فى هذه المنطقة . فإن المنازعات والخصومات الدائمة وما ينتج عنها هى تماماً مثل الحال بين شيوخ بوشهر ، وأهم جماعتين فى هذه المنطقة هما جماعة الحميديين وجماعة الحرميين الذين يشكلون حلفاً ضد جماعة النصوريين ؛ وكذلك جماعة الحميديين وجماعة المرزوقى ضد آل على ؛ وكذلك فرع « البشرى » من « آل على » متحالف أيضاً مع الحميديين والمرزوقى ضد أقاربهم . ويقوم التحالف بينهم لفترة قصيرة على أن يقسم الطرفان على القرآن على أن يناصر كل منهما الآخر إذا حدث عليه اعتداء .

العملة والأوزان والمقاييس :

بما أن هذه هى المقالة الوحيدة التى توضح وتبين كل شىء عن الإقليم بصفة عامة ، فيجدر بنا فى هذا المقام أن نتكلم عن العملة والأوزان والمقاييس فى موانىء الخليج ومناطق ساحل فارس . وفيما يلى جدول يبين النقود الموجودة فى الساحل الإيرانى .

٥٠ ديناراً	= ١ شاهى .
٢٠ شاهياً	= ١ قران
١٠ قران أو ١٠,٠٠٠ دينار	= ١ تومان

والدينار عملة خيالية ، وكذلك يوجد نوع آخر من العملات الوهمية هو البول الذى لايستعمله إلا التجار المحليون فى حساباتهم وهو يساوى $\frac{١}{٤٠}$ من القران . والجمارك

الإمبراطورية الإيرانية تقسم القران إلى مائة جزء فى حساباتها أومائة سنت ويسمى « خاز » ويبلغ متوسط قيمة القران فى الوقت الحاضر حوالى أربع بنسات إنجليزية ، ولكن عدد القرانات إلى الجنيهات الإسترلينية يتراوح مابين ٥٢ إلى ٦٥ بالنسبة للتحويل . وأن مائة روبية هندية تساوى قيمتها مابين ٣٦٠ إلى ٤١٠ قران . والعملات الموجودة فعلاً هى كما يلى :

نيكل	١ شاهى	يسمى يكشاهى أودوبولى
	٢ شاهى	يسمى دوشاهى أوجهار بولى

وتوجد أيضاً عملات نحاسية بنفس الشكل ولها نفس قيمتها فى التداول .

	½ قطعة قران	
فضــــــة	١ قطعة قران	والقطعة من فئة قيرانين أكثر شيوعاً من العملات
	٢ قطعة قران	الأخرى المذكورة .
	٥ قطعة قران	
	½ قطعة تومان	هذه العملات ليست شائعة كما هو الحال
	١ قطعة تومان	فى شمال إيران . وتشاهد بعض العملات
ذهب	٢ قطعة تومان	الذهبية ولكن قيمتها فى التعامل غير ثابتة .
	٥ قطعة تومان	

وكل العملات الإيرانية الحديثة من عملة بلجيكا والبنك الإمبراطورى الإيرانى هو الذى يضمن قيمة التومان فى التداول . والجنيه الإنجليزى والروبيات الهندية تقبل فى التعامل فى بوشهر .

وبالنسبة للموازين فإن « المن » هووحدة الأوزان ، ولكنه يختلف من مكان إلى آخر ، فالمن التبريزى أو البتمان يساوى ٦,٥٤٧ رطلا إنجليزياً وقد استعملته الجمارك الإمبراطورية الإيرانية كوحدة للتعامل فى سائر أنحاء الإقليم ، ولكن فى منطقة الخليج تتراوح قيمة المن المحلى المستعمل من خمسة أرطال وثلاث عشرة أوقية إلى عشرة أرطال وعشر أوقيات ونصف أوقية . وأن المن الخاص بكل منطقة جاء ذكر قيمته بالضبط فى المقال الخاص بها ، فمن الخطأ القول بأن المن فى بوشهر الذى تستعمله الجمارك الإمبراطورية الإيرانية مساوٍ تماماً للمن التبريزى والمن المحلى يساوى ٧ ¾ أرطال إنجليزية . وبالإضافة إلى ما تقدم ذكره فإن فى كل منطقة من مناطق الساحل الإيرانى مناً محلياً أكبر ، يسمى منّ هاشم وهو يساوى ١٦ مناً محلياً .

وفيما يلى الأوزان فى الساحل الإيرانى :

٢٤ – نخود	= ١ – مثقال
٤٨ – مثقال	= ١ – قياس
١٦ – قياس	= ١ – منّ
١٦ – منّ	= ١ – منّ هاشم
١٠٠ – منّ هاشم	= ١ – خروار

ولا توجد مكاييل للسوائل فى جنوب إيران وإنما تقدر كمياتها بالأوزان بعد خصم وزن الوعاء من الوزن الكلى .

وفيما يلى جدول بيان المقاييس :

١ جيره = ١ جارك

٤ جهارك = ١ ذراع أوجز

ويبلغ طول « الجز » العادى $40\frac{1}{2}$ بوصة إنجليزية ، وهناك خلاف بسيط بين المناطق يوجد بيانه فى المقال الخاص بكل منها . ومن المفروض أن يكون طول الذراع من طرف الأصبع الأوسط للرجل العادى حتى أنفه وأحياناً يكون الوجه فى الاتجاه الآخر للذراع الذى به الأصبع الذى يؤخذ منه المقياس . ويوجد أيضاً الذراع الدست أو الذراع الذى لايستعمل الآن وطوله هو طول المسافة التى من طرف الأصبع الأوسط للرجل العادى حتى كوعه، ويبلغ طوله نصف طول الذراع العادى .

والوحدة الوحيدة المربعة الخاصة بقياس الأراضى غير محددة على الإطلاق وتسمى « الجو » . وتوصف أحياناً بأنها قطعة الأرض التى يمكن أن يحرثها زوج من الماشية فى موسم الحرث فى مدة خمسة وعشرين يوماً ، أو هى المساحة من الأرض التى يلزمها ستة من هاشم من البذور لزراعتها ، ويبدو أنها قطعة من الأرض على هيئة مربع طول ضلعه ٢٥٠ ياردة تقريباً .

قفار

وتنطق جفار أو جفار ، وهى المدينة الثانية فى الأهمية فى جبل شمر ، وتكاد تتساوى مع العاصمة فى عدد السكان أو أقل منها بقليل . وتقع قفار على بعد تسعة أميال جنوب غربى حائل ، ويبلغ ارتفاعها أربعمائة قدم . وتتكون من قسمين رئيسيين وبها أربعة أحياء متميزة عن بعضها . ويمتد المكان بما فيه من زراعات ونخيل لمسافة ميلين ونصف الميل ، وعدد النخيل بها أكثر منه فى حائل . وسكان « قفار » من بنى تميم ويبلغ تعدادهم ثلاثة آلاف نسمة أو أكثر ، ويقال إن عمق الآبار بها يتراوح ما بين ١٥ و ١٨ قامة وتوجد بها الحيوانات العاذية .

قحطان

ومفردها قحطاني . وقحطان قبيلة هامة ومعظمها من البدو الذين يقيمون فى وسط الجزيرة العربية .

توزيع السكان :

إن الحدود الشرقية والجنوبية والغربية لإقليم قحطان غير محددة على وجه الدقة . ولكنهم فى الشمال يتجولون حتى السندير والوشم ، وأحياناً يتنازعون مراعى القصيم مع قبيلة المطير أو يزرون مناطق العارض والصّمان . ومن المعتقد أن عددهم كبير فى وادى السبيع ووادى بيشه ووادى التثليث ، كما يوجدون أيضاً فى تهامه فى حوض البحر الأحمر . ولكن لا توجد لهم أماكن فى وديان الدواسر . وقد جاء تفصيل لتوزيعهم أشمل من هذا وذلك فى الجدول المبين فيما بعد ، ونلاحظ أيضاً أن الجماعات المستقرة فى الجنوب الغربى من نجد فى القويعية والشعرة تعرف بالجماعات القحطانية وكذلك تعرف بهذا الاسم فى كل من البصر والحصان بالقصيم ، وفى الزلفى والروضة بالسدير ، وفى مدينة الحوطة والمنفوحة والملقا بأردث . ويقال إن قبائل الحمادى العربية التى توجد على الساحل الإيرانى للخليج هى من أصل قحطانى .

الأقسام :

فيما يلي بعض الأقسام الهامة للقبيلة ، وربما تكون هذه الإحصائية غير شاملة :

القسم	الموقع	اسم الشيخ الحالى
عبيده	تهامه	زيد الشفلوط
عصمه	وادى التثليث	جمد العماج
آ ل عاطف	شمال وادى السدير	حمد الله بن حشر
الجنب	وادى التثليث	معين بن حشر
آ ل جمل	وادى بيشه	شهلى آ ل على
الخنافر	وادى السبيع	شليوه بن معن
آل محمد	الوشم	ناصربن عمر
آ ل روق	حول رينة فى وادى السبيع .	مناص الحادى
آ ل سعد	وادى السبيع	سالم بن عبود
سهمه	وادىالسبيع	محمد بن عميرة
آ ل شفلوط	قريباً من رينه فى وادى السبيع	فهد بن لهجان
سوده	تهامه	حريميس بن عسل

إن الأقسام الواردة فى الجدول المبين أعلاه لم يرد لأحدها تقسيم ، فى حين أن فروع آ ل محمد توجد كما هى مبينة فى الجدول الآتى :

الفرع	الموقع	اسم الشيخ الحالى
بن دعية	الوشم	نمران بن ناصر
آ ل هادى	»	محمد بن قرمله ولكن ناصر بن عمر كان أكثر قوة منه .
آ ل حتلان	»	على الضعين
النواصر	حول القويعية	على آ ل مقبل
آ ل عبيدان	الوشم ، وفى رينيـــــة وفى وادى السبيع .	ناصربن هادى
آ ل عمر	حول الدواويمى	ناصربن محمد

ويقال إن بعض القحطانيين الموجودين فى أردث ينتمون إلى فرع يسمى « عائذ » أما الذين فى الزلفى فإنهم ينتمون إلى فرع شيع .

ويقدر العدد الكلى للبدو من قبيلة قحطان فى وسط شبه الجزيرة العربية بحوالى ٨,٠٠٠ نسمة تقريباً .

المميزات والممتلكات :

يبدو أن القحطانيين لا يتمتعون بسمعة طيبة وخاصة فيما بين القبائل الشمالية التى يتصلون بها ، ولذا فإن كلمة قحطانى عندهم تستعمل أحياناً كمسبَّة ؛ وهناك تقارير كثيرة تفيد بمساوىء القحطانيين من جيرانهم فمثلاً يقتلون أعداءهم ويأكلونهم . وكذلك يلقون موتاهم للطيور تأكلها بدون أن يكفنوها .

ويبدو أن كل هذه القصص غير حقيقية أو مبالغ فيها ، ولكن لهم فى الواقع تصرفات شيطانية لدرجة كبيرة . ويوصفون فى الحروب بالغدر وهذه حقيقة ، ومع ذلك فإنهم من قبيلة عربية من أنبل الأنساب ، ولا يوجد من يفضلهم فى حمل السلاح إلا قبيلة عتيبة ولديهم ثروة من البقر والخيول .

المركز السياسى :

ونظراً لقربهم فى سنة ١٨٦٤ من مركز القوة الوهابية فقد كانوا خاضعين لنفوذ الرياض ، ولكن ولاءهم للأمير كان واضحاً . وفى سنة ١٨٧٨ توغلوا فى عنيزة وأغاروا على قبيلة المطير ؛ ولكنهم فوجئوا بهزيمة ساحقة على يد رجال قبيلة المطير وأهالى عنيزة .

قيس

وتعرف فى اللغة الإنجليزية « Kaeese » أوكن « Kenn » والاسم الأخير لا أصل له . وهى جزيرة لاتزال لها أهميتها فى الوقت الحالى ، أما فى الماضى فقد كانت على جانب كبير من الأهمية . وتقع على بعد ١١ ميلا من ساحل منطقة شيبكوه وأقرب إلى جيرو من جارك ، ويفصلها عن اليابسة قناة يبلغ عمقها ما بين ٢٠ و ٣٠ قامة . وجزيرة قيس بيضاوية الشكل ومحدبة ويبلغ طولها حوالى عشرة أميال من الغرب إلى الشرق وعرضها أربعة أميال ونصف الميل . وهى مرتفعة من الوسط ويبلغ ارتفاعها حوالى ١٢٠ قدماً عن الساحل ومنخفضة من جوانبها ، وسطحها مغطى بالرمال والكتل الصخرية ؛ وينتهى جانباها الشرقى والغربى بجرف منخفض جداً . والجزيرة محاطة بشعب صخرية عرضها ميل واحد ثم تعقبها المياه العميقة مباشرة . وهى محاطة أيضاً بمغاصات اللؤلؤ من جميع الجهات فيما عدا جهة واحدة هى الجهة الشرقية . ولون الجزيرة العام هو البنى الفاتح ، وهى خالية من الخضراوات فيما عدا بعض أشجار النخيل المتفرقة وبعض الأعشاب الصغيرة . أما مستوى سطح الماء بها فمرتفع ويمكن الحصول على الماء العذب من الركن الشمالى الشرقى للجزيرة . وذلك بالحفر لعمق يتراوح مابين قدم وأربع أقدام .

وتحتوى الجزيرة على القرى الآتية :

الاسم	الموقع	عدد المنازل	الملاحظات
باع	فى الركن الجنوبي الشرقى للجزيــرة .	١٥ منزلاً	تقدر الثروة بالآتي : ٤ حمير و ٣٠ رأساً من الماعز والأغنام و ٨٠ نخلة وأربعة قوارب لصيد السمك .
دله	على الساحل الشمالى مباشرة شرق ده .	٥ منازل	يوجد بها ٨ حمير و ٥ رؤوس مـن الماشية و ١٥ رأساً من الماعز والأغنـام و ٣٠٠ نخلة وخمسة قوارب لصيد السمك
ده	على الساحل الشمالى على بعد $\frac{1}{4}$ ١ ميل شمال غربي ماشة	٣٠ منزلاً	يملك السكان ٤حمير و ٥ رؤوس مـن الماشية و ٨٠ رأساً من الماعز والأغنـام و ٢٠٠ نخلة وستة قوارب لصيد السمك وتوجد بعض الحدائق .
فحيل	فى منتصف الساحل الجنوبي للجزيــرة	٦ منازل	لا يوجد بها نخيـل ولا قوارب بل يوجد بها ٣٢ رأسا مـن الماشيـة وحماران و ١٠ رؤوس من الماعز والأغنـام

الاسم	الموقع	عدد المنازل	الملاحظات
			وتسمى فحال .
فلى	غربي الجانب الشمالى للجزيرة .	١٥ منزلاً	يوجد بها ٣ حمير و ٤ رؤوس من الماشية و ٣٠ رأساً من الماعز والأغنام وأربعة قوارب لصيد السمك و ٢٠٠ نخلة وتسمى فلج .
حَله	على الجانب الشرقى وجنوبى ماشه قليلا .	٥٠ منزلاً	يوجد بها ٨ حمير و ١٠ رؤوس من الماشية وقليل من الماعز والأغنام .و ٢٠٠ نخلة ويزرع بها البطيخ ، ويوجد بها عشرة قوارب لصيد السمك
ماشه	على الجانب الشرقى جنوبى رأس ماشة مباشرة البارزة من الجزيرة من ركنها الشمالى الشرقى .	٤٠ منزلا معظمها خال	تمتد القرية لمسافة ميل على الشاطىء وبها قلعتان مربعتان ذوا اثنا أبراج مستديرة وتوجد بها أشجار الموز . وبها ٨٠ حماراً و ٥٠ رأساً من الماشية و ٤٠٠ رأس من الماعز والأغنام

الاسم	الموقع	عدد المنازل	الملاحظات
			و ١٠٠٠ نخلة و ٤٠ قارباً لصيد السمك . ويقيم بها وكيل الشيخ .
راول	على الجانب الشمالى للركن الشرقى للجزيرة	٥ منازل .	يوجد هنا مستودع للمياه وبها ٨ حمير ورأسان من الماشية و ١٠ رؤوس من الماعز والأغنام و ٤٠ نخلة .
سيفين	على الجانب الشمالى على بعد أربعة أميال غربى ده .	١٠٠ منزل .	بها خزانان للمياه ٤٠ حماراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ١٠٠٠ نخلة وعشرون قارباً لصيد السمك .
سفية الغاقة	على الساحل الجنوبي عند طرفه الشرقى .	٣ منازل	. . .
سجم	قريباً من ضلحه	٢٠ منزلاً	يوجد بها ١٠ حمير و ١٠ رؤوس من الماشية و ٣٠ رأساً من الماعز والأغنام و ١٧٠٠ نخلة ، وخمسة قوارب لصيد السمك .

وهكذا يتبين أن عدد المنازل المسكونة تقدر بنحو ٤٥٠ منزلاً ، كما يبلغ العدد الكلى للسكان ٢,٢٥٠ نسمة وخاصة من قبيلة آل على . وهم وحدهم الذين يملكون كمية كبيرة من البنادق الحديثة . ويزداد عدد السكان فى فصل الصيف بالذات نتيجة لتدفق السكان إلى الجزيرة من شبه الجزيرة العربية ومن الساحل الإيراني بصفة عامة . والعمل جار فى الوقت الحاضر فى زراعة النخيل والقمح والشعير فى كل القرى على مياه الرى من الآبار وعلى مياه قرية ماشه . وكذلك يزرع بالجزيرة البصل والخيار والبطيخ ، ولكن مصادر الدخل الهامة هى صيد السمك وصيد اللؤلؤ .

ويوجد بجزيرة قيس ٢٦ قارباً كبيراً ، وخاصة ما يسمى بالسمبوك الذى يستعمل فى صيد اللؤلؤ من الشاطئ العربي ، وكذلك يوجد ٢٧ مركباً بقارة و ٤٠ مركباً شوعياً تستعمل لصيد الأسماك فى فصل الشتاء ، أما فى فصل الصيف فإنها تستعمل لصيد اللؤلؤ من شواطئ الجزيرة نفسها ، ويوجد كذلك بالجزيرة قليل من التجارة العامة . وتملك الجزيرة مراكب كبيرة تذهب فى رحلات إلى البصرة والبحرين والهند وحتى اليمن ، ويوجد بالسوق الموجودة فى ماشة ٥٠ محلاً تجارياً وتسعة مخازن تجارية . ويقيم بالجزيرة ١٢ هندوكياً خاضعين للحماية البريطانية بدون عائلاتهم ويعملون بالمحلات التجارية ، وبتجارة اللؤلؤ ، وبالجزيرة حوالى عشرة بيوت مؤقتة أو أكثر فى فصل صيد اللؤلؤ . وتزور قوارب صيد اللؤلؤ — العاملة قريباً من شواطىء الجزيرة — ماشة مرتين أو ثلاث مرات خلال فصل صيد اللؤلؤ لتتخلص من حمولتها ، ولتزود بالمؤن والماء .

ومن المعروف أن جزيرة قيس كانت حتى وقت قريب تابعة لشيخ جارك ويمثله بها ابن أخيه . وفى نهاية سنة ١٩٠٦ أصبح معروفاً بمطالبة « قوام الملك » فى شيراز وأسرته بها بناء على وثيقة موقعة من ناصر الدين شاه فى سنة ١٨٧٨ لصالح على قوام محمد خان وقوام الملك كمكافأة لهما على الخدمات الجليلة التى قدماها له فى مقاطعات الخليج ، ويدعى أسرة القوامى أنهم يحصلون على ريع سنوى قدره ٨٠٠ تومان وخاصة بفرض الضرائب على صيد اللؤلؤ .

وتمتاز جزيرة قيس بأهميتها من الناحية الأثرية والأطلال التي يرجع تاريخها إلى العصر الإسلامى ، وهذه الآثار لا تتعدى أن تكون تلالاً من الحجارة ، وكان بها مسجد ذو قطع حجرية فنية وهذا المسجد له مئذنة مرتفعة ، وذلك منذ خمسين عاماً ، وكان بالمسجد أعمدة فنية على الطرز الإسلامى ومزين من الداخل . ويوجد بالجزيرة

بقايا خزانين كبيرين مستطيلين للمياه وكان يتسع الواحد منهما لمائة وخمسين قدماً مكعباً من المياه .

أم القيوين

وهى مدينة تقع على الساحل الغربي لساحل عمان المتصالح ، وهى تكون مع الإمارة التى تتبعها (أم القيوين) إمارة مستقلة ، وقد جاء وصف تفصيلى لمركزها السياسى فى المقال الخاص بساحل عمان المتصالح .

وتبعد مدينة أم القيوين مسافة ٢٧ ميلاً جنوب غربي مدينة رأس الخيمة وحوالى ٢٨ ميلاً شمال شرقى مدينة الشارقة ، وتقع على الطرف الشرقى لشبه جزيرة تنحنى عند مكان فى اتجاه الساحل لتكون مع جزيرة أخرى يفصل بينهما أى عن اليابسة خور البيضاء ، ويبلغ اتساع هذا الخور المجاور للمدينة ٦٠٠ ياردة وعمقه ٦ قامات وطول امتداده للداخل ثلاثة أميال من المدينة فى اتجاه شمال شمالها الشرقى وارتفاع المياه به قدمين عندما تكون المياه منخفضة ، ولا يزيد عمق المياه فى أى مكان على بعد ميل أكثر من خمس قامات .

ويحيط بأم القيوين سور ذو أبراج وهى مقر الشيخ الحاكم

ويوجد بها حوالى ١٠٠٠ منزل ربعها مبنى بالطوب الأحمر والباقى أكواخ مبنية من فروع النخيل . والسكان من آل بومهير ، والعدد الغالب من آل على وهم الأكثرية ويبلغ عددهم نحو ٥٠٠٠ نسمة ، ويستقر بالمدينة ثلاثة من الهندوكيين . اثنان منهم مع أسرتيهما والثالث بدون عائلته .

ويعمل سكان مدينة أم القيوين بصفة خاصة بصيد اللؤلؤ والأسماك ولديهم مركب واحد (بغلة) وهو المركب الوحيد الذى يملكونه ويسير مابين أم القيوين وبمباى ، ويوجد بالمدينة ٣٨ حصاناً و ٧٢٠ جملاً و ٤٠ حماراً وعشرة رؤوس من الماشية ، و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام ويحصلون على المياه العذبة من الآبار على عمق ست قامات ، ويبلغ عدد النخيل نحو ١٥٠٠ نخلة . ويوجد بسوق المدينة ٢٠ محلاً تجارياً ويصنعون كل عام نحو عشرين قارباً وهو أكثر عدد يصنع فى مدن ساحل عمان المتصالح .

ولا توجد حدود معينة لعاصمة أم القيوين إلا منطقة من الأرض مسدودة المسالك بينها وبين الشارقة ، وعلى الساحل تمتد حتى يصل شمالها الشرقى لجزيرة الحمرا وجنوبها الغربى للحمرية ، ويكون خور البيضاء جزيرة السنية التى يفصل بينها وبين المدينة .

والمكان الهام ليس على الساحل فقط وإنما فلج آل على وللاختصار يسمى « القلى » وهو يبعد حوالى ١٦ ميلا جنوبى شرقى أم القيوين،وربما ثمانية أميال شمال غربى الذيد . ويقال إن بالفلج ستين أسرة من قبيلة آل على الذين يملكون ٥٠٠٠ نخلة تروى بمياه الأفلاج ويملك شيخ أم القيوين هذه النخيل .

يحصل شيخ أم القيوين على دخل قدره ١٩,٠٠٠ روبية سنوياً وذلك من الرسوم التى يفرضها على صيد اللؤلؤ والصناعة فى إمارته . وبالإضافة إلى ذلك فإنه يعمل بنفسه فى تجارة اللؤلؤ وتجارة الأرز خلاف حصيلة التمر من نخيله فى أفلاج آل على ، وإذا لم يكن ذلك مصدر الثرة فإنه يعينه على التزاماته المالية . وفى إحدى السنين استطاع أن يحصل على ثروة طائلة ، وذلك بإجباره أسطول اللؤلؤ على شراء كل حاجياتهم منه .

قلالى

تقع قرية قلالى على الساحل الشمالى الشرقى لجزيرة المحرق فى البحرين ، وتتكون من ٤٥٠ منزلاً من الطين وفروع الأشجار فيما عدا اثنين من العدد المذكور من الحجر الأحمر والبناء الجيد ، وأحدهما القريب إلى البحر على هيئة برج مربع وكعلامة يهتدى بها الملاحون . وبجوار المنزل المربع توجد ثلاثة مدافع وذخيرة يرجع تاريخها إلى عهد سحيق ولذا فلا يعرف مصدرها . وسكان قرية قلالى كلهم من السنة وخاصة قبيلة المنانعة (١٠٠ منزل) ويعملون بصيد اللؤلؤ وتجارته ، وصيد السمك . وتملك القرية ستين قارباً وهى : ٥٥ سمبوكاً وأربعة مراكب ومركب واحد (ركوه) وخلاف ماذكر فهناك ٢١ مركباً لصيد اللؤلؤ .

لايوجد بها نخيل ولا زراعة ، ولكن بها من الحيوانات ١٢ حماراً ، وقطيعان من الماشية . هذا وتوجد جزيرة الجوردى وينابيعها بعد قلالى .

وادى القلدى

ويبدو أن اسمه أيضاً القلدى ولقْلدى ، وهو واد فى رأس تلال عمان عند حدود مشيخة الشارقة . ويمر من أعلاه الطريق الواصل من مدينة رأس الخيمة إلى دبا . ويقع الممر الذى ينحدر منه وادى القلدى غرب شمال غربي المنطقة المجاورة للخط فى سهل جرى ، ويكوِّن فاصلا بين الشاطئين ، ويقع على بعد ١١ ميلا من غرب شمال غربى « دبا » على خط مستقيم ويقال إن تلال القلدى التى ربما أخذ منها اسم الوادى تمتد إلى منتصف الطريق بين الممر والخط .

والقريتان الآتيتان موجودتان فى وادى القلدى أو قريباً منه ولكن موقعهما غير معين بالضبط .

الاسم	الموقع	السكان	الملاحظات
المحترقة	عند الممر الذى يبدأ منه الوادى .	الشرقيين	المياه عذبة وبها قليل من النخيل .
يعكل	دون الممر بقليل على الطريق المؤدى للخط .	. . .	يوجد بها قليل من النخيل .

تدار المحترقة من قبل دبا وتؤدى الزكاة عن التمر إليها . أما زكاة الماشية فتدفعها لمدينة رأس الخيمة .

قبيلة قرا

قبيلة غير متحضرة تقيم فى تلال سمحان على شواطىء معينة لقرى منطقة ظفار وهم يسمون أنفسهم «حكلى» ، وأن كلمة قرا تنطق باللغة الدارجة «جُرّه.» وتتراوح أماكن إقامتهم من السادة فى الشرق إلى رخيوت فى الغرب كما يقيمون إلى الداخل من هاتين البلدتين حيث يمكن للمرء أن يقيم .

المميزات الطبيعية :

قبيلة قرا فرع من فروع قبيلة المهرا . وهم يختلفون فى مظهرهم وأخلاقهم عن العرب المطبوعين بأصلهم ، ولذلك يشك فى أنهم أحد أقسام العنصر العربي ، ويتميزون بالقوة والنشاط كما يتميز أفراد القبيلة بوجه مستدير وجبهة منخفضة وعيون مستديرة وأنف طويل وعظام الوجنتين بارزة وشفاههم رقيقة ؛ والشفة العليا أقصر من السفلى ؛ وتميل ذقونهم إلى البروز ؛ ومظهرهم فى جملته طيب .

الأخلاق والديانة واللغة :

يبدو أن جماعة القرا خونة ولا عهد لهم ؛ وهم يدعون الإسلام ، ويختنون أولادهم ؛ ولكن لا يعيرون الطقوس الإسلامية الأخرى كبير اهتمامهم كالعرب الحقيقيين ؛ ويضيفون أنهم من المسلمين السنة ، ولا تنتمى لغتهم إلى إحدى اللغات وإنما يسمونها اللغة «المهرية» .

طريقة حياتهم وعاداتهم :

يسكن أغلب أفراد قبيلة قرا معظم العام فى أكواخ مسقوفة بالغاف ، وقليل منهم يعيش فى خيام ، أما فى فصل الشتاء الذى يستمر ثلاثة أشهر فإنهم يسكنون الكهوف والمغارات ، وبعضها ذات حجم كبير ومزود بكل حاجياتهم التى تلزمهم . ومما يذكر أن بعض هذه المساكن – كما يصفونها – موجودة فى دروب تحت الأرض يبلغ طولها ٥٠ قدماً وعرضها ٣٠ وارتفاعها ٥٠ قدماً وعمقها ٣٠ قدماً .

ويربون الإبل والماشية والأغنام والماعز ، ولديهم قليل من الزراعة ، ويعيشون على جمع لبان الذكر والصمغ ، ولكن لديهم تجارة بسيطة فى الدهن الحيوانى ، والجلود الخام والمدبوغة . ويحيون ضيوفهم الغرباء بلمس أطراف الأصابع فقط ولا يمسكون الأيدى ولا يهزونها ، أما الضيوف من أقاربهم فإنهم يقبلونهم على وجناتهم رمزاً للحفاوة . ومن عادات قرا القديمة أنهم يذبحون ثوراً فى جنازة الميت ويوزعونه على الفقراء .

أقسام القبيلة وعددها :

أقسام القبيلة هى كما يلى :

القسم	عدد المقاتلين	الموقع	الملاحظات
بيت عكعاك	١٥٠	فى رخيوط .	لايوجد
براعمه	١٦٠	فى تلال السمحان.	لايوجد
بيت حردان	٧٠	فى التلال القريبة من رخيوط .	لا يوجد
بيت عيسى	١٦٠	فى رخيوط	لا يوجد
بيت جبوب	١٦٠	فى تلال السمحان .	لا يوجد
بيت قَطَنْ	١٥٠	فى تلال السمحان	رؤساء قرا من هذا القسم :
بيت كعبوب			
بيت كشوب	١٧٠	فى تلال السمحان	لا يوجد
كثوب أو معشنى	٧٠٠	عند ثاقا فى تلال السمحان قريباً من وادى ديرات .	شيخهم الحالى هو فنخار .
بيت سعيد	٣٠٠	فى تلال السمحان وخلفهم عندحاسكى .	لا يوجد

القسم	عدد المقاتلين	الموقع	الملاحظات
شماسة	٩٠	فى رخيوط	لا يوجد
بيت تبوك	١٧٠	فى تلال السمحان.	لا يوجد
بنى عمر	١٢٠٠	قريباً من مرباط فى تلال السمحان .	وهذا القسم صديق لسلطان عمان وله فرع يسمى بيت مخير .

وعدد أفراد القبيلة ٥٠٠٠ كلهم بدو رحل باستثناء قليل منهم من المستقرين حيث يوجد لهم (٣٠ منزلا) فى خريفوت و (١٠) منازل فى مرباط و (٦٥ منزلا) فى رخيوط و (٢٠) منزلا فى ساده و (٢٠ منزلا) فى طاقة.

المزايا السياسية :

يبدو أن أفراد القبيلة يفتقرون إلى روح المسئولية وينقصهم الحزم وهم بالتالى قبيلة غير خطرة . وقد قام زعيم القبيلة سالم بن ثورى باغتيال حاكم ظفار القرصان محمد بن عقيل أخذاً بالثأر وذلك فى سنة ١٨٢٩ . وقد أطلق رجال القبيلة النار على الضباط البريطانيين بين عامى ١٨٤٥ – ١٨٤٦ فى ظفار. ولم يكن السفر فى التلال المجاورة لهم مأمون العواقب دون اصطحاب دليل منهم يقوم بحماية المسافرين . وتسبب القبيلة مضايقات للقرويين فى ظفار حيث يتلفون المحاصيل ليلا . وهم لا يهاجمون القرى المأهولة الدائمة أبداً . ويقول آل كثير إنهم لايخشون قبيلة قرا .

بر القارة

مقاطعة ساحلية فى شرق الجزيرة العربية ، ويقال انها تدخل ضمن سنجق الحسا . وتصل من رأس الصفيرة فى الشمال حتى أسفل دوحة سلوى فى الجنوب وتبلغ هذه المسافة نحو ٣٦ ميلا ، وتمتد إلى الداخل نحو ١٢ ميلا . وتلتقى على الساحل

ببر العقير فى شمالها وقطرى جنوبها وإلى الداخل وفى كل الجهات فتحيط بها صحراء الجافورة ، وتذكر بعض المراجع أن بر القارة جزء من صحراء الجافورة

وفيما يلى أهم معالم بر القارة :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
خريقة العشير	إلى الداخل جنوب غرب عدامة المقيل على الساحل .	آبار	—
بعيج	إلى الداخل على بعد عشرة أميال جنوب غربي دوحة السلوى.	آبار	يمر الطريق المؤدى من الهفوف ودوحة السلوى بهذه الآبار .
بحيلق	إلى الداخل على بعد عشرة أميال شمال غربي رأس أم هويدة.	مجموعة آبار مؤلفة من ثلاث أو أربع آبار .	المياه عذبة إلى حد ما .
جبلين الغبيتين	على الساحل جنوبي دوحة حماه مباشرة.	تل برأسين	يبدو أنها تسمى جبلين لغبتين .
دوحة حماه	على الساحل وتقع على بعد ستة أميال جنوبي رأس أم هويدة وعلى بعد ١٧ ميلاً شمالى نهاية دوحة السلوى .	خليج	صغير ولكنه يكون فتحة فى الساحل
الحمرور	إلى الداخل على بعد ٨	آبار .	أحد أماكن توقف واستراحة القوافل فى طريق

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
	أميال غربي دوحة حماه خلف خشمة الزينة .		الهفوف الدوحة، والثاني قبل بعيج .
رأس جبل أم حويض	على الساحل على بعد ١٥ ميلا جنوب جنوب شرقى رأس الجميل .	رأس وتل	
دوحة حويقل	على الساحل جنوبي رأس هويدة مباشرة .	خليج	اعتدت قبيلتا آل مرة وآل بحيح سنة ١٩٠٥ على قاربين تابعين للبحرين فى هذا المكان .
رأس الجميل	على الساحل على بعد ميل شرقى رأس الصفيرة وعلى بعد ١٤ ميلا جنوب شرقى ميناء العقير .	رأس	
رأس أبو محارة	على الساحل على بعد ٨ أميال جنوب جنوب شرقى رأس الجميل .	رأس	
عذامة المقيل	على الساحل على بعد ٨ أميال شمالى نهاية دوحة سلوه .	رابية	توجد الرابية على خليج صغير .
جبل القارة	إلى الداخل على بعد	تل مرتفع	يوجد قريباً منه

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
	عشرة أميال جنوب غربي رأس الجميل		آبار يخيم حولها البدو الذين يستعملون التل كسكنى لهم .
جبل قوز ابن أشرق	قريباً من الساحل على بعد ٣ أميال شمالى طرف دوحة السلوى .	تل أورابنية	
خيسة السلوى	إلى الداخل لمسافة قليلة قريباً من جنوب دوحة السلوه .	تلين أوثلاثة	ماء الآبار قريباً من السطح .
رأس الصلبة	على الساحل على بعد خمسة أميال جنوب جنوب شرقي رأس الجميل .	رأس	
خشم الزينة	إلى الداخل على بعد ميلين غربي دوحة حماه .	تل	

قرارة

تقع قرارة فى العراق التركى على الضفة اليسرى لنهر دجلة على بعد أربعة أميال جنوب شرقى مدينة بغداد ، وعلى بعد ١٢ ميلا من النهر . وتتكون قرارة من مزارع واسعة من النخيل ، وفيها يبنى السكان الموجودون فى بغداد منازلهم فى فصل الصيف ، كما أنها محل إقامة المزارعين ، وبها أربعة معامل للخمور يملكها أربعة من اليهود يعملون بإشراف إدارة المالية ، وتزور هذه المعامل العراق التركى كله بالخمور الوطنية .

ولا يوجد بها محلات تجارية . وقد تلاشت الناحية منذ عشر سنين ولم يبق منها إلا قليل من الشرطة ، وعندما ينتشر الوباء فى جنوب نهر دجلة فإن المراكب المسافرة إلى بغداد تخضع للتفتيش الصحى فى قرارة .

قرنين

جزيرة تبعد ٣٥ ميلا عن ساحل إمارة أبوظبى ، وتقع فى الوسط بين جزر أرزنه وداس وزركو ، ويبلغ طولها ١ ½ ميل من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقى ، ويبلغ عرضها نصف ميل . وتتميز قرنين بأن لها ثلاثة رؤوس منفصلة ومتميزة عن بعضها البعض ، أحدهما يبلغ ارتفاعه ١٩٠ قدماً قرب طرفها الشمالى ، أما الجزء الجنوبى منها فمنخفض . ولا يوجد بها مياه عذبة . وتوجد مغاصات اللؤلؤ الآتية قريباً منها : غدير على بعد أربعة أميال فى اتجاه الشمال ، وفى الجنوب مجموعة متجاورة تعرف باسم « سطوح أرزنة » التى تصل ما بين زركو وأرزنه . ويبدو أن شيخ أبوظبى هو الذى يملك هذه الجزيرة .

قارو

جزيرة صغيرة فى الخليج ، وتقع على خط عرض ٢٨,٤٩ شمالا وعلى خط طول ٤٨،٤٧ شرقاً وعلى بعد ٢٥ ميلا من ساحل الكويت و ٢٤ ميلا جنوب شرقى جزيرة كبّر ويبلغ طول قطرها ٢٠٠ ياردة . ويصل ارتفاعها عن أقصى ارتفاع لسطح الماء ثلاث أو أربع أقدام . ويوجد بها قليل من العشب ، ولا توجد بها مياه عذبة ، وتموج الجزيرة بطيور البحر حتى إنها لتغطى فى فصل التلقيح ببعض الطيور وفراخها ، وتعد قارو من أملاك مشيخة الكويت .

القصيم أووسط نجد

منطقة صغيرة نسبياً ، ولكنها عامرة بالسكان .بالنسبة للمناطق المجاورة لها ، و « القصيم » على درجة كبيرة من الأهمية ، وتقع فى قلب شبه الجزيرة العربية ، ويبلغ عرضها ثمانين ميلا تقريباً .

الحدود :

يحد القصيم من جهة الشمال والشمال الغربي حدود ولاية جبل شمر التى تسير بين قرية « كهفة » التابعة لشمر فى جانب ، وقرى القوارة والقصيبة التابعة للقصيم فى الجانب الآخر ، وتلتقى حدود القصيم مع منطقة السعير وهى جنوب نجد ، أما من جهة الجنوب الشرقى فتفصلها عن منطقة الوشم صحراء تشمل وادى الصير ، ومن جهة الجنوب والغرب فإن القصيم تنتهى بإقليم صخرى أو بركاني بعد الرأس بقليل .

الجغرافيا الطبيعية :

. القصيم منطقة منبسطة وليس بها معالم ظاهرة ، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٢٥٠٠ قدم كما يبلغ انخفاضها عن وديان جبل شمر نحو ١٠٠٠ قدم . ويهبط من كلا حافتيه مكوناً فى وسطه وادى الرماح ، وابتداء من هذا الانحدار تبدأ حدود القصيم الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية . ومع أن بها كثيراً من القرى إلا العدد الأكبر منها صخرى أو رملى أما سطحها من ناحية الثروة فلا قيمة له . وحيثما توجد الصخور ، توجد الرمال الصخرية أو الحصى .

أما بالنسبة للمياه فإن سطح الماء الباطنى مرتفع بصفة عامة ، فقد يبلغ عمق الآبار عشر قامات أو أكثر ، ولكن الماء ضارب إلى الملوحة وفى كثير من الأماكن غير صالح للشرب .

ووادى الرّمة من أهم ما يميز إقليم القصيم من الناحية الطبيعية ، ولكن من الصعب تحديد اتساعه وذلك لعدم وجود معالم معينة لحوضه من كلا جانبيه . وجبل صاره ذو حافة صخرية منخفضة ويبدأ من المنطقة القريبة من « بريدة » ثم يسير فى اتجاه

الشمال الغربي لمسافة ثلاثين ميلا ، وتوجد قرى الشقة والقرعة والعيون والروض على خلجان وتقع على جانبه الجنوبي . ويوجد سهل عظيم يعرف بالفويلك وهو مشهور حتى فى وسط الجزيرة باستواء سطحه وعدم وجود تشققات به ، ويبدأ هذا السهل من الجانب الجنوبي لجبل صاره قريباً من الروض ويسير ناحية الغرب لمسافة ٢٥ ميلا ، وعلى أى حال فإن عرضه أقل من طوله .

ويقع عدد من قرى القصيم في تجاويف كبيرة وشهيرة حتى إن المياه إذا نزلت فيها تقترب من سطحها ، وتمتد التجاويف لمسافة عدة أميال وتشتمل على قرى القوارة والقصيب والعيون ، كما أن الوادى الواقع غربى بريده خال من الرمال مع أن الصحراء تحيط به وعلى طول امتداده توجد مزارع الخب وحويلان والقصيعة لمسافة سبعة وهنالك حوض صريف الواقع شمال شرقى بريدة ويبلغ طوله خمسة أميال وعرضه ميلا واحداً وهو يشبه وادى خب من حيث إنه يمتد باتجاه شمالى جنوبى .

وتوجد صحارى كبيرة تفصل بين الأحواض الزراعية التابعة للقرى . وتعرف هذه الصحارى بأسماء معينة ومنها البطن وتمتد لمسافة ٢٥ ميلاً من الوثل حتى القصيبة ، والصحراء الثانية هى طرمص وهى أوسع من الصحراء السابقة وتمتد بعرض القصيم بين القصيبة والكهافة على طول عشرين ميلاً من الشرق إلى الغرب وعرض قدره عشرة أميال وتتميز طرمص بوجود تجويف عميق فى وسطها تقريباً ويعرف بثقبة الزراق الذى تظل به مياه الأمطار ما بين ثلاثة وأربعة أشهر فى السنة ويجاوره من الجنوب تل يعرف « بتل العنز » ، ويوجد تجويف مشابه لهذا قليلا على بعد عشرة أميال غربي القوارة ويعرف باسم البقرية ويحتوي على شجر العبل والكافور وتظل به المياه طوال العام .

والقصمان هم أهل القصيم ومفردها قصمى أو قصيمى ويتصف السكان المستقرون فى القصيم بالعقل وبتحمل الأعباء والأعمال الشاقة ، وبأنهم من عنصر ذكى ، ولكن الحركة الوهابية غيرت من فطرتهم ، فلم يصبحوا يتمتعون بالسمعة الذائعة من الكرم والخلق الرفيع[1] . وقد كون القصمان فرقة من العمال للعمل فى قناة السويس عند بدء حفرها ، كما أن منهم بعض الفلاحين الذين يعملون مع الأتراك فى المقاطعات المجاورة وهذه الحقائق تبين مدى نشاطهم وإقدامهم . ويقال إن متعهد توريد الإبل للحجاج فى موسم الحج ، هو ابن روّاف أحد مواطنى القصيم . وتاريخ أهل القصيم ونظامهم

---

(١) لعله يشير إلى التحفظ فى مخالطة الناس لحين التأكد من سلامة العقيدة (المترجم) .

يظهران ميلهم الشديد للحرية والمحافظة عليها بين سائر المواطنين ، والانطلاق والتحرر من كل قيد ، ولو أن العدد الغالب منهم يعملون بالتجارة والزراعة ، وقد ضربوا مثلا رائعاً فى تخليد بطولتهم وثباتهم فى حرب نجد . والشيء الملفت للنظر فى القصيم هو ملابس السيدات الفضفاضة ذات الأكمام الواسعة وقليلا ما تخرجن لى الطريق العام . أما الرجال فيلبسون بصفة عامة الملابس المصنوعة من الصوف والوبر القصيرة .

المناخ والمحاصيل والثروة الحيوانية :

هواء القصيم غالباً ما يكون ساكناً حاراً مشبعاً بالرطوبة ، ويكون الجو دافئاً ما بين إبريل ويونيو ، والسماء ملبدة بالغيوم والأمطار خفيفة فى بعض الأيام .

والمحاصيل الرئيسية هى التمر والشعير والذرة والدخن والقمح وكل من محصولى التمر والحبوب وفيرة وكثيرة . ويأتى محصول الشعير فى إبريل . وتزرع أيضاً الفاكهة وتشمل العنب والتين والرمان والنارنج والبطيخ والخوخ ، ويزرع كذلك البصل والفجل مع الخضروات كما يزرع البرسيم وحدائق النخيل . وتعتمد الزراعة فى كل الأماكن على الرى من الآبار التى تعمل بواسطة الإبل .

والحيوانات الأليفة بها هى الخيول والإبل والحمير والماعز والأغنام وقطعان البقر .

السكان :

هنالك نسبة كبيرة من السكان من قبيلة بنى تميم فى كل من المدن والأرياف على السواء . وتلى قبيلة تميم من حيث العدد قبائل العنزة وعتيبة وحرب والمطير وبعض قبيلة بنى خالد المشهورة .

ومعظم القرى الموجودة فى التجاويف مزودة بما يشبه أبراج المراقبة حتى يتبين السكان اقتراب المسافرين نحوهم .

ويوجد من القصمان عدد من الذين يعتنقون العقيدة الوهابية ، وربما يكون هذا العدد أقل من نصفهم بقليل ، وحتى سنة ١٨٧٨ لم تنتشر العقيدة الوهابية خارج منطقة شبه الجزيرة ، ومع أن الوهابيين كانوا على قدر كبير من الخلق والتسامح إلا أن كلمة « وهابى » كانت تشير إلى التعصب والتزمت .

ومعظم بدو القصمان من المطير ، ولكن قبيلتى « حرب وقحطان » أيضاً كانتا

تزوران المنطقة ، وقليل من قبيلة شمر يضربون خيامهم فى الصيف على حدود المنطقة الشمالية .

طبقاً للمعلومات والبيانات التى أمكن الحصول عليها ، فإن عدد أهل القصيم يقدر على وجه التقريب بحوالى ٤٥,٠٠٠ نسمة ، وإذا أضفنا لهم ٢٠٠٠ من البدو فإن المجموع الكلى هو ٤٧,٠٠٠ نسمة . أما المساحة الكلية للقصيم فتبلغ على وجه التقريب ٥٠٠٠ ميل مربع ، وكثافة السكان هى بمعدل عشرة أشخاص فى الميل المربع الواحد .

الحرف والتجارة :

الزراعة والتجارة هما قوام المعيشة فى الإقليم ، ويعمل ثلث السكان فى التجارة ، وقد امتدت عمليات التجارة فى الإبل من القصيم إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة وحائل وبغداد والبصرة والكويت والرياض ، ويصدر تمر القصيم الجيد إلى جبل شمر ودهن الماشية إلى مكة المكرمة وفى بعض الأعوام يصدر القمح والتمر إلى المدينة المنورة . وكذلك توجد تجارة هامة فى الخيول التى يبيعها البدو إلى الهند عن طريق البصرة ، أما تجارة الإبل فلا تقل أهمية عن تجارة الخيول . وتزود قبيلة قحطان سوق عنيزة ، كما تزود قبيلة المطير سوق بريدة بالحيوانات أما سوق عنيزة فتمتاز بجودتها . وكل من عنيزة وبريدة أغنى من حائل . والربا منتشر فى القصيم بين الزراع وحتى البدو بفائدة ١٥٪ سنوياً للنقد و ٥٠٪ بالنسبة للبضاعة سنوياً ، ويأتى إلى القصيم سكان المدن المجاورة للاقتراض . أما بالنسبة للمقاييس والموازين فى القصيم فقد جاء بيانها فى مقالة جنوب نجد .

الطبوغرافيا :

يبين الجدول الآتى الأماكن المأهولة فى القصيم وبعض المعلومات التى أمكن الحصول عليها عن كل منها :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
العمودِيّة	على بعد ثلاثة أميال شمال غربِي القصيبة .	قصر صغير . يخيم بها بدو شمر فى فصل الصيف .	يوجد بها قليل من النخيل ويزرع بها القمح . والماء على عمق ٣ قامات من السطح وهو ضارب للملوحة .
عنيزة	...	...	انظر مقالة عنيزة
انبوان	على بعد ميل أوميلين شرقى القصيبة .	بها فناءان يقيم بها الأهالى أثناء موسم الزرع .	منطقة صغيرة يزرع بها القمح ، ويضرب بها بدو شمر خيامهم فى فصل الصيف والماء على عمق [illegible] ويمكن شربه .
قصرابن‌عقيل	على بعد سبعة أميال غربِي الرس .	قصر به خمسة عشر منزلاً للعتيبة .	يوجد بها التمر ، والآبار على عمق ٨ قامات كما يزرع بها القمح . وهذا المكان هو الذى شهد هزيمة الأتراك سنة ١٩٠٤ .
الأعريمضى	على بعد ستة أميال غرب شمال غربِي بريدة .	٥٠ منزلاً بين غابات النخيل .	المزروعات العادية بما فيها النخيل . وعمق الآبار ٨ قامات .
الأثلة	فى الجانب الجنوبِي الغربِي للقصيم .	قرية مسورة تتكون من ٤٠ منزلاً لقبيلة عتيبة .	ليس بها نخيل ولكن قمحها جيد والماء عذب على عمق ٧

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			قامات والمكان تابع لبريدة .
عوشزيّه	على بعد سبعة أميال شرقى عنيزة من ناحية الشمال .	٢٠ منزلاً للعرب من قبيلة السبيع فرع المطاريد .	يوجد عدد قليل من النخيل على الجانب الغربى بالإضافة إلى الحبوب . وبها عدد قليل من الحيوانات الأليفة والرى من الآبار التى يبلغ عمقها ٥ قامات ، وتوجد بها رواسب ملحية .
بريدة		...	انظر مقالة بريدة .
البطينات	على بعد خمسة أميال شمال شرقى بريدة .	٥٠ منزلاً وبعض أبراج المراقبة لقبيلتى المطير وشمر .	لا يوجد بها نخيل وتزرع بها الجبوب بكثرة .
ضلفعة	على بعد ١٦ ميلاً تقريباً جنوب غربى بريدة ونفس المسافة شمال البكيرية .	١٥ منزلاً لقبيلة العنزة .	يوجد بها قليل من النخيل والحبوب والخضروات ، والرى من الآبار التى يبلغ عمقها ما بين سبع وثمانى قامات ومياهها صالحة للشرب .
الظراس	على بعد ٧ أو ٨ أميال شمال غربى بريدة .	مائة منزل للعرب الذين يعتقد أنهم من قبيلة العنزة .	يوجد هذا المكان فى وسط الصحراء وبها محلات تجارية قليلة

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			وعـــدد من حدائق النخيل الضخمة . والماء على عمق ٦ أو ٧ قامات وهو عذب .
ضيده	على بعد ١٥ ميلا شمال غربى « عين ابن فهيد » .	...	مكان كثير المياه وبه آبار كثيرة ، ومحاطة بأسوار حجرية ، والماء عذب على بعد قامة من السطح .
الدليمية	على بعد عشرة أميال شمال غربي الرس .		مكان استراحة على أحد الطرق المؤدية من بريدة إلى المدينة . ويوجد بها حوالى عشرين بئراً يبلغ عمقها ثلاث قامات ويحتوى ماؤها على قليل من الأملاح ويزرع بها القمح مزارعون من الرس وحرب وأحيانا يضرب البدو خيامهم هنا .
أبو الدود أو أحلب الدود	على بعد ٤٠ ميــلا شمالى بــريدة إلى الشرق قليلا ، وعـلى	٤٠ منزلاً لسكان من قبيلتى عتيبة وشمر .	قرية مسورة بها قليـل من النخيل . ويزرع بها البطيخ والحبـوب

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	بعد ٢٠ ميلا . من وادى الرمّة . وهى أقصى قرى القصيم شمالاً .		والذرة . والرى من الآبار التى يتراوح عمقها ما بين ٨ و ٩ قامات أو أقل ، وبها ٥٠ جملاً و ٥٠ رأساً من الماشية وأحياناً يضرب البدو خيامهم هنا .
العيون	على بعد ٢٥ ميلا شمال غربى بريدة من ناحية الغرب .	...	انظر مقالة العيون .
بداية	على بعد عدة أميال غربى عنيزة .	مجموعة قصور تقطنها جماعة من قبيلتى السبيع والعتيبة .	يشغل السكان ما بين ٢ و ٣ أميال ويباع معظم البطيخ الذى يزرع هنا فى العنيزة . والآبار توجد فى ناحية القصور .
برود السياح .	على بعد ٣٠ ميلاً شمالى بريدة .	قصور صغيرة يسكنها المزارعون .	توجد الأبار داخل القصور لضمان سلامتها ونظامها ويبلغ عمقها خمس قامات ومياهها عذبة ولا يوجد نخيل . وبها ٣٠ جملاً و٨ حمير و ٢٠ رأساً من الماشية ، ويضرب بها المطير

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			خيامهم أحياناً وكذلك شمر .
البصر	على بعد سبعة أميال غربي بريدة .	٥٠ منزلاً لقبيلة عتيبة	الماء على عمق ست قامات ، وحدائق النخيل كثيرة .
بطاح	تجاور جوعى من الجانب الشمالي الغربي	حوالى ١٥ برج مراقبة لحراسة الآبار وتسكنها قبيلة عتيبة .	الماء عذب وعلى عمق قامتين من السطح ، ويزرع بها قليل من القمح .
البكيرية	على بعد خمسة أميال شمال الشمال الغربي لخبرة .	١٥٠ منزلاً . يقال إنها لقبائل عتيبة وحرب والمطير .	القرية مسورة ومحاطة ببعض الأبراج وتزرع بها أنواع جيدة من النارنج . والسكان أثرياء ويملكون الإبل ويتاجرون مع البدو ويوجد بالقرية سوق صغير . وقد هزم أهل القصيم الأتراك هنا فى ١٥ يوليو ١٩٠٤ والمكان تحت حكم بريدة .
دويرة	على بعد شمال أو شمال شرقى بريدة .	...	منطقة زراعية بها أربع آبار ماء عذب ويبلغ عمقها خمس قامات ، ويزرع

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			القمح بها مزارعون من بريدة .
عين ابن فهيد	على بعد حوالى خمسة وثلاثين ميلاً شمال شمال شرقى بريدة .	٧٥ منزلاً وخاصة لعتيبة ولكن يوجد قليل من قبيلتى حرب والعنزة .	يوجد بالقرية النخيل وحقول القمح . ومياه الرى عن طريق ينبوع ، وهى صافية ولكنها غير صالحة . وتأتى مياه الشرب إليها من وسيته التى تبعد عنها ستة أميال فى اتجاه الجنوب ويقال إن بها عشرة خيول وخمسين جملاً ومائة رأس من الماشية بالإضافة إلى الماعز والأغنام وعلى بعد ميلين شرقاً توجد قلعة قديمة تسمى قصر مارد .
الغاف (١)	على بعد ميلين غرب بريدة وقرب القويعة	٣٥ منزلاً لقبيلة العنزة وعتيبة والمطير .	يوجد بها زراعة عادية وقليل من الحيوانات ، والمياه من الآبار على عمق سبع قامات .
الغاف (٢)	على بعد ثلاثة أميال غرب جنوب غربي الصحراء .	٢٠ منزلاً .	يوجد بها كثير من النخيل المتناثر فى الصحراء .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
غمّاش	على بعد ١٢ ميلاً غرب جنوب غربي بريدة .	حوالى عشرة منازل لقبيلة عتيبة .	يوجد بها عدد كبير من النخيل ، وبها زراعات كثيرة أهمها القمح والبرسيم .
الحيد	فى القسم الجنوبى الغربي من القصيم .	قرية تتكون من ١٥ منزلاً وبعض القصور لقبيلة عتيبة .	لا يوجد بها نخيل . ولكن بها بعض المزروعات الأخرى .
الحجناوى	على بعد ٢٠ أو ٣٠ ميلا جنوب غربي عنيزة .	منطقة زراعية ويزرع القمح على الضفة اليمنى لوادى الرمّة	يزرع بها النخيل والقمح والبرسيم ، وأهل القرية أغنياء .
الحمر	على بعد أربعة أميال غربي بريدة .	٥٠ منزلاً يقال إنهم لقبيلتى حرب وشمر .	المزروعات العادية . والماء على عمق خمس قامات ولكن نصف الآبار مالحة .
حنيضل	على بعد أميال قليلة من طرفيه إلى الشمال الغربى	١٢ منزلاً محصنة بسور .	توجد بالمكان مزروعات تروى من الآبا ويعتمد المكان فى حياته على عين ابن فهيد .
الهلالية	على بعد ثلاثة أميال شمالى خربة إلى الغرب	٨٠ منزلاً لعرب يقال إنهم من قبيلة حرب .	القرية مسورة وبها كثير من النخيل وتزرع بها الفاكهة والحبوب والبطيخ . والرى من آبار ضاربة للملوحة يمكن شربها . والماء على عمق أحد عشر قدماً .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
الحويلان	بين الخب والقصيعة فى نفس الحوض .	٢٥ منزلاً يقال إنهـا للدواسر ويوجد ، نخيل كثير بين البيوت	تبلغ مساحة زراعات النخيل ميلين .ويوجد بها الماء على عمق تسع قامات .
وادى الجناح	على بعد ميلين شمال غربي العنيزة على الضفة اليمنى لوادى الرمّة .	٢٥ منزلاً لخليط من العرب .	يوجد بها قليل من حدائق النخيل التى تروى من آبار يتراوح عمقها ما بين ٥ و ٦ قامات .
جوعى	على بعد ميل أو ميلين جنوبي غربي الرأس.	٢٠ منزلاً على هيئة قصور ويقال إنهـا لقبيلتى حرب وعتيبة .	يزرع بها القمح ولكن لا يوجد بها نخيل . والماء على عمق سبع قامات وهو ضارب للملوحة ولكنه صالح للشرب .
الخبرة	على بعد ٣٥ ميـلاً جنوب غربي العنيزة .	...	انظر مقالة الخبرة .
الخب	على بعد أربعة أميال غربي بريدة فى نفس الحوض مثل حويلان.	٨٠ منزلاً لبنى خالد ، وفى تقرير آخر أنها لقبيلتى العنزة والمطير .	تمتد حدائق النخيل لمسافة ميل أو ميلين من الشمال للجنوب.
خبّ القبر	على بعد ميلين شرقى بريدة .	٤٠ منزلاً لقبيلة المطير متناثرة بين حدائق النخيل .	الماء ضارب للملوحة .
خضر	على بعد أربعة أميال من بريدة حتى طريق	٥٠ منزلاً لخليط من العرب معظمهم من	توجد بها حـدائق النخيل الصغيرةالكثيرة

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	العنيزة الواقع شمال وادى الرمّة .	قبيلة العنزة .	وتزرع بها الفاكهة والحبوب والخضروات والرى من الآبار التى يتراوح عمقها ما بين ٨ و ٩ قامات
الخضيرة	تجاور خب القبر من الجنوب الغربي .	١٥ منزلاً لقبيلة المطير ولآخرين .	قريةعادية
المذنب	على بعد ٢٠ أو ٢٥ ميلاً جنوب شرق عنيزة .	٢٠٠ منزل لقبيلة العنزة أو عتيبة .	المكان مسور وله أربع بوابات ، وقد امتدت المبانى فى السنين الأخيرة إلى ما بعد السور . والمنازل موزعة بين حدائق النخيل ، وبها مجموعة من المنازل ذات الطابقين . ويحتوى السوق على عشرين محلاً تجاريا .وحدائق النخيل واسعة .وتوجد زراعة القمح والذرة والبرسيم والفاكهة والخضروات . .والمياه من الآبار على عمق ٦ قامات .
مريد سيد	على بعد خمسة أميال	١٠٠ منزل لقبائل	يوجد عدد كبير من

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	غرب جنوب غربي بريدة .	المطير وحرب والعنزة .	حدائق النخيل وزراعات البرسيم بين النخيل . والماء من الآبار على عمق ٨ قامات .
النبهانية	على بعد عشرين ميلا غرب شمال غربي الرس .	٤٠ منزلاً لقبيلة حرب .	يوجد بها عدد من حدائق النخيل ، ويزرع بها القمح . والماء من الآبار على عمق ١٠ قامات وهو عذب . وأحيانا يضرب بدو قبيلة حرب خيامهم قريباً من القرية وهى على الطريق المؤدى من الرس إلى المدينة .
النبقية	على بعد حوالى ٢٥ ميلا شمال شرقى بريدة .	٣٠ منزلاً لخليط من العرب .	يبلغ عدد النخيل ٣٠٠ أو ٤٠٠ نخلة . تزرع بها الحبوب والبطيخ والخضروات ، والرى من مياه الآبار التى يتراوح عمقها ما بين ٩ و ١٠ قامات والماء عذب .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
النفي	على بعد ثلاثة أميال جنوبي الحيد .	٣٠ منزلاً لقبيلة عتيبة .	لا يوجد بها نخيل .
النقيب	على بعد ستة أميال شمال شمال شرقي بريدة .	لا يوجد بها سكان بصفة مستمرة .	زراعة بسيطة يقوم بها مزارعون من بريدة .
القرعة	على بعد ١٤ ميلاً غرب شمال غربي بريدة عند الجانب الغربي لجبل صاره .	١٠٠ منزل لخليط من العرب .	تنقسم القرية إلى قسمين أحدهما يسمى قصر الحويطي ويبعد عن القسم الآخر ميلا في اتجاه الشمال . وتوجد الفاكهة والنخيل والخضروات وكلها تروى من مياه الآبار الضاربة إلى الملوحة التي يمكن شربها . ويتراوح عمق المياه ما بين ١٣ و ١٤ قامة . وتوجد بحيرة على بعد ميلين من القرعة وأحياناً تجف مخلفة طبقة سميكة من الملح .
القرية	على بعد ميلين شمال غربي بريدة .	١٥ منزلاً لقبيلة حرب مبعثرة بين مزارع النخيل .	يوجد بها عدد من مزارع النخيل وبعض زراعة القمح ولكنها

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			قليلة ، وبها مياه عذبة على عمق خمس قامات .
قصيعة	على بعد أربعة أميال جنوبي بريدة من ناحية الغرب .	٦٠ منزلاً لبني خالد أو ربما لقبيلة العنزة بالإضافة إلى بعض المنازل بين المزارع .	تمتد المزارع شمالا وجنوباً وهي تتصل مع مزارع حويلان من جهة الشمال . وتنمو بها الفواكه والحبوب والخضروات والنخيل. وتروى من آبار مياه عذبة على عمق سبع إلى ثماني قامات . وليس بها خيول . ولكن الحيوانات الأخرى متوفرة . وهي تابعة لبريدة .
القصيبة	على بعد ٤٥ ميلا إلى الشمال الغربي من شمال بريدة .	...	انظر مقالة القصيبة
القويعة	على بعد ميلين غربي بريدة .	٢٠ منزلاً لقبيلة عتيبة وقبيلة حرب والدواسر. كما توجد بعض المنازل بين المزارع .	يبلغ عمق الآبار سبع قامات ، ويزرع بها النخيل والبرسيم والفاكهة والبرتقال .
قوارة أو قورة	على بعد ٢٤ ميلا شمال غربي عيون .	٧٠ منزلاً لخليط من العرب الفقراء .	تقع قوارة في تجويف منخفض أخصب من

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	وتعتبر قوارة أقرب قرى القصيم لحدود حايل .		كهافة وتتكون القرية من قسمين ويبعد كل منهما ميل عن الآخر وتزرع بالقرية الحبوب والزراعة وحدائق النخيل والبطيخ والخضروات ، وتروى جميعها من مياه الآبار وهى صالحة للشرب مع أن بعض الآبار مرة .
الرفيعة	على بعد ميل ونصف شرقى بريدة .	قصر به ٨ أسر من قبيلة المطير .	قليل من النخيل وبعض المزروعات الأخرى ، والماءضارب للملوحة وعلى عمق سبع قامات .
ركية أو قصر مهنا	على بعد ١٨ ميلاً تقريباً شمال شرقى بريدة وشرقى وادى الرمة .	حصن يشتمل على ستة منازل لخليط من القبائل العربية ، كما يوجد عدد من أبراج المراقبة فى الحقول وبعضها مأهول .	أنشأ هذا المكان هنا سنة ١٨٦٠ أمير بريدة وهو يقع فى وسط منخفض كبير يبلغ قطره ميلين وتتميز القلعة التى بها بوجود بئر كبير بها يبلغ اتساع فتحتها ٧٨ قدماً وعمقها ٧٠ قدماً

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			وعــر المياه من سور الحصن لرى القمــح والذرة والشعير والبطيخ وتتحسن المياه فى الآبار أحياناً فتصل إلىخمسة وأربعين قدماً أو ستين قدماً ويمكن الحصول على مياه عذبة للشرب من تجويف يسمىقويتر على بعد ميلين جنوبي الحصن . ويوجــد فى هذا المكان الإبـل التى تستخدم فى رفـع الميــاه من الآبـار مع بعض الحيوانات الأخرى .
الرسيس	بين الرس وجوعى .	٢٠ منزلاً .	بها القليل من مزارع النخيل . كما يزرع بها القمح . مياهها صالحة للشرب ويمكن الحصــول عليها من بئرين عمقهما قامتان
الرس	على بعد ٤٠ إلى ٤٥ ميلا جنوب غــربي بريدة .	...	انظر مقالة الرس .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
الروض	على بعد ٦٠ ميلاً غرب جنوب غربي عيون تحت الجانب الجنوبي لجبل صارة .	٥٠ منزلاً لخليط من العرب .	يوجد بها عدد قليل من حدائق النخيل والفاكهة كما تزرع بها الحبوب . ويمكن الحصول على الماء العذب بسهولة من الآبار التي يبلغ عمقها تسع قامات .
روضة المهنا	على مسافة تتراوح ما بين ١٥ و ٢٠ ميلا شرق شمال شرقي بريدة وشرقي وادي الرمّة وعلى بعد ١٢ ميلا جنوبي صريف .	٤٠ منزلاً يقال إنها لقبيلة المطير .	بها قليل من النخيل وماؤها عذب . ويقع على بعد عشرة أميال إلى الشرق منها مكان يسمى الرويضة حيث قتل هنالك ابن الرشيد في ١١ أبريل عام ١٩٠٦ .
روضة الربيعي	على بعد ١٥ ميلا شرقي بريدة .	٧٠ منزلاً بعضها لقبيلة العنزة .	يوجد بها قصر كبير تابع لشيوخ بريدة ، وحوله ثلاثون نخلة ويبلغ عمق الآبار سبع قامات وماؤها عذب . ويزرع بها النخيل والفاكهة والحبوب والخضروات .
قصر سعيد	على بعد ٥ أميال إلى	ستة منازل ، والسكان	النخيل قليل ولكن

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	الشمال من بريدة .	من قبيلة شمر .	القمح يزرع بكثرة والحيوانات هى الحيوانات العادية ويبلغ عمق الآبار ٨ قامات ومياهها ضاربة إلى الملوحة ، ويمكن الحصول على المياه العذبة من مدسّه التى تبعد ميلين شمال قصرسعيد .
السيب	على بعد ١٢ ميلا جنوب غربي بريدة .	٤٠ منزلاً لقبيلتى العنزة وعتيبة فى وسط حدائق النخيل .	تابعة لبريدة
الساقية	على بعد ٣ أميال غربي بريدة .	٥ منازل صغيرة تستعمل فى فصل معين من السنة .	يبلغ عمق الماء ٣ قامات وهو مالح ، وتزرع بها الحبوب ويضرب البدو خيامهم فى هذا المكان فى فصل الصيف .
الصريف	على بعد شمال شرقى بريدة من ناحية الشمال وغربي وادى الرمّة .	ثلاثة منازل قديمة صغيرة يسكنها المزارعون من بريدة فى وقت الحراثة والبذار	تقع صريف فى واد يسمى باسمها ويبلغ طوله من الشمال إلى الجنوب ٥ أميال وعرضه ميلاً واحداً وبها صخور بركانية قرب الطرف

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			الشمالى . ويزرع بها أحياناً الشعير والقمح فى بعض الفصول المناسبة . ويبلغ عمق الآبار قامة أو قامتين .
الشبيبية	على بعد ثمانية أميال جنوب جنوب غربي عنيزة .	منطقة تشتهر بزراعة القمح وبها ١٢ منزلاً ولا يوجد بها نخيل ولا أشجار والمزارعون من عنيزة .	الماء صالح للشرب من الآبار التى يبلغ عمقها ٧ أو ٨ قامات ، وأحياناً يضرب البدو خيامهم فى هذا المكان .
الشيحيّة	على بعد خمسة أميال شمال غربي البكيرية.	٦٠ منزلاً لقبائل العنزة وعتيبة وحرب وشمر ولكنها الآن مهجورة (١٩٠٦) وذلك بناء على أحد التقارير التركية .	يوجد بها عدد صغير من الحدائق وتزرع بها الحبوب والفاكهة والخضروات ويتراوح عمق الآبار ما بين ١٠ و ١١ قامة والمياه ضاربة إلى الملوحة ، والمخيم التركى هو الوحيد فى نجد يقع هنا (سنة ١٩٠٦) .
الشماسية	على بعد ١٨ ميلاً جنوب شرقى بريدة .	١٠٠ منزل لخليط من العرب معظمهم من الدواسر.	القرية مسورة وبها ٦ محلات تجارية وثلث المنازل ذات طابقين . وتزرع بها الحبوب

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			والخضروات والنخيل. وتروى جميعها من مياه الآبـــار التى يتراوح عمقها ما بين ٨ و ٩ قامات ، والمياه صالحة للشرب .
شقة أو شقوق	على بعد عشرة أميال غرب شمال غـــربي بريدة .	١٠٠ منزل لخليط من العرب وخاصة من قبيلة عنيزة وحرب وشمر .	شقة هى اسم المنخفض الواقع إلى جنوب جبل صارة . ويبلغ طوله تسعة أميال . وبـــه عديد من القرى أهمها رفيعة وسفيلة . وتقـع الأخيرة على بعد ميلين أو ثلاثة جنوب شرقى رفيعة . وتوجد هنا زراعات كبيرة للنخيل والقمح والشعير والذرة والرّمان والتين والفجل والبصل ويتراوح عمق الآبار ما بين ٧ و ٨ قامات . ويوجد مكان يسمى ذارى يقع غربي شنه به ترسبات ملحيـــة ومياه القرية فى الغالب

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			ضاربة إلى الملوحة . والمكان فقير .
شماس	على بعد ميل واحد شمالي بريدة .	٢٠ منزلاً لخليط من العرب .	يوجد بها حدائق نخيل وبساتين تروى من مياه الآبار .
شنانه	...	...	انظر مقالة الرس .
صبيح	على بعد ٢٠ ميلا شمال غربي الرس .	٣٥ منزلاً من الطين لقبيلة حرب .	يوجد بها قليل من النخيل ويزرع بها القمح ويبلغ عمق المياه عشر قامات من السطح ، وهى عذبة ، ويضرب البدو من قبيلة حرب خيامهم فى صبيح طلباً للرعى .
الصباح	تجاور بريدة من الجانب الجنوبي مباشرة .	لا يوجد بها سكان دائمون ولكن يقيم بها قوم من بريدة فى فصل الصيف .	يوجد بها عدد كبير من الآبار التى يتراوح عمقها ما بين ٧ و ٨ قامات والماء عذب .
السوير	شرقى بريدة .	١٥ منزلاً بين حدائق النخيل .	يزرع بها القمح والشعير وقليل من النخيل والماء ضارب إلى الملوحة .
الطعمية	على بعد ١٥ أو ٢٠ ميلاً شرقى عنيزة وبريدة .	٤٠ منزلاً وأبراج حراسة لقبيلتى العنزة والمطير .	لا يوجد بها نخيل ، ولكن يزرع بها القمح والذرة .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
تنومه	تقع بين ابن فهيد والطرفية .	٣٠ منزلاً يقال إنها لقبيلة شمر .	القرية مسورة ومحاطة بحدائق النخيل وتروى من الينابيع والآبار . ويزرع بها القمح والشعير والذرة العويجة
الطرفية	على بعد ١٥ ميلا شمال شرق بريدة .	٣٥ منزلا لخليط من العرب .	كانت هامة فى الماضى ولكنها اليوم أطلال . ويعود سبب اندثارها إلى خراب آبارها التى لم يبق منها سوى بئر واحدة يمكن الحصول منها على مياه صالحة للشرب . وبها الآن قليل من أشجار النخيل .ويقوم سكانها ببيع العشب وخشب الوقود إلى بريدة . وهى تقع على الطريق بين الكويت ومكة المكرمة.
الوادى	على الضفة اليمنى وفى حوض وادى الرمة على بعد ثلاثة أميال شمالى عنيزة .	١٠٠ منزل للخدم والزراع وهم من عنيزة ومعظمهم من قبيلة السبيع .	الماء هنا على عمق قامة واحدة فقط ويعتنى سكانها بأشجار النخيل فى وادى الرمة . . ويعيش كثير منهم فى عنيزة بعد انتهاء الموسم .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
وهلان	على بعد ثلاثة أميال جنوب غربي العنيزة ولا تبعد كثيراً عن الضفة اليمنى لوادى الرمة .	يوجد عددمن الحظائر الصغيرة فى وسط زراعات النخيل وتسكن فى فصل الصيف فقط .	تروى الزراعة من آبار يتراوح عمقها ما بين ٦ و ٧ قامات ، والمنطقة المحيطة بالآبار مستوية ورملية .
الوحطان	على بعد مسافة قصيرة جنوب شرقى بريدة .	٩٠ منزلاً لقبائل قحطان والدواسر والمطير .	يوجد بها عدد كبير من حدائق النخيل وقليل من الزراعة . ويبلغ عمق الآبار ٨ قامات والمياه ضاربة للملوحة ولكن مياه الشرب تأتي إليها من سباخ على بعد ميل من ناحية الغرب .
الوتاط	على بعد أربعة أميال شمالى طرفية .	٣٠ منزلاً لخليط من العرب وخاصة من قبيلة العنزة .	القرية مسورة ويزرع بها القمح والشعير والدخن وبها قليل من النخيل ويبلغ عمق الآبار خمس قامات والمياه ضاربة للملوحة .
الوثال	على بعد أربعة عشر ميلا شمال غربي الشقة .	٤٥ منزلا لقبيلة العنزة	يوجد بها عدد من حدائق النخيل كما يزرع بها القمح والشعير والذرةوالبطيخ والخضروات . والرى

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			من الآبار التى يتراوح عمقها مابين ٨ إلى ٦ قامات ونصف والمياه صالحة للشرب .
الوضاخ	على بعد ميل واحد شرقى نافع .	١٠ منازل لقبيلة عتيبة.	لا يوجد بها نخيل ، والمكان تابع لبريدة .
قصرزيد	على بعد ميلين شرقى بريدة .	قصر مكون من ثمانية منازل لقبيلة المطير .	قرية عادية من قرى القصيم .
الزرقة	تقع شمالى القويعة مباشرة .	قرية صغيرة تتكون من خمسة منازل .	والماء عذب وعلى عمق خمس قامات ، ويوجد بها قليل من النخيل .
أمهات الزيايه	على بعد ٢٠ ميلاً غربي بريدة .	٣٠ منزلاً تقريباًوأبراج حراسة يقال إنها لقبيلتى حرب والمطير .	بها الماء والزراعة العادية ولكن لا يوجد بها نخيل .

واحة القطيف

مقاطعة ساحلية فى سنجق الحسا ، وتعتبر ندا لواحة الحسا الواقعة فى الداخل والأكبر مساحة والأوفر غنى .

الموقع والامتداد :

تلاصق واحة القطيف الساحل مباشرة لمسافة قصيرة من كلا جانبي المدينة المسماة بنفس الاسم : وتحد من جهة الشرق بالبحر ، وتحيط بها من الجهات الأخرى صحراء البياض الواسعة فيما عدا طرفها الجنوبي الموجود على الساحل حيث تواجه بر الظهران . وتمتد الواحة لمسافة تسعة أميال شمالا . ونفس المسافة جنوب مدينة القطيف ، وهكذا

يبلغ طولها الكلى ١٨ ميلاً ويقدر امتدادها من الساحل نحو الداخل فى المتوسط بحوالى ثلاثة أميال .

الظواهر الطبيعية والمناخ :

الجزء الأكبر من واحة القطيف رملى ، ومشبع بمياه الينابيع ، ويرتفع أقداماً قليلة عن مستوى سطح البحر . والينابيع ليست دافئة مثل ينابيع الحسا ، ولكن مصدرهما واحد بالتأكيد وهو مياه الصرف من جنوب نجد ، التى تختفى تحت الأرض فى صحراء الدهناء وفى مقاطعة السحابة ، وتوجد بها أيضاً كثير من المستنقعات التى ينبت بها العشب وخاصة فى جهة الشمال حول صفوى وأم الساهك .

وليست كل المساحة التى حددتها الحدود السابقة صالحة للزراعة . وتنتهى الزراعة بعد مدينة القطيف بستة أميال ، وتقل الزراعة نوعاً ما فى جهة الشمال والشمال الغربي .

والهواء بصفة عام فى واحة القطيف كثيف وثقيل ، والحرارة صعبة الاحتمال . والمزروعات أحسن بكثير منها فى واحة الحسا . ومناخ القطيف رطب وغير صحى وتنتشر الملاريا حول المستنقعات . وتتسبب فى نشر المرض الذى يعاني منه السكان الذين يبدون شاحبي الوجوه .

السكان والمناطق المأهولة :

عدد السكان المستقرين فى واحة القطيف ليس كبيراً وربما يبلغ نحو ٢٦,٠٠٠ نسمة موزعون كالآتي :

٥٠٠٠ نسمة فى العاصمة القطيف ، وأكثر من ٥٠٠٠ نسمة فى الضواحى ، و ١٦٠٠٠ نسمة موزعين فى القرى الباقية من القطيف التى يبلغ تعدادها ١٧ قرية فيما عدا بعض السكان المستقرين من بنى خالد فى أم الساهك ، وقليل من الهولة والجنود والموظفين الأتراك فى مدينة القطيف وهم سنة . وينحدر سكان الواحة من البحرين ومعظمهم شيعة . ويوجد بعض الزنوج من العبيد والأحرار وقد شملهم التعداد السابق ، وقد اختفى العتوب الذين حكموا الواحة والساحل لمدة قرن مضى بسبب ظهور الوهابيين . ويوجد بعض البدو من قبائل بنى هاجر وبنى خالد والعوازم . ويقال إن كل ذكر بالغ فى الواحة يملك بندقية .

ويبين الجدول الآتي الأماكن الهامة المأهولة فى الوقت الحاضر أو الماضى فى واحة القطيف مرتبة حسب الحروف الأبجدية .

الاسم	الموقع	الطبيعة والسكان	الملاحظات
عنك	على بعد ٤ أميال جنوب جنوب شرق مدينة القطيف .	قرية صغيرة مسورة مكونة من ٢٠ منزلا وهى تشكل حيا اسمه فريق العليوات نسبة إلى اسم عائلة من البحارنة تقطن هذا الحى : ويزداد عدد السكان فى خلال ثلاثة شهور الصيف بقدوم البدو لهذا المكان وخاصة بنى خالد من الداخل ومن جزيرة السلمية ، وبنى هاجر ومعهم قليل من آل مرة والعجمان .	توجد فى عنك قلعة على البحر وحامية للأتراك ومركز للضبطية الخيالة .
العوامية	على بعد ٣ أميال شمال غرب مدينة القطيف وعلى بعد ميل أو ميلين من الداخل .	قرية مسورة تتكون من ٣٠٠ منزل للبحارنة .	توجد كثير من الينابيع بهذه القرية تسمى طيبة وعراف وحشيش والجديدة ويملك السكان ٥ قوارب لصيد اللؤلؤ .

الاسم	الموقع	الطبيعة والسكان	الملاحظات
باب الشمال	خارج البوابة الواقعة مباشرة فى الشمال الغربي المواجه لكوت مدينة القطيف .	قرية غير مسورة تتكون من ٨٠ منزلا للبحارنة .	أحد ضواحى مدينة القطيف ويعمل السكان بصيد اللؤلؤ وصيد السمك ويملكون حدائق نخيل .
بحارى	على بعد ميل ونصف شمال غرب مدينة القطيف وعلى بعد ميل من البحر .	قرية مسورة تتكون من مائة منزل للبحارنة وتوجد بعض الأكواخ خارج سور القرية وبعض سكان هذه الأكواخ يملكون منازل من الطين والحجر .	يعمل سكان هذه القرية فى زراعة النخيل ويملكون سبعة قوارب لصيد اللؤلؤ .
دبيبيّه	على بعد نصف ميل جنوب غرب كوت مدينة القطيف	قرية مسورة تتكون من ٢٥٠ منزلاً للبحارنة ومعظم السكان يعيشون فى منازل حجرية والبعض فى أكواخ .	أحد ضواحى مدينة القطيف ويعمل السكان بزراعة النخيل ويملكون سبعة قوارب لصيد اللؤلؤ . وتروى أرض القرية من ينبوع قريب منها يسمى دبيبيه .
الدمام	على الساحل على بعد ٩ أميال جنوب شرق مدينة القطيف .	مهجورة فى الوقت الحاضر.	يقع هذا المكان على بعد ٣ أميال بعد الطرف الجنوبي للواحة ، وتوجد به بقايا قلعة كبيرة وتقع

الاسم	الموقع	الطبيعة والسكان	الملاحظات
			على جزيرة صخرية على الشاطئ قريباً من اليابسة كما توجد به بقايا قلعة صغيرة بها ينبوع ماء عذب وبجوارها قلعة صغيرة ، ولا يوجد بها حدائق نخيل .
جراري	على بعد ٢٠٠ ياردة غرب باب الشمال .	قرية مسورة تتكون من ٤٠ منزلاً يملكها البحارنة معظمها أكواخ من سعف النخيل .	أحد ضواحي مدينة القطيف ، ويعمل السكان بزراعة النخيل
جارودية	على بعد ميلين ونصف غرب جنوب غربي مدينة القطيف .	قرية مسورة تتكون من ١٥٠ منزلا للبحارنة معظمها من الحجارة والطين وبعضها من الأكواخ وبعض المنازل موجودة خارج السور .	تروى الأرض بينبوع السدين الذى ينبع من القرية نفسها .
الجشى	على بعد ٤ أميال جنوب مدينة القطيف وعلى بعد ٣ أميال من البحر .	قرية مسورة تتكون من ٢٥٠ منزلاً للبحارنة ، وبعض المساكن من الحجارة	يوجد بالقرية ثلاثة ينابيع مياهها عذبة بجوار المسجد خارج سور القرية وتحصل القرية

الاسم	الموقع	الطبيعة والسكان	الملاحظات
		والطين ، وبعضها خارج السور .	على مياهها من ينبوع كعبة .
كويكب	عند الطرف الجنوبي لمدينة القطيف على بعد ربع ميل جنوب الكوت وعلى بعد مسافة مساوية إلى الداخل من البحر .	قرية مسورة تتكون من ٢٥٠ منزلا للبحارنة ومعظمها مبنية بالحجارة وبعضها أكواخ .	تسمى غويغب . والمكان أحد ضواحى مدينة القطيف ، ويعمل السكان بزراعة النخيل وصيد اللؤلؤ .
أم الخمام	على بعد ٣ أميال غرب جنوب غرب مدينة القطيف وعلى بعد ميلين ونصف غربي عنك .	قرية مسورة تتكون من ٢٥٠ منزلا للبحارنة وكل المنازل داخل السور من الحجر والطين ، أما خارجه فكل المساكن أكواخ .	. . .
خويلدية	على بعد ميل ونصف غرب جنوب مدينة القطيف .	قرية مسورة تشبه القرية السابقة غير أن عدد منازلها ١٥٠ منزلاً .	أحسن ينبوع هنا يسمى القشيرية ويروى القرية .
لاجام	على بعد ٦ أميال غرب شمال غرب مدينة القطيف	قرية مسورة تتكون من ٥٠ منزلا من الحجر والطين للبحارنة .	تقع لاجام فى وسط المنطقة الزراعية وبها ينبوع عقق .
مدارس	على بعد ١٥٠ ياردة	قرية مسورة على	أحد ضواحى مدينة

الاسم	الموقع	الطبيعة والسكان	الملاحظات
	شرق جنوب شرق ركن كوت مدينة القطيف .	الجانب الشرقى تتكون من ١٢٠ منزلا للبحارنة	القطيف ويعمل السكان بالزراعة والتجارة .
حلة محيش	على بعد ميلين جنوب مدينة القطيف وعلى بعد ميل إلى الداخل من البحر .	قرية مسورة تتكون من ١٣٥ منزلا للبحارنة وبعضها خارج سور القرية .	. . .
الملّاحة	على بعد ميل ونصف جنوب غرب عنك .	قرية مسورة تتكون من ٥٠ منزلا للبحارنة مبنية بالطين والحجارة .	. . .
مياس	على بعد ٢٠٠ ياردة غرب وسط مدينة القطيف .	قرية مسورة مبنية بالطين والحجارة وعدد منازلها ١٥٠ منزلا يملكها البحارنة .	أحد ضواحى مدينة القطيف وبعض السكان يعملون بالزراعة والآخرون بالتجارة .
مدينة القطيف	على ساحل شبه الجزيرة العربية الشرقى على بعد ٢٣٠ ميلا جنوب شرق مدينة الكويت وعلى بعد ٣٦ ميلا شمال غرب أقرب جزء فى جزيرة البحرين .	. . .	انظر مقالة القطيف .

الاسم	الموقع	الطبيعة والسكان	الملاحظات
قُدَيح	على بعد ميلين ونصف شمال غرب مدينة القطيف وعلى بعد ميل ونصف من الداخل إلى البحر.	قرية كبيرة مسورة تتكون من ٣٥٠ منزلا للبحارنة ونصف المساكن أكواخ والمساكن الباقية من الحجر والطين .	تروى أرض هذه القرية من ينابيع الجوهرية والسدرية والمجالس ويملك السكان ١٠ قوارب لصيد اللؤلؤ .
صفوى	على بعد ٨ أميال شمال غرب مدينة القطيف .	قرية كبيرة مسورة بها ٣٥٠ منزلاً للبحارنة مثل السابقة .	هذا المكان آخر قرية فى شمال الواحة. وتقع فى الطرف الغربي للمنطقة الزراعية .
أم الساهك	على بعد ميلين غرب صفوى .	قرية تتكون من ٦٠ منزلا والسكان خليط من السنة والشيعة .	تقع أم الساهك فى منطقة زراعية منعزلة
سيهات	على بعد ميلين جنوب شرق عنك عند الجانب الجنوبي للساحل .	مدينة مسورة تتكون من ٦٠٠ منزل منها ٢٠٠ كوخ تقع خلف السور وكل السكان من البحارنة .	أغنى منطقة فى الواحة وتعتمد بصفة خاصة على الزراعة ، وتملك حدائق نخيل وزراعات على الجانبين الشمالى والغربي ، وتروى أراضى المدينة من ينبوع كعبه ويملك السكان ٣٠ قارباً لصيد اللؤلؤ .
شريعة	على بعد مائة ياردة غرب وسط مدينة	قرية غير مسورة وتتكون من ١٢٠ منزلا	، [illegible] ضواحي مدينة القطيف . وتوجد

الاسم	الموقع	الطبيعة والسكان	الملاحظات
	القطيف .	للبحارنة معظمها مبنية بالحجارة والطين .	مقبرة فى الطرف الشمالى ، أماالسوق فيوجد فى الجانب الغربي ، وغابة نخيل كبيرة فى الجنوب
شويكة	على بعد ثلاثة أرباع الميل جنوب مدينة القطيف ونصف ميل إلى الداخل من البحر .	قرية مسورة تتكون من ٢٠٠ منزل للبحارنة معظمها مبنية من سعف النخيل وبعضها خارج سور القرية .	يعمل السكان بالزراعة والنسيج .
توبي	على بعد ميلين غرب شمال مدينة القطيف .	قرية مسورة تتكون من مائة منزل للبحارنة.	يبدو أن الرى من ينبوع يسمى القصير .

وسنأتي على ذكر قرى تاروت الواقعة بمحاذاة ساحل واحة القطيف وذلك فى مقالة منفصلة خاصة بجزيرة تاروت .

الرى :

تروى الأرض فى واحة القطيف كما فى واحة الحسا عن طريق القنوات التى تستمد مياهها من الينابيع ونورد هنا قائمة بأسماء الينابيع الرئيسية وهى كما يلى :

الاسم	الموقع	الملاحظات
عقعق	على بعد نصف ميل شرقى قرية لاجام .	أحد ينبوعين يرويان مزروعات قريةالآجام
أعراف	على بعد ميلين شمال غرب العوامية .	يروى أرض العوامية .
العتيقة	على بعد ميل واحد جنوب قرية صفوى .	أحد ينبوعين تعتمد عليهما قرية صفوى لرى مزروعاتها .
بدّى	على بعد نصف ميل جنوب غرب قرية الآجام .	أحد ينبوعين يرويان مزروعات قرية الآجام .
دبيبة	مجاور لقرية تحمل نفس الاسم .	تروى أرض دبيبة من هذا الينبوع .
داروش	على بعد ربع ميل جنوب قرية صفوى .	داروش أجودينبوع فى كل واحة القطيف ويروى مع ينبوع عتيقة كل أراضى قرية صفوى
حشيش	على بعد ميل ونصف شمال غرب قرية العوامية .	يبدو أن حشيش يروى الجزء الشمالى من زراعة العوامية .
جديدة	على بعد ٣ أميال غرب شمال غرب قرية العوامية .	يساعد فى رى الجزء الجنوبي من زراعات العوامية .
جوهرية	على بعد ميل ونصف	تذهب مياه هذا

الاسم	الموقع	الملاحظات
	غرب شمال غـــرب قرية قودية .	الينبوع لأراضى القودية على مايبدو .
كعبه	على بعد نصف ميـل جنوب قرية الجشة .	تستفيد أراضى الجشة وسيهات من هــــذا الينبوع
أم المجالس	على خط بين قريتى العوامية والقودية على بعد نصف ميل مـــن كل منها .	تعتمد أراضى القودية جزئيًّا فى رى أراضيها من هذا الينبوع .
القصير	على بعد نصف ميـل شمال قرية توبي .	يروى هذا الينبـــوع أراضى قـــرية تـوبي المجاورة له .
قشورية	على بعد نصف ميل جنوبي قريــــــة الخويلدية .	يروى ينبوع قشورية أراضى قرية الخويلدية .
صدين	فى وسط قريـــــــة الجرودية .	يروى زراعات الجردية .
الصدرية	على بعد نصف ميـل غربي قرية القودية .	يساعد ينبوع الصدرية فى رى أراضى القودية .
طيبة	ملاصق للجانـــــب الشمالى لقريـــــة العوامية .	أحد الينابيع الكثيرة التابعة لقريــــــة العوامية .

الرى والحيوانات :

التمر هو المحصول الرئيسى والهام فى واحة القطيف ، ولا توجد قرية بدون حديقة نخيل ، ومياه الرى فى بعض الأماكن ضاربة للملوحة ، ولا يبدو أن لذلك تأثيراً ضاراً على أشجار النخيل ، ويقدر محصول الواحة السنوى من التمر بحوالى ٢٤,٠٠٠ طن . وتأتى زراعة القمح والشعير والأرز فى المرتبة الثانية بعد النخيل ولكنها ليست بكميات وفيرة .

وتوجد الفاكهة بكثرة وبأصناف جيدة. وهى تشمل الرمان والليمون والعنب والنارنج أو الكباد والخوخ بالإضافة إلى البطيخ والشمام وتزرع سيهات قليلاً من المانجو كما تزرع الخضروات من جميع الأصناف . والحيوانات الموجودة هى نفس حيوانات واحة الحسا ، فيملك سكان القرى حيوانات النقل ويقدر عددها بنحو ٥٠ فرساً و ٢٠٠ حمار من الأنواع الجيدة و ٦٥٠ حماراً من النوع العادى للتربية وهى صغيرة بصفة عامة ولونها داكن أورمادى .

المواصلات والنقل والمؤن :

الطريق الوحيد الموجود هنا هو الواصل مابين مدينة القطيف والهفوف التى تقع على مسافة قصيرة من الواحة ، وقد ذكر فى مقالة سنجق الحسا . ولا توجد لدينا معلومات محددة بخصوص كمية النقل والمؤن .

الإنتاج – التجارة – الإدارة المدنية والتنظيمات العسكرية :

ورد ذكر هذه الأمور فى المقالة الخاصة بسنجق الحسا ، فيما عدا تجارة التمور والتى سنتناولها بالشرح فى الجدول الآتى :

الكمية بالطن	البيع أو التصدير	الملاحظات
٢٥٠٠	تصدر للبحرين	للاستهلاك المحلى فى البحرين
١٢,٥٠٠	تصدر لعمان و إيران .	. . .
٤٠٠٠	تصدر للهند مباشرة ، وقسم عن طريق البحرين .	. . .
٥٠٠٠	للاستهلاك المحلى فى واحة القطيف	. . .

وقد أجر ميناء القطيف سنة ١٩٠٤ – ١٩٠٥ بمبلغ ٤٢٣٠ جنيهاً إسترلينياً ، وفى السنة التالية زاد المبلغ عن ذلك .

مدينة القطيف .

هى المكان الرئيسى والمدينة الهامة الوحيدة فى واحة القطيف وتقع على ساحل شرقى شبه الجزيرة العربية ، على بعد ٢٣٠ ميلاً جنوب شرق جنوب مدينة الكويت وعلى بعد ٣٦ ميلاً شمال غرب أقرب جزء فى جزيرة البحرين وعلى بعد ٦٤ ميلاً شمال غرب ميناء العقير .

الموقع :

تقع مدينة القطيف على شاطىء خليج يصل من رأس تنورة إلى الدمام ويسمى خليج القطيف ، ويسير الساحل عند هذه النقطة متجهاً شمالاً وجنوباً تقريباً وتقع جزيرة تاروت التى فى الخليج فى اتجاه شرق الشمال الشرقى من المدينة على بعد ميلين .

والرسو فى القطيف غير مناسب لأن القوارب التى يزيد غاطسها عن ست أقدام لا تستطيع فى أى ظرف من الظروف الدخول إلى المرسى الداخلى . وتمتد الشعب الصخرية فى البحر فى مواجهة المدينة لمسافة عشرة أميال وفوق ذلك توجد شرقى المدينة على بعد ميلين جزيرة صغيرة بها أطلال برج أبو الليف لوجود قلعة مشهورة فيها بهذا الاسم . وتوجد ثلاث قنوات على الجانب الشمالى لبرج أبو الليف وهذه القنوات متقاربة ومؤدية إلى البحر ، اثنتان منها فى شاطىء صخرى وتأتى إحداهما من جهة الجنوب الشرقى والأخرى من الشرق وتمر مباشرة جنوب جزيرة تاروت . والقناة الثالثة حول الجانب الشمالى لجزيرة تاروت وهى سهلة العمل فى المياه المرتفعة .

المدن والضواحى :

تتكون المدينة الأصلية من الكوت وحىٍّ محصن وسوق طويل وبجانب هذا ضواح مختلفة .

ويسمى الكوت أيضاً قلعة القطيف وهى محاطة بسور له أضلاع يبلغ ارتفاعها ٣٠ قدماً ويبلغ طول واجهتها ٤٠٠ ياردة ، وبوابة القلعة مطلة على البحر وتوجد أقصر الأضلاع فى ناحية الشمال والجنوب ويبلغ طولها ٣٠٠ ياردة كما توجد بوابات أيضاً فى جهة الغرب والجنوب وتفتح الأولى ناحية الشمال والثانية مؤدية إلى مقبرة . وتوجد غابة كبيرة للنخيل شمال الكوت وتوجد فى الجوانب الغربية والجنوبية بعض الضواحى التى سبق ذكرها ، وبداخل الكوت حوالى سبعمائة منزل ومعظمها مبنية بالحجر ، وجزء قليل منها مجرد أكواخ ، ولا توجد به محلات تجارية . وتوجد مكاتب الحكومة التركية عند طرف الكوت الجنوبي الشرقى ، كما توجد منارة كبيرة ومرتفعة عند الطرف الجنوبي وتعتبر من أشهر معالم القطيف . ويجاور السوق ركن الكوت الجنوبي الغربي وهو مبنى بالحجر وبه كثير من الأرفف ويحتوى على ٣٠٠محل تجارى . ويوجد حى يعرف باسم فريق المقبرة ربما لمجاورته للمقبرة التى تقع فى الجانب الشرقى للسوق بين السوق والحائط الجنوبي للكوت .

وأهم الضواحى هى باب الشمال التى تقع مباشرة خلف بوابة الكوت وجرارى التى تبعد ٢٠٠ ياردة غرب باب الشمال ، ومدارس التى تبعد ٢٠٠ ياردة عن غرب الكوت عند طرف السوق ، ومياس وتبعد نفس المسافة عن غرب منتصف السوق ، والدبيبية وتبعد ربع ميل جنوب غرب مياس والكويكب فى الطرف الجنوبي للسوق

والشريعة . والأرض منبسطة فيما بين باب الشمال وجرارى ومدارس ولا عوائق بها ، أما بين مدارس ومياس والسوق فتوجد بها بعض المزروعات ، والأرض التى بين مياس والسوق والكويكب مفتوحة أيضاً ولا عوائق بها .

الدفاع :

لا يوجد شيء يحمى مدينة القطيف سوى سور الكوت ، وتتكون الحامية التركية فى القطيف من كتيبة يبلغ أفرادها ٥٠ جندياً من المشاة مدعمة بقوة أخرى فى عنك .

السكان :

يبلغ عدد سكان مدينة القطيف بما فى ذلك القرى التى تقدم ذكرها حوالى ١٠,٠٠٠ نسمة . أما سكان المدينة فهم ٥٠٠٠ نسمة . وتنتمى غالبية السكان إلى البحارنة وهم جميعاً من الشيعة . وفيها قليل من الهولة الذين يعملون بالصناعات اليدوية وهم سنيون ولا يوجد بها مسيحيون أو يهود أو إيرانيون مقيمون بصفة دائمة ، كما لا يوجد بها هنود من رعايا بريطانيا .

الحرف والإنتاج والتجارة :

يعمل بعض السكان فى صيد اللؤلؤ ويملكون ١٣ قارباً منها أربعة يملكها فريق المقبرة وأربعة للدبيبية وخمسة قوارب للكويكب . ولا يوجد إنتاج على جانب من الأهمية فى القطيف .

وأهم صادرات القطيف هى التمر الذى يصدر إلى البحرين ، وإلى الهند على نطاق واسع وإلى عمان وإيران ، كما يصدر شراب البلح إلى البحرين وساحل عمان المتصالح وإيران ، ويصدر جريد أو سعف النخيل إلى البحرين وإيران للوقود وتصدر الأعشاب لصناعة الحصر إلى البحرين وإيران .

أما واردات القطيف فإن معظمها من البحرين وهى : الأرز والقهوة والتوابل والسكر ، ويستورد الأرز كذلك من البصرة والقمح من إيران ؛ ويزور تجار القطيف البحرين من فترة لأخرى ليشتروا البضائع اللازمة لهم وهناك بعض تجار البحرين المقيمين فى القطيف ؛ وهناك تجارة مباشرة ولكنها قليلة فيما بين القطيف والهند وتشحن البضائع من القطيف إلى الهند أو العكس بطريقة مباشرة وأحياناً بشكل غير مباشر .

القواسم

تنطق عادة جواسم ومفردها قاسمى أوجاسمى . وينتمى لهذه الأسرة (أو القبيلة الصغيرة) الشيخ الذى يحكم إمارة الشارقة وأقاربه . وهم يقولون بأنهم ينتمون للأشراف الذين انحدروا من أسرة النبى محمد صلى الله عليه وسلم .

ويبلغ عدد القواسم الحقيقيين فى الوقت الحاضر فى ساحل عمان المتصالح ثمانية عشر رجلا من الذكور البالغين ، خمسة منهم فى مدينة الشارقة منهم الشيخ نفسه ، وثمانية فى مدينة رأس الخيمة بما فيهم ابن الشيخ الذى يعمل نائباً للحاكم فى هذا المكان ، واثنين من القواسم فى عجمان ومنهم ابن عم الشيخ الذى يحكم منطقة الشميلية بطريق الالتزام ومعه أخوه ، وثلاثة منهم فى الحميرية . وخارج ساحل عمان مثلاً فى ساحل الباطنة التابعة للشارقة ، يوجد عدد من السكان يتكلمون كقبيلة القواسم ، ويقال إنهم أصبحوا من القواسم ، ولسوء الحظ فإن علم ساحل عمان المتصالح كان وما زال هو علم القواسم .

وقد وجد القواسم فى سلطنة عمان عند ملتقى فى وادى سمايل ، وعند نفعة فى وادى نسعة ووادى رزيل ، وفى ضواحى صحم فى الباطنة وفى وادى الميج وفى بندر جصة على ساحل منطقة مسقط . وتقول بعض المراجع إن القواسم هم فرع النداببين . وهناك قواسم آخرين يبلغ عددهم ٦٥٠ نسمة يوجدون فى دوان فى منطقة لنجة على الساحل الإيرانى .

جزيرة قشم

وتنطق أيضاً جشم ، ويعرفها العرب باسم جزيرة الطويلة ، وهى أضخم وأهم جزيرة فى الخليج ، وتقع خارج ساحل منطقتى بستك والشميل الإيرانيتين وتمتد من لنجة حتى بندر عباس تقريباً ، ويفصلها عن البر الرئيسى قناة يتراوح عرضها ما بين ١ — ١٥ ميلا ، تعرف لدى البحارة البريطانيين باسم مضيق كلارنس .

الموقع والشكل :

يبلغ طول جزيرة قشم من شرق الشمال الشرقى إلى غرب الجنوب الغربى ٦٨ ميلا ، ويبلغ عرضها تقريباً نحو عشرة أميال فى المتوسط مع أن هذا العرض قد يزداد فى بعض الأماكن حتى يصل إلى ٢٠ ميلا ، وتشبه جزيرة قشم السمكة فى شكلها . والطرف الشرقى يمثل رأس الجزيرة ، والطرف الغربى ذيلها ، ويشبه مكان لافت الزعنفة أو العوام الظهرى . والساحل صخرى بصفة عامة وتعتبر لافت وخارجو فى منتصف الجزيرة ، الأولى فى الشمال والأخيرة على الساحل الجنوبى ، ومكان خارجو صخرى منخفض ولكن خليج ديرستان الذى يقع فى غربها رملى وتوجد مستنقعات خلفه . ورأس دستكان التى تقع فى الطرف الجنوبى الغربى منخفضة أيضاً وصخرية ، وباسيدو التى تقع فى أقصى غرب الجزيرة قد ورد ذكرها فى مقال باسيدو من هذا الكتاب .

التلال والجيولوجيا :

تغطى التلال الشبه بنية اللون سطح جزيرة قشم تقريباً ، وأحياناً تكون منخفضة وفى أماكن أخرى تكون واضحة جداً وتوجد هناك بعض المرتفعات خلف مدينة قشم أحدها يبعد ٣ أميال غرب المدينة ويصل ارتفاعها إلى ٥٦٠ قدماً ثم تنحدر إلى منطقة سهيلة وتظهر التلال بعد السهول ولكن بشكل غير ملحوظ حتى كشكوه ، ويبلغ ارتفاع أعلى قمة فى قشم ١٣٠٠ قدم ، وتوجد سلسلة جبلية خلف كشكوه على بعد ٣ أميال غرباً .

والجيولوجيا العامة لجزيرة قشم تشبه فى تكوينها السواحل المجاورة .

النباتات والحيوانات :

سطح الجزيرة على طول الساحل الجنوبى قارس البرد وقاحل تماماً ، وفى الواقع فإن قشم جزء من القرية التابعة لها وهى دائماً مهجورة ولكن التلال تحتوى على بعض الحيوانات ومنها الماعز البرى والحمام وتوجد الغزلان فى السهول .

السكان :

يقدر عدد سكان جزيرة قشم بما فى ذلك سكان المدينة بحوالى ١٣,٥٠٠ نسمة ، وكلهم

تقريباً عرب مسلمون ، ولكن توجد بها أيضاً جماعات إيرانية ، وفى دراكو يقدر عددهم بنحو ٥٠٠ نسمة ومن بينهم أيضاً مسلمون سنة ،وينتمى العرب فى الجزيرة إلى قبائل فى ساحل عمان المتصالح ، ولكن فروعهم القبلية ليست هنا على جانب كبير من الأهمية وينتمى شيخ الجزيرة إلى قبيلة تسمى بنى معين الذين يتصلون بشمر فى نجد وعددهم فى الجزيرة مائة شخص وبعضهم ينتمون إلى فرع شاقوش ويوجدون فى عجمان فى ساحل عمان المتصالح ، ولغة الجزيرة هى اللغة العربية .

مصادر الدخل :

الملح هو الإنتاج الطبيعى الوحيد للجزيرة ، ويملك معظم السكان حدائق نخيل وقطع أرض صالحة للزراعة . وصيد السمك وصناعة القوارب هما أهم الأعمال بالجزيرة ، وتعتبر مدينتا قشم ولافت أهم المراكز فى الجزيرة للأعمال السابقة الذكر ، ولكن هناك أيضاً صناعة نسج الصوف وبعض القرى تهتم بتربية الإبل والقطعان .

الشحن :

وفيما يلى جدول بالقوارب المحلية التابعة لقشم :

النوع	الوزن الإجمالى بالأطنان	العدد	عدد الأيدى العاملة
حورى	٤٠	١٠٠	٢٠٠
زروقه	٥٥٠	٦٠	٢٤٠
فلوكه	٢٠	٤	٢٠
ماشوه	٤٠٠	٨٠	٢٨٠
غنشه	١٨٧٥	١٥	٢٤٠
سمبوك	٢٠٠٠	١٥	٢٤٠
بغله	١٨٩٦	٥	١٩٠
المجموع	٤٧٨١	٢٧٩	١٦١٠

وتملك مدينة قشم ثلاثة أخماس هذه القوارب وتملك لافت حوالى الخمس ويمتلك الباقى أهالى القرى الصغيرة الواقعة على الساحل .

الطبوغرافيا :

فيما يلى جدول بأسماء قرى الجزيرة مرتب حسب الحروف الأبجدية :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
أعلى ملك	على الساحل الشمالى لجزيرة قشم على بعد أربعة أميال شرقى لافت .	لايوجد بها سكان دائمون بل يقصدها سكان لافت صيفاً .	بها سبعون نخلة .
باسيدو	على الساحل الغربي للجزيرة .	. . .	انظر مقالة باسيدو
باسيدو (القديمة)	شرقى باسيدو مباشرة على بعد نصف ميل إلى الداخل من مضيق كلارنس .	. . .	انظر نخلستان التالية فيما بعد .
جاهو	قرب الساحل الشمالى للجزيرة على بعد ١٤ ميلا شرق شمال شرق باسيدو	٢٠ منزلا للعرب .	يوجد بالمكان ٧٠٠ نخلة و ٢٠ رأساً من الماشية و ٥٠ رأساً من الأغنام وقليل منهم يعملون بصيد السمك ، ويحصل السكان على المياه من الآبار وتوجد بها بعض المراعى .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
ديرستان	إلى الداخل نحو الجنوب على بعد ٤ أميال شمال رأس خارجو .	١٠٠ منزل للعرب .	يزرع السكان النخيل ويعملون بصيد السمك وتوجد بعض المياه من الآبار .
دركوان أو دركاهان	على الساحل الشمالى للجزيرة على بعد ١٣ ميلا غرب مدينة قشم .	٤٠ كوخاً للعرب .	قرية تعمل بصيد السمك وبها أرض صالحة للزراعة ، والماء من الخزانات - يوجد بها ٤٠ نخلة و ٣٠ جملا و ٢٠ رأساً من الماشية و ٣٠ رأساً من الماعزوالأغنام .
ديراكو	على الساحل الشمالى للجزيرة على بعد ٨ أميال غرب باسيدو	٣٥ منزلاً للعرب والإيرانيين .	يعمل السكان بزراعة الشعير وبعض الفاكهة والخضروات . والماء من الآبار ويوجد بها ٦ جمال و ١٠ رؤوس من الماشية و ٢٠ رأساً من الماعز والأغنام و ١٢٠ نخلة .
كوران	على الساحل الشمالى للجزيرة على بعد ٢١ ميلا شرق شمال باسيدو .	٣٠ منزلاً للعرب .	يملك السكان ٣٠ جملا و ١٠ رؤوس من الماشية و ٣٠ رأساً من الماعز والأغنام

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			والمياه من الآبار والخزانات وبهذا المكان ضريح على الشاطيء وعدد أشجار النخيل ٨٠ .
كورى	قريباً من الساحل الشمالى وعلى بعد ستة أميال شرق باسيدو .	١٥ منزلا للعرب .	يعمل معظم السكان بصيد السمك ولديهم ٣٠٠ نخلة وكذلك ١٢ جملاً و ٦ رؤوس من الماشية و ٣٥ رأساً من الماعز والأغنام .
حلور	على الساحل الشمالى على بعد ميلين شرق دركوان .	٧٠ منزلاً للعرب السنيين .	يزرع السكان قليلاً من الشعير ويعملون بالنسيج ويحصلون على المياه من الخزانات .
جيجيان أوجيجون	فى وسط الجزيرة على بعد ٢٥ ميلاً من مدينة قشم	٣٠ منزلا للعرب السنيين .	صيد السمك والرعى هما الحرفتان الرئيسيتان ويملك السكان ٣٠٠ نخلة و ١٠ حمير و ١٥ رأساً من الماشية و ٤٠ رأساً من الماعز والأغنام
قلعة حاجى كريم	على مرتفع وملاصقة لمركلارنس وعلى	مهجورة الآن وقد كانت تحتوى على	يوجد بها آثار قلعة قديمة يأخذ

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	بعد ميل شرق باسيدو .	٢٠ كوخاً .	منها سكان نخلستان الحجارة للبناء .
كنار سياه	على الساحل الشمالى للجزيرة على بعد ٩ أميال شرق باسيدو .	٢٠ منزلا للعرب السنيين .	يعمل السكان بزراعة النخيل ويحصلون على الماء من الخزانات والآبار ويوجد بها ٢٠٠ نخلة و٤ جمال و ٦ رؤوس من الماشية و ٦٠ رأساً من الماعز والأغنام .
كوشه	فى وسط الجزيرة على بعد ٣٠ ميلا من ٣ أميال شمال شرق جيجون .	٦٠ منزلا للعرب السنيين .	يزرع بها النخيل والشعير وقليل من القمح وعد النخيل ٨٠٠ ، ويوجد بها ١٢ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ٨٠ رأساً من الماعز والأغنام والمياه من الآبار والخزانات .
كواى	على الساحل الشمالى على بعد ١٦ ميلا غرب مدينة قشم .	٣٠ منزلا للعرب السنيين .	يعمل السكان بصيد السمك ويملكون ٣٠ نخلة و ٧ حمير و ٤٠ رأساً من الماعز والأغنام والمياه من الخزانات .

الملاحظات	المنازل والسكان	الموقع	الاسم
يعمل السكان بصيد السمك وتربية الإبل ويقال إنهم يملكون ٨٠ جملاً و ٣٠ رأساً من الماشية و ٦٠ رأساً من الماعز والأغنام ويمكن الحصول على الماء من الآبار . ولديهم ١٠٠٠ شجرة نخيل .	٢٠ منزلا للعرب السنيين .	على بعد ثلاثة أميال جنوب لافت .	كويرزين أوكوردين
انظر مقالة لافت	. . .	على الساحل الشمالى للجزيرة على بعد ٣ أميال ونصف من باسيدو .	لافت
هنا آثار مسجدين هدمهما زلزال .	. . .	على الساحل الشمالى على بعد ميلين ونصف شرق لافت	لافت قديم
يعمل السكان بصيد السمك والزراعة ويملكون ٢٠٠ نخلة ، ويحصلون على المياه من الآبار ولديهم قليل من الإبل والحمير والماشية والأغنام .	١٥ منزلا للعرب .	على الساحل الجنوبي لجزيرة قشم على أربعة أميال ونصف شمال شرق رأس خارجو .	مسان
نخلستان أو باسيدو القديمة ، يوجد هنا زراعات .	٣٥ كوخاً من الحجارة لمهاجرين	على بعد نصف ميل إلى الداخل من	نخلستان

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	مضيق كلارنس .	من شارك وكنج .	واسعة للنخيل والشعير ويعمل بعض السكان بصيد السمك وتوجد هنا بئر أو بئران ولكنهما غير كافيين ويحصل السكان على مياه الشرب من الخزانات .
بيبشت	على الساحل الشمالى لجزيرة قشم على بعد ٢٣ ميلاً غرب جنوب مدينة قشم .	١٠٠ منزل للعرب .	يعمل معظم السكان بصناعة القوارب ويحصلون على المياه من الآبار والخزانات ويملكون قليلاً من الإبل والحمير والماشية والماعز والأغنام و ٥٠٠ نخلة .
مدينة قشم	شرق الجزيرة .	. . .	انظر مقالة مدينة قشم .
رمجاه	على الساحل الجنوبي لجزيرة قشم .	١٥٠ منزلاً .	مصادر دخلهم من العمل فى صيد السمك والملاحة ويحصل السكان على المياه من الآبار ويملكون ١٢٠٠ نخلة وقليلاً من الإبل والماشية والماعز والأغنام .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
رمكان	على بعد ٥ أميـــال شمال شرق ديرستان.	١٠٠ منزل للعرب .	يعمل السكان بالنسيج. ويحصلون على المياه من الخزانات والآبار وهى قليلة ويملكون ١٦٠٠ نخلة وثمانيـــة من الإبل و ٥٠ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
سلغ	على الساحل الشرقى لجزيرة قشم على بعـد ١٢ ميلا غرب رأس خارجو .	٥٠ منزلا للعرب .	يعمل السكان بصيد السمك وزراعـــة النخيل ، ويملكـــون قليــــلا من الماشية والأغنام والماعز و ٢٠ جملا و ٨٠ نخـــلة ويحصلون على المياه من الآبار وهى قليلة .
سهلى	قريبة من لافت على الجانب الجنـــوبي الغربي لجزيرة قشم .	٢٠ كوخاً .	يزرع بها قليل مـــن الشعير ، ويمـــلك السكان ٣٠ حمـــاراً و ٣٠ جمـــلاً و ٤٠ رأساً من الماشيـــة و ٦٠ رأساً من الماعز والأغنام و ٦٠٠ نخلة . والمياه ضاربة إلى الملوحة ويحصل عليها السكان

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			من الآبار والخزانات .
سوزة	على الساحل الجنوبي للجزيرة على بعد ١٢ ميلاً شمال شرق رأس خارجو .	٢٠٠ منزل .	يعمل السكان بالملاحة وصيد السمك وزراعة النخيل وبعضهم يعمل بتربية الإبل ويملكون ٢٠٠ نخلة و ٦٠ جملاً وقليلاً من الماشية والماعز والأغنام والمياه عذبة وكثيرة ويحصلون عليها من الآباروالخزانات .
طول أو طبل	جنوبي غربي لافت في وسط الجزيرة .	١٠٠ منزل .	يعمل السكان بصيد السمك ويملكون ١٧٠ نخلة والماء ضارب إلى الملوحة ويحصلون عليه من الآبار والخزانات .
تمبانو	على بعد حوالى ٣ أميال غرب نمكدان .	٣٠ منزلاً .	يزرع بها الشعير ويملك السكان ٤٠٠ نخلة والماء بها قليل .
توريان	في وسط الجزيرة .	٥٠ منزلا .	يوجد بها قليل من الإبل والماشية والماعز والأغنام و ٤٠٠ نخلة ويعمل السكان بالنسيج والمياه من الخزانات .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
زينبي	على الجانب الشمالى لجزيرة قشم وعلى بعد ٢٠ ميلا غرب جنوب مدينة قشم .	١٠٠ كوخ للعرب	يعمل السكان بصيد السمك وزراعة الشعير ويملكون القليل من الجيوانات و ١٢٠ نخلة.
زيرانك	فى وسط الجزيرة على بعد حوالى ٢٠ ميلا غرب قشم .	٥٠ منزلا للعرب .	يعمل السكان بالرعى والنسيج ويملكون قليلاً من الماشية والماعز والأغنام ويحصلون على الماء العذب من الخزانات ولكن مياه الشرب قليلة ولدى السكان ٢٠٠ نخلة .

بنى قتب

تنطق قَتَبْ أو قِتَبْ أو بنى كتب ، ويبدو أن الاسم الأخير هو الاسم الصحيح ومع ذلك تنطق باللغة الدارجة جتِبَ أوجَتَب ومفردها قتبى . وبنى قتب قبيلة من سلطنة عمان وساحل عمان المتصالح ولهم امتداد فى رأس عمان المتصالح الداخلة إلى البحر وتمتد كذلك لمنطقة الظاهرة وفروعهم هي التالية :

الفرع	المكان	عد المقاتلين	الملاحظات
الفرارية	فى أى مكان توجد فيه القبيلة .	١٠٠	بدو رحل .
الحوافر	بين وادى القور ووادى حام وعند يحفر الفايية .	٨٠	بدو تابعون إلى بنى قتب ولكنهم ليسوا من أصلهم .
الخصاونة	فى نهاية الطرف الغربي لرأس عمان بين سهل جيرى فى الشمال وواحة البريمى فى الجنوب .	١٢٠	بدو رحل
المعالية	قرب واحة البريمى .	٤٠	بدورحل .
المساعيد	قريباً من الشارقة ودبي .	١٨٠	بدورحل .
المضاقرة	فى الغريف وجبل الفايية .	٣٠	بدورحل
المغاربة	أفلاج بنى قتب فى الظاهرة .	١٠٠	مستقرون .
الشبانات	. . .	٥٠	بدورحل

عدد السكان المستقرين فى قبيلة بنى قتب مساوتقريباً لعدد البدوالذين يبلغ عددهم نحو ٥٠٠ عائلة فى ضواحى قرية تسمى أفلاج بنى قتب فى منطقة الظاهرة فى سلطنة عمان و ٤٠ عائلة فى الذيد فى إمارة الشارقة ، ويمكن القول بأن عددهم يقدر بحوالى ٢٧٠٠ نسمة باستثناء جماعة البلوش التى تقيم فى أفلاج بنى قتب الذين يأتي تعدادهم ضمن العدد الكلى للقبيلة . وتحد منطقة بدو بنى قتب بالطرف الشمالى لسهل الذيد ومدينتى الشارقة ودبي وواحة البريمى ومنحدرات تلال رأس عمان

وهؤلاء البدو لا يدخلون التلال كقاعدة عامة ، ولكنهم يرسلون نساءهم وأولادهم مع قطعانهم إليها للرعى ، ويقدرعدد الرجال المحاربين فى قسم البدو بحوالى ٦٠٠ رجل ، كما يبلغ عددهم الكلى نحو ٢١٠٠ نسمة ويعتقد أنهم يملكون ١٣٠٠ من الإبل و ٢٠٠ حمارو ٢٠٠ رأس من الماشية و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

وادى القور

واد يبدأ من تلال رأس عمان الداخلة إلى البحر بين واد حتى ووادى حام ويصل إلى البحر عند قرية بيوبقرة فى الباطنة وهو آخر أودية الحجر فى هذا الاتجاه من سلطنة عمان .

وفيما يلى الأماكن الهامة فى وادى القور مرتبة حسب الترتيب التنازلى :

القرية	الموقع	الضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
رحى	غير محدد	اليمنى	٣ منازل للدهامنة	يتبع هذا المكان منطقة رأس الخيمة التابعة لإمارة الشارقة ويوجد به ٥ جمال و ٥ بقرات و ٢٠٠ نخلة .
فشرة	على بعد نصف ساعة أسفل رحى	اليمنى	١٥ منزلاً للدهامنة	يتبع هذا المكان أيضاً رأس الخيمة ويوجد به ٣٠٠ نخلة وقليل من الزراعة والحيوانات .
نصلة	على بعد ثلاثة	اليسرى	٦ منازل للدهامنة	يتبع الشارقة

القرية	الموقع	الضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
	أرباع الساعة أسفل فشرة .			أيضاً ويوجد بالمكان ١٥٠ نخلة و ١٨ حصاناً
أسود	على بعد ساعة أسفل نصله .	اليمنى	٨٠ منزلاً للوشاحات .	يبعد المكان ٣/٤ ساعة عن البحر . ولدى السكان ٥٠٠٠ نخلة .

وتوجد فى وادى المنيعى الملاصق لوادى القور ، قرية المنيعى التى تتكون من عشرة منازل للدهامنة وبها زراعة للنخيل . وفى وادى صفى المجاور لوادى القور قريباً من نصله ويشتمل على بعض القرى الصغيرة للمزاريع .

وتوجد عند رأس الوادى مخيمات للبدو من بنى كعب وقبائل أخرى . ويوجد من بين السكان المستقرين حوالى ٤٠٠ نسمة من رعايا سلطنة عمان و ٢٥٠ نسمة من رعايا شيخ الشارقة .

وتفيد المعلومات المحلية بأن منحدرات سهول القور سهلة ولا توجد وعورة فى الطريق نحو القمة ، ويعتقد أنه يمكن عمل طريق تستعمله العربات بدون صعوبة كبيرة .

قراعة

منطقة رملية قاحلة فى إمارة الكويت ، ويحدها خليج الكويت من الشمال والبحر من الشرق والجنوب ، ومنطقة عدان من الجنوب ، ومكان يسمى كعب من الغرب ، وتبلغ مساحة قراعة حوالى ١٥ ميلاً مربعاً وتشمل قراعة بالإضافة إلى مدينة الكويت . قرية دمنة . وقلعة صره والأماكن الآتية حسب الترتيب الأبجدى :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
العديلية	على بعد ٣ أميال جنوب مدينة الكويت	حوالى ١٠٠ بئر .	بها زراعة قليلة ، ومخيمات للبدو فى فصل الشتاء والماء قليل وضارب إلى الملوحة ، ويبلغ عمقه نحو ٤٠ قدماً .
القليسية	على بعد ١٠ أميال جنوب شرق مدينة الكويت وعلى بعد ميل ونصف الميل من الساحل .	٦ آبار .	ماء حلو على عمق ٢٧ قدماً ولا توجد زراعة .
كيفان	على الجانب الشرقى لرأس الأرض على بعد نصف ميل من رأس الأرض .	آبار قليلة .	توجد بها أكواخ لصيد الأسماك
مجيوه	على بعد ميل شمال ملح .	آبار كثيرة	ماء إحدى هذه الآبار عذب وعمق الآبار ٢٠٠ قدم .
ملح	على بعد ١٥ ميلاً جنوبي مدينة الكويت وعلى بعد ٨ أميال غربي أبو خليفة على الساحل .	٥ آبار .	يبلغ عمق الآبار ٢٠ قدماً والمياه ضاربة إلى الملوحة وبه آثار قلعة قديمة وقد كان المكان يزرع فى السابق .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
مشرف	على بعد ميلين شرق الصرة .	مجموعة من الآبار	المياه حلوة .
الصليبخات	على بعد ٦ أميال جنوب غرب مدينة الكويت وعلى بعد أقل من ميلين من ساحل خليج الكويت .	تلال رملية بيضاء .	لا يوجد .

القران

جزيرة بمحاذاة ساحل سنجق الحسا ، على بعد ٣٦ ميلا شمال شرق رأس البديعة . وعلى مستوى ارتفاع قليل عن سطح البحر وهى مستوية تقريباً ، ويوجد مرفأ فى الجانب الجنوبي يبلغ عمقه ٨ قامات على بعد نصف ميل من الجزيرة . ويتردد على الجزيرة صيادو السمك من جزر المسلمية وجنه ، ومن الحد فى البحرين وربما من جزيرة خارج ممّن يجففون السمك ليستخرجوا منه الزيت الذى يستعمل لعلاج الروماتيزم ، ومالك الجزيرة غير معروف .

قبان

تنطق عادة جُبَّان وهو مكان مهجور على الحد الغربى للفلاحية فى منطقة عربستان ، ويقع عند المكان الذى يلتقى فيه خورى بو خضير وخويران فرع قناة خور موسى ، وتبعد ١٢ ميلاً جنوب شرق خور المارد على نهر القارون وعلى بعد ٧ أميال شمال وشرق قرية بو شانة على البهمنشير .

وفى الجو الجاف (فى نوفمبر) ، تكون المياه قليلة حول قبان ، ولكنها تكثر فى الفصول الأخرى ويمكن رؤية كثير من المستنقعات ، وقد كانت قبان فى الماضى عاصمة قبيلة كعب ولكنهم هجروها سنة ١٧٤٧

قمرة

مفردها قميرى ، وهى قبيلة صغيرة من العرب تقيم فى إمارة البحرين فى مدينة المحرق ، ويملكون عشرة منازل فى حى يسمى فريق القمرة وهم مسلمون سنة على مذهب الإمام مالك ، ويعملون بصيد اللؤلؤ ، ويقال إنهم جاءوا من قطر مع العتوب .

قماط

قرية كبيرة فى منطقة دزفول فى عربستان الشمالية . وتقع على بعد حوالى أربعة أميال من الضفة اليمنى لنهر دز فى نقطة تبعد ستة أميال فوق كوت بندر وعلى بعد ثمانية أميال من الضفة اليسرى لنهر شاور . وتتألف القرية من ٤٠٠ منزل مبنية من الطين وأكواخ الحصير التى يقطنها مزيج من العرب . وهى مقسمة إلى أربع قرى صغيرة تعرف بأسماء سيد أحمد وسيد صايم وسيد صالح وسيد خلف . ولدى الأهالى ١٠٠ بندقية كما يوجد بين مقاتليها ١٠٠ من الفرسان . أما حيواناتها فتتألف من ٢٠٠ جمل و ١٠٠ بغل و ٢٠٠ رأس من الجاموس و ٤٠٠٠ رأس من البقر و ١٠,٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وقد تجمع الأهالى حول شخصية سيد أحمد ، كبير القرية الذى يروى عنه بأنه يملك قوة خفية يستطيع بها الكشف عن اللصوص وشفاء من يتعرضون للدغات الحيوانات السامة وغيرها . ويكن العرب المجاورون للقرية احتراماً كبيراً للسيد أحمد لدرجة أنهم يستعملون اسمه عند أداء القسم .

قرين

وتنطق عادة جرين ، وهى جزيزة صغيرة قاحلة فى خليج الكويت . وتقع على بعد نصف ميل من الشاطىء عند نقطة تبعد أربعة أميال غرب الكويت . ويوجد على طرفها

الجنوبي رابية صغيرة بنية اللون يبلغ ارتفاعها ٢٧ قدماً . وتوجد بركة صغيرة تسمى بندر الشويخ تقع بينها وبين الشاطىء ، ويتراوح عمقها ما بين ٣ – ٤ قامات . وبها ترسو القوارب المحلية والجزيرة محمية من كل الرياح ، ويتصل هذا الميناء بالخليج المفتوح .

وجرين هو الاسم الإنجليزى لمدينة الكويت ، وربما أخذ هذا الاسم من اسم الجزيرة .

قضاء القرنة

قسم من سنجق البصرة فى ولاية البصرة فى العراق التركى .

الموقع والحدود :

يقع قضاء القرنة على كلا ضفتى شط العرب مباشرة أسفل المكان الذى يتكون فيه النهر من التقاء نهرى دجلة والفرات ويوجد المركز الإدارى للقضاء محصور بين دجلة والفرات أعلى التقائهما . والمناطق المحيطة بهذا القضاء هى : قضاء العمارة والزبير على الجانب الشمالى ، والبلاد الإيرانية على الجانب الشرقى وقضاء البصرة على الجانب الجنوبي وسوق الشيوخ على الجانب الغربي .

الطبوغرافيا والسكان :

تعتبر قرية القرنة – التى وصفت بالتفصيل فى مكان آخر من هذا الكتاب – أهم مكان فى القضاء وهى أيضاً صغيرة الحجم ، والقرى الأخرى التى تستحق الذكر هى المدينة والنشوة وشريش ، مركز المدير ، والقرية الأولى من القرى المذكورة لها مقالة خاصة بها ، أما القريتان الثانية والثالثة فقد جاء وصفهما ضمن مقالة شط العرب . وأهم مميزات المنطقة الطبيعية هى نهر دجلة والفرات وشط العرب . وأهم القبائل فى القضاء هم أهل الجزاير وبنو مالك وبنو منصور وتقيم القبيلة الأولى والأخيرة من هؤلاء على كلا ضفتى نهر الفرات ، وعلى الضفة اليمنى لشط العرب على طول الطريق من الحمار حتى شريش . ويقيم بنو مالك على الجانب الشرقى لشط العرب .

ويقدر العدد الثابت من سكان قضاء القرنة بنحو ٣٠,٠٠٠ نسمة وكلهم تقريباً عرب شيعة .

مصادر الدخل :

القضاء رطب وغير صحي ، ولكن أرضه خصبه وحسنة الرى ، وتوجد مساحات واسعة من النخيل والأرز وكميات قليلة من القمح والشعير . والحيوانات كثيرة وخاصة الجاموس ، والإنتاج الوحيد هو الأعشاب (السمار) التى يصنع منها الحصير .

الإدارة :

ينقسم القضاء إلى أربع نواح بالإضافة إلى مركز الإدارة وهى : دير وشريش وتقع على الضفة اليمنى لشط العرب ، والمدينة على كلا ضفتى نهر الفرات قبل التقائه بنهر دجلة ، وبنى منصور ، ونشوة على الضفة اليسرى لشط العرب ومركز إدارة القرية الأولى شريش ، والثالثة المدينة ، والرابعة نشوة .

قرية القرنة

بلدية صغيرة فى العراق التركى ، وتقع بين نهرى دجلة والفرات عند نقطة التقائهما . وتتكون قرية القرنة من حوالى ١٦٠ منزلاً وعدد كبير من الأكواخ ، ويبلغ عدد السكان - وكلهم عرب شيعة من بنى منصور وأهل الجزيرة - ٢٠٠٠ نسمة ويعمل معظمهم فى المنارات فى مدينة البصرة وفى غيرها ، ويعمل بعضهم فى المناطق المجاورة فى زراعة القمح والشعير والأرز ، ويوجد بالقرنة كثير من الجاموس ولكن الجو بها ردىء ، والحركة التجارية ضعيفة .

وقرية القرنة هى مركز إدارة القضاء ، ويوجد بها مركز للجمارك والحجر الصحى ومكتب للتلغراف .

والقرنة الحالية موجودة منذ مائة عام وقد بناها الأتراك مع سورين حولها ليحموها من هجوم الإيرانيين ، ولكن الاسم الذى كان معروفاً عنها فى القرن السابع عشر الميلادى بل والقرن العاشر هو « القلعة » .

قريّات

مدينة على الساحل الشرقى لمنطقة الحجر الشرقى فى سلطنة عمان ويوجد على جانبها الجنوبي خور كونه وادى مجلاس ، ويعتبر كرأس له ، وتقع قريات على بعد ٣١ ميلاً جنوب شرقى مدينة مسقط وعلى بعد أربعة أميال شمال غرب دغمر . وتتكون قريات من ١٢ قرية صغيرة تمتد ثلاثة منها على طول ساحل البحر والباقية على سهل يبلغ اتساعه ميلين ويقع بين الساحل وتلال الحجر الشرقى ويعترضه واديان أحدهما وادى مجلاس عند الطرف الشمالى والآخر وادى بنى بطاش عند الطرف الجنوبي .

أما القرى الصغيرة أو الأحياء المنعزلة التى تشملها قريات فهى :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
عفا	على بعد ميلين نحو داخل البلاد قريباً من الضفة اليمنى لوادى بنى بطاش .	٧٠ منزلاً لبنى بطاش وقبائل أخرى .	يربي السكان الإبل ويحرقون الجير ويصدرونه لمدينة مسقط ويملكون ٢٠ حماراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام ويزرع بالمكان بعض الحبوب .
عقيبه	على بعد ميل شمال غرب عفا .	١٠ منازل لبنى وهيب	يعمل السكان بالزراعة
عينين	على بعد نصف ميل جنوب عقيبة .	١٥ منزلاً لقبائل بنى بطاش .	يعمل السكان بالزراعة
غافة	قريباً من الضفة	٢٠ منزلاً لقبائل	السكان بحارة

الاسم	الموقع	**المنازل والسكان**	الملاحظات
	اليسرى لـوادى بنى بطاش .	مختلفة .	ويملكون ١٨ قاربـاً .
حاجر	جزيرة .	٣٥ منزلاً لبنى وهيب.	السكان حمالون
حجرة	جزيرة .	١٠ منازل لبنى عدى	السكان تجار .
جنين	جزيرة .	١٢٠ منزلاً للبلوش .	يعمل السكان بصيد السمك ويملكون ١٥ قارباً صغيراً .
جزيرة	على الضفة اليمنى لوادى مجلاس .	١٠٠ منزل لبنى سنان.	يعمل السكان بصيد السمك ويملكون ٣ قوارب .
معلاه	جزيرة .	٣٠ منزلاً لقبـــائل مختلفة وأهمها بنى وهيب .	السكان مزارعون .
منشكمة	القرية التى فى الوسط على الساحل .	١٥٠ مـنزلاً لقبائل مختلفة .	يعمل السكان بصيد السمك ويملكون ٢٠ قارباً .
سوق	على بعد ربع ميـل إلى داخل البلاد على منتصف الطريق بين وادى مجلاس ووادى بطاش .	١٥٠ منزلاً لقبائل مختلفة .	توجد زراعة بالمكان ، وهذا الحى به السوق ، وقلعة تابعـة لسلطان عمان .
ولجه	جزيرة .	١٠ منازل لقبـــائل مختلفة .	...

يبلغ العدد الكلى لسكان هذا المكان حوالى ٣٥٠٠ نسمة ويوجد فى حى السوق سوق به سبعة محلات تجارية لهنود يقيمون هنا للتجارة مع الداخل أى مع وادى طايين التى تعتبر قريات ميناؤه ، توجد أيضاً عائلة تعمل بالتجارة من الخوجة وهم تحت الحماية البريطانية . يزرع النخيل بكثرة وكذلك الشعير والشمام والبطيخ ، وكل القرى بها نخيل ، ويعمل السكان كذلك بصيد السمك وتصدير الجير الذى يحرقونه وكذلك أخشاب الوقود إلى مدينة مسقط ويحتفظ سلطان عمان بوال فى قريات وفصيلة تتكون من ١٥ رجلاً يقيمون فى قلعة فى حى السوق ، والوالى الحالى مفوض بإدارة أملاك السلطان وهى تتكون من النخيل وأرض صالحة للزراعة فى قريات وتغل ٣٥٠ دولاراً سنوياً .

القصيبة

قرية كبيرة أو مدينة صغيرة فى منطقة القصيم قرب طرفها الشمالى ، وتقع على بعد ٢٥ ميلاً شمال غرب بريدة ، فى تجويف طبيعى يبلغ ارتفاع جوانبه ١٠٠ قدم . ويتكون المكان من أربعة أحياء منعزلة . ويبلغ عدد السكان المستقرين حوالى ٢٥٠٠ نسمة معظمهم من العنزة وبنى خالد والزنوج وهم ضعاف نحاف ومظهرهم يبدو عليه الهزال ، وهذا راجع بلا شك لسوء الأحوال الجوية التى تختلف من فصل إلى آخر ، وانتشار البعوض والأمراض طوال العام ، وتمتد زراعات النخيل فى القصيبة لمسافة ميلين ونصف الميل ، وتوجد بها الفواكه والحبوب ، ويتمتع تمر القصيبة بسمعة طيبة فى أنحاء القصيم ، ويقال إن بالقصيبة ٨٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام ولكن حيوانات النقل والحيوانات الأخرى بها قليلة .

خور قوى

هو الخور الذى يقع بين جزيرة الغنم وساحل منطقة رؤوس الجبال فى سلطنة عمان . ويبلغ طوله ميلين وعرضه ٦٠٠ ياردة فى مدخليه الشمالى والجنوبى، كما يبلغ اتساعه فى منتصفه ١٠٠٠ ياردة ، ويبلغ عمقه بين ١٠ و ١٥ قامة، وقعره مؤلف من

الرمال والحصى دون صخور قوية . وهو مرسى محمى حماية جيدة وواسع تماماً . ودفاعاته طبيعية ويمكن له أن يصبح قاعدة بحرية جيدة ، ولكن ليس به ماء يستحق من أجله أن يحمل اسمه هذا .

بنو ربيعة

قبيلة عربية غنية قوية فى العراق التركى .

الإقليم :

يقيم بنو ربيعة على كلا ضفتى نهر الفرات قريباً من كوت الإمارة ويمتد إقليمهم على الضفة اليسرى من مقابل بغيلة إلى كوت الإمارة ، ويمتد على الضفة اليمنى من بغيلة إلى الشيخ سعد ، بانخفاض عن سطح البحر فى الحالتين يتراوح من ٢٠ — ٢٥ ميلاً ، كما يوجدون أيضاً فى أماكن أخرى متفرقة مثل المحمدية على الطريق الواصل بين بغداد وكربلاء .

الأقسام والعدد :

الأقسام الهامة فى قبيلة بنى ربيعة هى : قسم الإمارة الذى يعتبر أكبرها ، ومياح أو مياه فى الزاوية المحصورة فى الضفة اليمنى لنهر الغريف وشط الغراف ، وسراى أو سراج فى المكان المقابل بين الضفة اليسرى لشط الغراف ونهر دجلة وحول مدينة الحى ، والمقاصيص بين السراى والشيخ سعد ، وبلحة بين الإمارة والمياح ، وخماس على الضفة اليسرى لنهر دجلة ، وقسم يسمى كريش فى قضاء كوت الإمارة . وأهم فروع الأقسام هى : كوام الذين يوجدون على الضفة اليسرى بين نهر دجلة وبين مدينة كوت الإمارة ، وفى قضاء الكاظمين ، وبنو تميم الذين يوجدون فى نفس الأقضية ، ويحترم المقاصيص كسادة . بنى ربيعة ويعملون بالزراعة والسرقة أيضاً ، وبعضهم ينتمون لبنى لام ، ويوجد فرع آخر يسمى كناية وكل فرد فيه يملك بندقية . وتعداد بنى ربيعة أقل من تعداد قبيلة المنتفك وبنى لام ، ولكن لا توجد لدينا إحصائية دقيقة عنهم .

الدين والحياة :

كل بنى ربيعة باستثناء القوام شيعة ، ويعيشون فى خيام ، وهم يزرعون بأنفسهم ويستأجرون آخرين ليزرعوا لهم ، وأهم محصولاتهم القمح والشعير ، ويملكون عدداً كبيراً من الأغنام والماشية والخيول والابل .

القوة الحربية :

حوالى خمس القوة المحاربة للقبيلة خيالة ، ويملك قسم منهم الأسلحة النارية القديمة ويعتبر تسليحهم فى الحد المتوسط بين القديم والحديث .

الردائف

منطقة فى شمال سنجق الحسا يحدها من الشمال منطقة السودة فى إمارة الكويت ، ومن الجوانب الأخرى بسنجق الحسا أى وادى المياه فى الغرب بين جبل النعيرية وجبل الحسا ، وصنفان الحنا وجو السمين فى الجنوب . ويبلغ طول الردائف من جبل النعيرية إلى حدها الجنوبي مسافة ٤٠ ميلاً مع عرض متوسط يبلغ ١٤ ميلاً ، ويبلغ طول حدها الشرقى مسافة تتراوح ما بين ٢٠ - ٢٥ ميلاً من البحر .

وتتكون الردائف من تربة ثابتة قاتمة اللون ، ويوجد بها رواب حجرية مرتفعة عن الأرض ولا يوجد بها مراع .

وتختلف المياه فى الردائف من مكان لآخر ويبلغ متوسط العمق قامتين ونصف ، وفيما يلى أهم الآبار المعروفة :

الاسم باللغة الدارجة	الموقع
أحفرية	على بعد ٧ أميال جنوب غرب الحسانة .
عَقْبى	على بعد ٥ أميال شرق شمال شرق الحمر .
أَطْمَه	على بعد ٣ أميال شمال غرب الحمر .
الدَهْنية	على بعد ٧ أميال جنوب الحمر
غيثه	على بعد ٧ أميال جنوب غرب الحمر .
الحمرّ	على بعد ١٦ ميلاً غرب جنوب غرب جبل منيفة على الساحل وعلى بعد ١٩ ميلا جنوب جبل النعيرية .
الحصانة	على بعد ميل واحد شمال شرق جبل الحسا .
أم الجمال	على بعد ميلين شمال شرق جبل الحسا .
خَميرية	على بعد ٧ أميال غرب جبل الحسا .
أم خويسة	فى منتصف الطريق بين غعيثة والنعيرية تقريباً .
مَخْروق	على بعد ٣ أميال شرق جبل الحسا .
مُريخ	على بعد ٣ أميال شمال الحمر .
النعيرية	عند نهاية جبل النعيرية على الجانب الشرقى .
الشحمة	على بعد ٧ أميال شمال غرب الحسا .
الشنيفية	على بعد ٤ أميال جنوب شرقى الحجر .
شباك	على بعد ٨ أميال شرق جنوب شرق الحسانة .
سبيقين	على بعد ٤ أميال شرق الحمار .
الصوابة	على بعد ٤ أميال جنوب غرب الحسانة .
الطريفة	على بعد ٧ أميال شمال غرب الحمر .

الرحبيون

مفردها رحبي . وهى قبيلة من قبائل الحجر الشرقية فى سلطنة عمان . وهم غافريون سياسياً إباضيون مذهباً . وهم يقيمون فى الجزء العلوى من وادى طايين وفى وادى تسعه وغالباً مع كان سلطان عمان على علاقات ودية معهم ليتقى بهم تقدم ثوار الشرقية إلى مسقط عبر أوديتهم . ومواطنهم الرئيسية هى واسط (٣٥ منزلاً) ومنيثيره (٣٥ منزلاً) ورحبه (٢٠ منزلاً) وشريط (٣٠ منزلاً) ومزرع حليله (١٠ منازل) ومزرع سدر (٣٠ منزلاً) وجردمان (١٥ منزلاً) ومزرع الغاف (٤٠ منزلاً) ومسبت (٥٠ منزلاً) ولا حن (١٥ منزلاً) ومر (١٥ منزلاً) وملا (٣٠ منزلاً) وغرابه (٥٠ منزلاً) ودمدم (٣٠ منزلاً) وحظوة (٣٠ منزلاً) فى وادى منسه وروافده وفى واسط (٦٠ منزلاً) بين وادى منسه ووادى طايين وفى بعد (٦٠ منزلاً) ونقصى (٣٠ منزلاً) وهندروت (٣٠ منزلاً) ومس (١٥٠ منزلاً) ومزبد (٣٠ منزلاً) وحوك (١٥ منزلاً) وغياضه (٥٠ منزلاً) وبيض (٦٠ منزلاً) فى وادى طايين . كما يقيمون فى مطرح . ويبلغ عدد أفراد القبيلة حوالى ٥٠٠٠ شخص . وواسط هى مقر كبير شيوخ القبيلة . وأحد فروع الرحبيين هم السوابق ويقيمون فى بيض . كما يقيم أولاد بنى محرز وهم فرع آخر من فروع القبيلة فى بعد ومزبر وتقول بعض المصادر إن هذا النوع هو قبيلة منفصلة . وليسوا رحبيين وهم يتذبذبون بين الغامرية والهنادية .

الرمس

قرية على ساحل منطقة رأس الخيمة التابعة لإمارة الشارقة ، وتبعد ٨ أميال عن شمال شرق مدينة رأس الخيمة ، وتقع على الجانب الجنوبى لخور صغير . ومدخله جاف فى المياه المنخفضة ، وتوجد مستنقعات حول الشاطىء ، وهناك خور يبعد ميلين جنوب غرب الرمس مفتوح من البحر ، ولا توجد أشجار فى الرمس ذاتها . وتتكون الرمس من ٤٠٠ منزل معظمها من الطين والحجارة وبعضها من فروع الأشجار . والسكان كلهم طنيج ، ويعملون بصيد اللؤلؤ ، ويملك السكان ثلاثة قوارب لصيد اللؤلؤ وعشرة قوارب

لصيد السمك ، وسمبوكا لإحضار التمر من البصرة . ولا يوجد إلا حانوت واحد يملكه إيراني .

ويوجد جزء كبير من حدائق النخيل فى الرمس فى ضاية التى تبعد ميلين إلى داخل البلاد فى اتجاه الشرق والجنوب ، وتتصل هذه بحدائق النخيل فى صير وتكون حزاماً من النخيل الذى يصل حتى مدينة رأس الخيمة ، ويقال إن عدد النخيل يقدر بنحو ۷۰۰۰ نخلة ، وتروى من الآبار التى يبلغ عمقها عشر أقدام كما يوجد فى الرمس ۲۰ جملاً و ۲۰ رأساً من الماشية و ٥٠٠ رأس من الماعز .

وضاية المذكورة سابقاً مكان غير مسكون وتوجد بها آبار وقلعة على التلال ، وقد كانت ضاية منذ قرن قرية هامة، أى فى سنة ۱۸۲۰ عندما وقعت معاهدة السلم بين الحكومة البريطانية وشيوخ ساحل عمان المتصالح .

راموز أو رامهرمز

هى أقرب المناطق الشرقية لعربستان ، وهى متصلة بالقسم الشمالى للإقليم وربما تعتبر – برغم الانفصال فى الإدارة – ضمن عربستان الشمالية .

الحدود :

يحد منطقة رامز على طول حدها الشمالى الشرقى بسلسلة تلال كوه كنج التى تصل إلى نهر رامز ، ويحد الركن الجنوبي الشرقى بنهر مارون أعلى جيزان التى تعتبر ضمن مناطق الإقليم ، ويسير الحد من جيزان على بعد مسافة قصيرة من الضفة اليسرى لنهر مارون إلى مكان يسمى جم منيع على الجراحى ويبعد ۳ أميال أسفل التقاء نهر رامز بنهر مارون ، ويواصل سيره من جم منيع نحو التلال الطينية والصخرية المنخفضة التى تلتقى بنهر الجراحى وتواصل سيرها إلى نقطة تقع على طريق رامز -- ناصرى على الجانب الشرقى لسهل البعيرش وتبعد ۹ أميال شرق المربيشة . والمتبقى من الحد هو خط متصل يصل بين البعيرة ويعبر نهر كوبال على بعد ٤ أميال أعلى الجسر الذى على النهر .

المميزات الطبيعية :

المنطقة سهل خصب ، ويقال إن نصفها تقريباً يروى بواسطة المجارى والينابيع ، وأهم المجارى هو نهر رامز أو المجرى الأعلى لنهر الجراحى ، فى المنطقة المحصورة بين خروجه من التلال والتقائه بنهر مارون ، ويوجد فرع من الجراحى بين ذلك الاتصال ومنطقة تفرعه أو خروجه من النهر الأصلى ، وكذلك نهر مارون الذى يعتبر من أهم المميزات فى الجزء الجنوبي الشرقى من المنطقة ، وتوجد تفصيلات أخرى تتعلق بهذا الموضوع فى مقالتى نهرى الجراحى ومارون . ويعبر مجرى جابول جزءاً من المنطقة التى يوجد فيها طريق رامز – ناصرى ، وقد ذكرت فى مكان آخر من هذا الكتاب .

السكان :

سكان منطقة رامز هم أهل مدينة رامز بصفة خاصة مع خليط من العرب واللور والبهبهاني والقنواتي ، الذين يعتون بصلة للمناطق المجاورة وخاصة سكان دزفول وشوشتر .

واللور الذين يأتون فى المرتبة العددية الثانية هم بصفة خاصة جهارلنغ وبختياريون ومن بينهم شير على والطواويس وكوهجلس والبهمرى وبير أحمد وأغا جرى وطيبى . وينتمى العرب لقبيلة حميد وآل خميس وبنى لام ومعظمهم مستقرون أو شبه مستقرين ويعملون بالزراعة . ويقال إن نصف رجال اللور مسلحون وخمسهم خيالة . ومدينة رامز هى أهم مكان فى المنطقة . ويبلغ العدد الكلى للمنطقة حوالى ١٢٠٠٠ نسمة بما فى ذلك آل خميس مع أن نصفهم غير مستقرين ، كما يبدو فى الجدول المذكور فيما بعد .

الزراعة :

يزرع فى رامز الأرز والقطن والسمسم والقمح والشعير والفول والبرسيم والطباق ، كما تزرع الفاكهة والنخيل والبرتقال الحلو والمشمش واللوز ، وزراعة الفاكهة أُدخلت حديثاً باستثناء النخيل . ويحكم المنطقة فى الوقت الحاضر رؤساء البختياريين وقد وعدوا بتحسين الأحوال فى المنطقة وخاصة أحوال سكان منطقة الجراحى والتى بعدها . وتوجد ٢٠ مطحنة قمح تدار بواسطة القوة المائية فى المنطقة ووحدة القياس هى الخيش أو شيء يبلغ اتساعه خمسة أطنان مِنْ مَنْ رامز مِن القمح أو الشعير .

التجارة :

المدينة هى المركز التجارى الوحيد ، والصادرات هى القمح والشعير والسمسم والأرز والدهون الحيوانية والصوف وجلود الحيوانات ، وهى منتجات المنطقة . وتصدر هذه المنتجات مباشرة إلى كل من ناصرى والمحمرة ، أما الواردات فهى المعادن والسكر والشاى والقهوة والتوابل والشموع ، وتستورد هذه البضائع من ناصرى ، ومنّ رامز يساوى ١٠٦ أرطال إنجليزية .

الإدارة :

يدير هذه المنطقة الخان البختيارى الذى يجبى الضرائب ودخلها يقدر بنحو ١٥,٠٠٠ تومان للخزانة الإيرانية فى شوشتر ، وتجمع الضرائب على الزراعة عيناً بنسبة ربع الإنتاج الكلى فى حالة القمح والشعير والكتان والقطن والفول والطباق ، وبنسبة الثلث فى حالة السمسم والأرز . أما المحاصيل التى لا تروى رياً عادياً فإن ضريبتها تحصل بنسبة ٣٣ توماناً نقداً عن كل فدان . وقد بلغ الدخل من الضرائب فى سنة ١٩٠٥ عيناً ٢٠٠٠ منّ رامزى من القمح و ١٢٠٠٠ منّ من الشعير ، و ١٠٠ منّ من الفول و ١٥٠٠ منّ من الكتان و ٧٠ من الطباق و ١٢,٠٠٠ من الأرز و ١٠٠٠ من السمسم ، وقد بلغت قيمتها الكلية ٥٥,٠٠٠ تومان وفى نفس السنة كانت المساحة المزروعة على مياه الأمطار ٢٠٠٠ فدان وبلغ ثمن إنتاجها ٦٥٠٠ تومان .

وفيما يلى قيمة الدخل الضريبى للمنطقة فى الوقت الحاضر :

الأراضى الغير مروية بالطريق العادى

المساحة بالخيش	الملاك
٦٠٠	سمسم السلطان ومنتظم الدولة .
٦٠٠	شهاب السلطنة وآخرون

الأراضى المروية

المساحة بالخيش	الملاك	نصيب الملاك بالمن	الملاحظات
٥٠٠	عز السلطنة	٥٥٠	كان نصيب المالك يتراوح مابين ٧٠٠ – ٨٠٠ منّ رامزى بسبب إتلاف البرد للزراعة .
١٠٠	سمسم السلطنة	٦٠٠	–
٥٠٠	منتظم الدولة ومنظم الدولة .	١٠,٠٠٠	–
٤٥٠	شهاب السلطة	١٠,٠٠٠	–
٣٥٠	خان حسن		
٢٥٠	صارم الدولة وشجاع السلطان .	١٥٠٠	

ويبرر الفروق الكبيرة الملحوظة فى نسبة القيمة الإيجارية . اختلاف الإنتاج من مكان لآخر،والسكان قانعون بنظام الحكم الحاضر ، والملاك مشغولون بتحسين أحوال أراضيهم ومد قنوات الرى لها .

الطبوغرافيا :

يبين الجدول الآتي أهم الأماكن المعمورة فى منطقة رامز وبعض المعلومات التى أمكن جمعها عنها : –

الاسم	الموقع والأسلحة	المنازل والسكان	الملاحظات
قلعة مير عبد الله	على بعد ميل ونصف شرق مدينة رامز .	٤٥ منزلاً لأهل رامز ويملكون ٢٥ بندقية	وتسمى القرية أيضاً بنه أخوند ويملكها منتظم الدولة .
بنه ملا أحمد	على بعد ميلين جنوب شرق مدينة رامز .	١٥ منزلاً لأهل رامز ويملكون ١٠ بنادق .	يملكها منتظم الدولة
بنة قائد على خان	تجاور الأخيرة .	٢٠٠ منزل .	يملكها أرزلان خان وحسن خان .
باسيدى	على بعد ٤ أميال جنوب شرق مدينة رامز .	٥٠ منزلاً لأهل رامز ويملكون ٢٥ بندقية .	المياه من نهر رامز ، ويملكها شهاب السلطنة .
بايمان	بين قلعة مير عبد الله وده يور على الجانب الغربي لنهر رامز .	٢٠ منزلاً للأشراف وقليل من أهل رامز ولا يملكون بنادق .	يوجد بها نخيل ومزارع ويملكها منتظم الدولة.
دوركل	على بعد ميل من الضفة اليمنى لنهر رامز .	٤٠ منزلاً من الطين لبهمى اللور .	بها حدائق ويملكها عز الدولة .
دوكهك	على بعد ٤ أميال شرق دويور .	٣٠ منزلاً من الطين لبهمى اللور .	يوجد بها مطحنتان يملكها السادة ، وبعض الأشجار .
جيزان	على بعد ٣٣ ميلا جنوب جنوب شرق مدينة رامز .	١٢٥ منزلاً لبهمى اللور وأغا جيرى وبير أحمدى	وتنطق جيزون وأرض القرية تروى رياعادياً ويملكها شهاب

الاسم	الموقع	المنازل والسكان والأسلحة	الملاحظات
	وعلى بعد ٣٤ ميلا شمال غرب مدينة بهبهان .		السلطنة . تنتهى منطقة رامز بعد جيزان بأميال قليلة .
جو أسياب	على بعد نصف ميل شمال مدينة رامز .	٣٠ منزلاً لأهل رامز .	يملكها منتظم الدولة وبها ضريح لإمام زاده.
كيمه	على بعد ميل واحد ، جنوب غرب مدينة رامز .	١٠٠ منزل من الطين لأهل رامز ويملكون ٦٥ بندقية	نصفها يملكها شهاب السلطنة والنصف الآخر يملكه أرزلان خان وحسن خان .
مال قائدى	قريباً من الضفة اليسرى لنهر رامز على بعد ميل ونصف أعلى باسيدى	٣٠ منزلاً لأهل رامز ويملكون ١٥ بندقية .	يملكها شهاب السلطنة
ممهية	على الضفة اليسرى نهر كوبال ، وعلى بعد ميل واحد من التلال الجيرية وعلى بعد ٧ أميال من مدينة رامز .	١٠ أكواخ لأهل رامز	تنطق بالإيرانية مميوهى أو مميوى ، ويملك القرية وجوارها منتظم الدولة وبها زراعات طيبة ويروى بعضها من نهر كوبال .
مير بجه	على بعد ١١ ميلا غرب جنوب مدينة رامز .	. . .	انظر مقالة مير بجه
باى كجى	على بعد ميلين	٦٥ منزلاً وبعضها	يملكها صمصام

الاسم	الموقع	المنازل والسكان والأسلحة	الملاحظات
	شمال شمال شرق مدينة رامز .	أكواخ بعضهاللبهمى اللور وبعضهـا للزرجنة أحـد فروع البختياريـين والبعض الآخر لأهل رامز ويملكـون ١٥ بندقية .	السلطنة ويحصلـون على الماء من الآبار .
بليم	على بعد ٦ أو ٧ أميال جنوب جنوب شرق مدينة رامز نحـو الشرق من مدينـة رامز .	٧٥ منزلاً للبندلى اللور والبختياريين وقليـل من أهل رامز .	يملك بليم خان أرزلان وخان حسن ورثـة المرحوم السردار مفغم
قمار	على بعد ميـل ونصف جنوب مدينة رامز.	١٠ منازل للبغلـو اللور المتفرعـين من فرعى البهمـى والطيلى والبختياريين	وتنطق جمار ، ويملكها أرزلان خان وحسن خان .
قندق	على بعد مسافـة قصيرة من غـرب كيمة	٢٥ منزلاً لأهـل رامز والزرجنة أحـد فروع البختيارى .	. . .
كروهى راه دار	على بعد أميـال قليلة من المميوحيـة وتعد من مدينـة رامز .	منازل قليلـة لشير على البختيـارى ، ولعرب .	يملكها اصمصـام السلطنة .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان والأسلحة	الملاحظات
مدينة رامز .	على بعد ٤٨ ميلا شرقى ناصرى على نهركارون .	. . .	انظر مقالة مدينة رامز .
رستم أباد	على بعد ٣ أميال شمالى غربسلطان أباد .	٥٠ منزلاً من الطين والأعشاب للور ولبير أحمدى والبختياريين ويوجد ٣٠ بندقية .	يملكها أرزلان خان وحسن خان .
سرجشمه	على بعد ٤ أميال شمالى غرب مدينة رامز .	٢٥ كوخاً لأهل رامز وقليل من العرب ربما من فرع آل خميس .	يملكها منتظم الدولة ويوجد ضريح بهذا المكان .
سرتاو	على بعد ٣ أميال شرقى مدينة رامز .	١٢٥ منزلاً للبهمى و ١٠ منازل لأشراف مدينة رامزوالقرية الهامة مبنية بالطين وبها أكواخ وحولها كذلك	يملكها عز السلطنة وتوجد بها حديقة وقناة ويوجد قريباً منها ضريح إمامزادهعباس .
كوت الشيخ	على بعد ٤ أو ٥ أميال من المميوحية .	رابيتان بها مخيمات للعرب تبعد ميلا ونصف عن الرابيتين	. . . . . .
قلعة الشيخ	على بعد ١٢ ميلا جنوب شرق مدينة رامز .	١٠٠ منزل لقبيلة عربية تسمى المير ويملكون ٣٥ بندقية .	يملكها أرزلان خان وحسن خان ،وبالقرية قليل من الجاموس ، وبالمكان قلعة فى مواجهة الضفة اليمنى لنهررامز .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان والأسلحة	الملاحظات
سلطان آباد	على بعد ١٨ ميلاً جنوب جنوب شرق مدينة رامز وعلى بعد ميل من الضفة اليمنى لنهر مارون .	٥٥ منزلاً لشير على البختياريين وبعضهم من اللور والبعض الآخر من آل خميس المتفرعين من بنى رشيد .	يملكها ارزلان خان وحسن خان ولديهم منازل ضخمة فى هذا المكان ويوجد مجرى صغير من نهر مارون بين هذه القرية وقرية رستم أباد .
تغلى	قريباً من كيمة .	٢٠ كوخاً لآل خميس ويملكون ١٠ بنادق .	يملكها أرزلان وحسن خان .
ده يور	على بعد ٥ أميال شرقى مدينة رامز .	٨٠ منزلاً من الطين للأشراف وبينهم بعض اللور . ويملكون عدداً قليلاً من البنادق .	يوجد هنا فواكه و ١٠٠ نخلة وضريح للسيد حسين زاهدان ويملك المكان صارم الدولة .
زرنيني	على بعد ٤ أو ٥ أميال من مدينة رامز .	٥٠ كوخاً لآل خميس .	وتنطق زريني ويملكها منتظم الدولة والمرحوم السرردار المفخم ويملك بعض الأراضى عز الدولة .

يعمل كل سكان القرى بالزراعة . ويملك السكان فى القرى الإيرانية حيوانات تتكون من الماشية والماعز والأغنام التى لاتزيد عن حاجة القرية . ويقال إن العرب المستقرين يملكون كثيراً من الأغنام .

مدينة رامز

وتسمى أيضاً رام هرمز وسوق رام هرمز ، وهى أهم مدينة فى الإقليم المسمى باسمها ، وتقع على بعد ميلين أو ٣ أميال من الضفة اليمنى لنهر رامز ، وعلى بعد ١٢ ميلاً أعلى التقائه بنهر مارون وعلى بعد ٤٨ ميلاً شرقى ناصرى . وتبدأ تلال إقليم البختيارى على بعد ميلين أو ثلاثة أميال شمال هذا المكان . وتتكون مدينة رامز من ٥٠٠ منزل معظمها من الطين ولكن بعضها مبنية بالحجارة ، التى يملكها خان البختيارى الذى يقيم فى فصل الشتاء . ويبلغ عدد السكان ٣٠٠٠ نسمة من خليط من السلالات يعرفون بأهل هرمز .

ويوجد بالمدينة ١٠٠ محل تجارى متنوعة ، ومطاحن للحبوب ويباع الخشب وأعشاب الوقود والفحم بها بأسعار رخيصة . كما توجد بها كثير من الحدائق على الجانب الجنوبي للمدينة وكذلك النخيل وأشجار البرتقال والرمان والتين والليمون والعنب التى تروى من نهر رامز عند خروجه من التلال على بعد خمسة أميال من رامز ، والمياه حلوة ومتوفرة وصالحة للشرب ، ويقال إن بالمدينة آباراً يبلغ عمقها ٥٠ قدماً ولكنها قليلة الاستعمال . ومدينة رامز هى المركز التجارى للمنطقة . ويوجد خط تلغرافى تابع للحكومة الإيرانية إلى ناصرى على أحد جانبي المدينة وخط تلغرافى آخر على الجانب الثاني ، ولا يوجد بها مكتب بريد ، ويبدو أن المدينة كانت أوسع رقعة مما هى عليه الآن،وبها ضريحان أحدهما يسمى هفت تنان ويقع فى الركن الشمالى الشرقى للمدينة بين حدائق النخيل ، والآخر يسمى علمدارشمال وسط المدينة عند طرفها .

وقد كانت رامز مدينة مزدهرة فى القرن العاشر ومشهور بجودة حريرها الخام ، وبها أسواق طيبة ومسجد فاخر ومكتبة شهيرة وقد اشتق اسم رامز هرمز من اسم الملك هرمز .

الرشايدة

ومفردها رشيدي وهي قبيلة ضعيفة . توجد فى إمارة الكويت فى القرى الموجودة فى وادى المياه ، وفى أجزاء أخرى من سنجق الحسا . وهم يشبهون العوازم فى بعض صفاتهم ، ويبدو أنهم متفرعون من الحطيم وموالون للمطير ، وتساوى قوتهم الحربية قوة العوازم . ويربي الرشايدة فى الحسا الخيول والإبل ، ويقومون بخدمة الشيوخ .

بنوراسب

مفردها راسبي . إحدى قبائل منطقة جعلان فى سلطنة عمان ، حيث يملكون قرية كبيرة تسمى وافى ، ويقال إنهم نزاريون غافريون ، وهم أول قبائل عمان الإباضية ولكنهم الآن متعصبون للوهابيين ورجعوا عن الإباضية منذ الغزو الوهابي فى أوائل القرن التاسع عشر ، وعلاقتهم سيئة مع بنى بوحسن ، وعلى صلات طيبة مع بنى بوعلى والهشم ، وقد صاهروا بصفة خاصة بنى بوعلى . وعلاقتهم سيئة فى الوقت الحاضر مع الحجريين ، ويقدر عددهم بنحو ١٥٠٠ نسمة ، وأقسامهم الرئيسية هى أولاد فارس والمزارقة وأولاد ربيع ، ويعتبر بنو راسب أحسن قبائل عمان حالاً وشيوخهم هم سعود ابن سليمان ، وأخوه ناصر الدين يقيمان فى وافى

ربج

نهر فى مكران الفارسية ينحدر من بنته فى منطقة جيح ويصل إلى الساحل عبر مصبين يبعد كل منهما عن الآخر ٩ أميال . ويقع خور ربج وهو الفرع الغربي على بعد ٩٢ ميلا إلى الشرق من جنوب جاشك الجديدة ويقع خور جالج وهو الفرع الشرقى والأهم على بعد ٧٨ ميلا إلى الغرب من شمال مدينة جهبار . وأطراف كلا الفرعين ضحلة ولكن مياههما عميقة . ويقع على كل منهما قرية صغيرة تحمل اسم الخور نفسه . ولا يتردد أحد على هاتين القريتين كثيراً باستثناء قوارب الصيد . وخور ربج أضخم من

خور جالج ويمكن للمراكب الصغيرة استعماله نظراً لكمية مياهه الكبيرة به . وشاطئا هذا النهر منخفضان ورمليان ومليئان بالخلجان الصغيرة . وقبل وصول نهر ربخ إلى الشاطئ باثني عشر ميلا ، يعبر خط التلغراف الأرضي النهر بين جاشك الجديدة وكوادر . ويبلغ اتساع النهر فى هذه النقطة بين الضفة والأخرى ٦١٢ ياردة ويقع على ضفته الشرقية كوخ به تليفون . وهذه النقطة يمكن تذكرها لأنها كانت مسرحاً للجريمة البشعة التى ارتكبها الكروانيون وذهب ضحيتها المسترى . غريفس مفتش محطة التلغراف،وذلك فى الثاني من ديسمبر سنة ١٨٩٧ . وتشكل المنطقة على كلا الضفتين من قرب بلك فى الشرق إلى نهر كاشى فى الغرب ، على بعد ١٠ إلى ٢٥ ميلا فى البحر ، منطقة كروان التى أتينا على وصفها فى مقال منفصل . ويغمر نهر ربج الأراضى من حوله أثناء الفيضان . وهنا معبر لاجتياز النهر عند نقطة عبور التلغراف بين ضفتيه . وهناك معبر آخر أفضل على بعد ميل ونصف إلى الأسفل من هذا المعبر

الرس

مدينة هامة أو واحة فى القصيم ، على بعد ٤٠ أو ٤٥ ميلا جنوب غرب بريدة ، وربما على بعد ١٠ أميال جنوب جنوب غرب خربة . وتقع على إحدى ضفتى (ربما الجنوبية) وادى الرمة ، وهى آخر وأهم مكان فى القصيم وتقع بعدها منطقة جرانيتية حجرية تمتد مباشرة حتى مكة . وتتكون الرس من ثلاثة أحياء أحدها فى الشمال والآخر فى الجنوب والأول أكبرهما ويسمى الرويضة وهى مدينة مسورة ، والثاني يسمى الرفيع وهى قرية ذات أسوار مرتفعة وبها أبراج تعلو النخيل ، والثالث يسمى شنانه وهو أصغرها وهو قرية صغيرة منفصلة . ويبلغ العدد الكلى للسكان حوالى ٣٥٠٠ نسمة ، ويقال إنهم تابعون لقبائل العنزة وعتيبة وقبائل أخرى ، والمدينة محاطة بحزام من النخيل من جميع جوانبها فيما عدا الجانب الشرقى منها ، وبها أراض كثيرة صالحة للزراعة فى بطن وادى الرمة والمياه عذبة ومتوفرة على عمق ٦ أو ٧ قامات تحت السطح ويزرع بها القمح . وتقع الرس على الطريق بين الكويت ومكة المكرمة ومعنى ذلك أنها طريق للقوافل ، ويقال ان شيخ المكان من قبيلة عتيبة .

الروضة

قرية هامة ضمن توابع منطقة الأفلاج فى نجد ، حيث تقع على بعد ثلاثة أميال جنوب خرفة وعشرة أميال شمال البديّع ويوجد فى الروضة ١٢٠٠ نسمة ينتمون للقبائل التى بالجدول الآتى :

المنازل	القبيلة	الفرع
١٠	العنزة	الجديمات
٥٠	الدواسر	الحقبان
١٠٠	الدواسر	مبارك (عمار)
٢٠	الفضول	المغيرة
٥٠	بنى خضير	. . .

ويقدر عدد النخيل بنحو ٥٠٠٠ نخلة كما توجد أشجار النارنج والفواكه الأخرى فى نجد باستثناء الخوخ . ويزرع بها البرسيم والشمام ، وتوجد الحيوانات العادية فيما عدا الخيول . والماء عذب ويمكن الحصول عليه على عمق سبع قامات ، وأمير الروضة الحالى هوغسان بن مشعان .

ويبين الجدول الآتى الأحياء الهامة فى الروضة والأماكن الأخرى المتصلة بها .

القبيلة	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
بخائت	إلى الجنوب من صغو	قصر منعزل .	عدد قليل من بنى خضير .
جهيشه	إلى الشمال الشرقى من الروضة .	مكان منعزل به قصر .	يسكن القصر مزارعون من السيح فى موسم الزراعة فقط . ولا يوجد بها ، نخيل ، ويمكن الحصول على

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
			الماء من عمق خمس قامات .
مفرجى	على بعد مسافة قصيرة من غربي صغو .	قصر منعزل .	سكانها عبارة عن عدد قليل من الحراس .
المحقانية	فى اتجاه خرفة	قصر منعزل .	تحسب أحياناً ضمن خرفة .
مزيدى	لا تبعد كثيراً عن جنوب غرب صغو .	قصر منعزل .	السكان من بعض أفراد قبيلة العنزه
مثنى	فى منتصف الطريق بين الروضة وخرفة .	قرية بعيدة تابعة للروض وبها ستون منزلاً .	يوجد بها ١٥٠٠ نخلة وبعض أشجار الفاكهة والبرسيم والحبوب .
نقائل	إلى الجنوب الشرقى من صغو	بها حديقتان للنخيل عليها سور .	يملكها بنو خضير
رقيصية	شمال صغو	حى من أحياء الروضة .	السكان من بنى خضير .
رميحّ	على الجانب المواجه للسيح .	أرض صالحة للزراعة .	المزارعون من بنى خضير
السعيدية	على الجانب المواجه للسيح .	أرض زراعية مسوّرة .	الزراع من السيح .
صغو	فى وسط الروضة .	أهم أحياء الروضة .	توجد فى هذا المكان محل إقامة أمير الروضة .
زرعية	قريباً من رميح	أرض زراعية .	يزرع هذه الأراضى سكان من السيح .

رزازة

قضاء من أقضية سنجق كربلاء فى ولاية بغداد فى العراق التركى . ولكنه قضاء بالاسم فقط ، أما فى الوقع فإن رزازه ليست سوى مقاطعة فى قضاء كربلاء . وهى عبارة عن قطعة من الأرض تقع على الضفة الشمالية الغربية لفرع الرشدية من قناة الحسينية على بعد ١٢ ميلا الى الجنوب الغربي من مدينة كربلاء.وتقع في جانبها الجنوبي مستنقع يعرف باسم هور أبو دبس . وتغذى هذا الهور مياه قناة الحسينية . وكانت هذه الأرض فى الأصل من أملاك الحكومة التركية ، ولكن الباب العالى منحها هبة إلى فهد بيك بن عبد المحسن كإجراء سياسى . حيث إن هذا الشيخ هو من كبار شيوخ قبيلة العنزة . وقد تم تشكيل قضاء من الدرجة الثالثة يحمل اسمها وذلك فى سنة ١٨٧٥ . وتم تعيين الشيخ فهد بيك كقائمقام لها فى نفس الوقت . وفى فترة لاحقة ، حرم الشيخ فهد من منصبه هذا وتم تعيين ابن عمه فهد بن دغيين كقائمقام لها بدلا منه . وبقى الشيخ فهد بيك مالكاً لها . وتتألف عائدات القائمقامية من راتب شهرى قدره ١٢½ ليرة بالإضافة إلى ربع ضريبة المواشى التى تجمع من العرب المقيمين تحت سلطته . ولكن مالك رزازة وحاكمها يعيشان حياة تنقل مع قبيلتهم فى الصحراء . ويمثل الأول وكيل من أصل زنجى ولديه قلعة مبنية من الطين صغيرة ، وقد استعملها ذات مرة كمحل إقامة له . ولكنها تستعمل الآن لخزن الغلال .

ويعيش السكان العاديون هنا فى أكواخ ويبلغ عددهم ٧٥٠ شخصاً . ويبلغ قيمة ما تجمعه الحكومة من المحاصيل (خمس المحصول) بحوالى ٥٠٠ ليرة سنوياً .

الرفاع الغربى

أو الرفاع القبلى ، وهو قرية على كثيب يقع فى سهل حجرى فى جزيرة البحرين ، وتبغد ميلا وربعاً غرب شمال غربي الرفاع الشرقى وتطل على وسط الانخفاض الكبير للجزيرة من جهة الشمال . وتتكون القرية من أربعين كوخاً ومنزل حجرى واحد يسكنه خليفة بن أحمد أحد أفراد الأسرة الحاكمة . وعلى أى حال فإن القرية تحت حكم

الشيخ خالد شقيق شيخ البحرين . والسكان سنة على مذهب الإمام مالك وخاصة العتوب ، وتوجد ثلاثة منازل للكبيسات وأربعة للنعيم وثلاثة لمواطنين من الحسا ويعمل معظم السكان ببيع الماء الذى يجلبونه على ظهور الإبل من المنامة . وتقع بئر أم غويفة على السهل المرتفع ، ويعتبرها السكان من أحسن الآبار فى الجزيرة ، وربما لا تكون مياهها نقية تماماً مثل آبار حنين التابعة للرفاع الشرقى . ولا يوجد بالقرية نخيل أو أشجار أخرى . وتشمل الحيوانات ثماني خيول وخمسة وثلاثين حماراً وسبع رؤوس من الماشية . ويعتبر هذا المكان والرفاع الشرقى من أحسن الأماكن الصحية فى البحرين .

الرفاع الشرقى

قرية كبيرة محصنة بعدة أبراج مراقبة مطلة على التجويف الذى يقع بوسط جزيرة البحرين من جهة ركنها الشمالى الشرقى ، وهى تبعد سبعة أميال جنوبي قلعة المنامة ، وهى تشتمل على مكان كثيب قاحل . وتتكون القرية من ثلثمائة منزل من الطين ، ومنزلين حجريين كبيرين ، أحدهما يسكنه الشيخ خالد بن على شقيق شيخ البحرين الحاكم ، ويسكن المنزل الآخر الشيخ صباح بن حمود أكبر أفراد الأسرة الحاكمة سنا . وتوجد فى وسط القرية أحسن الآبار وتسمى عين خالد ويمكن الحصول على المياه منها على عمق ٢٠ قامة ، وتوجد بئر حنين قريباً من القرية . وسكان الرفاع الشرقى سنة على المذهب المالكى ويمكن تقسيمهم كما يلى : ١٧٠ منزلاً للعتوب و ٦٠ منزلاً لمواطنين من الحسا و ٢٠ منزلاً لزنوج معتقين و ٥٠ منزلاً لعبيد يعيشون منفصلين عن أسيادهم ويحكم القرية الشيخ خالد ويعمل معظم السكان من غير الأسرة الحاكمة فى نقل مياه الشرب من المنامة ولا توجد زراعات ملحوظة باستثناء بعض النخيل المجاور لبئر حنين ويوجد من الحيوانات ١٦ حصاناً و ٨٥ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية ، ويعتبر الرفاع الغربي وهذه القرية من أحسن الأماكن الصحية الطبيعية فى البحرين .

ريق

تعتبر ريق الميناء والمدينة الرئيسية فى منطقة حياة داود على الساحل الفارسى . وتقع على الساحل على بعد ٣١ ميلا إلى شمال الشمال الغربى من مدينة بوشهر و ١٥٦ ميلا إلى الشرق من الكويت .

الموقع وطبيعته :

تقع ريق على ساحل رملى منخفض يسير باتجاه شمالى جنوبي . وهنالك خليج فى المدينة له ضفتان تقبع بهما قوارب الأهالى أثناء انخفاض الماء . وتقع إلى شمال وجنوب المدينة أراض زراعية أما إلى شرقها وعلى بعد حوالى الميلين ، فهنالك سلسلة من التلال الرملية المنخفضة تحجبها عن أعين المسافرين عندما يقتربون منها فى هذا الجانب ويتألف الموقع الدفاعى الوحيد فيها من بناء من الحجارة والطين يقيم به الخان وهو شبه محصن . أما البيوت الأخرى فهى مبنية من الطوب المجفف ويمكن بناء بيوت أفضل منها باستعمال الحجارة من بوشهر والأسمنت من جزيرة جارك ، ولكن الخان يبذل قصارى جهده دائماً للحيلولة دون تحسين المدينة خوفاً من جشع الحكومة الفارسية .

وتمتلك مدينة ريق قليلاً من أشجار النخيل . كما أن بها ضريحين ولكنهما غير مهمين . ويقال بأن المدينة قديمة جداً .

السكان :

يبلغ عدد سكان المدينة ٢٥٠٠ شخص . وهم خليط من الأجناس ولكن الغالبية من العرب واللور . ويتحدث الناس باللغة الفارسية بلهجة معدلة من اللور .

ويعمل الناس بالزراعة وبناء القوارب والملاحة والتجارة . وهم مشهورون بحبهم للسلام وعدم تعصبهم . ويمتلك الأهالى بنادق من نوع المارتينى بمعدل ثلاث بنادق لكل خمسة منازل ..وهم شيعة .

التجارة والتموين :

تعتبر ريق ميناء مزدهراً ، وتتعامل تجارياً مع بوشهر والكويت ، وهى تقدم الخدمات لمنطقة حياة داود الكبيرة بالإضافة إلى جزء من منطقة شبانكاره . ويضم سوقها ٥٠ حانوتاً وقد ازدادت تجارتها خلال السنوات القليلة القادمة وتبلغ وارداتها الشهرية ١٥٠ كيسا من السكر وخمسة صناديق من الشاى و ٥٠ كيساً من الأرز الهندى و ١٠٠ برميل من زيت الكيروسين و ٥٠ بالة من أصواف مانشستر ، وجميعها من بوشهر . كما تستورد أعداداً كبيرة من الجمال من الكويت . أما صادراتها فهى القمح والشعير والصمغ والصوف والماشية وكلها تذهب إلى بوشهر باستثناء القمح الذى يصدر معظمه إلى الكويت والبحرين ومسقط . والعملة المتداولة هى القران . كما يتداولون الروبية والدولار أيضاً . أما المعايير فهى كتلك التى تستعملها منطقة حياة داود . والوحدة المستعملة لقياس الأطوال هى الغز وطوله $\frac{1}{2}$ ٣٨ إنشا .

الموارد والمواصلات :

يُحصَل على المياه من الآبار ، ويمكن الحصول على بعض القمح والشعير والقش محلياً . ويمتلك أهالى المدينة ٥٠ حصاناً و ١٠٠ جمل و ١٥٠ حماراً بالإضافة إلى ١٠٠ رأس من البقر و ٦٠٠ رأس من الماعز والأغنام ولديهم من القوارب ٨ بومات من أحجام مختلفة بالإضافة إلى ١٠ مشوه و ١٥ قارباً لصيد الأسماك . وقد تم افتتاح مكتب بريد فارس هنا منذ أربعة أعوام كما تم افتتاح مكتب تلغراف قبل حوالى سنة ونصف (١٩٠٥) . ونادراً مايستعمل المكتب الأخير الذى يوجد فى وسط المسافة بين برازجان وديلم على خط برازجان – الأهواز وهنالك مواصلات مستمرة مع بوشهر بالقوارب .

الإدارة :

ريق هى المقر للخان وحاكم منطقة حياة داود . وقد أسست الجمارك الإمبراطورية الفارسية مركزاً لها في ريق سنة ١٩٠٣ .

قبيلة الرند

هي إحدى قبائل مكران وتدعى أنها من أصل عربي وأنهم قدموا من حلب ولكن بالرغم من إصرارهم هذا فقد كانوا من البلوش وكان مركزهم فى ماند على بعد حوالى ثمانية أميال شمالى جوادر وعلى مسافة قصيرة شرق الحدود الفارسية . وينتشر القليل منهم فى أنحاء مكران الإيرانية .

وتقدر قوتهم الضاربة بحوالى ألف وخمسمائة رجل وهم قوم مسالمون ولكن لرؤسائهم نفوذاً بسيطاً على الأفراد ، وكانت القبيلة تجنح للتمرد فتصعب السيطرة عليها . ولم يكن للرند أثر فى هذا الجزء لولا اتصالهم بأهل جوادر المجاورين لهم والذين سببوا لهم المتاعب بالإغارة عليهم وبالرغم من تصرفاتهم السلمية وميلهم إلى زراعة بلدهم التى كانت مفتوحة فإنهم كانوا عاجزين فى السنوات الأخيرة .

الرقعى

هى مجموعة من الآبار تقع فى حدود الباطن على الرقعى على ما يبدو فى قاع فرع من الجنوب الشرقى أو بالقرب من المكان الذى يلتقى فيه مع الباطن . وتقع الرقعى على بعد حوالى ١٠٥ أميال الجنوب غربي فى خط مستقيم من الكويت إلى القصيم ، وعلى بعد ٦١ ميلاً شمال شرقى الحفر ، وعلى مسافة من الرقعى من الجانب المواجه للكويت يوجد قاع سيال جارف (ربما يتشابه مع ذلك الذى يحتوى على آبار الرقعى) يسقط فى انحداره إلى الباطن سلسلة من الصخور الجيرية اتساعها حوالى ٥٠ قدماً وارتفاعها عشر أقدام وتقع آبار الرقعى فى وسط التجويف الذى توجد فيه ، وترتبط بدهاليز تحت الأرض . وفى يناير سنة ١٩٠٦ وجدت هذه الآبار فارغة ما عدا واحدة منها تسمى أم خرجين التى تنزل رأسية إلى حوالى سبع أقدام ، ثم تنقسم إلى جيبين يستمران إلى أسفل بانحراف وفى اتجاهات مضادة لعدة أقدام أبعد من ذلك . وعلى أى حال ، فيقال إنه يحدث فيضان تام فى الربيع ويمكن الحصول على الماء ، طوال الصيف التالى .

وادى رسيل

هو واد صغير ، يقع فى الطرف الغربي من مسقط وجزء من سلطنة عمان . وينحدر من الحجر الشرقى ويصل إلى البحر على مسافة أربعة أميال جنوب شرق حيل آل عمير فى الباطنة ومجراه متعرج لمسافة ستة أميال تحت منبعه فى نجد البدبد ثم يتجه عادة فى الاتجاه الشمالى الشرقى ولكنه ينحنى قليلاً إلى الغرب ويمر فى الأمكنة الآتية :

الاسم	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
مريرات	على بعد ١٢ ميلا جنوب حيل آل عمير	اليسرى	منزلان أو ثلاثة للسيابيين	يوجد فيها ٢٠ رأساً من الغنم والماعز ومائة نخلة ويزرع البرسيم الحجازى
جفنين	على بعد ٣ أميال أسفل مريرات	اليسرى	١٠ منازل للسيابيين .	تروى بواسطة الفلج ويزرع البرسيم الحجازى ويوجد فيها ٢٠٠ نخلة ، والحيوانات عبارة عن ٤ حمير وأربعين رأساً من الأغنام والماعز
رسيل	على بعد ميلين أسفل جفنين .	اليمنى	عشرة منازل . للسيابيين	يزرع بها البرسيم الحجازى وتروى النيلة من فلج .

الاسم	الموقع	على أى ضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
				وعدد النخيل ٢٠٠ والحيوانات عبارة عن ستة حمير وأربعة رؤوس من البقر ومائة رأس من الأغنام والماعز
الموالخ	على بعد سبعة أميال على البحر أسفل رسيل .	اليمنى	أربعون منزلاً للقواسم	يزرع بها البرسيم الحجازى ويوجد فيها ٨٠٠ نخلة والمواشى : عشرة جمال وستة حمير و ٢٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الأغنام والماعز .

ويبلغ عدد سكان الوادى المقيمين حوالى ٣٠٠ نسمة . ويوجد ماء فى الوادى ولكن تدفقه غير مستمر. وفى رأس رسيل يأتي إلى الوادى فرع يسمى وادى جابا متدفقاً من الطرف الغربي لوادى بوشر .

فهرس دليـــل الخليج

الجزء الخامس الجغرافي

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة
التنظيم السياسي والعلاقات الخارجية	١٦٨٩
نجد الجنوبية ـ الحدود والتضاريس	١٦٩١
المناخ والمواصلات والحاصلات	١٦٩٤
السكـــان	١٦٩٥
التجـــارة	١٦٩٦
الحكـــومـــة	١٦٩٧
بني نعب أو نعبه	١٧٠٠
صـــير بو نعـــير	١٧٠٠
النعله ــ ام نعسان	١٧٠١
بـــني نبهـــان	١٧٠١
تـــابنـــد	١٧٠٢
صحـــراء النفـــود	١٧٠٣
امتدادها ــ مظاهرها الطبيعية	١٧٠٣
المناخ والحيوانات والنباتات	١٧٠٤
السكـــان	١٧٠٥
الطبوغرافيـــا	١٧١٤
النعيم البدو والمستقرون في عمان	١٧١٥
النعيم المستقرون في البحرين	١٧١٨
النعيم البدو في البحرين وقطر وأقسامهم فيها	١٧١٨
الوضع السياسي للنعيم في البحرين وقطر	١٧١٩
قضاء النجف ــ الحدود والطبوغرافيا والسكان	١٧٢٠
ناحية هور الدخن	١٧٢٠
ناحية الكوفة ــ ناحية رحبه ــ السكان	١٧٢١
المـــوارد والادارة	١٧٢٢
مدينـــة النجف	١٧٢٢

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

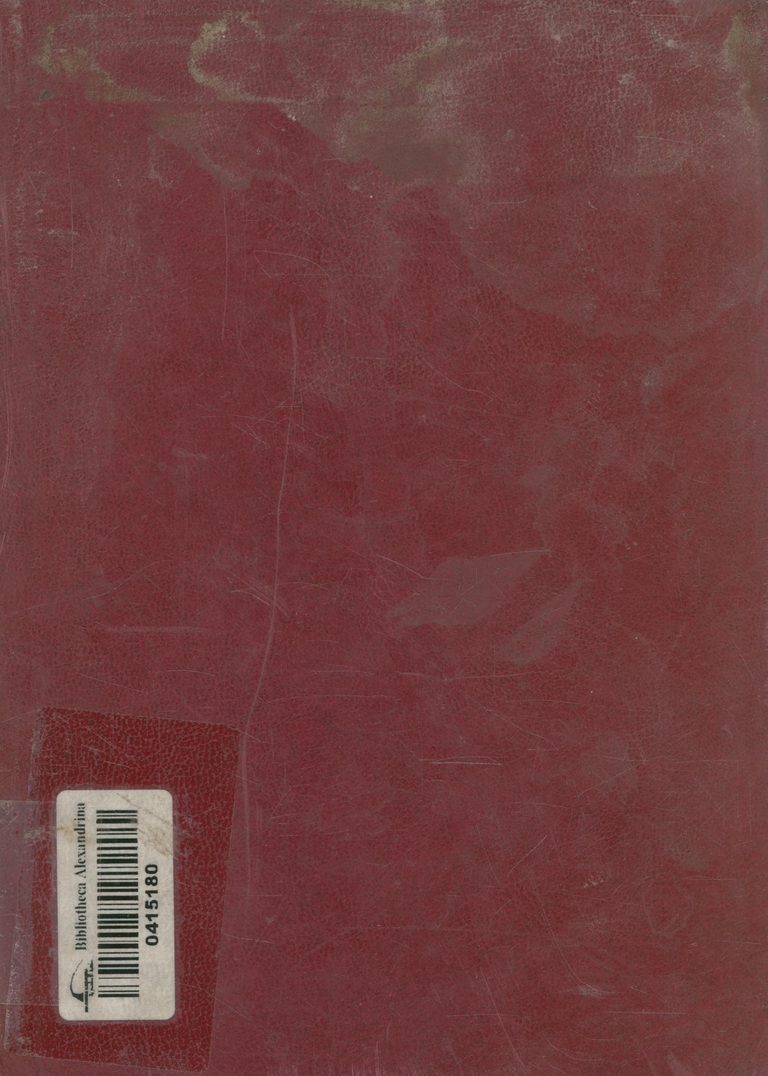
الموضوع	رقم الصفحة
التجارة الخارجية — الشحن	١٨١١
الانتاج والتجارة الداخلية	١٨١٢
الطبوغرافيا	١٨١٢
المواصلات طريق رأس الخيمة — دبا	١٨١٥
طريق ام القيوين — الفجيرة ، الشارقة — مرير — دبي — اشناص	١٨١٦
طريق رأس الخيمة — واحة البريمي	١٨١٧
طريق دبي — البريمي ، أبو ظبي — البريمي	١٨١٨
بر العقير — الحدود — الطبوغرافيا	١٨١٩
ميناء العقير	١٨٢١
الساحل الايراني للخليج	١٨٢٢
الحدود الطبيعية للساحل الايراني	١٨٢٤
الادارة	١٨٢٦
العملة والاوزان والمقاييس	١٨٣٢
قفــــار	١٨٣٥
قحطــان	١٨٣٥
الاقســام	١٨٣٦
المميزات والممتلكات	١٨٣٧
قيـــس	١٨٣٨
ام القيويــن	١٨٤٣
قــلالــي	١٨٤٤
وادي القلــدي	١٨٤٥
قبيلة قرا — المميزات الطبيعية — الاخلاق والدين — طريقة الحياة والعادات ...	١٨٤٦
أقسام القبيلة وعددها	١٨٤٧
بــر القــارة	١٨٤٨
قــراره	١٨٥١
قرنين — قارو	١٨٥٢

الموضوع	رقم الصفحة
القصيم – وسط نجد – الحدود والجغرافيا الطبيعية	١٨٥٣
المناخ والمحاصيل والسكان	١٨٥٥
الحرف والتجارة	١٨٥٦
الطبوغرافيا	١٨٥٦
واحة القطيف – الموقع والامتداد	١٨٧٨
الظواهر الطبيعية – السكان والمناطق المأهولة	١٨٧٩
الينابيع الرئيسية	١٨٨٧
الري والحيوانات – المواصلات والنقل والتموين	١٨٨٩
مدينة القطيف – الموقع	١٨٩٠
المدن والضواحي	١٨٩١
الدفاع – السكان – الحرف والتجارة	١٨٩٢
القواسم	١٨٩٣
جزيرة قشم	١٨٩٣
الموقع والشكل – التلال والجيولوجيا – النبات والسكان	١٨٩٤
مصادر الدخل – الشحن	١٨٩٥
الطبوغرافيا	١٨٩٦
بني قتب	١٩٠٤
وادي القور	١٩٠٦
قراعة	١٩٠٧
القران – قبان	١٩٠٩
قمره – قماط – قرين	١٩١٠
قضاء القرنة – الموقع والحدود – الطبوغرافيا والسكان	١٩١١
مصادر الدخل – الادارة	١٩١٢
قرية القرنه	١٩١٢
قريّات	١٩١٣
القصيبة	١٩١٥

الموضوع	رقم الصفحة



تم بحمد الله وتوفيقه
طبع الجزء الخامس
من هذا الكتاب
بمطابع على بن على بالدوحة


Bibliotheca Alexandrina
0415180